AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

الاثنين ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٥ | إن الحياة عقيدة وجهاد | AL HAYAT MONDAY 22 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13135

ملحق اليوم

الاقتصاد العراقي من كبوة الى كبوة

- خسائر العراق من توقف تصدير النفط ١٥٥ بليون دولار.
- العراقيون في الأردن تجمعات كبيرة وأسواق خاصة وعمالة غير مشروعة.
- البروتوكول التجاري والاتفاقية النفطية مؤشران على متانة العلاقة الاقتصادية بين الأردن والعراق.
- سعر الدينار العراقي من ٣,٤ دولارات «أيام العز» الى تدهوره ٤٧٠ ضعفاً اليوم.

رامبوييه: ضربة للديبلوماسية الاميركية

تلقت الديبلوماسية الاميركية «ضربة غير متوقعة» من ألبان كوسوفو بعد فشلها في اقناعهم بتقديم تنازلات في رامبوييه، وبرزت مواقف أوروبية متناقضة مع الموقف الاميركي.

ص ٨

مشروع نفطي قطري

وضع ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني أمس حجر الأساس لمشروع توسعة «شركة البترول الوطنية للتوزيع» الذي تبلغ كلفته ٧٤٠ مليون دولار.

ص ٩

طلب في رسالة الى عمه الحسن وقف اشرافه على ١١ مؤسسة

الملك عبدالله يعفي ٤ مساعدين لرئيس الاركان

□ عمان – سلامة نعمات
□ الرياض – تركي الدخيل

■ بدأ العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين اولى قراراته الاصلاحية باعفاء عدد من كبار الضباط في القوات المسلحة بمن فيهم أربعة من مساعدي رئيس هيئة الأركان المشتركة.

واكدت مصادر أردنية موثوق بها ان الملك عبدالله، الذي اعتلى عرش المملكة قبل اسبوعين، أمر اول من امس بإحالة عدد كبير من العسكريين الكبار على التقاعد من أبرزهم الفريق تحسين شردم رئيس أركان القوات البرية، والفريق حمزة العزب مساعد رئيس هيئة الأركان لشؤون الادارة، والفريق عيد الروضان مساعد رئيس هيئة الأركان لشؤون الاستخبارات، واللواء محمد العبادي مساعد رئيس هيئة الأركان لشؤون الأفراد. ويذكر أن الفريق شردم كان عضواً بارزاً في الوفد الأردني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وشمل قرار الملك بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، نقل الفريق غازي الطيبه مساعد رئيس هيئة الأركان لشؤون العمليات الى منصب استشاري في الديوان الملكي مساعداً للأمير غازي بن طلال، مستشار الملك لشؤون العشائر.

وبعث الملك عبدالله امس رسالة الى ولي العهد السابق الأمير حسن اعرب فيها عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها في خدمة الاردن خلال المرحلة الماضية، خصوصاً من خلال المؤسسات التابعة له.

وفيما ابلغ الملك عبدالله عمه الأمير حسن ان المؤسسات التي كان يرعاها حققت اهدافها على صعيد التقدم بالاردن في المرحلة الماضية، عهد اليه في رسالته مهمة الاستمرار في رعاية «المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا» في المرحلة المقبلة من اصل ١٢ مؤسسة كان يشرف عليها في السابق، من بينها الجمعية العلمية الملكية ومؤسسة آل البيت والمعهد الديبلوماسي والمركز الجغرافي الملكي.

وقالت مصادر أردنية رسمية أن الملك عبدالله سيجري تعديلاً قانونياً ليتمكن الأمير حسن من الاشراف على المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الذي تعود رئاسته لولي العهد بحسب القانون. واعتبرت ان رسالة العاهل الأردني تشير الى الغاء صلاحيات الأمير حسن في الاشراف على بقية المؤسسات التي كانت تشكل امتداداً لنفوذه في السابق.

واعتبرت المصادر ان التغييرات الكبيرة في

التتمة في الصفحة (٦)

مسيرات تنديد في دمشق وعمان وقم... وخامنئي يتهم بغداد باغتيال الصدر

الاضطرابات مستمرة في مدن عراقية والحرس الجمهوري يتدخل في الناصرية

□ لندن – زهير قصيباتي
□ طهران – غسان بن جدو
□ دمشق – ابراهيم حميدي
□ عمان، بيروت – «الحياة»

■ سارت تظاهرات في دمشق وعمان وقم تندد باغتيال المرجع الشيعي آية الله محمد صادق الصدر ونجليه مساء الجمعة واتهمت السلطات العراقية بـ «ارتكاب الجريمة»، التي أدى الاعلان عنها صباح السبت الى اندلاع مواجهات في بغداد والنجف أوقعت عدداً غير معروف من القتلى والجرحى. فيما تدخل الحرس الجمهوري في مواجهات في مدينة الناصرية (راجع ص ٤)

في ايران وجه مرشد الجمهورية علي خامنئي اتهاماً غير مباشر الى السلطة العراقية في حين سمتها بالاسم بيانات صادرة عن تنظيمات شيعية في دمشق واعتبرتها مسؤولة عما حصل داعية الى الانتفاض عليها ومستعرضة وقائع الصدامات التي حصلت طوال السبت واستمرت متفرقة في عدد من المدن امس.

وافادت مصادر عراقية في عمان ان مدير جهاز المخابرات العسكرية العراقية كان استدعى المغدور لابلاغه شروطاً رفض التقيد بها، الأمر الذي أدى الى اغتياله. وتحدث العلامة محمد حسين فضل الله في دمشق عن المرجع الصدر فاعتبر قتله «خسارة فادحة وظلامة كبيرة» وأعاد ذلك الى انه شرع يخرج في خطبة الجمعة عن الطوق «ويتكلم بكلمات فيها المعارضة وفيها الكثير من النقد للسلطة». وفي اشارة لافتة اعتبر فضل الله ان وصف الصدر بأنه «مرجع السلطة» ظلم له. اما السلطة من

التتمة في الصفحة (٦)

جانب من تظاهرة لاستنكار اغتيال الصدر بالقرب من مقام السيدة زينب في ضواحي دمشق. (ا ف ب)

أحد مرافقي اوجلان عاد الى بروكسيل

"الكردستاني" يطالب نتانياهو باعتذار علني للشعب الكردي

□ امستردام – اسماعيل زاير
□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ اكدت مصادر حزب العمال الكردستاني في تركيا الانباء التي تحدثت عن اتصالات اسرائيلية غير مباشرة مع الحزب لابلاغه أن تل أبيب لم تلعب اي دور مباشر في خطف الزعيم الكردي عبدالله اوجلان من نيروبي يوم الثلثاء الماضي.

وقالت سزغين سين الناطقة باسم الجناح السياسي للحزب في اتصال مع «الحياة» ان اطرافاً يهودية اتصلت من اسرائيل وخارجها لتوضح «عدم مشاركة اسرائيل في عملية الاختطاف».

واضافت «ان مراكز الحزب في أوروبا تلقت اضافة الى تلك عشرات الاتصالات من أفراد ومنظمات يهودية تعتذر وتعبر عن أسفها لما حصل في كينيا». لكن سزغين اكدت في معرض الرد على هذه الاتصالات «ان الاكراد يردون على رئيس الوزراء الاسرائيلي بالقول ان الكلمات غير كافية. وننتظر موقفاً ملموساً من اسرائيل بهذا المعنى».

ووصفت سزغين تصرف رجال الأمن الاسرائيليين في برلين باطلاقهم النار على المتظاهرين بانه «مجزرة لا تصفها الكلمات، وكان في وسع هؤلاء اطلاق النار في الهواء لرد المتظاهرين». وزادت «انهم تصرفوا في برلين تماماً كما يفعلون في القدس ضد الشعب الفلسطيني». وطالبت الحكومة الاسرائيلية باتخاذ خطوات لتصحيح موقفها، وذلك بتقديم اعتذار علني للشعب الكردي، والقيام بتحقيق رسمي حول الظروف التي أحاطت بالمجزرة».

وفي ما يتعلق بالاعتراف الأميركي بدورهم في عملية خطف أوجلان وقبلها مراقبته والتنصت عليه، قالت سزغين: «نحن بانتظار ان توضح الولايات المتحدة الأمر وتستدرك المخاطر المحتملة من فتح هذه المواجهة المباشرة مع حزب العمال الكردستاني والشعب الكردي عموماً».

من جهة أخرى عاد ابراهيم اياز، احد مرافقي اوجلان في رحلته الى نيروبي وكان قبض عليه بعد تسليم أوجلان لرجال الأمن الأتراك الى بروكسيل سالماً لحمله جنسية سويدية.

لكن الناطقة باسم حزب العمال صرحت بان المرافقات الثلاث، وهن بيلان كليج (لاجئة في فرنسا) والمترجمة الشخصية لاوجلان نوجان ديريا (لاجئة

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد الكويتي بحث في الرياض تهديدات بغداد للبلدين

السعودية والكويت تعدّان حملة مضادة للتحرك العراقي

□ الرياض – تركي الدخيل

■ ابلغت مصادر ديبلوماسية في الرياض ان السعودية والكويت لا تزالان على موقفهما المتشدد تجاه بغداد خصوصاً بعد التهديدات والادعاءات العراقية الاخيرة للبلدين بلسان الرئيس العراقي صدام حسين نفسه. وقالت المصادر، التي تحدثت الى «الحياة» لتوضيح اطار زيارة ولي العهد الكويتي للرياض امس ان السعودية والكويت «تعدان لتحرك ديبلوماسي مضاد للتحرك العراقي في الدول العربية، المتمثل في زيارات وزير الخارجية العراقي لأكثر من عاصمة عربية في الايام الاخيرة».

والتقى الرئيس السوري حافظ الأسد، امس، الوزير العراقي الذي نقل اليه «رسالة شفوية» من الرئيس العراقي تتضمن طلب المساعدة لرفع الحظر الدولي عن العراق. (راجع ص ٥)

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: محاكمة خاطفي السياح تؤجل للمرافعات قبل الحكم

□ ابين (زنجبار) – فيصل مكرم

■ استؤنفت امس محاكمة زعيم «جيش عدن – ابين الاسلامي» ابو الحسن المحضار ومجموعته، في الجلسة ما قبل الأخيرة. وستخصص الجلسة المقبلة للمرافعات قبل النطق بالحكم. ومعلوم ان هذه المجموعة تحاكم بتهمة خطف سياح غربيين وقتل اربعة منهم اواخر العام الماضي في محافظة ابين.

وفي جلسة امس قدم محامي المتهمين الشقيقين احمد وسعد محمد علي عاطف خمسة شهود نفوا اشتراك احمد محمد علي عاطف في عملية الخطف، وشهدوا بانه كان يوم وقوع الحادثة في منطقة رداع في محافظة البيضاء. ورفضت المحكمة شهادة أحدهم لأنه شقيق

التتمة في الصفحة (٦)

رئيسه عزمي بشارة اعتبر "حزب الله" رمزاً للقومية العربية

وزراء في حكومة نتانياهو يطالبون بمنع حزب عربي من خوض الانتخابات

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ صعّد اليمين الاسرائيلي حملته التحريضية ضد حزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي يقود التيار القومي في صفوف العرب داخل الدولة العبرية، اذ دعا الى منع «التجمع» من خوض الانتخابات النيابية للكنيست المقبلة في ايار (مايو) المقبل.

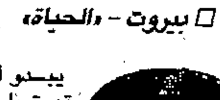
وتبنت الحكومة الاسرائيلية الضجة الإعلامية التي اثارتها اوساط معسكر اليمين ضد رئيس الحزب الدكتور عزمي بشارة على خلفية الخطاب الذي القاه في المؤتمر السنوي الاول للحزب في الناصرة في نهاية الاسبوع الماضي، ووصف فيه «حزب الله» اللبناني بانه «تيار وطني تحول مع الزمن رمزاً للقومية العربية».

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال الجلسة الاسبوعية للحكومة، التي خُصص جزءاً منها لمناقشة هذه المسألة، اقوال بشارة

التتمة في الصفحة (٦)

القرصنة... سبيل اللبنانيين الوحيد الى المعرفة

□ بيروت – «الحياة»



يبدو ان للبنانيين قدرة على نقل انواع حديثة من النزاعات الى بلدهم واسقاطها على واقعهم مستخدمين عناصر لم يسبق ان ادخلت الى هذا النوع من الجدالات. فقضية قانون حماية الملكية الادبية الذي لم يصدقه مجلس النواب اللبناني لأسباب عدة، وسبق ان طالبت الحكومة الاميركية وشركات المعلوماتية، خصوصاً شركة «مايكروسوفت»، الحكومة اللبنانية باقراره، لها نكهة لبنانية. وتتمثل القضية في ان لبنان يستورد اقراص برامج الكومبيوتر من شركات ماليزية تكون قد قرصنتها، وبدلاً من ان يصل البرنامج الى المستهلك بسعر يراوح بين خمسين ومئة دولار، يباع بمبلغ لا يتجاوز ثلاثة دولارات أميركية، وقد يصل متوسط السعر هذا احياناً الى حدود غير معقولة. إذ عرضت احدى الشركات اخيراً مشكلتها المتمثلة باصدارها قرصاً يحتوي تسعة برامج يبلغ ثمنها في بلد المنشأ نحو سبعة عشر الف دولار أميركي. لكن القرص وصل الى لبنان بسعر عشرة دولارات أميركية. الحكومة الاميركية تدخلت اكثر من مرة لدى السلطات اللبنانية. وطلب وزير التجارة الاميركي وليام دايلي اثناء زيارته الاخيرة لبيروت من الحكومة اللبنانية احترام حقوق الشركات الاميركية، وكذلك لا يفوت السفير الاميركي فرصة للتذكير بأن اقرار القانون يعود بالفائدة على الدولة اللبنانية، لأن غياب هذا القانون سيحرم لبنان فرص استثمار شركات المعلومات فيه.

لكن اقرار القانون قوبل بحملة اعلامية وسياسية أوقفته. وتفاوت اعتراض النواب اللبنانيين عليه بين حرمانه الفقراء فرص التعلم والتثقف، وضرورة عدم التزام لبنان التوجهات الاميركية. ومن النواب من أعطى مثالاً آخر فقال «الاميركيون يتهموننا بالقرصنة لاننا نستورد اقراص برامج الكومبيوتر المنسوخة، فاذا اصدرنا قانوناً يمنع هذه القرصنة، قد يطالبوننا لاحقاً باصدار قانون يمنع المقاومة في الجنوب لانهم يعتبرونها إرهاباً».

وسبق أن وعدت شركة «مايكروسوفت» بحسومات تصل الى حدود تسعين في المئة في حال اقرار القانون. لكن نائباً بقاعياً ذكر أن أميركا والمجتمع الدولي قدما وعوداً للبنان بدعم الزراعات البديلة في البقاع عندما فرضوا على الدولة اللبنانية منع زراعة الحشيشة والمخدرات. فمنعت الدولة هذه الزراعة ولكن لم يتم الايفاء بالوعود. ويبدو ان عدداً من النواب والقوى السياسية في صدد نقل الجدل حول هذا الموضوع الى الجامعات حيث يتم التحضير لتحركات طالبية في الجامعة الاميركية لمنع «احتكار الشركات الاميركية للمعرفة». ومن أكثر المتحمسين لمنع اصدار القانون نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي ونواب

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559026 22


مبارك مجتمعاً مع الحص (رويترز)

التقى مبارك وعبد المجيد وموسى

الحص يستبعد إنسحاباً اسرائيلياً قريباً

□ القاهرة - «الحياة»

■ توّج رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص زيارته الرسمية للقاهرة بلقائه الرئيس المصري حسني مبارك الذي استقبله في مقر الرئاسة الدائم في مصر الجديدة، قبل ظهر امس، في حضور رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ووزير الدولة للتنمية زكي ابو عامر، وسفير لبنان في مصر هشام دمشقية، وسفير مصر في لبنان عادل الخضري.

وأعلن الحص بعد اللقاء الذي استمر ساعة انه «كان إيجابياً وشمل [illegible] ما يهم البلدين والعرب [illegible] خلاله على تصعيد اسرائيل اعتداءاتها في الجنوب والبقاع الغربي، و[illegible] واخطرها ضم بلدة أرنون الى الشريط الحدودي المحتل». واضاف انه طلب من الرئيس المصري «المساعدة في هذا الشأن والاتصال بالدول الكبرى للضغط على اسرائيل للانسحاب من هذه البلدة الآمنة ولوقف اعتداءاتها المستمرة».

واوضح انه عرض ومبارك «الثغرات التي تعترض مسيرة السلام في الشرق الأوسط بسبب التعنت الإسرائيلي»، وأنه أبلغه موقف لبنان منها «القائم على وحدة مساره مع سورية»، واطلعه على توجهات الحكم الجديد بعد انتخاب الرئيس اميل لحود وسياسة الحكومة الجديدة، وعرضا تطور العلاقات الاقتصادية بين مصر ولبنان، خصوصاً في ضوء الاتفاقات المعقودة بينهما ولا سيما منها البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري في اطار الاتفاق العربي للتيسير والتبادل التجاري واقامة المنطقة العربية الحرة. واضاف الحص أنه شكر لمبارك «تجاوبه مع لبنان ووقوفه الى جانبه، وموقفه الأخير الذي اكد فيه أن مصر ليست وسيطاً بين سورية ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، وإنما هي تقف الى جانب حق لبنان وسورية في ارضهما».

وعن احتلال قرية ارنون قال الحص «ان اسرائيل أوحت للعالم بأنها مستعدة للانسحاب من الجنوب اللبناني بموجب القرار الدولي الرقم ٤٢٥، ويبدو انها لا تنوي الانسحاب وهي مستمرة في عدوانها على لبنان وتصعيد اعتداءاتها عليه على رغم كل الضغوط التي تمارس عليها لوقفه. اننا لا نرى افقاً للانسحاب الإسرائيلي في المستقبل المنظور نظراً الى التعنت الإسرائيلي والمزايدات التي نسمعها خلال الحملات الانتخابية التي جعلت من لبنان ورقة في صندوق الاقتراع الإسرائيلي. انهم يزايدون بعضهم على بعض على حساب لبنان».

واكد «ان اسرائيل تخادع في قولها انها تنسحب من لبنان»، وأن لبنان «يصر على تنفيذ القرار ٤٢٥ بغض النظر عما يحدث على مسيرة التسوية لأنه لا يربط الانسحاب بأي شرط ولا حتى بتسوية او سلام، فنحن نرسم خطاً واضحاً بين مطلب لبنان الانسحاب الإسرائيلي الفوري من أراضيه من جهة ومسيرة التسوية من جهة اخرى».

واكد ان لبنان ملتزم مسيرة التسوية «شرط ان تكون عادلة وشاملة ومبدأ التلازم بين المسارين اللبناني والسوري بمعنى أن لبنان لن يوقع سلاماً بمفرده لأن انفراده في مسيرة السلام سيؤدي الى استفراده»، رافضاً العودة الى تجربة مماثلة اتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣. أما في مسيرة التسوية فلا «نترقب أي تحرك على الإطلاق قبل الانتخابات الإسرائيلية وهذا هو الرأي السائد في مختلف الأوساط العربية والدولية، ولا نرى حتى أفقاً للتحرك السريع وحتى بعد الانتخابات اياً تكن نتائجها».

وعن تأخر تنفيذ الاتفاق المصري اللبناني قال الحص «تم التصديق عليه في مجلس الشعب المصري والمجلس النيابي اللبناني وأصبح نافذاً، وكان من المفترض أن يطبق منذ بداية العام الجاري لكن التصديق تأخر قليلاً فتأخر التنفيذ تبعاً لذلك».

وعن تصريحات الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك أخيراً أن الموقف المصري الداعم للبنان لن يكون موقفاً لفظياً ولكن هناك خطوات عملية محددة، قال الحص «ان الشقيقة مصر تشغل موقعاً مميزاً على الصعيدين العربي والدولي لعلاقاتها الواسعة والمكانة الخاصة التي تحتلها على الصعيدين العربي والدولي».

وعن امكان أن تنظم مصر مؤتمراً لوقف الاعتداء على لبنان وحل مشكلته قال الحص «ان هذا يتوقف على الظروف الدولية واحتمالات نجاح المؤتمر، وذلك لا بد من أن يظهر من خلال الاتصالات التي تجري».

وعن ترؤس رئيس الجمهورية اللبنانية جلسات مجلس الوزراء قال الحص «ان اتفاق الطائف لم ينقل الصلاحيات الى رئيس الوزراء، لكنه نقل الصلاحية الإجرائية من رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء مجتمعاً». واضاف «ان الدستور اللبناني اعطى الحق لرئيس الجمهورية في حضور الجلسات وإذا حضرها فهو يترأسها»، مؤكداً ان «لا خلاف على هذا الموضوع على الإطلاق».

والتقى الحص الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية المصري عمر موسى اللذين ابلغاه دعم الجامعة ومصر لأي خطوة يتخذها لبنان في مجلس الأمن الدولي في مواجهة ضم اسرائيل قرية ارنون. وأكد عبد المجيد دعم الجامعة للموقف اللبناني الساعي الى بسط سيادته على ترابه الوطني، وأشاد بالمقاومة اللبنانية «التي تكبد اسرائيل خسائر فادحة». وحذّر موسى من ان يتحول الجنوب اللبناني لعبة في الانتخابات الإسرائيلية، وقال ان «هجوم اسرائيل على أرنون خروج على الأطر القانونية وخرق لسيادة الدول».

على صعيد آخر، قال موسى ان زيارة رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري الأخيرة لمصر «لم تكن رسمية وإنما لشخصية سياسية لبنانية نرحب لها وبإخوانه وبأي سياسي يزور القاهرة».

"لجنة المراقبة" تنظر اليوم في ضم أرنون

□ بيروت - «الحياة»

■ تعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اجتماعاً اليوم في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، للنظر في شكوى لبنانية على اسرائيل لضمها بلدة أرنون الى الشريط الحدودي المحتل. ويمكن في ضوء ما ستخرج به من نتيجة ان يتحدد إمكان اتجاه لبنان الى تقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي او لا.

وتنظر اللجنة ايضاً في شكويين لبنانيتين على خلفية تضرر منازل وجرح امرأة بالقصف الاسرائيلي امس، وفي شكوى اسرائيلية تتعلق باطلاق عناصر المقاومة النار من داخل بلدة مجدل زون.

وامس، دخلت بلدة أرنون المحاصرة قافلة تابعة للصليب الاحمر الدولي تقل طبيباً لمعاينة الأهالي الذين يعاني بعضهم أزمات صحية وتقديم الأدوية اللازمة اليهم.

ورأت صحيفة «تشرين» السورية «ان اسرائيل لن تتمكن من بلوغ مآربها في لبنان حتى لو ضمت أرنون»، لافتة الى «ان الضم قد يكون سهلاً، لكن الهضم مستحيل». واعتبرت «ان سياسة الارض المحروقة التي تنتهجها اسرائيل تدحض كل ما يدعيه حكامها عن الانسحاب من الجنوب».

وكان قصف اسرائيلي استهدف صباح امس بلدة عربصاليم أدى الى جرح المواطنة سناء علي أحمد شيباني.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لحزب الله، انها استهدفت صباح امس موقع سجد ودمرت دشماً وتحصينات فيه وأصابت من كان في داخله، ثم موقعي بئر كلاب وكسارة العروش.

وفي المواقف، اكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم «ان نقطة الضعف في الاسرائيلي تتمثل في المقاومة التي تواجهه، وفي المقابل نقطة القوة الاسرائيلية تتمثل في كل أشكال التفاوض والمساومة معه». واضاف في احتفال اقامته حركة «حماس» في مخيم اليرموك في سورية، «ان اسرائيل حريصة على البحث عن التفاوض واللقاء والمصافحة والحديث والمناقشة من اجل إطالة عمر الخداع كي تتمكن من ان تأخذ على الطاولة ما عجزت عن تحقيقه في الميدان. فبينما يهرب جنودها من ساحة الميدان يتمكن المفاوض الاسرائيلي من تحقيق المكاسب، فيما لا يتمكن الآخرون، وشاهدنا تجربة ياسر عرفات». وانتقد مصافحة الأمين العام لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمه الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان.

أوساط رسمية تتوقع انحسار السجال السياسي

جنبلاط يلتقي كنعان... ويُعلن "توقفه عن الكلام اذا فُسّر اساءة الى السلم الأهلي"

□ بيروت - «الحياة»

■ يتوقع ان تنحسر حدة السجال السياسي القائم في لبنان، في ضوء مواقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط المعارضة للعهد وللحكومة وردود الفعل الوزارية والنيابية والسياسية عليها. وهذا ما اوحت به المواقف امس وما عكسته ايضاً «اوساط سياسية» نقلت عنها الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية ان «التصعيد السياسي الذي لم يكن هناك ما يبرره، لا يمكنه ان يستمر ما دام ثمة اجماع وطني على رفضه من جهة، وعلى مواجهته بالمزيد من الرهان على الحوار الوطني المسؤول والهادف الذي يستطيع وحده ايجاد الحلول لأي مسألة مطروحة، اياً يكن اتساعها او شموليتها، شرط ان تكون لهذه الحلول والمعطيات الأطر التي يحددها القانون والانظمة المرعية الاجراء، لان طروحات الاستقواء على القانون لن يكون لها بعد اليوم اي صدى ايجابي، ولن تكون بديلاً من النهج الذي انطلق به عهد الرئيس أميل لحود وترجمته حكومة الرئيس سليم الحص في البيان الوزاري وفي الممارسة اليومية وفي قرارات مجلس الوزراء».

واضافت «الاوساط» ان «العودة الى الحوار السياسي الهادئ والهادف في ان بعيداً من التشنجات وتوزيع الاتهامات يشكل مطلباً لدى جميع السياسيين والمعنيين بالشأن العام، خصوصاً ان هؤلاء عبروا في المواقف التي اعلنت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية، عن رغبة حقيقية في تغليب المصلحة الوطنية العليا على غيرها من المصالح الخاصة او الفئوية، وعلى ضرورة الافساح في المجال امام المعالجات الهادئة التي تفرض اولاً مراجعة المعنيين لحساباتهم ومواقفهم وتصرفاتهم وهي مراجعة بادرت الحكومة بتطبيقها على نفسها من خلال القرار الاخير لمجلس الوزراء الذي اعاد تقويم الاجراءات المتخذة، وحدد مهلة زمنية لانجاز هذه العملية». واضافت «اذا كانت الحكومة هي التي بادرت بهذه الخطوة، فحري بالجميع ان يعيدوا قراءة مواقفهم وتقويمها، آخذين في الاعتبار جملة معطيات اهمها التطورات الاقليمية الراهنة وانعكاسات الممارسات الاسرائيلية العدوانية في الجنوب وآخرها ضم بلدة أرنون الى الشريط الحدودي». ورأت «ان مثل هذه التطورات تتطلب وقفة وطنية مسؤولة والتحسب لما يمكن ان تستهدف به البلاد في المرحلة المقبلة». وختمت «ان دعوات التهدئة التي انطلقت من كل اتجاه والمواقف التي صححت انحراف البعض عن الخط الوطني السليم، سيكون لها الصدى الايجابي في الايام المقبلة انطلاقاً من الحرص على تطبيق القوانين على الجميع، وفي كل الاتجاهات».

وكان البطريرك الماروني نصرالله صفير توقف في عظة الأحد عند جملة تطورات شهدها الاسبوع الماضي «لا ندري هل كانت كلها تتسم بالحكمة والدراية وتدل الى احترام القوانين؟ منها ضم أرنون التي يجب أن تكون موضع اهتمام الجهات الدولية، الى التراشق بين أهل السياسة بأبشع التهم الى ادخال مفردات جديدة على القاموس اللبناني منها الأمن السياسي وما قد ينطوي عليه من مفاجآت، الى العودة الى الحديث عن قانون الانتخابات وما من أحد يعرف ما يبيته للناخبين، الى تكاثر حوادث الاخلال بالأمن خصوصاً في بلدة القرية والسرقات في هذه أو تلك من المناطق... الى ما سوى تلك من امور تجب معالجتها بكثير من الحكمة والروية والتجرد».

والتقى صفير وفداً من بلدة القرية (قرب صيدا حيث سقط اربعة جرحى في سوبرماركت برصاص مجهولين) اطلع منه على «الوضع المأسوي الذي يعيشه أهلها». وأسف لـ«اغتيال الأمن في لبنان» معتبراً ان «ما حصل في البلدة يخرب لبنان ويفسد العيش المشترك» داعياً الدولة الى «اتخاذ التدابير اللازمة».

اما جنبلاط فقال في مؤتمر صحافي امس في المختارة تعقيباً على الحملة التي استهدفته «اعطيت ملاحظات عريضة بأسلوبي، وإذا اعتبرت اساءة الى مسيرة السلم الأهلي او تخريباً لها، فأنا أتوقف عن الكلام لاعطائهم فرصة وليس هناك من مشكلة، واتمنى ان يتمسكوا بخطاب القسم الذي كنا أيدناه خصوصاً لجهة قضية الضريبة والشفافية والنزاهة، وإذا فسرت اي كلمة أقولها في غير محلها اتوقف عن الكلام». وأضاف «ربما فسر بعض ما قلته أنه اهانات شخصية لرئيس الجمهورية. لم نكن في المعارضة لندخل العامل الشخصي الى اي هجوم، فإذا أسيء التعبير أو الفهم أرجو أن يعتبر هذا الكلام من قبيل التوضيح. لم أقصد الإساءة الشخصية، واعلم انه هو ايضاً (لحود) من موقعه الوطني ومن موقع قيادته السابعة للجيش ودوره اليوم في رئاسة البلاد لا يريد أن تتحول الحملة المضادة حملة اساءات ذات طابع شخصي ومخابراتي، وهو حتماً لا يعلم بهذه الحملة المضادة، ولكن اتمنى عليه بما يملك من قدرات ووصاية ان يوقف هذا السجال غير المفيد، خصوصاً أن البلاد في حال قلق بعد ضم ارنون الى الشريط الحدودي، وفي ظل الهجوم الاميركي على المنطقة الذي كان آخر فصوله اعتقال الزعيم الكردي عبد الله أوجلان».

وأكد انه «لن يدخل في سجال مع احد وانه لا يريد الدخول في سجال على هذه الاتهامات الباطلة ولن يجيب عنها». واضاف «فقط أوجه كلامي مباشرة الى الرئيس لحود من هذا الموقع وليس لدي اي شيء لأخفيه». وتابع «من جملة الحملات ايضاً قضية أموال صندوق المهجرين، فكفانا مسرحيات مثل مسرحية صندوق البلديات. فما صرف على المهجرين واضح، ونتمنى أن تجد الدولة الموارد والمخصصات للعائدين والمقيمين، ولا بد من تخصيص اموال الأملاك البحرية فهي تكفي للمهجرين ولمشاريع أخرى». وعما ذكر عن ايواء متهمين بالتعامل مع اسرائيل قال «كل واحد في بيته لا في بيتي، الرفيقان توفيق بركات ومحمود صافي في منزليهما ولا أخبئهما، وهما ليسا مضطرين الى الاختباء». واستطرد (في اشارة الى بيان الوزيرين انور الخليل وعصام نعمان) «ان بعض الذين يتحدثون عن الرئيس حافظ الأسد والبزة العسكرية اين كانوا عام ١٩٨٢؟ واين كنا نحن في عز المحنة عندما قلنا للرئيس الأسد السياسي والعسكري أن الجبل، كل الجبل، وكل المنطقة الوطنية والعرب معك؟ نتمنى الا ندخل في سجال مع بعض الناس الذين لم يكونوا اساساً في الخط الوطني والقومي». وعن موضوع تسلم الدولة لقصر بيت الدين اليوم قال «المهم ان تتسلمه وتحافظ على وجوداته التي قدمتها انا. وهي موجودات خرجت من التراب اللبناني وهي ملك للشعب اللبناني، وأشدد على ضرورة الحفاظ على اللون الوطني والعربي في ملامحه».

وكان جنبلاط التقى امس رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان وعرض معه الأوضاع العامة في ضوء آخر التطورات.

وفي المقابل اعتبر النائب طلال ارسلان في مؤتمر صحافي امس «ان الحملة على العهد والرئيس لحود، جزء من حملات استهداف العلاقة التكاملية بين لبنان وسورية». وأشار الى «ان مصلحة العدو الإسرائيلي تلتقي مباشرة مع دويلات المزارع المذهبية، لذا نجد حملة لواء هذه الدويلات ينهالون بالشتائم على مشروع الدولة نيابة عن اسرائيل، ومن الطبيعي أن تحزم دولة المؤسسات الناشئة امرها وتضع حداً لمشروع دويلات المزارع الملتصقة بالمشروع الصهيوني التصاقاً ذاتياً وموضوعياً». واضاف «فاجأنا ما ورد من اتهامات خطيرة تناولت بعض الأشخاص من الطائفة الدرزية، ونؤكد اننا لن نسمح بأن يكون بين صفوف هذه الطائفة العربية عملاء لليهود، فتاريخ بني معروف انصع وأجل بكثير من أي عميل متواطئ ولن نسمح بأن يعيدنا البعض الى منطق الميليشيات والتقوقع والى القرون الوسطى والإقطاع السياسي والمالي. وعلى الدولة ان تباشر تفكيك أي مشروع تقسيمي في البلد. ولن نسمح لأحد بأن يعمل او يحلم بأي مشروع دويلة، دورها حراسة حدود اسرائيل».

الدولة تتسلّم قصر بيت الدين اليوم

■ بيروت - «الحياة» - قال مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي ان في مقدور الدولة اللبنانية استعادة قصر بيت الدين (الشوف) متى شاءت، وان لا مشكلة على هذا الصعيد، ليقال ان لدى الحكومة نية لاسترداده. وكشف لـ«الحياة» ان السيدة نورا جنبلاط عقيلة رئيس «التقدمي» النائب وليد جنبلاط كانت زارت برفقة عضو قيادة الحزب غازي العريضي بعد اسابيع على تأليف الحكومة، وزيري التربية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون، والسياحة والبيئة أرتور نظريان، وعرضت عليهما استعدادها لتسليم مفاتيح قصر بيت الدين الى المعنيين وانها بصفتها رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين تمنت على الوزيرين الحفاظ ما أمكن على وجهة استخدامه كقصر للفنون والمهرجانات، وعلى التعديلات التي ادخلها عليه النائب جنبلاط خصوصاً لجهة استحداث الاجنحة الخاصة برئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي ومؤسس الحزب التقدمي كمال جنبلاط وللاسلحة القديمة والفنون الشعبية. وتابع المصدر «لذلك ليست هناك مشكلة لدى الحزب في استنفار استعادة قصر بيت الدين، تستدعي التعاطي معها كأنها قضية عالقة في الملف السياسي القائم بين الحكومة اللبنانية وجنبلاط». وقال ان اتصالاً هاتفياً أجري اول من امس بين جنبلاط وبيضون أبلغه فيه مجدداً استعداده لتسليم مفاتيح القصر في أي وقت يريده وتقرر ان تتم عملية التسليم والتسلّم اليوم في بيت الدين.

عون ينتقد "الوعود" واده "المساس بالسيادة"

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد العماد ميشال عون «الوعود المخدرة» التي يطلقها الحكم والحكومة في لبنان، في حين دعا العميد ريمون اده الى «المحافظة على كرامة لبنان وسيادته الوطنية».

فاتهم عون في تصريح امس العهد والحكومة بانهما «يخلقان للمواطنين أوهاماً تجعلهم ينتظرون حلولاً لن تأتي وآمالاً لن تصدق فيتحولون تدريجاً اناساً محبطين ماتت فيهم العزيمة». وانتقد «استمرار المسار الانحداري» منذ العام ١٩٩٠، مشيراً الى عدم تنفيذ اعادة انتشار القوات السورية في لبنان، وعدم الحصول على أموال الصناديق العربية، وتلاشي «الوعود الربيعية». ودعا اللبنانيين الى «الالتفاف حول الأهداف التي حددها لإجلاء كل القوى المحتلة».

اما العميد اده فأشار في تصريح لمناسبة تدشين بيت حزب الكتلة الوطنية في بعبدا اول من امس، الى «امور تمس بسيادة لبنان». واضاف «كنت اول من احتج على اقامة مكاتب اقتراع سورية في المحافظات اللبنانية، واول من طلب من الرئيس اميل لحود الذهاب الى الاردن للتعزية بوفاة الملك حسين، واول من احتج على زيارته دمشق لتهنئة الرئيس السوري حافظ الأسد (بتجديد البيعة له) وهو لم يعتبر انه كان من واجبه زيارة بيروت لتهنئة الرئيس لحود على رغم انه صديق له». واضاف «هكذا تصرفت لانني رأيت من واجبي المحافظة على كرامة لبنان ويجب ان نبقى الحراس المتيقظين على سيادته الوطنية».


المبنى المنهار. (أ ب)

مقتل أربعة وجرح سبعة بانهيار مبنى في الكحالة

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل اربعة اشخاص وجرح سبعة بانهيار مبنى سكني في بلدة الكحالة (المتن الجنوبي)، ليل أول من امس، في حين يستمر البحث بين الأنقاض عن مفقودين. والمبنى الذي يخص المهندس عبده الياس بجاني ويتألف من خمس طبقات وعشر شقق، ست منها مأهولة والقائم منذ ٣٦ عاماً على «كوع الكحالة» الشهير، استهدف خلال الحرب بعشرات القذائف واصطدمت بدعائمه شاحنات عدة بعد حوادث سير، بحسب شهادات سكان المنطقة، ما أدى الى تصدعه، حتى انهار.

وفي حين يواصل رجال الدفاع المدني والصليب الأحمر وعناصر من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي عمليات الانقاذ ورفع الأنقاض بمعدات حديثة، تفقد قبل ظهر امس رئيس الجمهورية اميل لحود مكان الحادث واطلع على الأعمال الجارية، بعدما طلب فور تلقيه النبأ ليل اول من امس من الأجهزة المختصة التحرك فوراً لإخلاء المصابين. وأمضى وزير الأشغال نجيب ميقاتي ووزير الصحة كرم كرم وقتاً طويلاً اول من أمس وامس في الإشراف على الأعمال الجارية وتفقد الجرحى في المستشفيات.

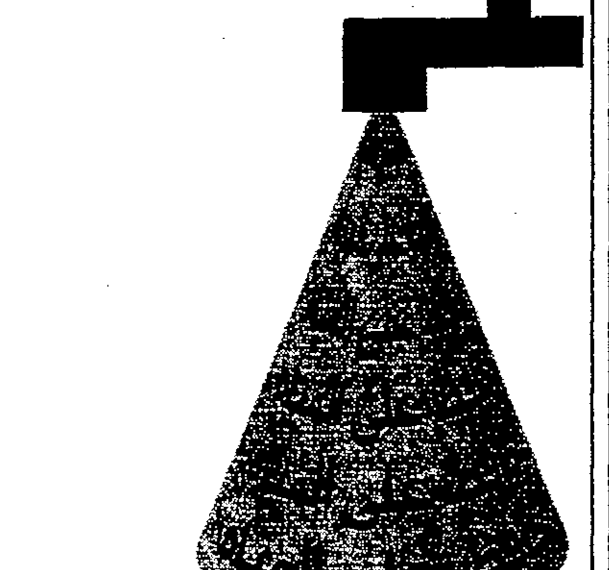
والقتلى هم: ميشلين علامة ومريم عيد (وكانتا في المبنى) وكلود بيطار وبولين تعنوع (حصل الانهيار لحظة مرور سيارتهما من امامه). والجرحى: عبده بجاني وشقيقته سامية، ومحمد علامة وابنته وأميلي الزغبي وخادمة سري لانكية.

وكان يمكن أن يرتفع عدد الضحايا اكثر لو لم ينهر المبنى قبل وصول مدعوين الى مائدة عشاء كان سيقيمها بجاني في منزله، ولو لم يصادف وجود معظم قاطنيه خارجه. وشكل الوزير ميقاتي لجنة تحقيق (برئاسة المهندس جوزف عبد الأحد)، من وزارة الأشغال وبلدية الكحالة ونقابة المهندسين، عازياً أسباب الانهيار الى خلل تقني وفني في المبنى.

سرقة منزل عصام ابو جمرة

■ بيروت - «الحياة» - نفى مصدر في قوى الأمن الداخلي ما ورد في بيان اللواء المتقاعد عصام ابو جمرة «ان تنفيذ أمن (وزير الداخلية ميشال) المر بدأ منتصف ليل ٢٠-٢-١٩٩٩ بمهاجمة منزله في بعبدا وخلع ابوابه وكسرها بقصد الانتقام بالاعتداء على من فيه من أفراد عائلته». وقال المصدر ان المنزل تعرض للسرقة وان برقية في هذا الشأن وردت على مكتب العلاقات العامة في قوى الأمن التي باشرت التحريات لمعرفة الفاعل، فيها ان نجل ابو جمرة المجند في الجيش حضر الى المنزل ووجده مخلوعاً ومسروقاً منه مسدس ومبلغ مليوني ليرة. فقدم بلاغاً بهذا المعنى.

وكان ابو جمرة أورد في بيانه انه اذ «يتقدم بالتهنئة من العهد الجديد على هذه الحرية بالجريمة ومن وزير الداخلية بالشكر على الاستهتار بالأمن، يذكر فخامة العماد كيف حافظ له على منزله يوم غادره عام ١٩٩٠ الى غرب بيروت. واذا كانت كلمة الحق تحرج فخلع باب المنزل يزيد الايمان».





UNIQUE INVESTMENT OPPORTUNITY

Turkey is fast becoming a favourite tourist destination...10 million tourists travelled to Turkey last year... an increase of 5% over the the previous year.

★★★★

Four Star Hotel 'With Marina'

Four Star Hotel in full operation, only 20 minutes from Izmir International airport. Prime Beachfront location of 15,000 m² overlooking the Aegean Sea in an area of outstanding natural beauty. Sandy beaches, majestic mountains and thermal waters. Private Professional Diving School with own pier and jetty. Currently there are 93 spacious rooms (28m² to 33m²), including seven suites, all facing the sea. There is planning permission to extend this number to 157. Excellent long-term investment prospects in developing area. Ideal for exclusive holidays, conferences and corporate entertainment. Plans approved for an adjacent Health Spa development.



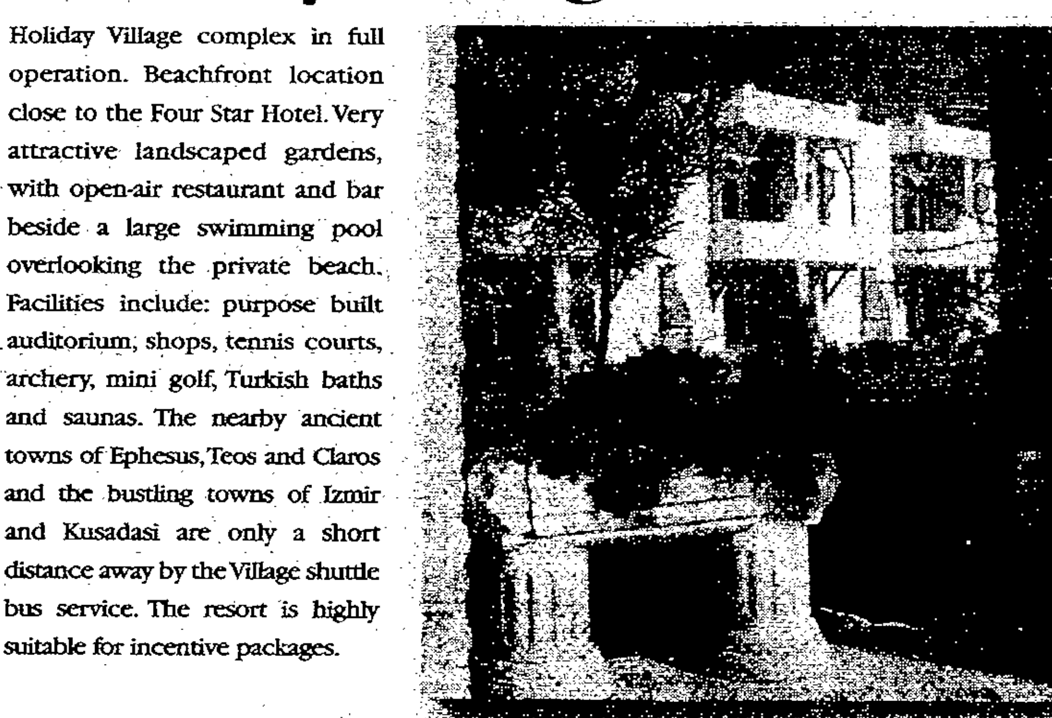


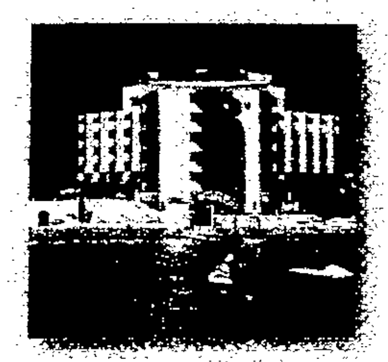


★★★

Holiday Village 'Beachfront'

Holiday Village complex in full operation. Beachfront location close to the Four Star Hotel. Very attractive landscaped gardens, with open-air restaurant and bar beside a large swimming pool overlooking the private beach. Facilities include: purpose built auditorium, shops, tennis courts, archery, mini golf, Turkish baths and saunas. The nearby ancient towns of Ephesus, Teos and Claros and the bustling towns of Izmir and Kusadasi are only a short distance away by the Village shuttle bus service. The resort is highly suitable for incentive packages.











- ✓ 93 Rooms Including 7 suites
- ✓ Fully air-conditioned
- ✓ International Standard
- ✓ Land Area: 15,000 m²
- ✓ Private Pier
- ✓ 12 metre Diving/Pleasure Boat

- ✓ Certified Diving Centre
- ✓ 2 Swimming Pools
- ✓ Private Beach
- ✓ Mini Golf Course
- ✓ Tennis Court

- ✓ 2 Restaurants
- ✓ 1 Café
- ✓ 4 Bars
- ✓ Discotheque
- ✓ Fitness Centre with Sauna

- ✓ 94 Studio Apartments
- ✓ Air-Conditioned
- ✓ Private Beach
- ✓ International Standard
- ✓ Traditional Turkish Architecture

- ✓ Land Area: 4,140 m²
- ✓ Swimming Pool
- ✓ Mini Golf Course
- ✓ Turkish Baths
- ✓ Sauna

- ✓ Open-Air Theatre
- ✓ Disco
- ✓ Bar
- ✓ Restaurants
- ✓ Shops

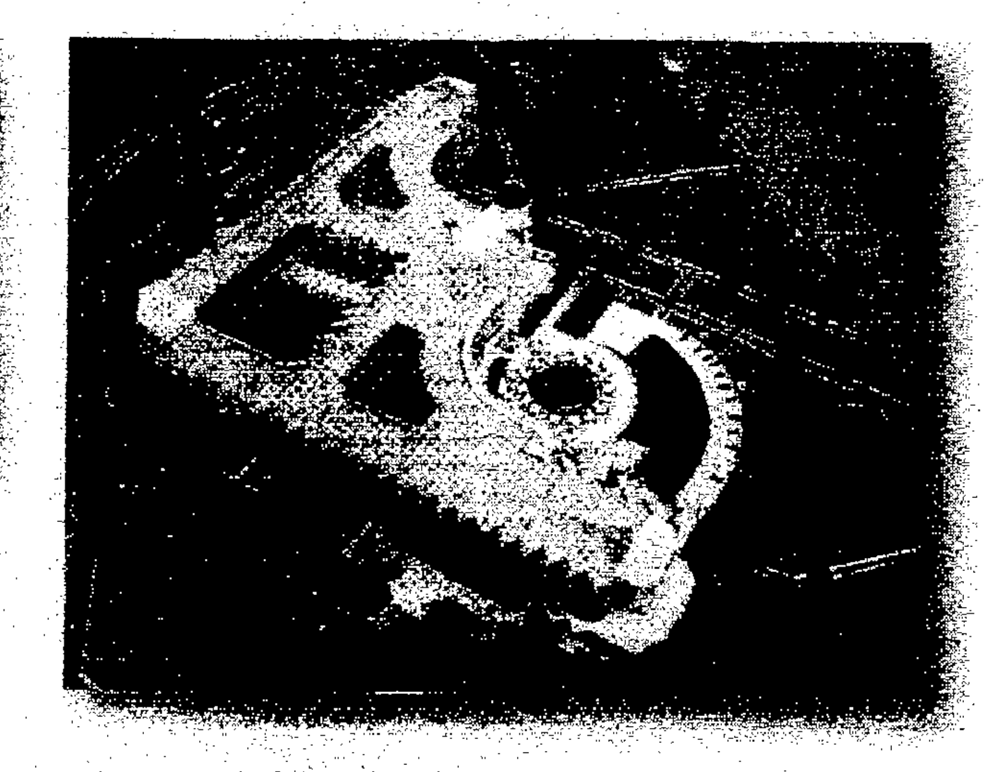


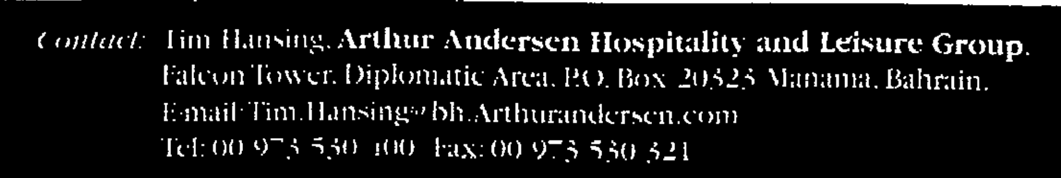
★★★★★

Foçe Project 'Destination Resort'

Highly desirable prime site of 40,129 square metres on a secluded private Beachfront location. Perfect for Holiday Resort, Club Village, Timeshare, and Hydrotherapy Health Spa. Planning permission has already been granted for this prestigious development. Located 20 minutes from Izmir International airport, approximately 6 km north of the ancient picturesque fishing village of Foça, overlooking the Aegean Sea in the renowned therapeutic thermal waters region. Site is within restricted antiquities area, no other hotels may be built on adjacent land.







شهود يؤكدون تمكن السلطات من اعادة الأمن

بغداد: اغتيال الصدر هدفه إحداث فتنة دينية

■ بغداد، عمان – ا ف ب، رويترز – اعتبر العراق ان اغتيال آية الله العظمى محمد صادق الصدر هدف الى إحداث فتنة دينية بعد فشل الغارات الاميركية والبريطانية على العراق. وأكد شهود ان السلطات العراقية أعادت الأمن في بغداد والنجف بعد قمع تظاهرات وأعمال احتجاج على مقتل الصدر.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان حادث الاغتيال «يأتي في محاولة فاشلة اخرى للنيل من صمود وطن التحدي وزعزعة أمنه الداخلي الذي فشلت كل قوى الطاغوت العالمي بكل ما تملك من امكانات من تحقيقه»، في اشارة الى الغارات الاميركية – البريطانية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

لكن «الجمهورية» أكدت ان «التماسك الوطني العراقي الفريد ونسيج مجتمعنا المتين اثبت على امتداد تاريخنا قدرته على الصمود إزاء كل محاولات الخرق والتخريب».

وتؤكد المعارضة العراقية ان الاضطرابات الدامية اندلعت السبت في مدينة صدام شمال بغداد وفي النجف بعد الاعلان عن مقتل الصدر ونجليه. هي الأكبر منذ العام ١٩٩١. ونفى العراق بشكل قاطع وقوع تظاهرات في مدينة صدام. ولاحظ صحافيون نظمت لهم زيارة مساء السبت الى مدينة صدام ان الهدوء يسود المدينة.

ورأى مراسلو الصحافة عناصر من حزب البعث الحاكم مسلحين ببنادق يقومون بدوريات في الشوارع، لكن لم يسمح لأي من الصحافيين بتوجيه اسئلة الى السكان.

واشار شهود في العراق جرى الاتصال بهم هاتفياً من عمان الى ان قوات الأمن العراقية قمعت بشدة أعمال الشغب التي اندلعت السبت في ضاحية بغداد وفي النجف (١٧٠ كيلومتراً جنوب بغداد) حيث بدا ان الأمن عاد مجدداً أمس الاحد.

وقال الشهود ان «مجزرة حقيقية» وقعت السبت في مدينة صدام حيث «قتل او جرح عدد كبير من المتظاهرين». وقال شهود آخرون ان مواجهات عنيفة وقعت في النجف بين رجال الدين وطلبة المدارس الدينية من جهة وقوات الأمن من جهة ثانية وان «القمع كان قاسياً جداً».

وأكد أحد الشهود لوكالة «فرانس برس» ان القوات العراقية تركت وراءها أعداداً كبيرة من القتلى السبت في مدينة الثورة، المعروفة باسم مدينة صدام والتي يقطنها اكثر من ١,٥ مليون نسمة من اصل اربعة ملايين في العاصمة العراقية.

وقال أحد الشهود ان «هذا الحي كبير جداً والصحافيون اخذوا الى جزء من مدينة الثورة لم يكن مسرحاً للمواجهات». وقال المصدر: «اندلعت تظاهرات في نطاق اضيق في حيين آخرين شيعيين في بغداد هما الكاظمية والشؤلة».

وكان ناطق باسم وزارة الاعلام والثقافة اكد ان قتلة الصدر ونجليه هم «فئة ضالة عن الدين والقانون دفعها الشيطان والحقد على العراق العظيم. وأدى الحادث اللعين الى استشهادهم». ولم تحدد وكالة الانباء العراقية التي أوردت تصريح الناطق مكان وقوع عملية الاغتيال، لكنها أشارت الى اعتقال عدد من منفذي العملية.

الصدر استدعي الى قيادتي الأمن والاستخبارات وأبلغ ضرورة الحد من نشاط أنصاره

■ عمّان – «الحياة» – خرج مئات من العراقيين المقيمين في العاصمة الأردنية أمس في تظاهرة عفوية نددت بجريمة اغتيال آية الله العظمى محمد صادق الصدر ونجليه مصطفى ومؤمل في مدينة النجف فجر الجمعة الماضي.

وأطلقت مجموعات العراقيين الغاضبين شعارات تندد بالقتلة، وعبارات ولاء للصدر باعتباره أحد رموز المرجعية الدينية الشيعية في العراق.

وسار المتظاهرون في محيط «الساحة الهاشمية» التي تحولت منذ سنوات الى ملتقى للعراقيين في عمّان. ولم تقع خلال التظاهرة حوادث تذكر، وأحاطت بها مجموعات من الشرطة الأردنية من دون أن تتدخل.

وأكد عدد من المتظاهرين انهم حاولوا التعبير عن رد فعلهم وابلاغ رسالة واضحة تحمل السلطات العراقية مسؤولية اغتيال آية الله الصدر أعلى سلطة روحية للشيعة العراقيين.

من جهة أخرى، أبلغت مصادر عراقية مطلعة «الحياة» في عمان ان الصدر كان استدعي قبل أشهر الى مكتب مدير الأمن العام طاهر حبوش التكريتي ثم التقى مدير جهاز الاستخبارات رافع دحام التكريتي. وأوضحت المصادر ان الاثنين أبلغاه بأن يلتزم بثلاثة شروط لن يسمح له تجاوزها مستقبلاً وهي: التراجع عن فتواه بالزامية صلاة الجمعة للشيعة واعتبار خطبتها بمثابة رسالة يتم من خلالها توجيه انتقادات الى الحكومة وسياساتها الداخلية، وضرورة توجيه مقلديه (اتباعه) بتخفيف زياراتهم الى المزارات الشيعية في كربلاء والنجف وخصوصاً في أيام ومناسبات يصعب فيها على السلطات والأجهزة الأمنية السيطرة على التجمعات.

ويتعلق الأمر الثالث الذي وجه الى الصدر ورفض تنفيذه باصدار بيان يقول ان من اعلنت الحكومة العراقية القبض عليهم بوصفهم قتلة آية الله علي الغروي وآية مرتضى البروجردي، هم فعلا القتلة الحقيقيون. وأكدت المصادر ان مديري الأمن والاستخبارات، أخبرا الصدر بأنهما يكلفان محافظ النجف قائد العوادي (شيعي) مراقبة تحركاته.

المعارضة تؤكد استمرار التظاهرات في الناصرية

■ لندن، طهران، دبي – «الحياة»، ا ف ب، رويترز – افادت مصادر في المعارضة العراقية ان تظاهرات الاحتجاج على مقتل آية الله العظمى محمد صادق الصدر ونجليه استمرت امس في مدينة الناصرية وان السلطات قمعت تظاهرات السبت بعنف. ودعا رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» السيد محمد باقر الحكيم الى ارسال بعثة دولية للتحقيق في اغتيال الصدر.

واتهم الحكيم النظام العراقي امس باغتيال الصدر ونجليه، وقال: «لدينا ادلة دامغة على تورط النظام في هذه الاغتيالات الجديدة التي تندرج في اطار موجة قمع وتصفية ضد رجال الدين والعتبات المقدسة في العراق».

وطالب الحكيم بارسال «بعثة دولية للتحقيق بادارة الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي او الجامعة العربية» الى العراق. واضاف «نطالب بان تحقق هذه البعثة ميدانياً في هذه الاغتيالات». وقال ان الصدر «هدد لانه كان ينتقد السلطات» مؤكداً ان شخصيات دينية اخرى في المدن الشيعية «تخضع لضغوط قوية وتهديدات».

واكد ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» حامد البياتي ان نحو ٢٥٠ شخصاً اوقفوا في ضواحي بغداد الشيعية وهي مدينة صدام والكاظمية والكفاح.

واضاف البياتي ان الاضطرابات استمرت امس الاحد في الناصرية على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر الى الجنوب من بغداد حيث قصفت القوات العراقية الاحياء التي فقدت السيطرة عليها.

وقال البياتي ان «الناس هاجموا مباني حكومية ومنها مركز محافظة الناصرية وبعض المباني الحكومية الاخرى ومقرات تابعة لحزب البعث».

واضاف ان «قوات النظام قصفت بشكل عشوائي بالمدفعية الاحياء التي فقدت السيطرة عليها».

وكان الاعلان عن اغتيال آية الله محمد صادق الصدر ونجليه تسبب في اندلاع هذه الاضطرابات السبت في مدينة صدام وفي النجف.

واعلن «المجلس الاعلى» ان النظام ارسل تعزيزات كبيرة الى النجف حيث اوقف عدداً كبيراً من الاشخاص.

واصدر عدد من التنظيمات العراقية بيانات استنكار لمقتل الصدر منها «الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق» والحزب الشيوعي العراقي ونهضة انقاذ العراق» وممثلية الإمام الشيرازي.

ووجهت دعوة الى العراقيين المقيمين في بريطانيا الى المشاركة في اعتصام جماهيري امام مبنى السفارة العراقية في لندن لاستنكار اغتيال الصدر و«عمليات القتل الجماعي والارهاب الذي يمارسه النظام في مواجهة الجماهير الغاضبة في بغداد والنجف والكوفة والناصرية وبقية مدن العراق».

أضعف الايمان

أطفالنا بين الكارتون والخدم

داود الشريان

■ يقول الزائر الأميركي: حين حضرت إلى العالم العربي قبل ٣٠ سنة كان قادة الرأي في بلادكم يتحدثون عن الغزو الثقافي بشكل حماسي مثير، لكن الغزو ظل يسير هو الآخر بشكل مثير. قلت له: لا تغرك المظاهر نحن صامدون للغزو، فلا نزال نلبس الثياب ونأكل بأيدينا ونجلس على الأرض.

اعتدل الأميركي في جلسته، وكأن الإجابة لم تعجبه، وقال: أنتم دائماً تقللون من القوة المادية في هذا الغزو، وتهمشون من قوة تأثيرها. إن المسألة ليست مناظرة فكرية مجردة بينكم وبين الغرب، فالغزو يركن إلى منتجات مادية تحمل فكرها، ولكي تقيس هذا حاول أن تدقق في سلوك أطفالك لكي ترى حجم الكارثة. قلت له: أطفالنا يعيشون معنا في نفس البيوت، ومناهجنا الدراسية على ضعفها قادرة على ربطهم بثقافتهم الأصلية وحمايتهم من فيروس الغزو الثقافي.

قال: أنت تغالط نفسك أم تغالطني؟ إن معظم أنواع المأكولات والملابس، وجميع الأجهزة والأفلام التي يتعامل معها أطفالكم مصنوعة في الغرب. وإذا كانت الثقافة هي البيئة المادية والفكرية والسلوكية التي تميز الشعوب عن بعضها، فمعنى ذلك أن أطفالكم يقضون نصف وقتهم، على الأقل، بشكل يختلف تماماً عن البيئة الأصيلة لهم، ويتحدثون ويفكرون نصف وقتهم أيضاً بلغة وطريقة هذه المواد التي يتعاملون معها. وفي السنوات الأخيرة أضيف عامل آخر لهذا الغزو المادي الا وهو وجود الخادمة الأجنبية في منازلكم حتى بات تحدث أطفالكم باللغة الإنكليزية جزءاً من حياتهم اليومية. ولهذا فإنني أعتقد أن أجيالكم القادمة ستكون اكثر قبولاً لقضية الغزو لأنها تربت عليه، ولا ترى فيه تلك الخطورة التي تراها أنت وأبناء جيلك أو من سبقكم. أنتم في مشكلة ما لم تحدث لكم معجزة.

ايران تستنكر اغتيال الصدر وتطالب القيادة العراقية بتوضيحات

□ طهران – غسان بن جدو

■ لم تعف ايران الحكومة العراقية من المسؤولية في مقتل آية الله محمد صادق الصدر ونجليه وطالبت القيادة العراقية بتقديم توضيحات الى الرأي العام العالمي في هذه القضية.

وتظاهر آلاف من العراقيين والايرانيين في مدينة قم الايرانية امس، ونددوا بمقتل الصدر وحملوا الحكم العراقي مسؤولية قتله. وأغلق بازار العاصمة ابوابه ساعات عدة حداداً على الصدر. واجمعت فصائل وشخصيات المعارضة العراقية التي تتخذ من ايران مقراً لها على ادانة الاغتيال وتوجيه الاتهام الى الاستخبارات العراقية.

واستنكرت وزارة الخارجية الايرانية حادث الاغتيال ودعت المسؤولين في بغداد الى كشف المتورطين ومعاقبتهم. لكن البيان الذي اصدره مكتب مرشد الجمهورية الإسلامية كان اكثر المواقف الايرانية دلالة وتعبيراً إذ شدد على أن «شيعة العراق كانوا دوماً عرضة للاضطهاد في السنوات الماضية». واوضح ان «عملية قمع الشيعة في العراق بلغت ذروتها الآن».

وشدد البيان على استنكار الحادث، موضحاً انه «لا يمكن اعفاء الحكومة العراقية من مسؤوليتها في مقتل عالم الدين البارز آية الله الصدر وهي مطالبة بتقديم توضيحات للرأي العام العالمي وخصوصاً للمسلمين». وأكدت شخصيات من المعارضة العراقية ان ما يزيد عن خمسة آلاف من العراقيين وعدد من الايرانيين الشيعة تظاهروا في مدينة قم امس، ورددوا هتافات معادية للحكومة العراقية والرئيس صدام حسين وحملوه «مسؤولية هذه الجريمة الجديدة التي تضاف الى الآف من الجرائم المشابهة خلال عهده». وستقام مراسم عزاء وتأبين للصدر ونجليه في قم غداً، ودعي كبار رجال الدين في الحوزة العلمية والبلاد لحضور العزاء.

وواصلت فصائل المعارضة العراقية استنكارها لمقتل الصدر وتوجيه الاتهامات الى بغداد.

موكب تشييع رمزي للصدر في دمشق ودعوات الى انتفاضة مسلّحة

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ طالب معارضون عراقيون «بالانتقام» للمرجع الشيعي آية الله العظمى محمد صادق الصدر عبر «القيام بانتفاضة مسلحة» في العراق، ونظمت احزاب المعارضة العراقية موكب تشييع رمزياً في منطقة السيدة زينب في جنوب دمشق، شارك فيه الآف العراقيين والاسلاميين الموجودين في سورية.

واتهم بيان اصدرته «منظمة العمل الاسلامي» بزعامة السيد محمد تقي المدرسي امس «فرق الاغتيال التي يقودها قصي (ابن الرئيس صدام حسين) باغتيال احد مراجع الامة الاسلامية» مشيراً الى ان «رأس الافعى القابع في بغداد هو المسؤول شخصياً عن اغتيال الشهيد الصدر» بسبب رفضه التزام قرار الحاكم العسكري لمنطقة الفرات الاوسط السيد محمد حمزة الزبيدي عضو مجلس قيادة الثورة العراقي عدم اقامة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة.

وطالب المدرسي «جماهير العراق المؤمنة بالانتقام لمرجعها الكبير عن طريق القيام بانتفاضة تضع حداً لهذا النظام الذي دمر البلاد» مضيفاً: «نتعاهد الله على الأخذ بالثار».

وتحدثت المعارضة الاسلامية العراقية عن سقوط قتلى في الاضطرابات التي جرت بعد اعلان حادث الاغتيال، لكنها تضاربت في تقدير عدد القتلى بين ١٥ قتيلاً حسب «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» بزعامة آية الله محمد باقر الحكيم والفي قتيل حسب ممثل «حزب الدعوة الاسلامي» السيد جواد المالكي.

وقال ممثل «المجلس الاعلى» السيد بيان جبر لـ «الحياة» ان منطقة الناصرية شهدت «شبه انتفاضة اذ أحرق المتظاهرون مبنى المحافظة ومديرية الامن» وان الفرقة ١١ تحركت من الاهوار وطوقت الناصرية لدفع المواطنين للعودة الى منازلهم. واشار جبر الى ان «المقاومة الاسلامية قطعت طريق بغداد – العمارة وان المقاومين القوا القبض على مفرزة امن كانت متوجهة الى العمارة».

لكن «حزب الدعوة» اصدر بياناً في دمشق تضمن «تفاصيل الاشتباكات المسلحة والتظاهرات» التي حدثت ليل اول امس مشيراً الى «صدامات بين رجال الامن والمتظاهرين في مدينة الناصرية» مما ادى الى «تدخل وحدات الحرس الخاص والحرس الجمهوري للتصدي للمجاهدين الذين اوقعوا اصابات كبيرة في صفوف قوات النظام» اضافة الى استشهاد عدد من المدنيين».

واضاف البيان ان مدينة العمارة شهدت «اشتباكات عسكرية بين المجاهدين وقوات النظام» فيما جرت «تظاهرات واشتباكات في بغداد، حيث استخدم النظام الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، مما ادى الى سقوط عدد من الشهداء والجرحى في مدن الثورة والكاظمية وعلاوي الحلة». وتحدث المالكي ايضاً عن «وقوع اشتباكات متفرقة في مناطق الجمهورية والعشار وخمسة ميل في مدينة البصرة» اضافة الى استمرار «حال التوتر والغليان في مدينة النجف» متوقعاً حصول «انفجار شعبي كبير» في العراق.

الحرس الجمهوري

واعلن السيد المدرسي ان مدينتي النجف وكربلاء «وضعتا تحت الحصار اذ ان دبابات الحرس الجمهوري تحاصر المدينتين وتنتشر المفارز الامنية في شوارعها. كما منعت السلطات الانتقال من هاتين المدينتين الى غيرهما الا برخصة من قوات الامن» واشار في بيان صدر بعد ظهر امس ان السلطات العراقية اعتقلت اكثر من ٣٥ عالماً دينياً من وكلاء الصدر في مختلف المدن العراقية في بغداد والسماوة والحلة والبصرة والناصرية والعمارة، وان مئات من علماء الدين وضعوا تحت الاقامة الجبرية في المدن العراقية.

وتابع البيان ان المتظاهرين في مدينة الناصرية كانوا احرقوا صوراً لصدام ورددوا: «صدام حضّر لك قبر والله ما ننسى الصدر».

فضل الله عن الصدر:

دعا للافراج عن أئمة الجمعة ولم تصبر السلطة فاغتالته

□ بيروت – «الحياة»

■ رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله في فقد آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر «خسارة فادحة وظلامة كبيرة». وأقام فضل الله مجلس فاتحة عن روح المرجع الفقيد في حوزة المرتضى في دمشق، وتحدث خلال المجلس طويلاً عن سيرة الصدر من خلال معرفته به. ومما قال: «هذا المصاب الجلل استهدف عالماً كبيراً مجاهداً عاش حياته منذ شبابه وهو يدافع عن الاسلام. فقد كنا في مجلة «الأضواء» عام ١٣٨٠ هجرية في النجف الأشرف نستقبل شاباً طاهراً طيباً تفيض منه الطهارة وتشعر بالروح الاسلامية تتحرك في كل مواقفه. كان يأتي بكلماته في «الأضواء» ليعالج قضايا لم يكن مجتمع النجف يعالجها آنذاك».

وأضاف: «عاش آلام شهادة الشهيد السعيد الصدر وآلام شهادة أخته العلوية بنت الهدى وعاش مأساة العراق ودخل السجن وعاش الاضطهاد وانطلق في خط المرجعية، وظلمه الكثيرون ولا يزالون يظلمونه عندما قالوا عنه «انه مرجع السلطة»، وقالوا عنه كلمات اخرى كنا نرى منذ البداية أنها تأثم صاحبها، انني اعتقد ان هؤلاء لو كانوا في زمن أئمة أهل البيت (ع) لاتهموهم بولائهم للسلطة لأن التمنية هي التمنية، وانني أتصور انه كان يرى – سواء ناقشته في ما يرى أو لم تناقشه – انه يستطيع ان يقوم بخدمة الاسلام باعتبار ما يعتقد من تقية أو ما أشبه ذلك. ولم ينقل عنه في كل حركة مرجعيته انه قال كلمة في السلطة بالطريقة التي توحي أنه يؤيدها، من الممكن انه كانت هناك بعض المداراة التي كان يرى من خلال اجتهاده انها مشروعة لا سيما في عالم كالعالم الذي عاشه في العراق مع اكثر الانظمة شراسة في الجريمة، لذلك، ان تكون خارج العراق لتعلق على بعض المواقف شيء، وان تكون في داخل الزنزانة حتى وانت تتحرك في داخل مدينتك شيء آخر (...) نحن نقرأ في أحاديث أهل البيت (ع) كيف كانوا يواجهون الظروف الصعبة التي تحيط بهم، بكثير من المداراة حفظاً للخط وحماية للمعارضة والجهات المانعة».

وأشار الى ان الصدر في «ممارسته الثورية في صلاة الجمعة» التي استطاعت «ان تكون المتنفس للكلمة الدينية والموعظة الاسلامية (...). وقد لاحظنا في المدة الاخيرة كيف بدأ يخرج عن الطوق ويتكلم بكلمات فيها المعارضة وفيها الكثير من النقد للسلطة، وقد أثار في هذه الكلمات قضية أئمة الجمعة الذين سجنهم النظام العراقي ودعا لإطلاق سراحهم، وانني أتصور ان هذا الموقف كان قمة في اطلاق كلمة الحق. ولعل السلطة لم تصبر على ذلك لأنها لا تتحمل ان تقال كلمة قوية في وجهها، ولم تكن تتصور ان الوضع سيمتد الى هذا الالتفاف الجماهيري. ولذلك خططت لاغتيال الشهيد ربما من موقع رصدها لتأثيراته ولو في المستقبل، لأن هناك صلاة تجمع الناس، وعندما يجتمع الناس في صلاة واعية فإن من الطبيعي ان ينفتح هذا الوعي ويتحرك ويعبر عن نفسه، لا سيما في هذه الظروف السياسية التي تحاصر السلطة هناك عربياً ودولياً كما تحاصرها محلياً».

وقال: «لقد ظلم هذا العالم من قبل طاغية العراق فلا تضيفوا الى ظلامته ظلامة أخرى. لقد اغتاله النظام الطاغي جسدياً فلا تغتالوه معنوياً... إننا نشعر بخسارة فادحة جداً وبظلامة كبيرة جداً ونشعر بالمأزق الذي يعيشه هذا الشعب الذي عذب كثيراً من حاكمه، ومن الواقع الدولي ولا يزال يعذب جوعاً وتشريداً وقتلاً وما الى ذلك، ولعل من أشد عذاباته هو ما يعانيه الآن من هذه الجريمة ونحن نعرف ان العراق كله يعيش في سجن كبير وفي بلد تحكمه المخابرات بالحديد والنار».

الكويت أرسلت مقاتلتين لمواجهة خرق جوي عراقي للحدود

صباح الأحمد يتوقع تسوية مرضية مع البرلمان لقضية "المدفع الاميركي"

□ الكويت – حمد الجاسر

■ قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان الحكومة ومجلس الامة (البرلمان) الكويتي ربما يتوصلان قريباً الى «حل يرضي كل الاطراف» في مسألة «صفقة المدفع الاميركي».

وسعى الشيخ صباح خلال حديث مع الصحافيين امس الى التقليل من خطورة الخلاف البرلماني – الحكومي في هذه المسألة. وقال رداً على سؤال عن مصير الازمة الناتجة عن معارضة النواب للصفقة «ليست هناك ازمات وكل لازمة تنتهي ان شاء الله».

وعُقد اجتماع في مجلس الامة حضره من الحكومة الشيخ صباح الأحمد ووزير شؤون المجلس احمد السعدون ونائبه طلال العيار للبحث في المواجهة المستمرة في شأن الصفقة التي تبلغ قيمتها ٤٥٠ مليون دولار، وتعززت فرص الصدام في شأنها بعد اتهام ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح احد النواب بالاتصال بسفير اجنبي بغرض الانتفاع من الصفقة.

وسئل الشيخ صباح الاحمد امس عما اذا كانت الحكومة ستمضي في ابرام الصفقة فقال: «هذا الموضوع بُحث في مجلس الوزراء وبحث مع الرئيس ونائب الرئيس في اجتماعنا هذا (امس) وسيكون هناك حل يرضي كل الاطراف». لكنه انتقد اسلوب بعض النواب في معالجة موضوع الصفقة ومواضيع اخرى. وقال «الجميع غير راض عن الاسلوب واللهجة التي نتبعها في المجلس واتمنى من اخواني كلهم في مجلس الامة ان يكون هناك احترام متبادل في خطابنا ونقاشنا».

وذكرت مصادر برلمانية امس ان مساعي الحكومة لتهدئة الامور مع المجلس لا تتضمن التراجع عن ابرام الصفقة التي كان ديوان المحاسبة انتقدها في تقرير خاص واشار الى تجاوزات فيها، كما ان الحكومة ليست بصدد سحب الاتهامات التي وردت على لسان الشيخ سعد.

واشارت المصادر الى احتمال عقد جلسة برلمانية قريباً في صورة غير علنية للبحث في موضوع «صفقة المدفع» ومحاولة طي صفحة المواجهة مع النواب خلال هذه الجلسة.

الى ذلك اعلنت الكويت ليل السبت عن اول عملية جوية لطائرات كويتية لمواجهة احتمال خرق جوي عراقي للاجواء الكويتية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان اختراقاً قامت به طائرة مقاتلة عراقية لمنطقة الحظر الجوي في جنوب العراق (جنوب خط ٣٦) الاسبوع الماضي دفع القوة الجوية الكويتية الى ارسال طائرتين مقاتلتين لمواجهة احتمال دخول الطائرة العراقية لاجواء الكويت.

ولم يوضح الوزير ما اذا كانت الطائرات الكويتية قامت بمهام مماثلة في الماضي او اذا كان العراق خرق الاجواء الكويتية منذ انتهاء حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١.

واكدت الكويت مرات عدة انه لا علاقة لها بعمليات طائرات التحالف الغربي فوق العراق، لكنها اكدت ان تشكيلات جوية غربية تمركزت في قواعد جوية كويتية لمساعدة الكويت على درء خطر عدوان عراقي محتمل.

زوجة الأمير تستقبل الوفد اليوم

كويتيات في الدوحة لشرح قضية الأسرى والمفقودين

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ وصل الى الدوحة امس وفد نسائي كويتي يمثل «اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين» وذلك في زيارة هي الاولى لقطر. وافادت رئيسة الوفد الدكتورة لطيفة الرجيب، وهي من الوجوه النسائية المعروفة في بلادها، وكانت وكيلة وزارة الشؤون والرعاية الاجتماعية وتعمل حالياً مستشارة لوزير العمل وعضوة في اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين، ان الوفد الذي يضم زوجات اسرى كويتيين منذ الغزو العراقي للكويت، سيشرح معاناة أهل الأسرى للأوساط القطرية، خصوصاً النسائية. واضافت ان اهل الأسرى هم خير من يتحدث عن معاناتهم وقضيتهم.

وعلمت «الحياة» ان الشيخة موزه المسند زوجة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ستستقبل الوفد الكويتي صباح اليوم. ونوهت رئيسة الوفد النسائي الكويتي بترحيب زوجة الأمير بزيارة الوفد للدوحة.

وعلم ان الوفد الكويتي سيجتمع في لقاء موسع مساء اليوم مع فعاليات نسائية قطرية وزوجات رؤساء البعثات الدبلوماسية، كما سيستضيف تلفزيون قطر غداً عضوات الوفد في برنامج يذاع في الثامنة والنصف صباحاً، ويبث على الهواء مباشرة، كما سيعقد الوفد لقاء مفتوحاً في جمعية الهلال الأحمر. وأوضحت رئيسة الوفد النسائي لـ «الحياة» ان الوفد زار دولاً أعضاء في مجلس التعاون الخليجي وانه سيزور دولاً اخرى في المجلس.

ونوهت رئيسة الوفد النسائي الكويتي بإتاحة الفرصة للمرأة القطرية للمشاركة في الانتخابات البلدية، ورأت «ان هذا يمثل فخراً لنا». وشددت على حرص الوفد النسائي الكويتي على تعزيز الصلات بين الفعاليات النسائية في قطر والكويت.

في قضية الخلاف الحدودي بين المنامة والدوحة

محكمة لاهاي توافق على طلب قطر ارجاء تقديم مذكرات الرد حتى أيار

□ المنامة – «الحياة»

■ صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية بدولة البحرين بأن محكمة العدل الدولية في لاهاي اجتمعت بتاريخ ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٩ لمناقشة الخلاف الحدودي بين دولتي البحرين وقطر، وأصدرت امراً بشأن الاثنتين والثمانين وثيقة المزورة التي قدمتها دولة قطر دعماً لادعاءاتها ضد دولة البحرين.

وقال المصدر ان الأمر تضمن:

١– اشارت المحكمة الى تطابق وجهات النظر بين دولتي البحرين وقطر حول كيفية التعامل مع تلك الاوراق.

٢– تسجيل المحكمة رسمياً قرار دولة قطر التخلي عن الاثنتين والثمانين وثيقة.

٣– قرار المحكمة ان لا تتضمن مذكرة رد دولة قطر اية اشارة الى تلك الوثائق.

٤– الموافقة على طلب قطر تأجيل موعد تقديم مذكرات الرد حتى تاريخ ٣٠ أيار (مايو) عام ١٩٩٩.

٥– احتفاظ المحكمة بقرارها بشأن الاجراءات اللاحقة.

واضاف المصدر ان قرار المحكمة «جاء نتيجة لانشغالات دولة قطر خلال الاشهر القليلة الماضية في ما يتعلق بالوثائق المزورة، اذ ان من الجدير بالذكر انه بتاريخ ٣٠ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٨ وأمام الادلة الثابتة التي قدمتها دولة البحرين، وحسب أمر محكمة العدل الدولية أبلغت دولة قطر المحكمة بأنها ستتخلى عن الاثنتين والثمانين وثيقة المزورة التي قدمتها التي قدمتها للمحكمة دعماً لادعاءاتها ضد دولة البحرين».

وزاد ان دولة قطر أبلغت المحكمة انها تتفق مع دولة البحرين بأن تتم معاملة تلك الوثائق «وكأنها لم تكن مما يعني تخليها عملياً عن جميع الوثائق المطعون في صحتها من قبل دولة البحرين التي اثبتت طبيعة تلك الوثائق المزورة، وذلك ما اشارت اليه المحكمة في ما بعد حول تطابق وجهات النظر بين دولتي البحرين وقطر بشأن كيفية التعامل مع تلك الوثائق». واضاف المصدر انه «بتاريخ ١١ كانون الأول (ديسمبر) طلبت قطر من المحكمة ان تمنحها مدة شهرين اضافيين لتقديم مذكرة ردها الكتابية والتي كان يتعين تقديمها في ٣٠ آذار (مارس) عام ١٩٩٩، حيث بينت دولة قطر ان سبب طلبها لذلك التأجيل هو انشغالها بكل الاجراءات الناتجة عن قرارها بتاريخ ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ بالتخلي عن الوثائق المزورة ومعاملتها وكأنها لم تكن».

المنامة: تأجيل النظر في قضية الجمري

□ المنامة – حسن اللقيس

■ بدأت محكمة الاستئناف العليا المدنية في دولة البحرين أمس جلساتها للنظر في قضية اتهم فيها الشيخ عبدالأمير منصور الجمري في حضور محاميه وزوجته وأولاده.

وبثت «وكالة أنباء الخليج» ان هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة قررت مواصلة النظر في القضية في جلسات اخرى لاتاحة الفرصة للدفاع لدراسة كل جوانب القضية مع استمرار توقيف المتهم.

ونسبت الوكالة الى محامي المتهم قوله انه مرتاح ومطمئن لاجراءات المحاكمة التي وفرت كل الحقوق للدفاع والضمانات القانونية، وانه تولى الدفاع بناء على طلب من موكله.

وقال شهود حضروا الجلسة ان الشيخ الجمري كان يرتدي عمامته ويحمل عصاه ويتمتع بصحة جيدة.

وكان مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية اعلن في ٢٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٦ القبض على عناصر مجموعة لعبت دورا رئيسيا في التحريض «على جرائم الشغب والتخريب وتصعيدها وهم عبدالامير منصور الجمري وحسن علي مشجع وعبدالوهاب حسين وعلي احمد اسماعيل وعلي احمد حوارة وابراهيم عدنان ناصر علوي هاشم وحسن علي حسن الديهي».

الصحاف يدعو الدول العربية الى "تبني موقف العراق"

صدام يطلب دعم الاسد في "رسالة شفوية"

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ نقل وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف امس «رسالة شفوية» من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس حافظ الاسد امس تتضمن طلب المساعدة لرفع الحظر الدولي عن العراق. وتعتبر هذه الرسالة الثانية بين الاسد وصدام منذ انطلاق التقارب بين دمشق وبغداد في أيار (مايو) ١٩٩٧ بعد ١٨ سنة من القطيعة، وذلك بعد استقبال الرئيس السوري وزير الخارجية العراقي في ازمة شباط (فبراير) العام الماضي.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان لقاء الرئيس الاسد مع الصحاف الذي جرى في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع، تناول «الأوضاع التي يعاني منها العراق والخلاف بين الحكومة العراقية والامم المتحدة حول تنفيذ قرارات مجلس الامن، اضافة الى موضوع لجنة المتابعة العربية المكلفة العمل على رفع العقوبات المفروضة على العراق».

وقال الصحاف بعد لقائه الاسد ان «الرسالة الشفوية التي نقلتها من الرئيس صدام تتعلق بالعلاقات بين البلدين وبالوضع العربي، وتصور العراق لكيفية المساهمة الفعالة كاشقاء عرب لتحسين الوضع العربي وكي ننتقل به الى أجواء إيجابية تساعد وتهيئ لتمتين التضامن العربي ورعاية المصالح المتبادلة بين الاشقاء العرب، من دون اي تمييز وبشكل يشعر به كل طرف بالضمانة والثقة». وأوضح رداً على سؤال انه تبادل مع الرئيس الاسد الرأي حول لجنة المتابعة «واستمعت الى وجهة نظر الاخوة السوريين وشرحنا وجهة نظرنا. وهناك رغبة من قبلنا ان يسمع رأينا وتحليلنا ووجدنا إصغاءً لذلك، وسنواصل تبادل وجهات النظر في هذا الشأن لأن الموضوع يهم العراق».

واشار الصحاف قبل مغادرته الى بيروت الى انه سيواصل اتصالاته مع الشرع «وما يهمنا هو استحصال حقوق العراق في مجلس الامن بعدما نفّذ التزاماته المنصوص عليها بقرارات مجلس الامن». وامل بان يكون «الجهد العربي في تبني العرب موقف العراق بعدما يدعمه بكل الحقائق والوقائع». وبعدما لفت الى ان الجانب السوري «يطالب برفع الحصار عن العراق وفقاً لقرارات مجلس الامن، وبضرورة تنفيذ العراق هذه الالتزامات» قال انه ابلغ المسؤولين السوريين «إننا نفذنا التزاماتنا الدولية».

وكان وزير الخارجية العراقي دعا اول من امس الى «التريث» في عقد اجتماع اللجنة، وقال ان «خلافات» قائمة بين الدول العربية تحول دون انعقادها. وقالت مصادر رسمية سورية ان السفير السوري في القاهرة الدكتور عيسى درويش نقل امس الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد «رسالة خطية من الشرع المكلف من قبل وزراء الخارجية العرب للتحرك العملي مع مجلس الامن الدولي لرفع العقوبات الاقتصادية عن العراق». واوضح عبدالمجيد ان تحديد الموعد النهائي لانعقاد اللجنة الوزارية المنتظر في دمشق سيتم في ضوء الاتصالات الجارية بين الدول الاعضاء في اللجنة، مشيراً الى ان الجامعة العربية على اتصال دائم مع الوزير الشرع حول عمل اللجنة. واشارت اوساط مطلعة الى احتمال حصول الاجتماع في دمشق قبل ١٤ آذار (مارس) المقبل وهو موعد انعقاد الدورة ١١١ لمجلس جامعة الدول العربية.

الشهود في قضية "العائدون من البانيا":

تنظيما "القاعدة" و"الجهاد" أدارا نشاطاً واسعاً في الولايات المتحدة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أكد شهود الاثبات في قضية «العائدون من البانيا» التي تنظر فيها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة ان تنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن وجماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري استغلا الاراضي الاميركية في نشاطات تهدف الى دعم عملياتهما وتمويلها.

وعقدت المحكمة جلسة امس وسط اجراءات أمنية مشددة في ثكنة عسكرية في ضاحية الهايكستب شرق العاصمة، استمعت خلالها إلى اقوال اربعة من شهود الاثبات من ضباط جهاز امن الدولة ممن تولوا اعتقال بعض المتهمين وتفتيش منازلهم.

واكد محامي الدفاع منتصر الزيات في بداية الجلسة تمسكه بضم تقارير طبية عن الحال الصحية لبعض المتهمين واعتبرها تثبت تعرضهم للتعذيب، كما طلب من المحكمة السماح لأهالي المتهمين بالاقتراب من قفص الاتهام للقاء ابنائهم، مشيراً إلى أن السلطات ما زالت تحظر الزيارات عن المتهمين حتى اذا كانت من جانب المحامين.

واستمعت المحكمة الى شهادة الضابط الذي اعتقل المتهم خالد السيد ابو الدهب، وهو اميركي من اصل مصري. فذكر ان المتهم هاجر من مصر في ١٩٨٧ والتقى في ولاية كاليفورنيا المتهم علي ابو السعود الذي يحاكم حالياً في اميركا في قضية تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، وتعاونا في نشاطات اسفرت عن وقوع هجمات داخل مصر. وقال إن ابو الدهب تولى مهمة توصيل المكالمات الهاتفية من قادة التنظيم، وبينهم الظواهري، الى عناصر الجماعة داخل مصر مستغلاً تلك الخدمة في شبكة الهواتف الاميركية تفادياً لرصدها من جانب اجهزة الامن المصرية. وذكر أن المتهم سافر العام ١٩٩٠ الى افغانستان بناء على تكليف صدر إليه من ابو السعود، وقام بتدريب ثلاثة من اعضاء التنظيم في احد المعسكرات الافغانية على استخدام الطيران الشراعي ووضع معهم خطة هجومية بواسطة طائرة شراعية تنطلق من جبل المقطم الى سجن طره، لكن التنظيم لم ينفذ الخطة. واضاف الشاهد ان المتهم قام بجمع اموال كثيرة من مساجد داخل اميركا وامدّ بها التنظيم، كما تولى تاسيس خلايا تابعة لجماعة «الجهاد»، من خلال الاتصال بعناصر التنظيم اثناء وجوده في الخارج. مشيراً الى ان ابو الدهب تستر على زيارة قام بها الظواهري في ١٩٩٥ للولايات المتحدة وجال معه في ولايات عدة ورتب له إقامة في ولاية كاليفورنيا وعرّفه على اصوليين مقيمين هناك شاركوه في جمع تبرعات للتنظيم.

وحدث جدل بين الشاهد والمحامي الزيات الذي ساله عن طبيعة التنسيق بين اجهزة الأمن المصرية والسلطات الاميركية في مراقبة ورصد نشاط المتهم. لكن الشاهد نفى وقال ان اجهزة الامن المصرية كانت لديها معلومات كافية عن نشاط المتهم، وتمكنت من القبض عليه في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي اثناء محاولته العودة الى اميركا بعد زيارة قام بها لاسرته في مدينة الاسكندرية. واشار الى أن السلطات المصرية كانت تعلم ان شخصاً يحمل اسماً حركيا هو «ادم» يتولى إدارة محطة التنظيم في كاليفورنيا وظل اسمه الحقيقي خافياً لسنوات، ثم توصلت أخيراً الى ان هذا الشخص هو خالد السيد ابو الدهب.

ثم استمعت المحكمة الى اقوال ثلاثة شهود آخرين احدهم قبض على زوجة المتهم علي سلامة الذي تسلمته مصر من البانيا في حزيران يونيو (الماضي) اثناء عودتها الى البلاد على متن طائرة قادمة من اليمن. وطلب الزيات من المحكمة استدعاء السيدة وتدعى جيهان احمد حسن احمد لسماع اقوالها بعدما ذكر الشاهد انها ادلت بمعلومات عن نشاط زوجها في الخارج. لكن رئيس النيابة وافق على استبعاد اقوالها وعدم الاعتداد بما جاء فيها من ادلة تدين المتهم حفاظاً على العلاقة الزوجية. ورحب الدفاع بقرار النيابة واشاد به.

ثم تحدث الشاهد الثالث الذي تولى تفتيش منزل المتهم هاني الجندي، فذكر انه عثر داخل المنزل على اوراق تنظيمية وكتب تخص جماعة «الجهاد»، وبينها كتاب يحمل عنوان «دليل المجاهد أمام المحققين» يحوي تعليمات لاعضاء التنظيم بأن يلتزموها في حال وقوعهم في قبضة رجال الأمن.

ثم طلب المحامي ممدوح اسماعيل من المحكمة استدعاء وكيل النيابة الذي قام بالتحقيق مع المتهم الرئيسي في القضية احمد ابراهيم النجار للوقوف على الظروف التي ادلى فيها النجار باقواله. فساله رئيس المحكمة: هل تشكك في هذه التحقيقات؟ فرد المحامي بان موكله تعرض لتعذيب اثناء التحقيقات التي كانت تجرى معه من الساعة التاسعة مساء وحتى السادسة صباحاً.

وطلب النجار الكلمة وهو يرتدي لباساً احمر يرتديه من ينتظرون تنفيذ عقوبة الإعدام، إذ صدر ضده حكم غيابي العام ١٩٩٧ بالإعدام في قضية «خان الخليلي»، وقال إنه تعرض لتعذيب لمدة ثلاثة شهور ظل فيها معصوب العينين ومقيد اليدين، وطلب استعادة اقواله من ملف القضية وأكد انها أمليت عليه.

وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة تعقد بعد غد الاربعاء لسماع اقوال شهود الدفاع.

أكد ان بغداد بدأت قراءة جديدة لبيان الاجتماع الوزاري التشاوري العربي

باجمال لـ "الحياة": اليوم يبدأ وقف الحملات الاعلامية بين العراق والدول المجاورة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالقادر باجمال عن التوصل الى اتفاق مع العراق على وقف الحملات الاعلامية مع الدول المجاورة والدول العربية الأخرى. وقال ان اليمن حصلت على موافقة السعودية ومصر لوقف هذه الحملات اعتباراً من اليوم الاثنين. واكد في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في أبو ظبي ان وقف الحملات الاعلامية يتضمن في اطاره وقف تهديدات العراق لجيرانه. وقال انه توصل الى هذا الاتفاق مع العراق خلال اجتماعه الجمعة الماضي مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف.

واضاف باجمال في حديثه اثناء زيارته لابو ظبي ان محادثاته في الإمارات تركزت على تنفيذ توصية وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم التشاوري الذي عقد في القاهرة في شأن عقد القمة العربية المقبلة التي دعت اليها الإمارات واليمن والبحث عن مخارج لتوحيد الصف العربي.

واكد تاييد اليمن عقد القمة العربية بشكل دوري، وقال انه يتعين وضع آلية جديدة لعقد القمة العربية في وقت محدد، وان وجود مثل هذه الآلية لعقد القمة كان سيجنب العرب مواجهة الكثير من المفاجآت.

وأعلن الوزير اليمني انتهاء دور «مجموعة الغربلة» بالتحضير لعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب، واكد ان اللجنة السباعية التي شكلت في ختام ذلك الاجتماع لمتابعة الاتصال مع الامم المتحدة في شأن العراق «غير موجودة». وقال ان العراق حريص الآن على العمل في اطار الجامعة العربية، ولفت الى ان العراق بدأ قراءة جديدة للبيان الذي صدر في ختام الاجتماع الوزاري التشاوري العربي، سيكون لها تاثيراً ايجابياً في معالجة الوضع العربي الحالي.

واكد باجمال حدوث تقدم كبير في المحادثات السعودية - اليمنية في شأن تسوية مشكلة الحدود، ووافق الرؤية السعودية بعدم طرح الخلاف على محكمة العدل الدولية. وقال: «إننا لم نصل الى طريق مسدود».

كما اكد وقوف الحكومة اليمنية بصورة مطلقة ضد الارهاب بكل اشكاله والوانه، وقال ان قضية المختطفين الاجانب في اليمن «امام المحكمة وهي الفيصل في هذه المسألة». ولفت الى وجود اتصالات مع لندن لتسليم اليمن المتهمين بالوقوف وراء هذه العمليات. ونفى باجمال وجود اتصالات او علاقات بين اسامة بن لادن ومجموعات داخل اليمن مؤكداً ان ابن لادن لن يكون له مكان في اليمن تحت أي ستار وان ذلك لن يحدث على الإطلاق.

وكشف نائب رئيس الوزراء اليمني عن وجود وساطة يمنية بين اريتريا والاثيوبيا، وقال ان الدعوة موجهة الى البلدين للحضور الى صنعاء ومناقشة المبادرة اليمنية والمبادرات الدولية الأخرى. ورحب وزير خارجية اليمن باي دعوة توجه له لزيارة الكويت، وقال: «إننا لم نتسلم حتى الآن مثل هذه الدعوة».

البشير يفضل انفصال الجنوب على استمرار الحرب

السودان: آلية بقيادة نائب الرئيس تتولى التفاوض مع المعارضة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اعلن حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان تشكيل آلية للتفاوض مع المعارضة وكافة الاحزاب السودانية برئاسة النائب الاول للرئيس السيد علي عثمان محمد طه. وخولت اللجنة الجديدة صلاحية تحقيق الوفاق الوطني واجراء اتصالات وحوار مع المعارضة، فيما اكد الرئيس السوداني عمر البشير استعداده لانفصال الجنوب سلماً اذا كان الخيار الآخر استمرار الحرب.

وقال امين دائرة الاتصال والتنظيم في «المؤتمر الوطني» السيد محمد آدم هقواب ان اختيار علي عثمان رئيساً للجنة المكلفة الاتصال بالمعارضة «يعود الى مرونته المعهودة في التعامل مع القضايا وحرصه على التوصل الى نتائج مع الاطراف كافة عبر الحوار المتجرد». واضاف ان المكتب القيادي لـ «المؤتمر الوطني» اتخذ قرار تشكيل الآلية التي تضم قياديين «ولها معايير تستوعب التجارب السابقة».

من جهة اخرى اكد الرئيس السوداني في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية ان «خيار فصل الجنوب سلماً افضل من خيار الوحدة مع استمرار الحرب»، وقال ان اتفاق الخرطوم للسلام الذي وقعته الحكومة مع سبعة فصائل جنوبية مسلحة «افضل واقوى اجراء لحل مشكلة الجنوب».

واكد البشير استمرار الدولة في نهجها الذي يدعم «تحقيق وحدة حقيقية تضمن تحقيق الامن والسلام بين ابناء الوطن الواحد في الشمال والجنوب». وقلل من اهمية الاتفاقات السابقة التي عالجت قضية الجنوب، ووصف اتفاق اديس ابابا للعام ١٩٧٢ بانه «هدنة اعقبتها الحرب بصورة اعنف». واعتبر ان اتفاق زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني مع زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون قرنق «جاء تلبية لشروط التمرد ولا يمكن وصفه بانه اتفاق بالمعايير السياسية».

واكد البشير جدية الحكومة في العمل من اجل تحقيق السلام.

على صعيد آخر، وقع اشتباك استخدم فيه الرصاص والغاز المسيل للدموع بين قوات من الشرطة ومجندين في الخدمة الإلزامية. ولم يصب احد في الاشتباك الذي وقع يوم الجمعة الماضي قرب احد اسواق مدينة الخرطوم بحري.

واوضحت صحيفة «الانباء» الرسمية امس ان شرطياً طلب من سائق ناقلة كانت تقل مجندين في الخدمة الإلزامية كانت في طريقها الى مدينة الجيلي التوقف وان المجندين رفضوا الانصياع لطلبه منهم النزول. واضافت ان قوات الشرطة تدخلت واطلقت الرصاص في الهواء ما اثار حفيظة مجندي الخدمة الإلزامية الذين اشتبكوا مع افراد الشرطة. واثار اطلاق الرصاص حالاً من الذعر بين المواطنين في المنطقة.

الى ذلك اعلن مسؤول سوداني رفيع المستوى امس عودة الهدوء والامن الى ولاية غرب دارفور الغربية (غرب السودان) اثر قرار اتخذته القبائل لانهاء مواجهات حصدت اكثر من ١٠٠ قتيل.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن مسؤول الامن في الولاية الفريق محمد احمد الدابي ان «الامن مستقر والحرب انتهت فعلياً» في دارفور.

واضاف «تعهدت اطراف النزاع من مزارعين مقيمين ورعاة رحل بالامتناع عن القيام بهجمات ضد بعضهم وغلبوا العقل من اجل ايجاد حل سلمي لخلافاتهم».

يذكر ان اكثر من ١٣٠ شخصاً قتلوا منذ ١٩ الشهر الماضي في مواجهات مسلحة بين قبائل محلية وعربية اختلفت على المرعى خصوصا في محيط مدينة الجنينة كبرى مدن دارفور الغربية. ودمرت المواجهات نحو ٨٠ قرية واحرق بعضها جزئياً وفر آلاف السكان من منازلهم الى الجنينة او تشاد المجاورة.

السلطات المصرية ترفض السماح بإحياء ذكرى حسن البنا

□ القاهرة - «الحياة»

■ رفضت السلطات المصرية منح اسرة مؤسس جماعة «الاخوان المسلمين» ومرشدها الأول حسن البناء تصريحاً لاحياء الذكرى الخمسين لوفاته التي وافقت يوم ١٢ الجاري. وقال السيد سيف الإسلام حسن البنا لـ «الحياة» إنه تلقى امس إخطاراً يبلغه رفض طلب كان قدمه في مطلع الشهر الى مديرية الامن للسماح له بإقامة سرادق في الساحة المواجهة لمسجد عمرو بن عبد العاص لاحياء الذكرى، مشيراً الى أن الاخطار لم يوضح اسباب الرفض. واعتبر ان الرفض «مخالف للدستور الذي ينص على ان المواطنين سواء امام القانون».

واتهم الحكومة بانها «تسعى إلى تغييب الإخوان تماماً عن الساحة السياسية والثقافية والايحاء بان الجماعة لم يعد لها وجود في المجتمع المصري» موضحاً انه كان رتب لدعوة عدد من العلماء والمفكرين والسياسيين لالقاء كلمات في المناسبة.

من جهة أخرى اعادت هيئة الاوقاف المصرية ١٤٠ فداناً الى هيئة الاوقاف القبطية، في إطار جهود تبذل منذ نحو ثلاث سنوات لحل الخلاف على الاوقاف القبطية. واعلن وزير الاوقاف محمود حمدي زقزوق أن إجمالي الاراضي التي أعيدت الى الكنيسة القبطية منذ ١٩٩٦ بلغ ٦٨٠ فداناً.

المهدي يزور ليبيا قريباً

□ القاهرة - «الحياة»

■ قالت مصادر في المعارضة السودانية امس ان رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي سيزور ليبيا في نهاية الشهر الجاري لإجراء محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي. وتاتي الزيارة بعد محادثات في طرابلس بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان.

الرئيس الفلسطيني يؤكد ان الشعب سينتخب خليفته

رئيس وزراء النروج يطالب عرفات بالتريث في اعلان الدولة

■ غزة - ا ف ب - قال الرئيس ياسر عرفات انه يتشاور مع الدول العربية والصديقة في ما يتعلق باعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار (مايو) المقبل، فيما اقترح رئيس وزراء النروج كيل ماغني بوندفيك على القيادة الفلسطينية التروي قبل اعلان الدولة في هذا الموعد.

وصرح في ختام محادثاته مع عرفات في غزة: «من الواضح انه يتوجب على الطرفين (الاسرائيلي والفلسطيني) العودة الى المفاوضات، كذلك ثمة حاجة ايضا لمزيد من الوقت بعد الرابع من ايار». ورد عرفات قائلا: «نحن نتصرف في هذا الموضوع بالتشاور مع اصدقائنا واشقائنا وكذلك مع القيادة الفلسطينية على مستوياتها المختلفة».

من جهة اخرى، قال عرفات ان الشعب الفلسطيني سينتخب خليفته تماما كما انتخبه لمنصب الرئاسة. واضاف ممازحا صحافيا ساله عن حالته الصحية وقدرته على العمل: «هل انت مستعد للعمل معي يوما واحدا. انا اعمل ١٨ ساعة يومياً» وتدخل كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات قائلا: «ونحن نعاني من ذلك».

الى ذلك، كان مقررا ان يزور بوندفيك مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية للقاء رئيس بلديتها ومسؤولي لجنة مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» التي تحضر لاحتفالات انتهاء الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

الرئيس الفلسطيني لدى استقباله رئيس الوزراء النروجي. (رويترز)

موسى: لم ننصح عرفات بإرجاء اعلان الدولة

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ نفى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان تكون بلاده نصحت الرئيس ياسر عرفات بإرجاء اعلان الدولة الفلسطينية، وقال: «لم ننصح الرئيس عرفات او نضغط او نفرض عليه اي قرار في ما يتعلق بتوقيت اعلان الدولة»، مشيرا الى ان قرار اعلان الدولة وموعده بيد الرئيس الفلسطيني.

لكن مصادر ديبلوماسية عربية اكدت ما نشرته «الحياة» اول من امس في هذا الشأن، وقالت ان هذه المشورة تلقاها عرفات ليست فقط في القاهرة بل من عواصم بينها واشنطن وباريس ودول عربية امتنعت عن تسميتها.

عرفات في بون ثم المغرب ويلتقي كلينتون نهاية آذار

■ غزة - ق ن ا - توجه الرئيس ياسر عرفات الى بون حيث من المقرر ان يجري محادثات مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر تتناول «عملية السلام التي اوصلتها اسرائيل الى طريق مسدود». وقال الناطق باسم الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان الرئيس الفلسطيني سينتقل اليوم الى المغرب للقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبل ان يعود الى مناطق السلطة الفلسطينية.

الى ذلك اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان عرفات سيتوجه الى واشنطن نهاية الشهر المقبل للقاء الرئيس بيل كلينتون وكبار مساعديه.

وصرح شعث لاذاعة «صوت فلسطين» بثته امس بان اللقاء الذي يتم بناء على دعوة من كلينتون سيركز على التطورات لما بعد الرابع من ايار (مايو) المقبل. واكد ان دولا اوروبية عدة ابدت استعدادها للاعتراف بالدولة الفلسطينية عند اعلانها.

أوساط بوتفليقة تنفي نبأ ادخاله المستشفى... و٧٠ جثة في مقبرة جماعية قرب العاصمة

نحناح يعلن ترشيحه للرئاسة والجيش يتعهد التزام الحياد

■ الجزائر - «الحياة» - رويترز، ا ف ب - تعهد قادة الجيش الجزائري امس بالتزام الحياد في انتخابات الرئاسة المقبلة، في خطوة تهدف الى طمانة الساسة الذين يخشون التدخل في الانتخابات المقرر لجراؤها في ١٥ نيسان (ابريل) المقبل.

ونقلت «وكالة الانباء الجزائرية» عن رئيس الاركان الفريق محمد لعماري «ان كل جندي سيقدم ما يلزم من جهد وتضحية في اطار قوانين الجمهورية لتهيئة الظروف لاجراء انتخابات نزيهة».

وقال لعماري امام ضباط وجنود ان دور الجيش خلال الانتخابات سيكون السماح للناس بالتعبير بحرية عن اختياراتهم من دون ضغوط او قيود.

واشارت الوكالة الى ان الرئيس اليمين زروال اكد في اجتماعاته الاخيرة مع الساسة انه يؤيد قيام منافسة شريفة بين المرشحين. كما اصر بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة، على ان يضمن احترام الشرط القانوني لتكافؤ الفرص والنزاهة بين المرشحين.

الى ذلك اعلن الشيخ محفوظ نحناح ترشحه للرئاسة امام حشد من انصار «حركة مجتمع السلم» (حماس) ونوابها ووزرائها وقادة الاحزاب والاتحادات المهنية، والمرشح بلعيد عبدالسلام.

والقى نحناح كلمة عرض فيها برنامجه الانتخابي، وتعهد بانه سيسعى «بكل الوسائل لتمكين الطبقة السياسية ورجالها من بناء مدارس سياسية قوية»، وطالب بالتفكير في مرحلة ما بعد الارهاب ومعالجة آثار الأزمة، رافعاً شعار «لا للابقاء ولا للالغاء، نعم للتعديل والإثراء».

مرض بوتفليقة؟

على صعيد اخر، نفت أوساط قريبة من المرشح للرئاسة الأوفر حظاً وزير الخارجية السابق السيد عبدالعزيز بوتفليقة ان يكون أدخل المستشفى في جنيف قبل ايام بعد تفاقم حاله الصحية. وقال احد المقربين من الوزير السابق «ان بوتفليقة في صحة كصحة الأسد» ووصف انباء مرضه بانها تهدف الى التضليل.

وكانت صحيفة «لوماتان» نقلت أمس عن «مصادر سياسية متطابقة» ان بوتفليقة أدخل بشكل عاجل المستشفى «لمعالجته من مرض اصيب به قبل خمس سنوات لم تُحدد طبيعته». ولم يكن ممكناً تأكيد هذه المعلومات صباحاً من مصادر قريبة من المرشح الرئاسي. وقالت الصحيفة ان «قرار ادخال بوتفليقة مستشفى في جنيف يكشف خطورة حاله الصحية» موضحة انه حاول تلقي العلاج في الجزائر بواسطة اجهزة طبية خاصة وبإشراف اطباء جزائريين، ومشيرة الى ان دخوله المستشفى «يفسر صمته الغامض منذ اعلان ترشيحه في الاول من شباط (فبراير) الجاري».

مقبرة جماعية

الى ذلك نشرت صحيفة «ليبرتيه» ان عمال الانقاذ الذين اكتشفوا مقبرة جماعية في بلدة ولد علال قرب العاصمة عثروا في داخلها على رفات ٧٠ شخصاً على الاقل. وقالت ان هؤلاء قتلوا على ايدي متشددين اسلاميين ودفنوا في المقبرة، موضحة «ان الجثث ألقيت في المقبرة تحت طبقات من الحجارة والقمامة».

وذكرت ان ولد علال كانت القاعدة الرئيسية لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» من ١٩٩٤ الى ١٩٦٦ وعندما استعادت القوات الحكومية سيطرتها على المنطقة بعد معارك ضارية، وبدا عمال الانقاذ حفر القبر قبل اسبوعين بعد ان اعترف اسلامي «تائب» بوجود الجثث.

ولم تستبعد قوات الامن، بحسب الصحيفة، «امكان العثور على مزيد من القبور الجماعية في ولد علال» ويشتبه في أن عدد غير محدد من المواطنين ربما قتلوا وألقيت جثثهم في آبار في ثلاث مناطق في البلدة كانت تستخدم قواعد لتعذيب وقتل المدنيين الذين كان المتشددون يخطفونهم.

وتقع ولد علال في منطقة يصفها الجزائريون بمثلث الموت بين وسط العاصمة، والبليدة الواقعة على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوباً حيث خطف العشرات من المدنيين بينهم نساء من سهل متيجة الزراعي.

وزير الداخلية المغربي: لاخلافات داخل الحكومة

□ الرباط - محمد الأشهب

■ نفى وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري اي خلافات داخل الحكومة. وقال في اجتماع رأسه في الدار البيضاء في حضور نواب ومنتخبين محليين ومحافظين لدرس اجراءات التنمية في المنطقة «نحن نعمل بصفتنا أعضاء في حكومة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وليس بيننا اختلاف في الراي، اننا نعمل في انسجام وتضامن».

واضاف ان ما يروج له بعض الأطراف او وسائل الاعلام عن هذه القضية «لا اساس له من الصحة»، موضحاً: «نحن ملتزمون تنفيذ برنامج الحكومة التي يراسها الوزير الأول عبدالرحمن اليوسفي، وهي حكومة تغيير وتحديث تركز على الملفات الاجتماعية والاقتصادية». لكنه اضاف ان الحلول التقنية وحدها لا تضمن القضاء على الآفات الاجتماعية، و«الاصلاحات الجوهرية التي نلتزمها تركز على دعم اللامركزية واعطاء المنتخبين صلاحيات واسعة في ادارة الشأن المحلي»، معلناً ان الحكومة ستدرس في وقت لاحق خطة لتغيير «ميثاق العمل الجماعي» بعد موافقة العاهل المغربي على جعل قانون المجالس المنتخبة مواكباً للتطورات والتحولات.

الى ذلك، وصف رئيس مجلس النواب السيد عبدالواحد الراضي تطورات أوضاع حقوق الانسان في المغرب بانها عرفت «ثورة». وقال امام نواب نمسويين في فيينا «ان الملكية الدستورية في المغرب تستمد قوتها من شرعيتها التاريخية والشعبية وتشكل عنصر استقرار» واضاف ان «وجود حياة سياسية ونقابية متجذرة في تقاليد البلاد يشكل حاجزاً امام ظهور أحزاب اسلامية، مما يعني حصول اتفاق على عدم اضفاء الشرعية على اي حزب اسلامي، لكن في امكان الفاعليات استيعاب نشطاء اسلاميين مثل حزب «العدالة والتنمية».

على صعيد آخر، وصف منشق عن جبهة «بوليساريو» عاد اخيراً الى المغرب تزايد الصراعات في الجبهة بانه «صراع من اجل اقتسام الغنائم» في اشارة الى المساعدات الانسانية التي تصل الى ١٥٠ مليون دولار من المنظمات الانسانية ومفوضية اللاجئين. وقال علي محفوظ احمد زين ان عدم قدرة «بوليساريو» على معاودة الحرب يرجع اساساً الى «انعدام الإرادة والتفكك الداخلي». وذكر ان قوات جزائرية، الى جانب «بوليساريو» «تطوقان مخيمات اللاجئين».

وتجدر الإشارة الى ان المنشق علي محفوظ عمل قائد كتيبة في «كومانوس» صحراوي. الى ذلك ذكرت مصادر اسبانية ان حكومة مدريد تعتزم إجراء مفاوضات مع المغرب في شأن استيعاب اعداد كبيرة من العمال الموسميين، بهدف تلافي تزايد الهجرة غير المشروعة.

مؤشرات ليبية الى حرب نووية في أوروبا!

■ طرابلس - ا ف ب - قالت ليبيا ان لديها مؤشرات لاندلاع حرب نووية في أوروبا، لذلك دعت رعاياها من الطلاب الى العودة فوراً الى البلاد.

وبحسب «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية: «إثر تصاعد الطغيان الغربي وتهديد حلف شمال الاطلسي بزعامة اميركا القيام بعمل عسكري ضد يوغوسلافيا تحت ذريعة الأوضاع في كوسوفو وتحريك هذا الحلف للطائرات والبوارج الحربية في المنطقة (...) تدعو الجماهيرية العظمى جميع الطلاب الليبيين الدارسين في اوروبا الى العودة فوراً الى ليبيا وذلك لوجود مؤشرات لاندلاع حرب ذرية عالمية في اي لحظة نتيجة لهذا الطغيان الغربي الاستعماري».

وقالت الوكالة «انه تاريخياً كانت بداية الحربين العالميتين الأولى والثانية من البلقان بالمؤشرات ذاتها التي يشهدها العالم اليوم».

اثيوبيا تؤكد واريتريا تنفي تدمير مدرج مطار عصب

■ اديس أبابا، اسمرا - «الحياة»، ا ف ب - اعلنت اثيوبيا ان طائراتها قصفت مطار عصب الاريتري و«الحقت اضراراً» بمدرجه، لكن ولكالة «فرانس برس» نقلت من اسمرا ان القنابل الـ ١٢ التي القتها طائرات «انطونوف» اثيوبية لم تصب المدرج.

وقالت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سيلومي تاديسي ان الطائرات قصفت ممر الهبوط والاقلاع في المطار في السادسة والربع صباحاً. واضافت ان «هذا المطار هدف عسكري استراتيجي يمكن لاريتريا ان تستخدمه لشن هجوم على اثيوبيا. ستواصل اثيوبيا ضرب مواقع عسكرية مختارة في اريتريا»، مؤكدة ان التقارير الأولية تشير الى ان المطار اصيب «باضرار جسيمة وانه اصبح غير صالح للاستخدام». واكدت السلطات الاريترية حصول الغارات الاثيوبية على مطار عصب، لكنها أكدت ان المضادات الأرضية ارغمت الطائرات المغيرة على التحليق عالياً، وان القنابل التي القتها لم تصب مدرج المطار.

وتاتي الغارات بعد هدوء نسبي على الجبهات البرية للقتال.

وكان يماني غبريمسكيل مستشار الرئيس الاريتري ابلغ وكالة «فرانس برس»، «نحن على استعداد لالتزام وقف اطلاق النار» مع اثيوبيا. وقال «إننا نطالب باتفاق قوي ينص على نشر مراقبين على طول الحدود».

في الخرطوم، اعلن السودان حياده في النزاع بين اريتريا واثيوبيا. وقال الناطق باسم القوات المسلحة السودانية العميد محمد عثمان ياسين: «لسنا طرفاً في الحرب بين جارتينا، ورغم ذلك نتوقع تدفقاً للاجئين من اريتريا واثيوبيا على حد سواء».

تونس والرباط تطلقان مبادرة لتنشيط الاتحاد المغاربي

الهموم المغاربية تطغى على زيارة بن علي للمغرب

□ تونس - رشيد خشانة

■ توقعت مصادر مطلعة ان يطغى البحث عن مخرج لتنشيط الاتحاد المغاربي على المحادثات التي سيجريها الرئيس زين العابدين بن علي مع الملك الحسن الثاني خلال زيارته الرسمية الأولى للمغرب في أواسط الشهر المقبل. وأكدت المصادر ان المغرب وتونس ستطلقان مبادرة لمعاودة دفع الدماء في شرايين الاتحاد المشلول منذ ١٩٩٥ في اعقاب طلب وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تجميد عضوية المغرب في مؤسسات الاتحاد على خلفية الدعم الجزائري المتزايد لجبهة «بوليساريو».

ورأى مراقبون في تونس ان الانعطاف الذي شهدته العلاقات المغربية - التونسية منذ زيارة رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي لتونس الصيف الماضي جعل هاجس تحسين العلاقات الثنائية يتراجع إلى المرتبة الثانية في ضوء تقدم الحكومتين في تنفيذ الاتفاقات التي توصلت لها اللجنة العليا المشتركة في دورتها الأخيرة برئاسة اليوسفي ونظيره حامد القروي، ما أفسح في المجال امام القيادتين للبحث في قضايا اقليمية في مقدمها وسائل تنشيط الاتحاد المغاربي (الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا) والتنسيق في التعاطي مع الاتحاد الأوروبي الذي يرتبط المغرب وتونس معه باتفاقي شراكة.

وعكست الرسائل والبرقيات التي تبادلها اخيراً الرئيس التونسي والعاهل المغربي لمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد المغاربي رغبة الرباط وتونس «بعدم توفير اي جهد لضخ دماء جديدة في الاتحاد»، والعمل على جعل السنوات العشر المقبلة مرحلة ايجابية تكرس التكامل بين بلدانه.

من جهة اخرى، يبدأ القروي غداً زيارة رسمية للبرتغال تستمر يومين تلبية لدعوة من نظيره البرتغالي. وقالت مصادر برتغالية إن الزيارة تندرج في إطار السعي لتنشيط التعاون الثنائي وتكريس المشاورات الدائمة بين تونس واعضاء الاتحاد الأوروبي.

وسعى التونسيون في السنوات الأخيرة إلى إقامة علاقات متطورة مع بلدان الضفة الشمالية للمتوسط خصوصاً ايطاليا واسبانيا والبرتغال والتي كانت طرفاً في الحوار المتوسطي - المغاربي المعروف بحوار «٥+٥» (بالإضافة إلى فرنسا ومالطا)، والذي توقف بعد تفجر أزمة «لوكربي» العام ١٩٨٨. وفي إطار من الانفتاح على بلدان أوروبا الجنوبية وقع القروي مع نظيره الاسباني (السابق) فيليبي غونزاليس على معاهدة تعاون وحسن جوار واستقبل التونسيون غير مرة رئيسي ايطاليا والبرتغال.

على صعيد آخر، انهى رئيس حكومة مقاطعة كتالونيا الاسبانية مارسيل بوجول اول من امس زيارة رسمية لتونس اجرى خلالها محادثات مع الرئيس بن علي ركزاها على آفاق تعزيز العلاقات الثنائية، خصوصاً على الصعيدين الاقتصادي والثقافي.

القرصنة... سبيل اللبنانيين

تتمة الصفحة الاولى

«حزب الله». ولا يرى اصحاب الشركات المحلية المستفيدة من عدم اقراره حرجاً من الاستعانة بأصوات نواب لهم باع طويل في المعارضة كنجاح واكيم وزاهر الخطيب. وهم، أي اصحاب الشركات وخلافاً لما قد يتوقعه المرء منهم استعانوا بلهجة شعبوية لم يسبق ان عهدها عند أصحاب شركات كالتحريض ضد الاحتكار، والتعرض لـ«امبريالية مايكروسوفت» بالشتائم. واستفاد هؤلاء من الحرب على الفساد والاهدار الدائرة رحاها هذه الايام في لبنان، فأدرجوا إصرار الحكومة السابقة على اقرار القانون في اطار صفقة عقدها احد أركانها مع «مايكروسوفت» أعطت بموجبها احد معاوني هذا المسؤول وكالة الشركة في لبنان. لكنهم، أي اصحاب الشركات، لم يجدوا تفسيراً بعد لحماسة وزير الاقتصاد الحالي ناصر السعيدي لاقرار هذا القانون خصوصاً انه من غير الطاقم السابق لا بل من محاربيه.

اما السلاح الامضى الذي يلجأ اليه هؤلاء فهو دعوتهم الى الاقتداء بما يحصل في سورية «التي بشر فيها العقيد الركن بشار الاسد بعهد معلوماتية قائم من دون قانون احتكار المعلومات».

طبعاً لم يكترث اي من هؤلاء المعترضين الى ان عدم مجيء الشركات للاستثمار في لبنان يعني ايضاً ان الخبرات التقنية والمعلوماتية الموجودة فيه والتي تضخها سنوياً جامعاته من دون غيرها من جامعات المنطقة ستخسر فرص عمل كبيرة، ففي دولة كالإمارات العربية نحو ستمئة شركة معلوماتية يعمل فيها نحو ثمانية آلاف موظف، بفضل ما توفره من ضمانات وحمايات لهذه الشركات. وبالطبع لا يُستبعد السؤال الاخلاقي الذي لم يثره احد في النقاش، وهو يتلخص بمدى سماحنا لأنفسنا بأن نقرصن حقوق غيرنا.

اليمن: محاكمة خاطفي

تتمة الصفحة الاولى

زوجة المتهم، فيما اكد ثلاثة من الشهود ان المتهم انسحب من «جيش عدن - ابين الاسلامي» قبل نحو خمسة شهور. وأوضح احد الشهود ان المتهم احمد تلقى اتصالاً هاتفياً من شقيقه الثاني أبلغه فيه حاجته لسلفة مالية (٣ آلاف ريال) كي يذهب الى ابين حيث اعتقل اخوهم الثالث سعد. واستجوبت النيابة الشهود طاعنة في شهاداتهم، ووعدت بان تؤكد الطعن في المرافعة.

وكانت محكمة مودية الابتدائية في محافظة ابين شهدت امس نقاشاً حاداً بين الدفاع والادعاء حول قانونية الترافع الختامي، وأيهما يبدأ المرافعة، الى أن حسم رئيس المحكمة القاضي نجيب القادري الجدل بتأجيل المرافعات كما قرر مواصلة النظر في القضية يوم الأحد المقبل بمحاكمة المتهمين الفارين التسعة غيابياً بعدما انتهت المهلة القانونية لمثولهم امام المحكمة.

السعودية والكويت تعدان

تتمة الصفحة الاولى

واكدت مصادر اخرى مطلعة لـ«الحياة» ان محادثات ولي العهد الكويتي، امس، مع القيادة السعودية في الرياض لم تعر اهتماماً لتأكيدات الرئيس العراقي استعداد بلاده فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية. وقالت ان «التعامل مع العراق بثقة او بحسن نية بات اليوم امراً مستبعداً من دول الخليج العربية وبالاخص من السعودية والكويت، فكيف يهددنا العراقيون بالأمس ويطالبوننا اليوم بنسيان الماضي؟» ولفتت الى «ان آثار دعوة الرئيس العراقي، قبل نحو شهر، الشعوب العربية للثورة على حكامها لم تمحها الذاكرة حتى الآن».

والتقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، امس، ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي زار الرياض لبضع ساعات واجرى محادثات مكثفة مع ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، حضرها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز.

وفي الوقت الذي قالت «وكالة الانباء السعودية» ان الامير عبدالله والشيخ سعد بحثا في «العلاقات بين البلدين الشقيقين واستعرضا أهم المستجدات على الساحات الخليجية والعربية والاسلامية والدولية»، اكدت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة» ان موضوع العراق كان في صلب المحادثات السعودية - الكويتية التي تطرقت الى «تهديدات العراق بمهاجمة قواعد في السعودية والكويت استناداً الى ان الطائرات الاميركية والبريطانية التي تهاجمه تنطلق منها».

ولاحظت المصادر، في حديثها مع «الحياة» ان طلب العراق «فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية يأتي في اعقاب افساد بغداد المؤتمر الوزاري العربي التشاوري الذي عقد في القاهرة اثر انسحاب الوفد العراقي برئاسة وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي وصف اجتماع الوزراء العرب بانه ساذج وسخيف، والآن يعلن العراقيون استعدادهم لحضور اي اجتماع عربي على اي مستوى، بعدما اعتبروا الدول العربية عميلة ومتآمرة وتقدم غطاء لعدوان عسكري على العراق لأنها اكدت وقوفها الى جانب الشعب العراقي من دون النظام العراقي».

واقام ولي العهد السعودي حفلة غداء رسمية تكريما لنظيره الكويتي والوفد المرافق له. والى جلسة المحادثات التي حضرها الوفدان عقد الامير عبدالله والشيخ سعد جلسة مغلقة.

رئيس الأركان الاميركي

في غضون ذلك استقبل الامير سلطان بن عبدالعزيز امس رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون، في حضور رئيس هيئة الاركان العامة السعودي الفريق الاول الركن صالح بن علي المحيا.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الامير سلطان بحث مع شيلتون الاوضاع في العراق في ظل تجدد المواجهات بين الطائرات الاميركية - البريطانية والدفاعات العراقية المضادة للطائرات، وكان آخرها امس. وشدد الامير سلطان على خطورة انعكاسات هذه المواجهات على الشعب العراقي وضرورة عدم التعرض لاهداف مدنية عراقية. وكان الجنرال شيلتون اجرى محادثات منفصلة مع الفريق المحيا في وقت سابق، وبحثا في «العديد من الموضوعات التي تهم القوات المسلحة في البلدين الصديقين» طبقاً لوكالة الانباء السعودية. وزار شيلتون امس قاعدة الامير سلطان العسكرية في الخرج (٧٠ كيلومتراً جنوب الرياض) وتفقد الجنود الاميركيين الموجودين هناك ضمن قوات دولية مكلفة متابعة تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة، ثم غادر الى قطر فسلطنة عمان.

الاضطرابات مستمرة

تتمة الصفحة الاولى

جهتها فاستمرت عبر صحافتها، تعتبر الاغتيال محاولة لاحداث فتنة نافية حصول مواجهات ومؤكدة اعتقال عدد من منفذي الجريمة من دون كشف اسماء او تقديم اعترافات.

وبرغم نفي بغداد حدوث التظاهرات وبالتالي مواجهات في بغداد اول من امس، تحدثت مصادر عراقية عن حال تأهب قصوى في صفوف الجيش، واستمرار الاضطرابات والاعتقالات وتضاربت تقديرات اوساط قريبة من آية الله محمد الصدر واوساط في المعارضة العراقية لعدد ضحايا الصدامات.

وذكرت مصادر ان الصدامات الدامية في مدينة الثورة (مدينة صدام) التي يقطنها حوالى مليون ونصف مليون شخص غالبيتهم من الشيعة، اوقعت ٢٥ قتيلاً و٥٠ جريحاً، مشيرة الى اعتقال ١٥ من علماء الدين في بغداد والكاظمية. لكن السيد حسين الصدر ابن عم آية الله محمد الصدر قال لـ «الحياة» ان «معلومات جديدة تفيد بسقوط ثلاثمئة قتيل في مدينة الثورة» وتحدث عن «قصف قوات عراقية الناصرية بالمدفعية، اثر فقدان القدرة على السيطرة على الوضع» بعد اعلان بغداد نبأ اغتيال الصدر.

واكد السيد محمد بحر العلوم لـ «الحياة» ان «الاضطرابات مستمرة في ضواحي بغداد وفي النجف والكوفة والناصرية والسماوة، على رغم تدخل الجيش». واكد ان قم شهدت اول من امس تظاهرات حاشدة تعبيراً عن الغضب لاغتيال آية الله محمد الصدر في حين اشار السيد حسين الصدر الى «مسيرة كبرى في الحوزة العلمية في قم انطلقت اليوم (امس) من منزل حجة الاسلام السيد جعفر الصدر، نجل الإمام الشهيد محمد باقر الصدر».

وفنّد الرواية التي تحدثت عن اغتيال محمد الصدر ليل الخميس الماضي، وقال ان المرجع الشيعي كان تلقى اتصالاً من الخارج في الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة «مما يعني ان الجريمة ارتكبت مساء الجمعة، والارجح اثناء عودته من مكتبه الى منزله في النجف». وتابع ان ليست هناك معلومات اكيدة عن اسمي نجليه اللذين اغتيلا معه، مرجحاً ان يكون نجله الاكبر مصطفى احدهما. ولمحمد الصدر (مواليد ١٩٤٣) خمسة انجال هم مصطفى ومعمل ومرتضى ومجتبى ومنتظر.

ورأى حسين الصدر ان «المواجهات قد تشكل شرارة لانتفاضة في بغداد والديوانية والسماوه والبصرة والناصرية»، التي اكد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق انها شهدت اول من امس «صدامات عنيفة حين سيطر المتظاهرون الغاضبون على مبنى المحافظة وهاجموا مباني حكومية». واعتبر حسين الصدر ان اتهام بغداد جهات بمحاولة إثارة فتنة طائفية «كلام رخيص، وآية الله العظمى محمد الصدر كان رمزاً اسلامياً تعرّض اخيراً لتهديدات من السلطة التي منعته من ان يؤم صلاة الجمعة واعتقلت قبل ايام وكيله في الناصرية الشيخ اوس، مما ادى آنذاك الى صدامات اسفرت عن قتلى». وحمل على «مساعي النظام لاحتواء المرجعيات الدينية».

وقال الدكتور حامد البياتي ممثل «المجلس الاعلى» في لندن ان «النظام هو الذي يزرع الفتنة الطائفية كي يلتف الجيش وقوى الامن والاستخبارات حوله مجدداً، وكان اعتبر انتقادات الصدر تحدياً له وخشي ان يشكل نواة لعمل ضد السلطة». واستبعد ان تؤدي مضاعفات اغتيال الصدر الى «انتفاضة واسعة كما حصل بعد حرب الخليج».

واشارت مصادر المعارضة الى ارسال وحدات من قوات الطوارئ والامن الخاص الى الكاظمية والنجف وكربلاء وتدخّل الحرس الجمهوري في مواجهات الناصرية. واكدت استمرار التظاهرات في كربلاء احتجاجاً على اغتيال الصدر، وهو الحادث الذي وصفته بغداد بانه «عدوان آثم» مؤكدة اعتقال مجموعة من الاشخاص.

وندد وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف، امس، باغتيال آية الله الصدر، وقال للصحافيين لدى وصوله الى مطار بيروت: «فوجئنا بموت المغفور له الشيخ الصدر وهو من خيرة رجال الدين، موته خسارة لنا جميعاً، لبلده وشعبه». واضاف «انها جريمة بشعة نُدينها اياً كانت الجهة الفاعلة داخلية او خارجية».

وزراء في حكومة نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

بانها «خطيرة للغاية». وقال نتانياهو ان هذه التصريحات «تعكس موقف اقلية ضئيلة ومتطرفة بين العرب في اسرائيل وان الغالبية منهم تكنّ الاخلاص للدولة».

وطالب عدد من الوزراء، بينهم ميخائيل ايتان وليمور ليفنات والمستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين، بالتحقيق في ما اذا كانت تصريحات بشارة «تنطوي على التحريض والتشجيع على العنف»، وكذلك بالبحث في ما سموه «شرعية خوض القائمة الحزبية التي يتراسها بشارة انتخابات الكنيست بسبب برنامجها الذي يعارض دولة اسرائيل كدولة للشعب اليهودي». وقال ايتان في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية ان تصريحات بشارة خلال المؤتمر الجماهيري الذي عقد في الناصرة في نهاية الاسبوع الماضي «تكيل المديح وعبارات التضامن مع اشرس تنظيم ارهابي ضد دولة اسرائيل». واعلن انه سيتقدم بشكوى الى اللجنة المركزية للانتخابات يطالب فيها بحظر مشاركة التجمع في الانتخابات المقبلة طبقاً للقانون الاسرائيلي «الذي يحظر مشاركة اي حزب تتضمن اهدافه افكاراً تعارض حق الشعب اليهودي في اقامة دولته». واعتبر ايتان ان اقوال بشارة «تعبّر عن تقارب فكري بين حزب الله والتجمع الديموقراطي».

وكان بشارة شدد في خطابه على ان المساواة (للعرب) «غير ممكنة في دولة اليهود». وقال: «لا يمكن فصل الدين عن الدولة في دولة تعرّف نفسها على انها دولة اليهود». واعتبر رئيس التجمع الوطني الديموقراطي دعوات اليمين الاسرائيلي بحرمان الحزب من خوض الانتخابات بانها «تندرج في اطار معركة اليمين الاسرائيلي الانتخابية لإثارة الرأي العام الاسرائيلي وتحريضه ضد العرب لحسم المعركة الانتخابية لمصلحة اليمين».

وقال بشارة في تصريح خاص لـ «الحياة»: «نحن مصرّون على ان برنامج الحزب الاساسي هو تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها والغاء طابعها الصهيوني، واذا كان هذا سبباً لإخراجنا عن القانون فهذا يعني وضع اسرائيل الديموقراطية خارج القانون ولا يوجد معنى آخر لذلك». واكد ان تصريحات المعسكر اليميني لا تخيف التجمع وانه يردد «ما قاله بالعربية باللغة العبرية لأنه حقيقة واقعة».

وكان بشارة قال في كلمته امام مؤتمر الحزب، الذي انتخب مرشحيه لخوض انتخابات الكنيست يومي الجمعة والسبت الماضيين «ان حزب الله رغم كونه حزباً دينياً الا انه بدا كتيار وطني لبناني وتحوّل مع الزمن الى رمز للقومية العربية ذاتها عبر استعداده للتضحية، ولأنه علّم اسرائيل درساً ووضعها امام خيارين: إما سلام عادل او لا سلام».

واشارت استطلاعات متتالية للراي العام الى تعزز مكانة حزب التجمع وحصوله على ٢١ في المئة من الاصوات، الامر الذي يمكّنه من الحصول على ثلاثة مقاعد على الاقل في حال خوضه الانتخابات في صورة مستقلة ومن دون التحالف مع قوائم عربية اخرى.

وانتخب مؤتمر حزب التجمع المرشحين الثلاثة الاوائل لانتخابات الكنيست المقبلة فجاؤوا حسب الترتيب الآتي: الدكتور عزمي بشارة والدكتور جمال زحالقة والسيد يوسف العطاونة.

«الكردستاني» يطالب نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

سياسية في اليونان وميلسايميس (لاجئة سياسية في المانيا)، لا يزلن قيد الاقامة الجبرية في بيت في نيروبي، بعدما تراجعت كينيا عن تسليمهن الى تركيا. وتمكنت نوجان ديريا من الاتصال بـ «رويترز» أول من أمس، فتحدثت عن لحظات الحرية الأخيرة في حياة عبدالله أوجلان. ومما قالت ان زعيم حزب العمال «أحس بالخطر لحظة وضعه في سيارة منفصلة لوحده. وأدرك على الفور ان ثمة عمل خطير يجري تدبيره».

اسرائيل والمأزق الكردي

الى ذلك قررت وزارة الخارجية الاسرائيلية اعادة فتح ممثلياتها في العالم على رغم المخاوف من انتقام حزب العمال لمقتل ثلاثة اكراد امام القنصلية الاسرائيلية في برلين الاسبوع الماضي. وجاء الاعلان بعد اجتماع موسع عقده المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور، امس، في محاولة لفك العزلة عن القنصليات والسفارات الإسرائيلية والتي وصفها بعض الاسرائيليين بانها باتت «تعمل كانها تحت الحصار».

وشارك بن تسور في الجلسة الاسبوعية للحكومة الاسرائيلية التي خصصت في معظمها لتداعيات عملية اختطاف اوجلان. واستمعت الحكومة الى تقارير الجهات الامنية، خصوصاً من جهاز المخابرات الداخلية (الشاباك) المسؤول عن امن الممثليات الديبلوماسية. وحاول وزير الخارجية ارييل شارون، الموجود في الولايات المتحدة بسبب مرض زوجته، التهدئة مؤكداً «العلاقات العميقة والمتواصلة مع الشعب الكردي» ونافياً ضلوع اسرائيل في خطف اوجلان.

غير أن هذه المحاولات تصطدم بالتقارير التي تؤكد تورط تل أبيب في تعقب اوجلان والتنصت على هاتفه الخليوي لتحديد مكانه الى حين خطفه. ونقلت مصادر اسرائيلية عن مسؤولين في وزارة الخارجية «تخوفهم الشديد» من دعوة «اوزغور بوليتكا» احدى الصحف الكردية في المانيا، للثأر «للمجزرة التي ارتكبها قتلة بدم بارد».

وحملت هذه المخاوف أجهزة الأمن الاسرائيلية على الزام الديبلوماسيين الاسرائيليين بارتداء السترات الواقية من الرصاص وعلى احاطتهم برجال امن مزودين اسلحة رشاشة. ونقلت اسرائيل على عجل الحارسين اللذين اطلقا الرصاص باتجاه المتظاهرين الى تل ابيب خوفاً من عمليات انتقامية ضدهما.

الملك عبدالله يعفي

تتمة الصفحة الاولى

اوساط القوات المسلحة تشكل اول خطوة يقوم بها الملك الجديد على صعيد الاصلاحات و«المراجعة الشاملة» التي كان دعا اليها العاهل الراحل الملك حسين قبل اسبوعين من غيابه وبداها بعزل شقيقه الأمير حسن من ولاية العهد. وكان الملك عبدالله قال في حديث الى «الحياة» انه ينوي مواصلة المراجعة. وتوقعت ان تشكل هذه الخطوة منطلقاً لاجراءات واسعة قد تشمل الديوان الملكي والحكومة في المرحلة المقبلة.

واشارت هذه المصادر الى أن التغيير الكبير في القيادات العسكرية «يجدد الثقة» برئيس هيئة الأركان المشتركة المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة. وذكرت بأن الملك الراحل قال في رسالة وجهها الى الأمير حسن غداة تنحيته من ولاية العهد انه اضطر الى «التدخل من فراش المرض لمنع التدخل في شؤون الجيش العربي بالتغيير الذي بدا لي كانه استهدف تصفية حسابات واجراء احالات على التقاعد لاكفاء مشهود لهم بالولاء وتاريخهم ناصع بالبذل والعطاء وفي طليعتهم المشير الركن رئيس هيئة الأركان المشتركة». وأضاف: «استخدمت صلاحياتي كقائد أعلى للقوات المسلحة لمنع ووقف أي اجراء ارتجالي بحق الجيش قد يؤدي الى شرذمته وتسييسه».

ويعتبر قرار الملك عبدالله بإحالة عدد من كبار العسكريين على التقاعد، والذي لم يعلن عنه رسمياً، اهم قرار يتخذه منذ اعتلائه العرش في السابع من شباط (فبراير) الحالي. وتوقعت مصادر سياسية ان يواصل برنامج الاصلاحات الواسعة ولجراء تغييرات في المناصب العليا في الديوان الملكي والحكومة في الأسابيع المقبلة.

الأردن والسعودية

في الرياض، التقى وزير المال السعودي الدكتور ابراهيم العساف امس الوفد الوزاري الاردني الذي ضم وزير الدولة لشؤون التنمية طاهر كنعان ووزير المال ميشيل مارتو ووزير التخطيط نبيل عماري، في حضور نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية حمد الصقير، ووكيل وزارة المال للشؤون الاقتصادية الدكتور حمد البازعي. وقال مكتب وزير المال السعودي ان البحث تناول «تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها».

والتقى الوفد مساء وزير التجارة الدكتور اسامة فقيه. وصرح الوزير كنعان بأن زيارة الوفد الاردني «تهدف الى شكر السعودية على المشاعر الحميمية، وشكر لتشريف (ولي العهد السعودي) سمو الامير عبدالله، المملكة (الاردنية) للعزاء، وتقدير تلك المشاعر التي ابداها الامير عبد الله واظهرها كل المسؤولين السعوديين، ولاستئناف الاحاديث التي جرت بين سموه وجلالة الملك عبدالله الثاني بخصوص فتح آفاق جديدة للتعاون المؤسس والمستمر بين البلدين، واستكشاف امكان دفع مسيرة التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين على كل الصعد».

واكدت مصادر مطلعة لـ«الحياة»، ان البحث بين الوفد الاردني والمسؤولين السعوديين يتناول تقديم الرياض إلى عمان نفطا باسعار تفضيلية. ولفتت الى ان «اقدام السعودية على دعم الاردن اقتصاديا يعزز استقراره السياسي، ويساعده على اتخاذ مواقف سياسية مستقلة في التعامل مع العراق».

أجاويد يعلن انتهاء العمليات في شمال العراق ويعترف بمساعدة دول صديقة في اعتقال اوجلان

□ انقرة - «الحياة»

■ اعلن رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد امس رفض بلاده اي تدخل خارجي في مجرى محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي قبضت عليه تركيا اخيراً، واعترف بحصول انقرة على مساعدة من بعض الدول الصديقة في عملية القبض على اوجلان، واكد اجاويد ايضاً ان عمليات الجيش التركي في شمال العراق لضرب قواعد الثوار الموالين لاوجلان «انتهت في الوقت الحالي».

وكان آلاف الجنود الاتراك قد تدفقوا تساندهم طائرات نفاثة وعمودية الى مناطق الأكراد في شمال العراق الاسبوع الماضي بعد اعتقال اوجلان في العاصمة الكينية نيروبي.

وقال أجاويد في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في مقر رئاسة الوزراء في أنقرة ان «القضاء مستقل تماماً في تركيا ولا تستطيع الحكومة او البرلمان التدخل في عمله». واضاف: «نتوقع ايضاً من السياسيين وحكومات الدول الاجنبية وممثلي المؤسسات الدولية التوقف عن محاولة ممارسة الضغط على محاكمنا، وسنعتبر تلك المحاولات استفزازاً غير مقبول لمحاكمنا».

وفي انتقاد غير مباشر لإيطاليا اشار اجاويد خصوصاً الى «تلك الحكومات التي منعت نظامها القضائي من ممارسة وظيفته» قائلاً ان تلك الحكومات «ليس لديها الحق في اعطاء دروس في العدل الى اي بلد اخر».

وكان رئيس الوزراء الايطالي قال في مقابلة صحافية صباح امس ان على الاتحاد الاوروبي ان يطلب من تركيا اولاً وبقوة احترام حقوق الانسان وتامين محاكمة عادلة لاوجلان والحفاظ على حياته، وثانياً ايجاد حل للمشكلة الكردية.

وبدا اجاويد مؤتمره الصحافي بالقول ان معظم ضحايا ارهاب حزب العمال الكردستاني هم من الاكراد، وان هذا الحزب «أعاق تطور المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية من تركيا».

وقال: «على النقيض من التراث والاتجاهات العنصرية في بعض الامم الاوروبية ليس لدينا تصورات عنصرية ولا يوجد تمييز عنصري في التاريخ التركي». واكد ان الأكراد والاتراك من امة واحدة، وحاربوا معاً في حرب التحرير واسسوا الجمهورية و«المشاركة الكردية كانت وما زالت كبيرة في البرلمان منذ تاسيسه». وقال ان الأكراد «وصلوا الى اعلى المراتب في السياسة والإدارة والجيش والاعمال». اما «القضية التي نواجهها في جنوب شرقي تركيا وجزئياً في شرق البلاد ليست (اثنية) او كردية، كما يدعوها كثير من الأوروبيين. ان مشكلة المنطقة بشكل رئيسي تعود الى تراثها الاقطاعي».

واشار الى تراجع الارهاب في المناطق التي بلغت حداً معيناً من التطور الاقتصادي والاجتماعي والى عزم الحكومة الحالية على تنفيذ برامجها لتطوير المناطق المذكورة.

واشار الى ان الاضطراب السياسي الذي وقع في اليونان اخيراً، اظهر ان التورط مع الارهاب ضد تركيا يرتد ضد اصحابه. وعبر عن امله بان يكون السياسيون اليونان «قد تعلموا ان الحوار مع تركيا طريق اكثر امناً لمعالجة المشاكل المشتركة من دعم الارهاب».

وسئل عن عمليات الجيش التركي في شمال العراق، فقال: «انتهت في الوقت الحالي كما اعرف». واضاف: «ما دام هناك فراغ في السلطة في شمال العراق فإن جيشنا يشعر بضرورة القيام بمطاردات ساخنة على فترات».

ورداً على سؤال اخر في شان ما اذا كانت تركيا قد تلقت مساعدة في القبض على اوجلان قال ان بعض الدوائر في بعض الدول الصديقة ربما مدت يد المساعدة. وعن دور الولايات المتحدة، اكتفى بالقول: «لقد قدمت دعماً كبيراً في محاربة الارهاب».

يذكر ان احتجاجات عنيفة اندلعت في اعقاب اعتقال اوجلان في شتى انحاء جنوب شرقي تركيا وفي الاحياء الكردية في المدن الكبرى وفي مدن اجنبية يقيم فيها اكراد.

اجراءات امنية مشددة خلال زيارة ديميريل لمانيلا

■ مانيلا - أ ف ب - وصل الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الى مانيلا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى الفيليبين، اتخذت فيها اجراءات امنية مشددة بعد اعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجلان. وكانت في استقبال ديميريل نائبة الرئيس ماكاباغال ارويو ووزير الخارجية دومينغو سيازون.

وقال مصدر ديبلوماسي في مانيلا ان الحرس الرئاسي المسؤول عن امن الرئيس جوزف استرادا، سيتولى بشكل استثنائي، حماية ديميريل خلال زيارته للفيليبين. واكدت ان تشديد الاجراءات الامنية تم تلبية لطلب من انقره.

ولاحظ الصحافيون في المطار ان اجراءات امنية مشددة فرضت امس. وقالت مصادر ان مكتب الهجرة الفيليبيني ابلغ باحتمال دخول ارهابيين دوليين البلاد ما يمكن ان يشكل تهديداً للرئيس التركي الزائر. واثار اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان في نيروبي ونقله الى تركيا موجة من التظاهرات نفذها الأكراد في عدد من عواصم العالم وخصوصا في اوروبا.

واشار قنصل تركيا في مانيلا تونكا اوزكزهادار خلال الاسبوع الجاري الى عدم وجود اعداد كبيرة من الاكراد في الفيليبين، وقال انه لا يتوقع تظاهرات مؤيدة لاوجلان في مانيلا.

سفير تركيا في باريس: مراقبون 'مفوضون' سيتمكنون من حضور محاكمة أوجلان

■ باريس - أ ف ب - اعلن السفير التركي في باريس سيمنيز كيكسال امس ان «مراقبين مفوضين» سيتمكنون من حضور محاكمة الزعيم الكردي المتمرد عبدالله اوجلان. واضاف السفير في حديث مع تلفزيون «ال سي اي» الخاص «قطعنا تعهدات دولية وهناك معاهدات تلزمنا بالسماح لمراقبين مفوضين حضور المحاكمة. فما من مشكلة في هذا الخصوص. لكن في حال فوضت شخصية نفسها وقررت انها مراقب اعتقد انه ستبرز مشاكل». وقال: «ستكون محاكمة حرة لكننا لا نريد مشرفين».

واوضح ان محامي زعيم حزب العمال الكردستاني «يجب ان يكونوا مسجلين في نقابة المحامين الاتراك كما هي الحال في دول الاتحاد الاوروبي» ملمحاً الى ان فرنسا لم تسمح لمحامين هولنديين او المان بالدفاع عن الارهابي الدولي كارلوس.

متظاهرون في السليمانية يحرقون أعلام أميركا واسرائيل وتركيا

اسطنبول: الشرطة تعتقل ٣٨٠ خلال احتجاج على اعتقال اوجلان

■ اسطنبول، طهران، السليمانية (شمال العراق)، بغداد - أ ف ب، رويترز - استمرت التظاهرات والاحتجاجات أمس على اعتقال تركيا زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان. وقالت وكالة انباء الاناضول امس ان الشرطة التركية اعتقلت ٣٨٠ شخصاً في اسطنبول لمشاركتهم في احتجاجات مؤيدة للزعيم المعتقل عبدالله اوجلان اصيب خلالها خمسة من رجال الشرطة في منطقة غازي عثمان باشا التي تشهد ليلياً صدامات بين الشرطة ومتظاهرين منذ اعتقال اوجلان.

وانطلقت الاحتجاجات في شتى ارجاء جنوب شرقي تركيا الذي تقطنه غالبية كردية وفي الاحياء الكردية بالمدن الكبيرة منذ نقل اوجلان من كينيا الى تركيا الاسبوع الماضي.

وكان مهاجمون مجهولون اطلقوا الرصاص على رجال الشرطة من على قمة تل اثناء قيام قوات الامن بمطاردة متظاهرين في اسطنبول الليلة الماضية.

ودعا حسن علي احد زعماء حزب العمال الكردستاني امس عبر قناة «ميد» التلفزيونية الشعب الكردي مساء اول من امس الى مقاتلة تركيا ومهاجمة الشرطة وموظفي الحكومة.

وشهد شمال العراق أمس تظاهرة شارك فيها الاف من الاكراد في مدينة السليمانية احتجاجاً على اعتقال اوجلان. وتسيطر على السليمانية قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني الذي اتهمته انقرة بإيواء عناصر من حزب العمال الكردستاني.

وجاب المتظاهرون الذين حملوا اعلام حزب العمال الكردستاني وصوراً لعبدالله اوجلان ولافتات باللغتين الكردية والتركية تطالب باطلاق سراح اوجلان، شوارع السليمانية ثم تجمعوا امام مقر الامم المتحدة في المدينة.

وافاد مصور وكالة فرانس برس ان بعض المتظاهرين رشقوا مبنى الامم المتحدة بالحجارة ثم احرقوا اعلاما اميركية واسرائيلية وتركية وصورة لرئيس الوزراء التركي بولند اجاويد.

وسلم المتظاهرون مسؤولي الامم المتحدة في المدينة مذكرة تطالب باطلاق سراح اوجلان الذي اوقف في كينيا الاثنين الماضي ثم نقل الى تركيا.

وهي اول تظاهرة تسجل في شمال العراق منذ توقيف اوجلان الذي تسبب بموجة تظاهرات قام بها الاكراد لا سيما في اوروبا.

وكان طالباني قد دعا الخميس الماضي الى ضمان محاكمة «عادلة» لاوجلان وطالب تركيا بمنح الاكراد الاتراك حقوقهم القومية.

وفي طهران، انتقد النائب الكردي الايراني البارز بهاء الدين اداب بشدة امس «الدولة العلمانية» التركية ودعا اكراد ايران والدول الاخرى الى مواصلة حركة احتجاجهم على اعتقال الزعيم اوجلان.



متظاهرات ايرانيات يعربن عن احتجاجهن على اعتقال عبدالله اوجلان امام مبنى الامم المتحدة في طهران امس. (أ ف ب)

نائب ايراني كردي

وقال النائب عن ساناانداج كبرى مدن اقليم كردستان الايراني غرب البلاد «ليعلم القادة الاتراك ان اعتقال اوجلان لن يمنع من مواصلة النضال المشروع لاكراد تركيا».

ودان اداب العضو في الغالبية المحافظة في مجلس الشورى الايراني «الدولة العلمانية التركية المؤيدة لاسرائيل» واتهمها بانها «قمعت منذ عقود الشعب الكردي واغتصبت حقوقه».

وتشهد منطقة كردستان الايرانية حملة تعبئة واسعة النطاق تبلغ احيانا حد العنف للمطالبة بالافراج عن اوجلان. وشهدت كردستان الايرانية منذ الجمعة حملة تعبئة لادانة عملية اعتقال اوجلان. وكان بعض التظاهرات التي تحدثت عنها الصحف الايرانية كبيرة الى درجة دفعت السلطات الايرانية الى نشر وحدات لمكافحة الشغب في بعض مدن شمال غرب ايران منذ السبت لتجنب اي تجاوزات.

وذكرت صحيفة «جهان الاسلام» القريبة من الحكومة ان شخصين قتلا في اوروميه التي تقع على الحدود مع تركيا عندما اطلق رجال الشرطة النار في محاولة لمنع هجوم على القنصلية التركية في المدينة.

ودعت شخصيات عراقية في بغداد امس الرأي العام العالمي الى التعاطف مع زعيم حزب العمال الكردي التركي عبدالله اوجلان وطالبت بالتحرك لضمان سلامته وتامين محاكمة عادلة له من قبل السلطات التركية.

وقال نائب رئيس الوزراء السابق فؤاد عارف «ان الاعراف السماوية وكذلك القيم الانسانية النبيلة وابسط مبادئ حقوق الانسان تقتضي ان يلتفت الجميع، مسؤولين وغير مسؤولين، الى مصير الزعيم الكردي عبدالله اوجلان الذي ناضل كاي وطني مخلص في كل زمان ومكان من اجل ان يتمتع شعبه العريق المظلوم بابسط حقوقه المشروعة».

وطالب عضو المجلس الوطني العراقي يوسف حمدان السلطات التركية بـ «ضمان محاكمة عادلة لاوجلان الذي يعتبر رمزا للقضية الكردية في تركيا».

وقال حمدان لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن كانصار للديموقراطية نناشد الحكومة التركية لضمان محاكمة عادلة معلنة للراي العام لهذا الزعيم الوطني الذي كرس حياته من اجل قضية شعبه».

وندد حمدان وهو عضو بارز سابق في الحزب الشيوعي العراقي باعتقال اوجلان من قبل السلطات التركية. وقال «ان الطغاة اينما كانوا قد توحدوا من اجل اختطاف اوجلان وجلبه الى تركيا».

واعتبر الوزير السابق مكرم الطالباني اعتقال اوجلان بانه «شاهد واضح على ممارسات الارهاب الدولي».

اليونان تمنح اللجوء السياسي لسيدة كانت ترافق اوجلان

■ اثينا - أ ف ب - ذكر مصدر يوناني مأذون له أمس ان اليونان قررت منح حق اللجوء السياسي لواحدة من ثلاث سيدات كن برفقة الزعيم الكردي عبدالله اوجلان في كينيا وما زلن في السفارة اليونانية في نيروبي.

وقال المصدر ان اثينا «قررت الموافقة على طلب اللجوء السياسي» الذي رفعته هذه السيدة من دون اعطاء مزيد من الايضاحات عن هويتها او جنسيتها.

واضاف المصدر انه يتوقع ان تصل الى اليونان «في نهاية الشهر الجاري على الارجح برفقة السفير الذي يبقى في الوقت الراهن في نيروبي الى ان يتم اغلاق الملف».

وذكرت وسائل الاعلام ان المعنية هي المواطنة التركية ميلسا دنيز في حين ان رفيقتيها هما بلجيكية وهولندية.

واكد المصدر انه «باستطاعتهما مغادرة كينيا متى ترغبان بكل أمان» للعودة الى بلديهما بعد الحصول على ضمانات العواصم المعنية.

الا ان وسائل الاعلام اليونانية لا تعتمد هذه الرواية وتؤكد ان مصير السيدتين ما زال غامضاً وان مفاوضات تجرى حالياً بين اثينا والعواصم المعنية ونيروبي في شأنهما.



حركة طبيعية في بلغراد امس رغم الحديث عن ضربات اطلسية محتملة. (رويترز)

متسولون في احد شوارع العاصمة الصربية التي تعاني ضائقة اقتصادية. (رويترز)

بعدما تلقت اولبرايت "ضربة غير متوقعة" من الجانب الالباني

تحميل طرفي النزاع في كوسوفو مسؤولية عدم التوصل الى اتفاق

□ سكوبيا، باريس، لندن - «الحياة»

■ انحسرت احتمالات توجيه ضربات جوية اطلسية ضد يوغوسلافيا بعدما حملت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الاحد، طرفي النزاع في كوسوفو مسؤولية الجمود الذي يعتري مفاوضات رامبوييه.

وانضمت اولبرايت بذلك الى مواقف نظرائها الاوروبيين بعد تلقيها «ضربة غير متوقعة» من الجانب الالباني الذي رفض التوقيع على اي اتفاق في رامبوييه لا يتضمن اشارة الى اجراء استفتاء حول استقلال الاقليم بنهاية فترة الحكم الذاتي الانتقالية التي حددها مشروع اتفاق وضعته مجموعة الاتصال الدولية.

وكانت ملامح انقسام بدأت تظهر في صفوف مجموعة الاتصال الدولية في شأن التعاطي مع خطة التسوية السلمية لأزمة كوسوفو مع اتجاه المصادر الاوروبية الى تحميل الاميركيين مسؤولية الوقوع في خطأ تكتيكي بتركيز الضغوط على الصرب وحدهم.

وتلقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ضربة غير متوقعة من الوفد الالباني الذي صد محاولاتها لإقناعه بالتوقيع على وثائق لا تتضمن اشارة واضحة الى استفتاء عام في الاقليم لتقرير المصير بعد انتهاء الفترة الانتقالية المحددة بما لا يقل عن ثلاث سنوات.

واجتمعت اولبرايت امس الاحد مجدداً بالوفدين الصربي والالباني في قصر رامبوييه وافادت بعد ذلك للصحافيين انها اكدت تحذيرها الشديد للجانبين بوجوب التوصل الى اتفاق «وعلى الصرب ان يقبلوا بانتشار قوات الحلف الأطلسي في اقليم كوسوفو، كما ان على الالبان توقيع الاتفاق الذي قدم لهم دون شروط».

ومعروف ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان سحب تهديداته باللجوء الى الضربات الجوية على أهداف صربية اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى ظهر أول من أمس السبت اثر اتجاه غالبية اعضاء مجموعة الاتصال نحو تمديد المفاوضات ما اعتبره المراقبون «إفراغاً لتهديدات الحلف الاطلسي من مضامينها الجدية».

ولفت نظر المراقبين تصريح الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الذي قال فيه «ان بلاده نجحت في إحداث انقسام في صفوف مجموعة الاتصال».

الى ذلك، افاد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان الاميركيين «اخطأوا الحساب عندما اعتقدوا ان الالبان في جيبهم».

واشار ديني الى ان الصرب ليسوا وحدهم المذنبين «وانما الالبان يتحملون مسؤولية كبيرة في ذلك».

وإزاء هذه التطورات، سارعت العواصم الأوروبية الى الابتعاد عن التشدد الاميركي والاتجاه نحو الفكرة الصربية في عزل الاتفاق السياسي عن الجانب العسكري.

وذكر ديبلوماسيون غربيون ان اولبرايت تتحمل مسؤولية بسبب تجاهلها التعامل مع الزعيم الالباني المعتدل ابراهيم روغوفا «الى حد عدم الأخذ بنصائحه وتركيزها على ممثل جيش التحرير هاشم تاتشي».

وفي هذا الاتجاه جاءت تصريحات وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي بدا متفهماً الى حد ما للموقف الصربي.

وركز كوك على تحميل الالبان المسؤولية في إفشال المفاوضات. لكنه بدا متفائلاً عندما قال ان «الساعات الأربع والعشرين الأخيرة شهدت تحركاً جوهرياً على صعيد تحقيق تقدم في الجانبين السياسي والعسكري. وطرأ تقدم على الموقف الصربي في مجال استعداده للتوصل الى حلول للمسائل المتبقية».

واضاف ان المفاوضين الصرب «وافقوا على الجوانب السياسية للاتفاق المقترح لكن ممثلي البان كوسوفو ما زالوا يأملون في امكان حصول بعض التعديلات».

ووصف المراقبون هذا التغيير المفاجئ في موقف كوك بانه محاولة اختطاف المبادرة من الاميركيين واتباع تكتيك جديد للتفاوض مع الرئيس ميلوشيفيتش عبر اعطائه بعض الحوافز السياسية والاقتصادية. وذكر مراقبون ان من هذه الحوافز عودة بلغراد الى كل المنظمات الدولية ومساعدتها اقتصادياً.

وفي بلغراد، ظهرت مؤشرات الى أن الوفد الصربي الى المفاوضات سيقبل بحل وسط بخصوص وجود قوة عسكرية دولية في اقليم كوسوفو.

ونقلت الاذاعة المستقلة «ب - ٩٢» عن مصادر في الحكومة الصربية انها «مستعدة للقبول بنشر قوات دولية في اقليم كوسوفو وفق قرار من مجلس الأمن وبرعاية هيئة الامم المتحدة او منظمة الأمن والتعاون الأوروبية».

واشارت الاذاعة الى انه اضافة الى روسيا فإن ايطاليا تميل الى قبول هذا الموقف الذي وجد تفهماً من الأعضاء الآخرين في مجموعة الاتصال باستثناء الولايات المتحدة.

الموقف الالباني

وفي كوسوفو، اصدر جيش التحرير امس بياناً وزع في العاصمة بريشتينا اكد فيه موقفه «الرافض لأي حل يطرح في مفاوضات رامبوييه اذا لم يتضمن حق الالبان في تقرير المصير». ووصف البيان الهجمات الصربية الأخيرة على القرى الالبانية في كوسوفو بأنها «استهدفت استفزاز المقاتلين الالبان واثارة معارك دامية في الاقليم بهدف وقف المفاوضات الجارية في كوسوفو».

ونقلت وكالة الأنباء الناطقة باسم جيش التحرير «كوسوفا بريس» عن الناطق الاعلامي باسم الجيش ياكوب كراسينجي قوله: «إذا لم يكن الحلف الأطلسي حاضرا في كوسوفو فإنه لا يمكن توقيع أي اتفاق في رامبوييه» وذلك باعتبار الحلف ضامنا لتنفيذ اي اتفاق على الارض.

واستمرت الهجمات الصربية امس على القرى الالبانية في محيط العاصمة بريشتينا، ما أدى الى نزوح المئات من سكانها الى المرتفعات والغابات المجاورة.

تساؤلات عن جدوى تمديدها

مفاوضات رامبوييه: التهديد للصرب والصفعة للألبان

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ نفت مصادر الوفدين الصربي والالباني ما «روجته» مجموعة الاتصال الدولية عن حصول تقدم ذي شأن في المفاوضات التي جرت في رامبوييه بفرنسا حتى مساء أول من أمس السبت، فيما أكدت وسائل الاعلام في بلغراد ان الصرب عارضوا التمديد «لأنه لا جدوى فيه».

ومن جهة أخرى، وصف مسؤول المركز الاعلامي لألبان كوسوفو موقف الدول الغربية في المفاوضات بأنه «اتسم بعبارات التهديد للصرب وتوجيه الصفعات للألبان».

وكان بذلك يعقب في مكالمة هاتفية أجرتها معه «الحياة» في بريشتينا، على تصريح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي أبلغ الألبان قائلاً «اذا لم توقعوا على الوثائق المعروضة فإنه سيكون من الصعب جداً على الحلف الأطلسي أن يتحرك ضد بلغراد».

وأوضح المسؤول الاعلامي الألباني ان على الوسطاء الدوليين ان يعلموا ان «الحل سيكون مبتوراً إذا اقتصر التوقيع على الأمور السياسية وبقيت القضايا العسكرية الضامنة لتنفيذها في اطار المساومات اللاحقة مع الجانب الصربي».

ونقلت صحيفة «كوخاديتورا» الألبانية الصادرة في بريشتينا أمس الأحد عن رئيس الوفد الألباني الى مفاوضات رامبوييه هاشم تاتشي، انه تعرض شخصياً الى ضغوط من مختلف الجهات. وقال «بلغت حد تهديدي من قبل الصرب أيضاً بتصفيتي جسدياً إذا لم أوقع على الوثائق السياسية».

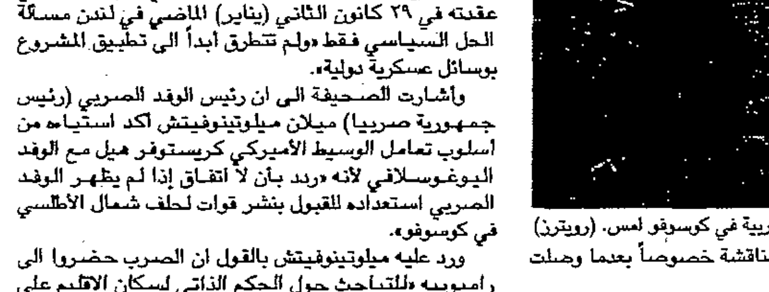
واضاف تاتشي وهو من قادة جيش تحرير كوسوفو، انه أكد لكل الأطراف بأنه مع الحل السلمي ولكنه لا يستطيع ان يوقع كل ما يعرض عليه من دون مناقشة خصوصاً بعدما وصلت المفاوضات الى مرحلة حرجة.







مقاتلان البانيان يتصديان لقوات صربية في كوسوفو امس. (رويترز)



وفي بلغراد، تناولت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية ما حصل يوم السبت في أروقة رامبوييه واعتبرته «بعيداً عن الأجواء الديبلوماسية. اذ تحولت المناقشات مع الوفدين الى نوع من المرافعات القضائية تخللتها انقسامات في صف ممثلي دول مجموعة الاتصال».

ونقلت الصحيفة عن الوفد الصربي انه وافق على الوثيقة السياسية التي تمنح الحكم الذاتي الواسع للاقليم ما يجعل التمديد الذي اعلن عنه «من دون مغزى او هدف وجيه بالنسبة للصرب الذين سيواصلون رفض كل الضغوط والتهديدات التي تتعمد تغيير موقفهم».

وذكرت الصحيفة ان المبعوث الروسي الى المفاوضات الكسندر افدييف قال في اجتماع مجموعة الاتصال الذي عقد بعد ظهر السبت ان «الوثيقة العسكرية وتحديداً خطة ارسال قوات اطلسية الى كوسوفو، لا تمثل موقف مجموعة الاتصال وانما هي فكرة سعى اليها البعض من دون اجماع المجموعة».

وأوضح ان مجموعة الاتصال بحثت في اجتماعها الذي عقدته في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي في لندن مسألة الحل السياسي فقط «ولم تتطرق أبداً الى تطبيق المشروع بوسائل عسكرية دولية».

وأشارت الصحيفة الى ان رئيس الوفد الصربي (رئيس جمهورية صربيا) ميلان ميلوتينوفيتش أكد استياءه من اسلوب تعامل الوسيط الأميركي كريستوفر هيل مع الوفد اليوغوسلافي لأنه «ردد بأن لا اتفاق إذا لم يظهر الوفد الصربي استعداده للقبول بنشر قوات لحلف شمال الأطلسي في كوسوفو».

ورد عليه ميلوتينوفيتش بالقول ان الصرب حضروا الى رامبوييه «للتباحث حول الحكم الذاتي لسكان الاقليم على أساس خطة مجموعة الاتصال التي لم تتطرق الى مسألة احتلال كوسوفو عسكرياً».

وعلقت الصحيفة على ذلك بأن هيل «لم يكن يسعى عبر وعيده وتهديده الى السلام في كوسوفو وانما يبحث عن شكل لاحتلال جزء من الأراضي الصربية وهو بذلك ناقض اتفاق (الرئيس سلوبودان) ميلوشيفيتش مع المبعوث الأميركي ريتشارد) هولبروك وقرارات مجلس الأمن والعلاقة مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا».

واضافت الصحيفة ان هذا السلوك الأميركي «يستحق كل شجب وادانة لأنه يحل شريعة الغاب محل الشرعية الدولية».

اعتقالات في صفوف قيادات "الجماعة" التي تظاهرت ضد زيارة فاجباي

باكستان والهند تحققان اختراقاً في المسألة النووية

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ تواصلت امس الأحد تظاهرات «الجماعة الاسلامية» الباكستانية التي تخللتها اشتباكات، احتجاجاً على زيارة رئيس الوزراء الهندي اتال بيهار فاجباي الى لاهور. وسجل سقوط قتلى وجرحى واعتقال بعض قيادات الجماعة.

في غضون ذلك حقق الجانبان الهندي والباكستاني اختراقاً على صعيد الأزمة النووية بين البلدين، حين وافقا على ضرورة إبلاغ كل منهما الآخر بأي تجربة نووية يعتزم القيام بها.

ووقع رئيسا الوزراء الهندي والباكستاني «اعلان لاهور» الذي اتفقا فيه على اتخاذ «تدابير فورية» لتخفيف خطر نشوب حرب نووية بين بلديهما.

وجاء في الاعلان ان حكومتي البلدين «ستتخذان تدابير فورية للتخفيف من خطر استخدام عرضي او غير مأذون به لأسلحتهما النووية».

واتفق البلدان ايضاً على تكثيف جهودهما لحل مشكلة كشمير التي تشكل موضوع الخلاف الرئيسي بينهما. واكد الطرفان في هذا الشأن رغبتهما في حل «كل المشاكل ومن بينها مشكلة كشمير» لأن حل هذه المشكلة «اساسي لضمان السلام والامن للطرفين» حسب الاعلان.

ورغم الأجواء «الاحتفالية» و«التطبيعية» بين الطرفين التي حرص رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على صبغ الزيارة بها فإن المحادثات التي اجراها وزير الدفاع الصيني شي هاوتيان عشية وصول رئيس الوزراء الهندي الى لاهور، اضفت طابعاً اقليمياً على التحركات الباكستانية خصوصاً وأن الجانبين الباكستاني والصيني بحثا في التعاون الاستراتيجي المشترك.

محادثات مع الصين

ورأى مراقبون في زيارة وزير الدفاع الصيني تشي هوتيان الى باكستان في هذا الوقت بالذات، اهمية خاصة خصوصاً وأن باكستان والصين عادة ما تتشاوران قبل اقدامهما على اية خطة اقليمية تمس امنهما. ونقل عن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قوله ان «التعاون العسكري بين الصين وباكستان، له اهمية حاسمة في الحفاظ على الأمن والاستقرار في جنوب آسيا».

وخاض الجانبان الهندي والباكستاني امس محادثات شاقة بشأن التوصل الى حل للقضية الكشميرية التي كانت سبباً في حربين بين البلدين منذ استقلالهما عام ١٩٤٧. واستبعد مراقبون في اسلام اباد ان يتمكن الطرفان من تحقيق تقدم على هذا الصعيد.

الا ان بعضهم اعتبر مجرد موافقة الهند على البحث في مسألة كشمير يعد انتصاراً لباكستان خصوصاً وان التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الهندي مشجعة علماً انه يقود حزباً هندوسياً متطرفاً لم يعترف حتى بوجود باكستان.

وكان وزير داخليته لال كريشان ادفاني، دعا قبل ايام الى ضم باكستان للهند. ولعل ذلك ما دفع مسؤولي البروتوكول الباكستانيين الى اصطحاب رئيس الوزراء الهندي لزيارة منارة باكستان وهي المكان الذي اتخذ فيه حزب الرابطة الاسلامية قرار الاستقلال وتعد منذ ذلك الوقت رمز استقلال البلاد. كأن باكستان ارادت بذلك ان تؤكد الاعتراف الهندي بوجودها.

وكان فاجباي دعا فور وصوله الى لاهور أول من امس الى انهاء حال العداء بين البلدين المستمرة منذ اكثر من نصف قرن، مضيفاً: «اشعر بالأسف لأننا امضينا وقتاً طويلاً في العداء». ورد شريف قائلاً ان «نار الحرب يجب ان تنطفئ الى الأبد».

مواجهات مع الاسلاميين

غير أن اليومين اللذين استغرقتهما الزيارة اتسما بالمواجهات الدامية بين الاسلاميين وقوات الشرطة التي اقدمت على اعتقال نائب الأمين العام للجماعة اعجاز تشوبري وعشرات من ناشطيها الذين تظاهروا احتجاجاً على زيارة فاجباي.

واطلقت الشرطة خلال تفريق المتظاهرين طلقات نارية في الهواء واستخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع ضدهم.

ورغم عدم تفاؤل المحللين والمراقبين بتحقيق نتائج حاسمة للزيارة الا انهم اعتبروا بالتأكيد انها ستشيع جواً من الثقة بين الطرفين.

رئيسا الوزراء الهندي والباكستاني بعد توقيعهما على «اعلان لاهور» امس. (ا ف ب)

بنغلاديش تحيي ذكرى شهداء اضطرابات ١٩٥٢

■ داكا - رويترز - ارتدى ملايين من مواطني بنغلاديش شارات سوداء ووضعوا اكاليل الزهور على مقابر ستة مواطنين سقطوا خلال اضطرابات جرت قبل ٤٧ عاماً.

وكانت الشرطة قتلت المواطنين الستة عام ١٩٥٢ خلال احتجاجات مطالبة بالاعتراف باللغة البنغالية كلغة رسمية للدولة الى جانب الاردية في المنطقة التي كانت تعرف في ذلك الوقت باسم باكستان الشرقية قبل نيلها استقلالها.

وبعد منتصف ليل السبت - الاحد، قام الرئيس شهاب الدين احمد بوضع اكاليل الزهور على ضريح الشهداء قرب جامعة داكا ثم حذت حذوه رئيسة الوزراء الشيخة حسينة وازد ثم زعماء حزب عوامي الحاكم وزعماء احزاب المعارضة وفي مقدمهم البيغوم خالدة ضياء.

ويعتقد كثيرون ان الاضطرابات المطالبة بالاعتراف باللغة البنغالية هي التي فجرت حركة الاستقلال في باكستان الشرقية وادت الى قيام دولة بنغلاديش المستقلة عام ١٩٧١ بعد حرب استمرت تسعة اشهر.

الحكومة البريطانية تتدخل لمنع نشر تحقيق يتهم الشرطة بالعنصرية

■ لندن - ا ف ب - تدخلت الحكومة البريطانية مساء اول من امس السبت لمنع صحيفة «صنداي تلغراف» من ان تنشر تحقيق مستقل يتهم الشرطة بالعنصرية، في عددها الصادر امس الاحد.

ونجح وزير الداخلية جاك سترو في الحصول على امر من المحكمة العليا يمنع نشر مقاطع من التحقيق الذي تناول قضية ستيفن لورنس، وهو شاب اسود كان يبلغ من العمر ١٨ عاماً، قتله خمسة شبان بيض طعناً بالسكين في لندن عام ١٩٩٣. ولم تتم تسوية هذه القضية حتى الآن.

واتهم التحقيق الشرطة بعدم اعداد ملف يتضمن اثباتات ضد الشبان البيض الخمسة الذين لم تصدر اي احكام بحقهم لان ثلاثة منهم تمت تبرئتهم بينما لم يحاكم الاثنان الآخران ابداً.

وجاءت مبادرة سترو متأخرة بالنسبة للنسخ الاولى من الصحيفة، لكنها اعتبرت اجراء غير عادي من جانبه بما ان النص الكامل للتقرير سينشر الاربعاء المقبل.

واجري التحقيق المستقل لمعرفة سبب اجراء الشرطة البريطانية تحقيقاتها بطريقة سيئة.

وقالت ناطقة باسم وزارة الداخلية ان سترو لجأ الى القضاء في هذه القضية «لان اي تسريبات يمكن ان تكون مضرة بعائلة الضحية والشرطة».

واضافت: «انها مسألة قضائية يجب ان تعرض على البرلمان اولاً»، موضحة ان وزير الداخلية لن يدلي باي تعليق قبل نشر نتائج التحقيق رسمياً.

اعتقالات جديدة في اطار التحقيق في اعتداء اوماه

■ دبلن - أ ف ب - أوقفت الشرطة في الجمهورية الايرلندية ومقاطعة ايرلندا الشمالية امس الاحد العديد من الاشخاص في اطار التحقيق بشأن الاعتداء الارهابي الذي وقع في مدينة اوماه في المقاطعة في ١٥ آب (اغسطس) الماضي وأسفر عن مقتل ٢٩ شخصاً واصابة ٣٠٠ آخرين.

وكانت الشرطة قامت في السابق باعتقال عدد من الاشخاص بشأن هذا الاعتداء الا انها افرجت عن كل المشتبه بهم بعد استجوابهم.

وقالت الشرطة الايرلندية ان اربعة اشخاص اوقفوا في جمهورية ايرلندا في منطقة دوندالك، من بينهم شخص متحدر من ايرلندا الشمالية، في اطار قانون مكافحة الارهاب الذي يسمح للشرطة ان تستجوب المشتبه فيهم طوال يومين قبل توجيه التهمة اليهم او الافراج عنهم.

استطلاع أميركي: هيلاري كلينتون ستكون فعالة في مجلس الشيوخ

■ نيويورك - ا ف ب - افاد استطلاع للرأي نشرته مجلة «تايم» بالاشتراك مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان الاميركية الاولى هيلاري كلينتون تملك شعبية تؤهلها للفوز بسهولة بعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، في مواجهة منافسها الجمهوري رودولف جولياني، في الانتخابات المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٢٠٠٠.

وفي استطلاع آخر للرأي اجري لحساب مجلة «نيوزويك» وينشر اليوم، اعتبر ٨٦ في المئة ان هيلاري كلينتون قوية بما فيه الكفاية لتتحمل الانتقادات اذا قررت خوض انتخابات مجلس الشيوخ.

واعتبر ثلاثة ارباع (٧٦ في المئة) الذين شملهم الاستطلاع ان «السيدة الاولى» ستقوم بعمل فعال جدا في مجلس الشيوخ.

واظهر الاستطلاع الاول ان هيلاري كلينتون ستفوز بـ ٥٢ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٣ في المئة لجولياني الرئيس الحالي لبلدية نيويورك. واذا كانت تنافس حاكم ولاية نيويورك الجمهوري جورج باتاكي، فانها ستفوز بـ ٤٩ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٧ في المئة لمنافسها.

وابدى ٦٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع تأييدهم فكرة ان ترشح هيلاري كلينتون نفسها في الانتخابات.



صورة وزعت مساء السبت تجمع بين خوانيتا برودريك (الى اليمين) والرئيس بيل كلينتون الذي اتهمته بانه اغتصبها قبل ٢٠ عاماً، عندما كان حاكماً لولاية اركنساو. والتقطت الصورة في مأوى للعجزة تديره خوانيتا. وبدا فيها اثنان من نزلائه. (رويترز)

لولا ابيولا تفوز بعضوية مجلس النواب النيجيري

■ لاغوس، ابوجا - ا ف ب، رويترز - اظهرت النتائج الاولية للانتخابات الاشتراعية في نيجيريا فوز لولا ابيولا ابور، ابنة موشود ابيولا، بعضوية مجلس النواب النيجيري.

ومعلوم ان موشود ابيولا اودع السجن بعدما اعلن فوزه في الانتخابات الرئاسية التي الغى العسكريون نتائجها عام١٩٩٣ . وتوفي في سجنه قبل سبعة اشهر.

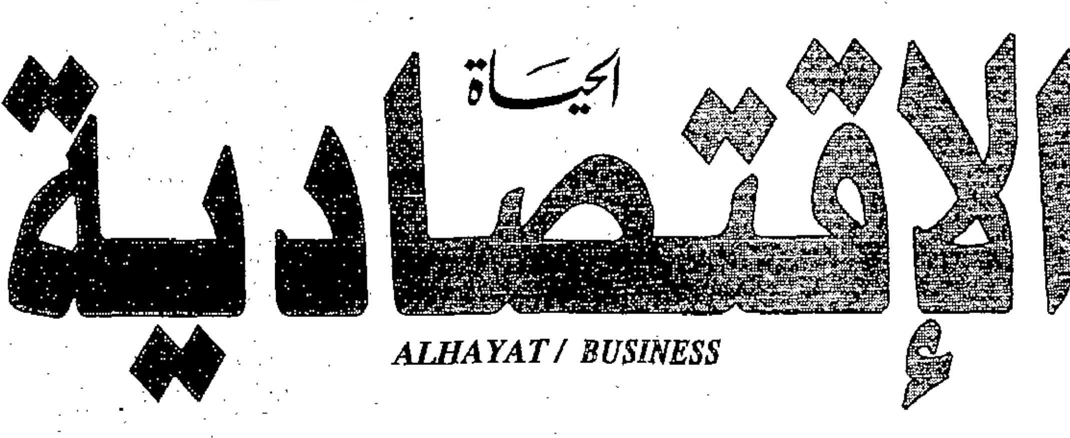
وحصلت لولا ابيولا (٣٨ عاما) على ٨٥ في المئة من اصوات الناخبين في دائرة ابابا في لاغوس. وهي الوحيدة بين افراد اسرتها التي تابعت مسيرة والدها.

واستمرت امس الاحد عملية فرز الاصوات في الانتخابات التي جرت اول من امس وتمثل خطوة رئيسية نحو انهاء الحكم العسكري الذي دام ١٥ عاما.

وشهدت الانتخابات نسبة متدنية من الاقبال لم تتجاوز الـ ٢٠ في المئة. وعزا المراقبون ذلك الى قرب اجراء الانتخابات الرئاسية التي تمثل تتويجا لخطة الحكومة العسكرية اعادة السلطة الى المدنيين بحلول ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

وتنافست في الانتخابات ثلاثة احزاب رئيسية هي حزب الشعب الديموقراطي الذي يتزعمه الحاكم العسكري السابق اوليسيغون اوباسانجو المرشح الابرز للانتخابات الرئاسية اضافة الى حزبي «كل الشعب» و«التحالف من اجل الديموقراطية» الذي ترشحت ابيولا على لائحته.

ومن المتوقع ان يحقق التحالف نتائج طيبة في لاغوس وسائر مناطق الجنوب الغربي التي ساندت ترشيح ابيولا في انتخابات ١٩٩٣. ويتوقع ان تعلن النتائج اليوم الاثنين.





النفط في سوق لندن
١٠٫٤٥
السعر السابق ١٠٫٢٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٨٦٫٦٠
السعر السابق ٢٨٥٫٨٠

كلفته ٧٤٠ مليون دولار ويرفع طاقة التكرير الى ١٣٧ ألف برميل يومياً

ولي العهد القطري يضع حجر الأساس لمشروع توسعة مصافي "البترول الوطنية"

□ مسيعيد (قطر) – محمد المكي احمد

■ وضع ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني أمس حجر الأساس لمشروع توسعة «شركة البترول الوطنية للتوزيع» (نوبكو ٣) الخاص بتوسعة وتحديث مصافي هذه الشركة.

وحضر حفل الافتتاح رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ونائب رئيس الوزراء الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

وقال وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء عبدالله العطية ان التوسعة سترفع طاقة تكرير الشركة من نحو ٦٠ الف برميل الى ١٣٧ الف برميل يومياً. واضاف ان هذا يمثل «احدى الخطوات التنفيذية المهمة للسياسة الحكيمة لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي عهده والحكومة المتمثلة في زيادة القيمة المضافة لثروتنا الطبيعية لأقصى درجة ممكنة».

وافاد في احتفال شهدته مدينة مسيعيد الصناعية ان كلفة المشروع الاجمالية تبلغ نحو ٧٤٠ مليون دولار من دون احتساب تكاليف التمويل.

ويشار الى أن قطر حصلت على قرض بقيمة ٥١٠ ملايين دولار لتمويل المشروع.

وقال رئيس اللجنة التنفيذية للشركة عبدالله حسين صلات ان هذا القرض تم ترتيبه مع بنوك ومؤسسات مالية قطرية وعربية والمانية بقيادة بنك «باركليز» البريطاني وسيتم تمويل الجزء الباقي بقروض أخرى وبتمويل ذاتي من «شركة البترول الوطنية للتوزيع». وأضاف انه تم الانتهاء من جميع الاتفاقات الخاصة بالتمويل والانشاء والتسويق وستتولى مجموعة مقاولين مكونة من شركة «ال. جي» الكورية وشركة «لورغي» الالمانية توريد وانشاء جميع الوحدات والمرافق تحت اشراف مجموعة «بارسونز» الدولية الاستشارية. واشار الى أن شركة «ميتسوي» المحدودة اليابانية ستتولى تسويق جزء من المنتجات لتسديد قرض التمويل، ولهذا تم ربط الاتفاقات الموقعة مع هذه الجهات في اطار اتفاق ثلاثي ينظم العلاقة بينها.

وسيبدأ انتاج هذا المشروع في السنة ٢٠٠٢.

ويتضمن بناء وحدتين لتكرير المكثفات البترولية بطاقة اجمالية تبلغ ٥٧ الف برميل يومياً وسيزيد الطاقة الانتاجية للوحدات القائمة من ٦٠ الف الى ٨٠ الف برميل يومياً، اضافة الى انشاء مرافق وخدمات ونظم تحكم جديدة وتحديث أخرى.

ورأى العطية ان من أهم السمات المميزة للصناعات الأساسية الناجحة هي مقدرتها الذاتية على التطور والتوسع ومضاعفة وتنويع الانتاج واستمرار زيادة حجم منافعها الاجتماعية في البلاد اضافة الى تحقيق الارباح.

ورأى العطية ان مجتمعاتنا الصناعية الأساسية العاملة في مجال الصناعات الهيدروكربونية مثل «شركة قطر للاسمدة الكيماوية» وشركة قطر للبتروكيماويات» و«شركة البترول الوطنية للتوزيع» ومجمعات سوائل الغاز الطبيعي التي توسعت وضاعفت انتاجها اكثر من مرة تعتبر ناجحة وتستحق الاشادة والتكريم خصوصاً ان منتجاتها موجهة اساساً للتصدير. واكد الوزير «ان دولة قطر تبذل جهداً كبيراً لتأمين جزء مهم من امدادات الطاقة النظيفة الى العالم لمواصلة تقدمه ونموه وازدهاره».

ودعا الوزير العاملين في وزارته في مجال الانتاج النفطي، خصوصاً في الظروف الاقتصادية السائدة وانخفاض العوائد البترولية، الى بذل المزيد من الجهد والفكر والعمل بوتيرة أسرع نحو اعداد دراسات وبرامج لمضاعفة وتوسيع وتنويع الانتاج وزيادة الصادرات معتمدين على القدرات الذاتية في التمويل بأكبر نسبة ممكنة.

يذكر أن أول معمل صغير لتكرير النفط الخام في مدينة مسيعيد انشئ عام ١٩٥٤ بطاقة تبلغ ٦٨٠ برميل يومياً، وتأسست «شركة البترول الوطنية للتوزيع» (نودكو) عام ١٩٦٨ لتتولى مهام تكرير وانتاج وتخزين وتوزيع المنتجات البترولية حيث انشئت اول مصفاة حديثة عام ١٩٧٤ في مسيعيد بطاقة ٦٢٠٠ برميل يومياً وتم رفع طاقتها الى ١٢ الف برميل يومياً.

كما انشئت مصفاة أخرى جديدة عام ١٩٨٤ بطاقة ٥٠ ألف برميل يومياً وتعتبر من احدث المصافي في المنطقة وتم ربطها بالمصفاة الأولى وتنتج كوحدة مشتركة ٦٢ ألف برميل يومياً.

كلفة الواحد ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون دولار

شركة "ستاروود" تنوي بناء ١١ فندقاً في دول الخليج العربية

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ تخطط شركة «ستاروود» الفندقية العالمية التي تملك فنادق «شيراتون» لإضافة عدة فنادق الى مجموعتها الحالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقال سامي الزغبي رئيس شركة «ستاروود» للفنادق والمنتجعات العالمية في افريقيا والهند والشرق الأوسط ان الشركة تخطط لزيادة عدد فنادقها خلال السنوات الأربع المقبلة الى ما بين ١٨ و٢٠ فندقاً مقابل تسعة فنادق حالياً.

واضاف الزغبي في مؤتمر صحافي عقده في أبو ظبي امس ان بين الفنادق الجديدة سبع فنادق يتم بناؤها في دولة الامارات، وسيكون معظمها مخصص لاستضافة مؤتمرات عالمية تقام في دبي والمدن الاماراتية الأخرى تتسع لنحو سبعة آلاف مشارك.

وكشف الزغبي في رده على سؤال «الحياة» ان كل فندق من الفنادق الجديدة تبلغ كلفته ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون دولار، مشيراً الى ان الدراسات التي قامت بها «ستاروود» أظهرت الجدوى الاقتصادية لانشاء هذه الفنادق في الامارات التي تتوافر فيها مقومات متكاملة لتطوير سياحة المؤتمرات اضافة الى المقومات السياحية الاخرى التي تعتمد على توفر الأمن والاستقرار بالدرجة الأولى ومركزها التجاري العالمي.

ولفت الى ان الفنادق السبعة المزمع انشاؤها في الإمارات ستكون موزعة بواقع ثلاثة فنادق «شيراتون» وفندقين «فور بوينتس»، وفندق «ويستن».

وقال ان الإمارات ومنطقة الخليج تحتاج بدرجة اساسية لفنادق الدرجة الثالثة بعد ان تم تغطيتها بفنادق خمسة وستة نجوم الممتازة.

وكشف الزغبي في مؤتمره الصحافي عن تعيين فرانشسكو بوريللو مدير فندق «شيراتون ابو ظبي» مديراً اقليمياً للتطوير في شركة «ستاروود» العالمية والمسؤول عن بناء الفنادق الجديدة وتعيين الخبير الفندقي ميشال سوفيرت مديراً عاماً لفندق وابراج «شيراتون ابو ظبي» الذي تديره «ستاروود».

وقال ان فندق «شيراتون ابو ظبي» حقق في عام ١٩٩٨ افضل نتائج بين جميع الفنادق التي تملكها «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق».

واضاف ان عملية التوسع في الخليج بدأت لتوها في المملكة العربية السعودية، حيث قام هذا الشهر أحد الفنادق الذي كان يحمل العلاقة التجارية لسلسلة فندقية اخرى بتوقيع عقد مع مجموعة «ستاروود» ليصبح الآن «فندق وابراج شيراتون الدمام».

واضاف ان «ستاروود» مهيأة ايضاً للاستفادة من ازدهار لعبة الغولف في منطقة الخليج حيث تسعى الى ادارة عدد من ملاعب الغولف الراقية في الشرق الأوسط وافريقيا والهند.

وتعتبر شركة «ستاروود» للفنادق والمنتجعات العالمية من خلال ادارتها للعلامات التجارية «شيراتون» و«ويستن» و«سيزارز» و«ذي لكشوري كوليكيشن» و«فور بوينتس» اكبر مؤسسة فندقية في العالم اذ لديها ٦٦٠ فندقاً في نحو ٧٠ بلداً ويعمل فيها ١٢٥ الف موظف وتضم في الشرق الأوسط والهند وافريقيا ٤١ فندقاً في ١٩ دولة.

سجل ١٫٩٣ بليون دولار

الإنفاق الإعلاني العربي باستثناء دول المغرب ارتفع بنسبة ٢١ في المئة عام ١٩٩٨

□ دبي – «الحياة»

■ واصلت السوق الاعلانية العربية تحقيق معدلات نمو ايجابية خلال العام الماضي، اذ زاد حجم الانفاق الاعلاني في المنطقة العربية خارج دول المغرب العربي بنسبة ٢١ في المئة مسجلاً رقماً قياسياً جديداً باقترابه من حاجز البليوني دولار وبلغ في نهاية العام ١٫٩٣ بليون دولار.

واظهرت الاحصاءات السنوية للمؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) ان السوق الاعلانية السعودية حققت في العام الماضي، على رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي شهدتها المنطقة بسبب تراجع اسعار النفط، مكاسب اضافية، إذ زاد الانفاق الاعلاني في المملكة بنسبة ثلاثة في المئة من ٣٤٠ مليون دولار الى ٣٥٠ مليون دولار ما يجعل المملكة اكبر سوق اعلانية في الشرق الأوسط.

وعلى رغم النمو الذي حققته السوق السعودية في العام الماضي، إلا ان التلفزيون لم يستطع المحافظة على حصته في السوق، اذ انخفضت من ٩٫٤ في المئة الى ٦٫٥ في المئة في حين كانت الصحف المحلية أكبر المستفيدين من الزخم الاعلاني المسجل في العام الماضي، اذ وسعت حصتها من ٦٢٫٦ في المئة الى ٦٦٫٧ في المئة. كما ارتفعت حصة المجلات من ١٧٫٦ في المئة الى ١٨٫٣ في المئة، بينما انخفضت حصة اعلانات الطرقات من ١٠٫٤ في المئة الى ٨٫٣ في المئة.

واستطاعت السوق الاعلانية الكويتية تحقيق معدلات نمو جيدة في العام الماضي، اذ زاد الانفاق الاعلاني فيها بنسبة ٧٫٥ في المئة من ١٦١ مليون دولار الى ١٧٣٫٣ مليون دولار. وكانت حصة الصحف المحلية فيها ٦١٫٣ في المئة، بينما بلغت حصة المجلات ١٩٫٧ في المئة والتلفزيون ١١٫٤ في المئة واعلانات الطرق الخارجية ٤٫٥ في المئة.

وعلى عكس النمو المسجل في السعودية والكويت حققت السوق الاعلانية الاماراتية انخفاضاً طفيفاً بلغت نسبته ٢٫٢ في المئة، اذ تراجع اجمالي الانفاق الاعلاني الى ١٩١ مليون دولار بعد أن بلغ ١٩٧ مليون دولار عام ١٩٩٧.

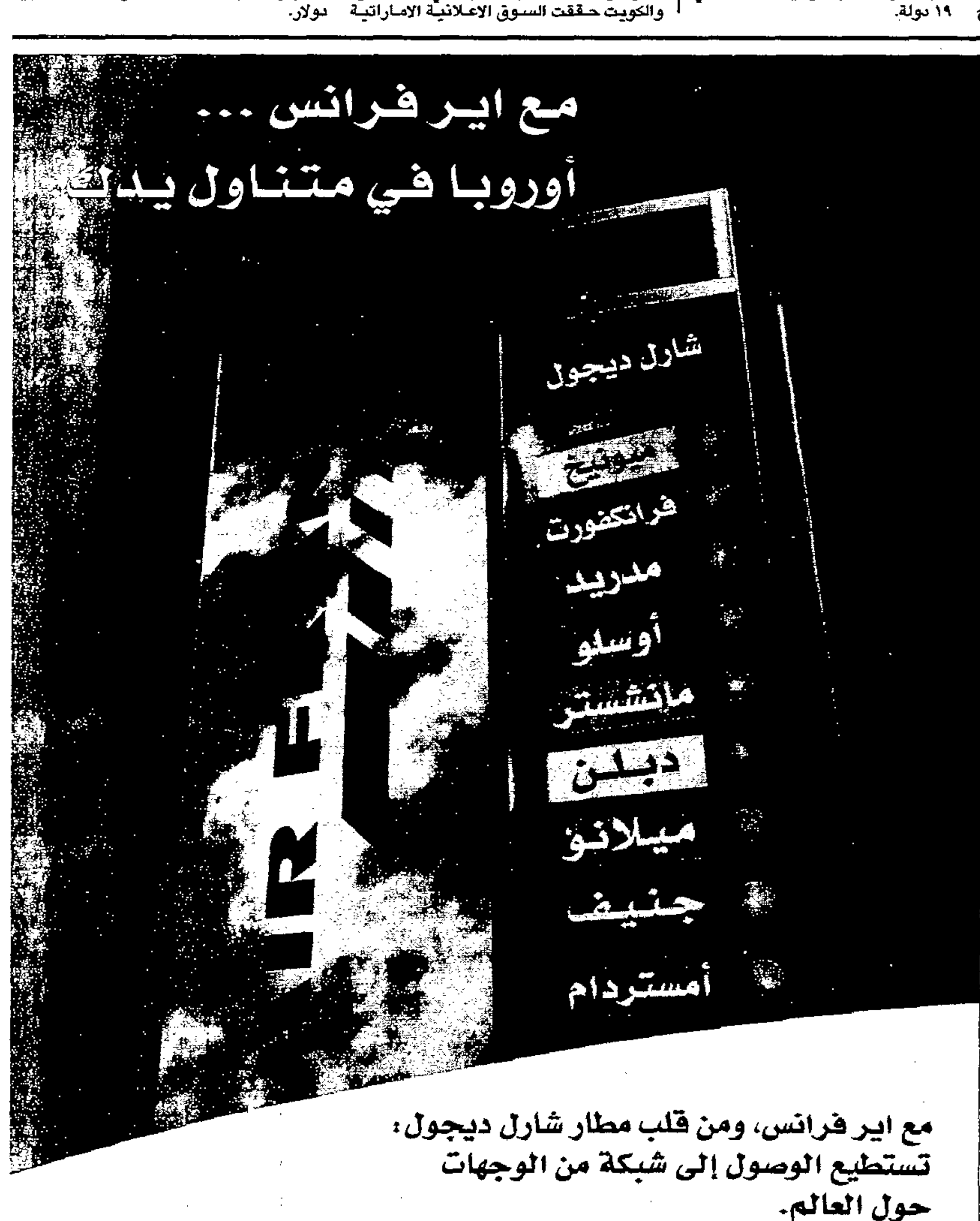
وسيطرت الصحف المحلية على نسبة ٥٥٫٤ في المئة من الانفاق المحلي الاجمالي فيما استحوذت المجلات على نسبة ١٧٫٥ في المئة والتلفزيون على ١٨ في المئة واعلانات الطرق الخارجية على ٤٫٥ في المئة.

وحققت البحرين في العام الماضي أعلى معدلات نمو بين الأسواق الخليجية، اذ زاد الانفاق الاعلاني فيها بنسبة ٣١ في المئة من ٢٦ مليون دولار الى ٣٤ مليون دولار. واستحوذت الصحف المحلية على قرابة نصف السوق الاعلانية فيما بلغت حصة التلفزيون ٣٠ في المئة والمجلات ٣٠ في المئة.

اما في عُمان فزاد الانفاق الاعلاني بنسبة ٩٫٥ في المئة من ٢٧٫٣ مليون دولار الى ٣٠ مليون دولار. وكانت حصة الصحف تدور حول ٦٩ في المئة والمجلات ٢٫٣ في المئة والتلفزيون ٢٨ في المئة.

وكان اكبر المستفيدين من النمو الاعلاني في المنطقة العربية وسائل الاعلام الاقليمية والتي تضم الصحف والمجلات الصادرة في الخارج الى جانب شبكات التلفزيون الفضائية العربية، اذ زاد الانفاق الاعلاني عبر تلك الوسائل بنسبة ٤٧ في المئة من ٣٥٥ مليون دولار الى ٥٢٧ مليون دولار. واستحوذت شبكات التلفزيون على اكبر حصة اذ بلغت ٧٧ في المئة فيما بلغت حصة المجلات ١٨ في المئة والصحف ٢٫٣ في المئة.

وفي لبنان نما الانفاق الاعلاني بنسبة ١٥ في المئة من ٣٦٠ مليون دولار الى ٤١٥ مليون دولار، فيما نمت السوق الأردنية بنسبة ٣٢ في المئة من ٢٥ مليون دولار الى ٣٣ مليون دولار، والسوق اليمنية من ٤٫٥ مليون دولار الى ٥٫٣ مليون دولار، فيما حافظت السوق الاعلانية السورية على مستواها البالغ خمسة ملايين دولار.



السعودية تستورد ٦٠ في المئة من حاجاتها السمكية

□ الرياض – محمد نجيب سعد

■ تنظم الغرفة التجارية الصناعية في الرياض اليوم اللقاء العام الاول للاستزراع السمكي الذي يهدف الى مناقشة المشاكل التي تواجه قطاع الاستزراع السمكي الفنية والادارية والتسويقية في السعودية، ومن بينها عدم توافر الاراضي الكافية المناسبة وعجز مصادر الاعلاف عن توفير العلف الكافي للمزارع السمكية ومنافسة الاسماك المستزرعة المستوردة للانتاج المحلي، وعدم توافر الكوادر الفنية المتخصصة وعدم وجود مفرخات لليرقات المحسنة وسوء التوزيع في التسويق.

وقال المدير العام لادارة المزارع السمكية في وزارة الزراعة والمياه السعودية محمد السهلي لـ «الحياة» ان السعودية تستهلك نحو ١٥٢ الف طن في السنة وتستورد ما بين ٥٥ و٦٠ في المئة من حاجاتها من الاسماك، مشيراً الى ان جزءاً منها يمكن ان يغطى عن طريق الاستزراع السمكي المحلي، الى جانب ان هذه المشاريع تخفف الضغط على المخزون السمكي في البحر الاحمر والخليج العربي. وقال ان نصيب الفرد من الاسماك في السعودية لا يتجاوز ٧٫٥ كيلوغرام في السنة وهي نسبة متدنية جداً.

واشار الى ان عدد تراخيص المزارع السمكية في السعودية بلغت ١٢٤ مزرعة في حين بلغ عدد المزارع العاملة ٤٥ مزرعة.

"اوليفيتي" تتقدم بعطاء لشراء "تيليكوم ايطاليا" بقيمة ٥٨ بليون دولار

■ روما – رويترز – كشفت مجموعة «اوليفيتي» الايطالية للاتصالات عن عطاء ضخم قيمته ٥٨ بليون دولار لشراء الشركة المنافسة لها «تيليكوم ايطاليا».

وقالت «اوليفيتي» في بيان انها عرضت عشرة يورو لكل سهم من اسهم رابع اكبر شركة اتصالات في اوروبا.

واعلنت «اوليفيتي» هذا العطاء بعد ان قدمت موعد انعقاد مجلس ادارتها ٢٤ ساعة دون اشعار سابق.

والتقى مجلس ادارة شركة «تيليكوم ايطاليا» نفسها لاكثر من ثلاث ساعات ولكنه لم يصدر قراراً. وقال انه يرى ان وثيقة العرض «مليئة بالثغرات» وانه بحاجة الى مزيد من المعلومات لتقويم العطاء.

واجتمع مديرو «اوليفيتي» في مكاتب المحامين في ميلانو معظم فترة بعد ظهر يوم الاول من أمس. وقال روبرتو كولانينو المدير العام لشركة «اوليفيتي» «لقد كان يوماً مشحوناً».

ودعا مجلس الادارة الى عقد اجتماع آخر في وقت لاحق.

ويشار الى ان الحكومة الايطالية خصصت شركة الاتصالات «تيليكوم ايطاليا» في عام ١٩٩٧ وتعادل قيمتها في الوقت الحاضر نحو خمسة اضعاف قيمة شركة «اوليفيتي».

اتفاق للتعاون بين مصر والمغرب في مجال الكهرباء

□ القاهرة – «الحياة»

■ توصلت مصر والمغرب الى اتفاق للتعاون في مجال الكهرباء وذلك خلال اجتماعات الدورة الاولى للجنة المصرية – المغربية المشتركة التي عقدت في الرباط برئاسة وزير الطاقة والمعادن المغربي يوسف الطاهري ووزير الكهرباء المصري ماهر اباظة.

وقال اباظة عقب عودته من الرباط امس انه تم تشكيل لجنة مختصة تضم ستة خبراء من البلدين برئاسة الوزيرين المختصين، مشيراً الى انه وضعت جميع البنود الخاصة بالتعاون ومن بينها الربط الكهربائي والتعاون في كهرباء الريف والطاقة المتجددة (الشمسية والرياح وغيرها).

بروكسيل تستنفر لمواجهة تظاهرات المزارعين في الاتحاد الأوروبي

□ بروكسيل – نور الدين الفريضي

■ ينتظر أن تشهد بروكسيل اليوم تظاهرات صاخبة يشارك فيها عشرات الآف المزارعين من انحاء الاتحاد الأوروبي للتعبير عن رفضهم خطة اصلاح السياسة الزراعية للاتحاد والضغط على اجتماعات وزراء الزراعة الأوروبيين ظهر اليوم، لتقييد الخسائر التي سيتكبدها القطاع جراء برنامج خفض المعونات المباشرة التي تؤمنها الخزانة المشتركة للبلدان الاعضاء.

ووضعت اجهزة الأمن البلجيكية والاوروبية خطة طارئة لنقل وزراء الزراعة في مروحيات الى مقر المجلس الوزاري، في حال ارتفعت حدة التوتر في الشوارع المحيطة بمقر الاجتماع المقرر في الثالثة من ظهر اليوم.

ويبحث الوزراء اقتراحات قدمتها المفوضية لخفض المعونات التي توفرها الخزانة المشتركة لدعم الاسعار خصوصاً لمنتجات الحبوب والحليب واللحوم. ولا تضمن التعويضات المزمعة الخسائر التي سيتكبدها المزارعون. وتندرج مقترحات اصلاح السياسة الزراعية في نطاق برنامج تقييد الموازنة المشتركة للفترة ٢٠٠٠ – ٢٠٠٦، او ما يعرف بمفكرة السنة ٢٠٠٠، وتقضي ايضاً بخفض المعونات التي تقدمها الصناديق الانمائية الاوروبية لفائدة البلدان الاعضاء «الفقيرة» والمناطق التي تشهد إعادة هيكلة للصناعات القديمة المفلسة.

واوضح خبير اوروبي لـ «الحياة» ان تقييد الموازنة المشتركة «بات أستحقاقاً مشتركاً يحظى باجماع سياسي حتى وان كان القبول متفاوتا بين الدول المستفيدة من المعونات الزراعية مثل فرنسا واسبانيا التي نالت نصيباً كبيراً من المعونات الانمائية، والمانيا وهولندا والسويد والنمسا التي تقدم اكبر مساهمة في الموازنة. وتقدر موازنة السياسة الزراعية بـ ٤٠ بليون يورو اي ما يعادل نصف موازنة الاتحاد. واضاف الخبير ان توجهات خفض المعونات للمزارعين وصناديق الانماء تفرضها ضرورة توفير موارد مالية اضافية لتمويل خطة توسيع الاتحاد واستيعاب البلدان الشرقية الـ ١١ المرشحة. كما سيلتزم الاتحاد الأوروبي على الصعيد الدولي مراجعة دعم الأسعار وخفض الحماية الجمركية التي ستفرضها اتفاقات تحرير تجارة المنتجات الزراعية. وتبدأ المفاوضات المتعددة الأطراف حول الملف الزراعي بعد أشهر قليلة في جنيف. ويخشى المزارعون الاوروبيون اشتداد المنافسة الدولية خصوصاً بالنسبة الى منتجات الحبوب واللحوم من الارجنتين والولايات المتحدة وكندا واستراليا. وتعتبر السوق الأوروبية اكبر الأسواق حماية بالنسبة لتجارة المنتجات الزراعية.

وتضم بلدان الاتحاد ثمانية ملايين مزارع او ٥ في المئة من السكان النشيطين، يسيطرون على ثلث تجارة المنتجات الزراعية في العالم لكنهم يساهمون بنسبة ١٫٦ في المئة فقط في الناتج المحلي الخام للاتحاد.

وتهيأت قوات الأمن لمواجهة «الغضب الاخضر»، وضربت طوقاً أمنياً حول الحي الذي يحتضن المؤسسات الأوروبية ووسط العاصمة البلجيكية يمتد على كيلومترات عدة.

هكذا من الأصل

عدد العمال الكويتيين ١٩٧ الفاً والاجانب ١.٠١١ مليون

الكويت تعتمد خطة للاقلال من العمالة الوافدة

□ الكويت - إبراهيم خياط

■ تتصدر اخبار ترحيل العمال الوافدين والاستغناء عن خدماتهم الصفحات الأولى للجرائد الكويتية على قدم المساواة مع الأخبار السياسية الساخنة، وتنافسها في الأهمية اخبار وتصريحات يطلقها المسؤولون عن تامين وظائف جديدة للمواطنين. ويعترف المسؤولون والمقيمون على حد سواء بان الصورة تغيرت وبان الكويت لم تعد كما كانت بعدما انتهى عهد الرفاه وصار الصرف من الاحتياط النقدي بمبالغ تفوق تسعة بلايين دولار سنوياً السبيل الوحيد للحفاظ على التوازن الاقتصادي للبلاد.

ويتجاوز عدد السكان في الكويت ٢.٢ مليون نسمة. إلا ان الوافدين لا يزالون يشكلون ضعفي عدد المواطنين على رغم الوعود التي بذلت قبل ثمانية اعوام، عقب تحرير الكويت وإعادة بناء ما دمرته الحرب، بان يتم تقليص استخدام اليد العاملة غير الكويتية.

ويصل عدد الوافدين إلى ١.٥ مليون نسمة، في حين يبلغ عدد الكويتيين ٧٦٠ الفاً، إلا ان حجم العمالة لدى كل شريحة يختلف اختلافاً بيّناً. إذ يقارب عدد العمال غير الكويتيين ١.٠١١ مليون في حين يصل عدد العمال الكويتيين إلى ١٩٧ الفاً.

وتنظر السلطات بقلق إلى تناقص قدرتها على الانفاق وتحمل اعباء الخدمات والسلع المدعومة في الوقت الذي تقلصت مواردها النفطية والمالية في شكل كبير. وتتركز الآمال اليوم على زيادة حجم الدور المُعطى للقطاع الخاص ليقود النمو الاقتصادي وليستوعب اليد العاملة الوطنية الوافدة إلى سوق العمل مع زيادة حصته في الناتج القومي من ٢٥ إلى ٥٠ في المئة.

ولا يخفي اي من العاملين في القطاع الاقتصادي ان هناك ركوداً يلوح في الافق وان الحاجة تصبح ماسة إلى تحرك سريع لانعاش الاقتصاد وإعادة الثقة إلى المستثمرين عبر تغيير عقلية الاستثمار والانتاج.

وتراهن الحكومة على ان العمل على تغيير التركيبة السكانية يبقى أحد المفاتيح الرئيسية لتخفيف الاعباء على الاقتصاد. وهي اعتمدت لذلك خطة ترمي من خلالها إلى الاقلال من عدد العمال الوافدين واستبدالهم بيد عاملة وطنية. ويبلغ عدد الخدم بنحو ٢٣٠ الف شخص مقابل نحو ٢٠٠ الف في قطاع المطاعم والفنادق وتجارة البيع، و١٣٣ الفاً في قطاع البناء و٧٤ الفاً في الصناعات التحويلية و٢٤ الفاً في الزراعة والصيد.

ويتدفق ١٢ الف كويتي إلى سوق العمل كل عام يحمل نحو خمسة آلاف منهم شهادات اكاديمية وتطبيقية. ويتعين تامين وظائف لهم إلا انهم غالباً ما يتجهون إلى الوظائف العليا في الإدارة.

وترغب السلطات في إقلال الاعتماد على اليد العاملة الأجنبية المتدنية الكلفة للتركيز على تطوير انظمة الإدارة الوسطى والتقليدية وتحسين الانتاجية من خلال اعتماد مناهج عمل تستند إلى تكنولوجيا المعلومات وراس المال الكثيف.

والهدف من هذا الاجراء تحسين اداء الاقتصاد مع تخفيف الاعباء المالية المترتبة على الابقاء على عمالة وافدة يتعين الاستغناء عنها في الأمد البعيد. إلا ان ارتفاع عدد غير الكويتيين بمعدل ١٣٠ الفاً عام ١٩٩٧ خيّب هذه التوقعات. ويصل عدد الكويتيين دون سن التاسعة عشرة إلى ٢٧٦ الفاً، اكثر من ١٦٠ الفاً منهم دون سن التاسعة. ويعني ذلك ضرورة توفير عشرات آلاف الوظائف الجديدة في السنوات القليلة المقبلة وتاهيل الاقتصاد لهذا الهدف. إلا أن الوافدين لا يزالون يشكلون النسبة الكبيرة من مجموع عدد الأطباء والعلميين (٧٧ في المئة) والمهندسين (٨٢ في المئة) والاقتصاديين والقانونيين (٧٧ في المئة) والمديرين والمشرفين (٥٤ في المئة) ورجال الأعمال والقائمين باعمال البيع (٨٨ في المئة) والفنيين في الهندسة (٦٤ في المئة) والفنيين في الطب والعلوم (٧١ في المئة) بإجمالي يصل إلى ١٣٣ ألف خبير غير كويتي او ما يعادل ١٣.٢ في المئة من إجمالي اليد العاملة الأجنبية في الكويت.

ويرى كثيرون من الوافدين ان ظروف العمل في الكويت لم تعد مجدية، وان الانكماش الاقتصادي قلل الفرص المطروحة وقيمة العقود المالية المتاحة.

ويقول رئيس تحرير مجلة «الزمن» الكويتية السيد سالم العجمي لـ «الحياة»: «لا اعتقد ان الكويت لا تزال تصلح كوجهة لاصحاب المهن التي لا تتطلب مهارات فنية. اليد العاملة الأجنبية من اصحاب الخبرات في الإدارات العليا والمتوسطة والمهارات التقنية التخصصية هي التي يمكن لها أن تجد العمل في الكويت مجدياً حالياً».

ويعترف وزير التخطيط الكويتي السيد علي الموسى في رده على اسئلة «الحياة» بان الوقت تغير. ويقول: «ما نسعى إليه هو التخلص من اليد العاملة الرخيصة للتركيز على أصحاب التخصص العالي».

وباشرت السلطات في العامين الماضيين من جملة تشريعات لفرض رسوم إقامة وتامين صحي وتامين اجتماعي ترفع إلى حد كبير الكلفة الراسمالية للموارد البشرية «المستوردة» واليد العاملة الأجنبية. كما فرضت المزيد من القيود على تجار الإقامات وعلى حركة انتقال العمال الاجانب والتزامهم بقوانين العمل. ويقول الوزير الموسى إن هناك مجموعة اجراءات وتشريعات جديدة «مؤلمة» يتعين فرضها لتغيير عملية استيراد اليد العاملة الأجنبية وترشيد استخدامها.

ويؤكد اجانب كثيرون التقتهم «الحياة» ان هناك انطباعاً عاماً بان الهجرة إلى الكويت لم تعد خياراً مغرياً. وقال فادي، وهو شاب سوري يعمل منذ سنوات عدة في الكويت: «لا أجد ما يغريني على البقاء. الأفضل ربما الذهاب إلى إمارة دبي أو إلى اوروبا لعلي أجد رواتب أعلى».

عمال كويتيون في «شركة البترول الوطنية الكويتية».

... وتبدأ في آذار منح تأشيرة الدخول "الالكترونية"

□ الكويت - حمد الجاسر

■ اعلنت «مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» ووزارة الداخلية الكويتية انهما ستتعاونان على تنفيذ نظام «الفيزا الالكترونية» بدءاً من مطلع آذار (مارس) المقبل والذي يمكّن مكاتب «الكويتية» في الخارج من منح تأشيرة الدخول للوافدين بعد الحصول على موافقة الاجهزة الامنية عبر التراسل الالكتروني.

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة احمد المسكري في مؤتمر صحافي مشترك امس مع اللواء احمد الرجيب الوكيل المساعد في وزارة الداخلية، ان التوجه نحو نظام التأشيرة الالكترونية جاء «ايماناً من وزارة الداخلية ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بسياسة الانفتاح الجديدة التي ستعيد للكويت مكانتها كمركز تجاري مرموق».

واوضح اللواء الرجيب ان النظام الجديد لا يعني تغييراً في سياسة الكويت منح تأشيرات الدخول «وستطبّق على طالب التأشيرة الضوابط نفسها المعتمدة حالياً»، لكنه اكد ان سياسة الوزارة تتجه نحو مزيد من المرونة في قبول دخول الاجانب الكويت.

واشار المؤتمر المشترك امس الى ان النظام الجديد جرِّب بنجاح خلال الاسابيع الماضية وانه سيتم تطبيقه تدرجاً من خلال ٦٠ مكتباً لـ «الكويتية» في عواصم ومدن عالمية عدة.

وطبقاً للنظام يقوم الراغب بزيارة الكويت بمراجعة مكتب «الكويتية» في بلده وتعبئة نموذج طلب تاشيرة، ويرسل المكتب الطلب الكترونياً الى ادارة المنافذ بوزارة الداخلية التي تبحثه وتقرر الموافقة من عدمها خلال فترة تقدر بـ ٤٨ ساعة.

ويشترط لمنح التأشيرة بهذه الطريقة ان يكون الوافد مسافراً على «الكويتية» اذ لا يسلّم ورقة التأشيرة الا عند استخراجه بطاقة الصعود الى الطائرة.

واوضح الرجيب ان مدة التأشيرة شهر قابل للتجديد بالاتفاق مع «الكويتية» التي ستكون الطرف الكافل للوافد والمسؤول امام الاجهزة الأمنية عن حالات تخلّف الوافد عن المغادرة.

وقال رداً على سؤال حول الاختلاف بين الكويت ودبي في اسلوب منح التأشيرة: «نحن لا ننافس احداً هنا وللكويت واقعها الاجتماعي والامني الخاص الذي على اساسه تحدد سياسة دخول الوافدين»، في حين قال المشاري: «اننا جميعاً حريصون على امن البلاد بقدر حرصنا على انعاش اقتصادها».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الإسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٤	,٣٣٨٢	,٤٩٥٣	٣٩٥,٤	٤,٧٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,١٧٩	٦,١٢١	٣٢	,٣٨٢٤
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	,٣٠٣٤	٥,٩٩٤	٣٢,٦٧	,٣٩٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٠١	,٦١٥٣	٣١٨,٣	٣,٨٠٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٢٩٠	,٦٢٨٤	٣١١,٧	٣,٧٢٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٠٥٥	٥,٩٤٠	٣٢,٩٧	,٣٩٤١
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٧٣,٨	٢٤٥١,٥	١٢,٥١	١٠٤٧,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٦٥	٣,٧٩٦٢	٥,٥٦٠	٣٥,٢٢	,٤٢٦٠
الدينار الأردني	,٧٠٨	,٧٨٩٠	١,١٥٥	١٦٩,٥	٢,٠٢٥
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٤٦٥	,٥٠٧٤	٣٨٦,٠	٤,٦١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٢٧	,٦٨٢٨	–	,٠٠٥١	,٤٢٧٧
الدولار الاميركي	–	١,١١٤٤	١,٦٣٢٢	١٢٠,٠١	,٦٩٧٣
الين الياباني	١٢٠,٠١	١٣٣,٧٤	١٩٥,٨٨	–	٨٣,٦٧
اليورو	,٨٩٧٣	–	١,٤٦٤٦	,٠٠٩٢	,٧٧٧٠
الفرنك السويسري	١,٤٣٤٢	١,٥٩٨٣	٢,٣٤٠٩	,٠١١٩	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٨٨	٧,٠٦	٤,٦٣	٥	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٣٧	٦,٦٢	٧	٧,١٩	٤,٦٩	٥,٠٦	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٥٠	٦,٧٥	٧	٧,١٩	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧	٧,١٣	٧,٣١	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨٢	٤,٩٤	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٩٢	٥,٠٤	٤,٩٣	٥,٠٥	٥,١٢	٥,٢٤
الجنيه الاسترليني	٥,٥٥	٥,٦٥	٥,٤٧	٥,٥٩	٥,٣٢	٥,٤٢	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,١٦	٥,٣٦
اليورو	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٠٤	٣,١٤	٢,٩٩	٣,٠٩	٢,٩٩	٣,١١	٢,٩٣	٣,٠٣
الفرنك السويسري	١,٢٠	١,٣٠	١,٠٨	١,٢١	١,١٥	١,٢٨	١,٢٨	١,٤٠	١,٤١	١,٥٣
الين الياباني	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٣	٠,١٣	٠,٢٣	٠,١٣	٠,٣٣	٠,١٥	٠,٢٥

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٩ ٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٧,٠٥	٢٨٥,٧٠	٢٨٥,٧٥	٢٨٥,٣٠	٢٨٩,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٦٠	٥,٤٩	٥,٤٣	٥,٤٥	٥,٧٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٧٢,٥٠	٣٦١,٥٠	٣٦٣	٣٦٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	تسليم ٣ اشهر ٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥
نحاس (دولار)	١٣٧٩	١٣٧٩,٥	١٣٩١	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٦	١٤٠٧	١٤٢١	١٤٢٩	١٤٤٩
الومنيوم (دولار)	١١٧٦	١١٧٣	١١٩٣,٥	١١٦٥	١١٨٥,٥	١٢٠١	١١٩٧	١١٧٠,٥	١١٨٩	١٢١٠,٥
زنك (دولار)	١٠٤٨	١٠٤٣	١٠٣٠,٥	١٠٠٨	١٠١٣,٥	١٠٥٨	١٠٥٦,٥	١٠٤٦	١٠٢٥	١٠٣٠
نيكل (دولار)	٤٨٠٠	٤٥٧٠	٤٤٦٠	٤٤٦٠	٤٥٠٠	٤٨٦٠	٤٦٥٠	٤٥٣٥	٤٥٣٥	٤٥٨٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ
دبي	٩,٩٥	٩,٨٥	٩,٨٥	٩,٧٠	٩,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,٤٥	١٠,٢٥	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٩٥	١١,٦٠	١١,٥٥	١١,٥٥	عطلة	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٦٠٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣٤	٩٩	٩٧,٦٢	٩٨,٠٦
العائد	٤,٩٨	٤,٩٨	٥,٠٦	٥,٣٨

السلع بالطن - سوق السلع الغذائية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ٢/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٣	٢٢٢,٧	ايار
بن (دولار)	١٧٠٣	١٧١٩	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٣٩	٩١٨	اذار
قمح (جنيه)	٧٠,٧٥	٧٣,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٢٩,٧	١٢٨,٥	اذار
بطاطا (جنيه)	٢٧٠	٢٢٤,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٩	٢/١٨
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٣٠٨	١,١٣٠٨
الجزائر	دينار	٦٢,٩٤	٦٢,٩٤
المغرب	درهم	٩,٤٨٦٣	٩,٤٨٠٣
موريتانيا	اوقية	٢٠٥,٠٨	٢٠٥,٠٨
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٥١,٢٤	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٨٠	٣٨,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٧٠٠	١,٦٩٦٨
تايوان	دولار	٣٢,٣٠	٣٢,٣٠
تايلاند	بات	٣٧,٤٦	٣٦,٨٥
الاتحاد الاوروبي	اليورو	٠,٨٩٩٣	,٨٩٠٧
اليونان	دراخما	٢٨٩,٢٢	٢٨٠,٠٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٥٧	١٤٨,١٠
البرازيل	ريال	١,٩٢٠	١,٩٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥	١٦٣٠,٥
غابون	فرنك	٥٨١,٦٣	٥٨١,٦٣
استراليا	دولار	١,٦٧٦	١,٥٧٧٢
كندا	دولار	١,٤٨٩٠	١,٤٩٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٦٥	,٧٢٥٤
قبرص	جنيه	,٥٢٠١	,٥١٧١

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	٨.٧٥	٨.٦٢	١٣٠٠٧	٦١٦٦٥١	٢٤٢	١٩٩٩-٠٢-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	٨.٦٢	٨.٦٢	١٣٠٠٧	٥١٣٤٦	٤٠٩٨	١٩٩٩-٠٢-١٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	٨.٨٧	٨.٨٧	١٣٣٨٤	٧٠٤٨٦٨	١٠٧	١٩٩٩-٠٢-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	٩	٩.١٢	١٣٧٦١	١٩١٢٤٨	١٠٣	١٩٩٩-٠٢-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٣٧	–	٢٦٢٠٢	–	–	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٢	٢٨.٣٧	٤٢٧٩٠	٧١١٥	٧١١٥	١٩٩٩-٠٢-١٨
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٩٠١٠	٣٦٥٠	١٩٩٩-٠٢-١٨
بنك بيبلوس	٢.٥	–	٣٧٧٠	١٣٠٠٠	–	١٩٩٩-٠٢-١٨
بنك بيمو	٣.٢٥	–	٤٩٠١	٥٠٦١٠	–	١٩٩٩-٠٢-١٧
شركة رسامني يونس	٣.١٢	–	٤٧١٣	٢٩٨٣٧	–	١٩٩٩-٠٢-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٨	–	٢٦٨٦	–	–	١٩٩٩-٠٢-١٢
شركة انترنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	–	٢٩٢٢	٢٠٠٠	–	١٩٩٩-٠٢-٨
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣

اتجاهات اقتصادية عربية

المنتدى الاقتصادي للغرف السعودية يعقد في الرياض الاسبوع المقبل

● مكة المكرمة - «الحياة» - ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية الاسبوع المقبل في الرياض منتدى الغرف التجارية الاقتصادي.

وقال خالد الزامل رئيس مجلس ادارة الغرف التجارية الصناعية السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية بعد انتهاء اجتماع الدورة الـ ٣٩ للغرف التجارية الصناعية السعودية ان منتدى الغرف الاقتصادي الذي سيقام الاسبوع المقبل في الرياض سيناقش ما قدمته الغرف السعودية في السابق وما ستقدمه خلال المرحلة المقبلة.

واشار الى ان اجتماع الدورة الـ ٣٩ ناقش عدداً من المواضيع من ابرزها اهمية السعودة وانشاء مركز لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة لاعطائها الدعم والاستشارات الاقتصادية حتى تنجح.

وذكر ان الاجتماع ناقش ايضاً الاهتمام بمركز تنمية الصادرات السعودية واعطائه الدعم اللازم، مشيراً الى انه تم استعراض المواضيع التي ستطرح خلال مؤتمر رجال الاعمال الخامس الذي سيرعاه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي بعد موسم حج هذه السنة.

لجنة مكافحة الغش التجاري السعودية تصادر ٧٧٠٢ وحدة غذائية مخالفة للمواصفات

● الرياض - «الحياة» - صادرت لجنة مكافحة الغش التجاري التابعة لوزارة التجارة السعودية نحو ٧٧٠٢ وحدة غذائية مخالفة للمواصفات ومنتهية الصلاحية، اضافة الى حجز ٥٨٩٥٥ مادة تحتوي على براميل دهانات مخالفة للمواصفات وعينات من بعض أنواع الكولونيا ومواد منتهية الصلاحية وذلك في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) الماضيين.

كما تم سحب نحو ١٨٠ عينة للتاكد من صلاحيتها بعد إرسالها الى مختبرات الجودة التابعة لوزارة التجارة لإجراء التحاليل اللازمة عليها قبل اتخاذ الاجراءات النظامية اللازمة. كما قامت اللجان بمراقبة ٢٤٣ محطة وقود للتاكد من التزامها بالاسعار المحدده.

مصر: بدء العمل في تنفيذ المرحلة الاولى من مطار مرسى علم الدولي الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - تقرر بدء العمل في تنفيذ المرحلة الاولى من مطار مرسى علم الدولي في محافظة البحر الاحمر في مصر مطلع آذار (مارس) المقبل، على ان تفتتح بعد آذار (مارس) في السنة ٢٠٠٠.

وتبلغ كلفة المرحلة ٦٠ مليون جنيه (١٧,٦ مليون دولار) وستخصص لاستقبال الطائرات بمختلف الطرازات الحديثة، وذلك لمواجهة معدلات حركة التنمية السياحية في المنطقة. وقال رئيس هيئة التنمية السياحية المهندس عادل راضي ان المطار، الذي ينفذ القطاع الخاص بنظام «تنفيذ، تشغيل وتسليم»، (بي. او. تي) سينجز على مرحلتين على مساحة ٥٠٠٠ كيلومتر مربع.

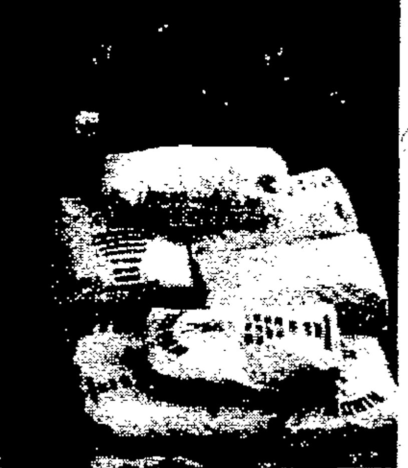


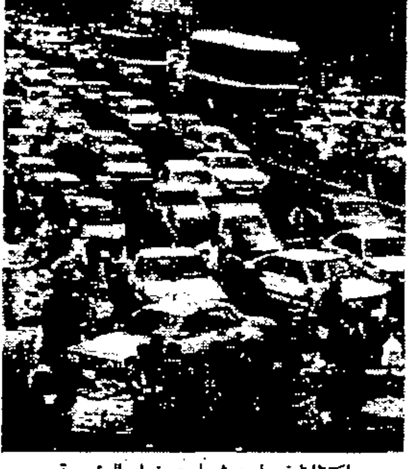

الاقتصاد العراقي من كبوة الى كبوة

اعداد: صلاح حزين

abishtawi@alhayat.com


سيدة عراقية تراقب اسعار الاسهم في بورصة بغداد.


صبيان عراقيان يدفعان عربة اكياس دقيق.




اكتظاظ في احد شوارع بغداد الرئيسية.

تصليح الراديو.


ملوية سامراء.



صبي يبيع قطع غيار للسيارات.

خسائر العراق من توقف تصدير النفط ١٥٥ بليون دولار

□ لندن – نديم كعوش

■ لا يزال العراق يدفع غاليا ثمن اجتياحه الكويت عام ١٩٩٠، اذ وصل اجمالي خسائره من الحظر النفطي المفروض عليه الى اكثر من ١٥٥ بليون دولار في وقت باتت مكونات ثاني اكبر اقتصاد في العالم العربي شبه متوقفة وعملته الوطنية من دون قيمة تذكر.

وافادت مصادر نفطية في لندن ان العراق ثاني اكبر قوة نفطية في العالم بعد المملكة العربية السعودية خسر نحو ١٥٤ بليون دولار منذ فرضت الامم المتحدة العقوبات الاقتصادية عليه في ٦ آب (اغسطس) عام ١٩٩٠ وحتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولا تتضمن هذه الخسائر التزامات العراق دفع تعويضات عن الحرب تبلغ نحو ٢٠٠ بليون دولار اضافة الى الخسائر الناجمة عن غزو الكويت وحرب التحرير والمقدرة بأكثر من ٦٥٠ بليون دولار.

وقال فاضل جلبي من «مركز دراسات الطاقة الدولي» في لندن ان الخسائر من الصادرات النفطية فقط «تجاوزت ١٥٥ بليون دولار حتى الآن نظراً لأن صادرات العراق النفطية حاليا اقل بكثير من صادراته قبل احتلال الكويت».

واضاف ان «هذه الخسائر هي الحد الادنى لأن حصة العراق في منظمة اوبك كانت ١٤,٥ في المئة من اجمالي سقف الانتاج وكان من الطبيعي ان ترتفع هذه الحصة لأن انتاج اوبك ارتفع في الاعوام الاخيرة».

وانتج العراق اكثر من ثلاثة ملايين برميل يوميا قبل غزو الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ في حين بلغت الصادرات النفطية نحو ٢,٩ مليون برميل يوميا.

وبدأ الانتاج في الانخفاض التدريجي بعد الغزو بسبب العقوبات التي فرضها مجلس الامن والنقص الحاد في معدات الانتاج والصيانة.

واشارت احصاءات رسمية الى ان الانتاج انخفض الى نحو ٥٠٠ الف برميل يوميا للاستهلاك المحلي فقط ولم تتجاوز عائدات هذا الانتاج ٣٥٠ مليون دولار سنوياً في مقابل اكثر من ١٥ بليون دولار سنويا قبل الغزو.

وقال حلبي وهو مسؤول نفطي عراقي سابق والامين العام بالنيابة السابق لمنظمة «اوبك» ان الخسائر مرشحة للارتفاع السنة الجارية والسنة المقبلة في حال لم يتم رفع الحظر النفطي على رغم ارتفاع الصادرات النفطية في الفترة الاخيرة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

وكان العراق يصدر ما قيمته بليونا دولار من النفط الخام كل ستة اشهر قبل أن تسمح له الامم المتحدة برفع هذه القيمة بأكثر من ضعفين.

واظهر تقرير لـ «مركز دراسات الطاقة الدولي» ان انتاج العراق من النفط العام الماضي بلغ نحو ٢,١ مليون برميل يوميا ما ادى الى ارتفاع عائداته الى نحو ٦,٩ بليون دولار استخدم معظمها في شراء الدواء والغذاء للشعب العراقي باشراف الامم المتحدة.

ويمتلك العراق ثاني اكبر احتياط مثبت من النفط بعد المملكة العربية السعودية، اذ تقدر موارده بنحو ١١٢ بليون برميل في حين توجد في حقوله العملاقة احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي تقدر بأكثر من ثلاثة ترليونات متر مكعب (١٠٠ ترليون قدم مكعبة).

وأدى الحظر النفطي الى انهيار الاقتصاد العراقي الذي كان ثاني اكبر اقتصاد في العالم العربي بعد الاقتصاد السعودي اذ بلغ اجمالي ناتجه المحلي نحو ٧٤ بليون دولار قبل عام من غزو الكويت.

وفقد الدينار العراقي معظم قيمته بسبب فقدان احتياطاته النقدية في الخارج وتوقف معظم عمليات الانتاج في اقتصاده خصوصا في قطاعات الاستثمار والصناعة والطاقة والسياحة.

وقال خبير اقتصادي في لندن «ان خسائر العراق من مبيعات النفط والصادرات الاخرى تجاوزت ٢٠٠ بليون دولار واعتقد ان قيمتها الحقيقية اعلى من ذلك بكثير باعتبار التضخم وانخفاض قيمة الدولار».

واضاف «كذلك هناك الخسائر غير المباشرة وهي تعطل بعض معدات ومنشآت النفط اضافة الى تراجع قدرة انتاج الآبار بسبب غياب اعمال التطوير والصيانة... وهذه الاعمال ستكلف العراق بلايين الدولارات بعد رفع الحظر».

ويسعى العراق جاهدا الى اعادة تاهيل حقوله النفطية البالغة نحو ٧٢ حقلا عملاقا الا ان هذه المشاريع تواجه عقبات بسبب نقص المعدات والاستثمارات.

واعلن مسؤولون عراقيون في مناسبات عدة عن نية الحكومة فتح قطاع الطاقة امام الاستثمارات الاجنبية لتطوير حقول النفط والغاز فور رفع العقوبات الاقتصادية.

وتم بالفعل توقيع عقود مع عدد من الشركات الاجنبية لاعادة تاهيل المنشآت النفطية ولكن من غير المتوقع ان تتم اعمال تطوير رئيسية قبل رفع الحظر.

وفي كلمة له امام مؤتمر نفطي في ابو ظبي العام الماضي، اعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية ان هناك خطة لرفع الطاقة الانتاجية من النفط الى ٤,٣ مليون برميل عام ٢٠٠٠ و٥,٤ مليون برميل يوميا سنة ٢٠٠٥ ونحو ٦,٦ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠.

وقال المسؤول ان تحقيق ذلك سيتم عن طريق اعادة الشركاء الاجانب الى قطاع الطاقة العراقي بعقود مشاركة في الانتاج وتسهيلات اخرى.

وذكر ان هناك «فرصا استثمارية رائعة تنتظر الشركات الاجنبية ليس في مجال التنقيب وتطوير حقول النفط فحسب بل في مجالات الغاز والمصافي والبتروكيماويات كذلك».

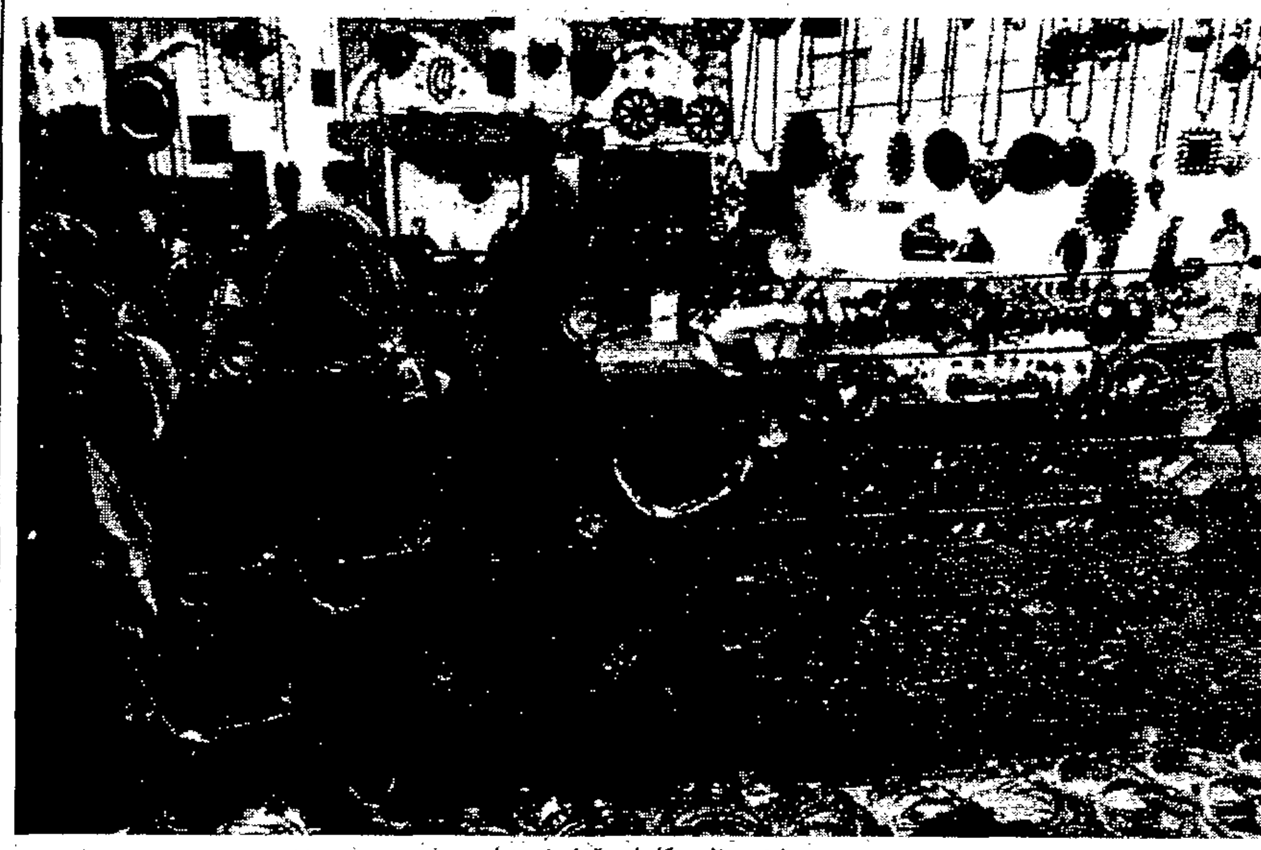
واضاف «يتوقع ان يلعب العراق دورا رائدا في الساحة النفطية الدولية بعد رفع العقوبات وهذا الدور سيكون في اطار تحقيق الاستقرار في سوق النفط».

وقالت مصادر نفطية ان لدى العراق القدرة على الوصول الى هذا المستوى من الانتاج نظراً الى ضخامة حقوله البرية التي تعد من اكبر حقول النفط في العالم.

وقدرت المصادر الاستثمارات اللازمة لتطوير قطاع النفط العراقي بأكثر من ٢٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠١٠ باستثناء مشاريع توسيع المصافي النفطية والمشاريع البتروكيماوية.

وقال محلل نفطي «ينتظر ان تعود الشركات الاجنبية بقوة الى الساحة النفطية في العراق بعد انتهاء العقوبات نظراً الى حاجته الماسة للسيولة والتكنولوجيا وحتى الاسواق التصديرية».

واضاف «اعتقد ان مجالات الاستثمار في قطاع الطاقة العراقي ستكون مغرية جدا نظراً الى انخفاض كلفة الانتاج من الحقول والحوافز التي ينتظر ان تقدمها الحكومة العراقية للشركاء الاجانب».


نظرة من خارج دكان لبيع الحلي في بغداد.

من التهديد بقطع أطراف المخالفين إلى السماح للقطاع الخاص بفتح المصارف

فشل الحل بالأوامر الإدارية أجبر النظام العراقي على تخفيف سيطرته على المقومات الاقتصادية

□ عمان – «الحياة»

■ حتى العام ١٩٩٠، عام غزو الكويت، كان اقتصاد العراق يعتمد على تصدير النفط. فهذه السلعة الاستراتيجية كانت تشكل ما يراوح بين ٤٠ و٤٥ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ونحو اكثر من ٩٥ في المئة من إيرادات البلاد من العملة الأجنبية في ميزان المدفوعات.

وما حدث بعد ذلك من تطورات انتهت بدمار العراق، قلبت الأولويات بالنسبة للاقتصاد العراقي رأسا على عقب. فقد انقطع مصدر العراق من العملات الصعبة مع توقف تصدير النفط بفعل قرار من مجلس الأمن الدولي وتوقفت عجلة الاقتصاد التي كانت دائرة بفضل عائدات النفط وبدأت احتياطات العراق من العملة الصعبة في التآكل واستفحل التضخم وحلقت الأسعار عاليا في السماء، وفقدت العملة المحلية الجزء الأعظم من قيمتها امام العملات الأجنبية، والتي أصبحت هي التي تحدد أسعار السلع والبضائع التي تباع في داخل العراق، وكان طبيعيا أن تزدهر السوق السوداء في ظل سياسة حكومية تصر على أن سعر الدينار الواحد ٣,٢ دولار، وهو سعر كان ساريا رسميا في السبعينات، وهي سنوات رخاء لم يسبق للعراقيين أن شهدوه

وأمام هذه المشاكل الهائلة وقف النظام في البداية عاجزا وحائرا لا يعرف بأي شيء يبدأ ومن أين يبدأ. اختار أسهل الحلول وهو «الحل الإداري». فبدأت تصدر الأوامر بتحديد أسعار صرف العملات وتحديد أسعار السلع، ثم جاء دور تصنيفها إلى سلع ومواد اساسية وأخرى ترفية فمنعت استيراد الثانية قبل أن تتبع هذا المنع بمنع آخر لبيعها. وبالطبع كان هذا كله ينفذ بعنف اشتهر به النظام الذي لم يتردد في إعدام ٤٢ تاجرا والقبض على ٦٠٠ منهم في العام ١٩٩٢ بتهمة «التربح» و«الجشع» و«المتاجرة بقوت الشعب» وما شابه ذلك من تهم

وشملت الحلول الإدارية طباعة الأوراق النقدية بكميات هائلة وطرحها في السواق حتى وصل حجم ما طبع منها بنحو ٤٠ بليون دينار عراقي. كما شملت احتكار شراء المنتجات الزراعية من الفلاحين بأسعار تحددها الدولة، فضلا عن احتكار الاستيراد الخارجي واحتكار أسواق تبديل العملات، تحت طائلة عقوبات من بينها قطع أطراف المخالفين لهذه الأوامر

وحين غادر المواطنون العراق بسياراتهم أمرتهم الحكومة بإعادتها وهددت المخالفين بمحاكمتهم بموجب قانون الجرائم الاقتصادية، وحين ارتفعت أسعار العقارات في صورة خيالية في بغداد منعت من يعود تاريخ إقامته في بغداد إلى ما بعد العام ١٩٥٩ من تملك الأراضي والعقارات في العاصمة

وفي مقابل ذلك كان النظام، وما زال، يوزع على المواطنين بطاقات تخولهم الحصول على سلع غذائية وأساسية تمنح لكل فرد من أفراد العائلة مع اعتبار خاص للأطفال والمرضى. ووفق بعض التقديرات فإن السلع التي توفر للمواطنين بموجب هذه البطاقة تكون مدعومة من الحكومة بما نسبته ٩٩ في المئة، وأن ذلك يكلف الحكومة سنويا نحو ٩ مليون دولار، وأن مكونات هذه البطاقة تكفي العائلة لمدة تراوح بين أسبوع وأسبوعين.

وخلال السنوات الثماني الماضية كثيرا ما كانت «البطاقة التموينية» وهذا هو اسمها، تفقد بعض أهم مكوناتها من مواد غذائية مثل الدقيق والشاي والسكر والزيوت النباتية والحليب، أو تفقد جزءاً من حجمها. وفي بعض الأحيان كانت تتحول إلى موضوع للعقوبة، كما حدث في ١٩٩٥ حين أصدرت الحكومة قراراً بحرمان كل من يغيب عن البلاد مدة تزيد على ٦ أشهر من البطاقة التموينية.

التتمة في الصفحة (ج).

الهجرة المستورة عبر الحدود بلغت ربع مليون

العراقيون في الأردن تجمعات كبيرة وأسواق خاصة وعمالة غير مشروعة

□ عمان - «الحياة»

■ من الساحة الهاشمية وساحة المسجد الحسين في قلب مدينة عمان، وحتى فنادق غربي عمان الفاخرة، ذات النجوم الخمس، ومن العاصمة الاردنية حتى ابعد نقطة في المملكة جنوبا او شمالاً لا يمكن للسائر إلا أن يلاحظ الأعداد الكبيرة للمواطنين العراقيين في الأردن

ومع مرور نحو ثماني سنوات على بدء هذه «الهجرة العراقية» المستورة تكونت للعراقيين مناطق تجمعهم واماكن سكنهم الكثيف ومقاهيهم، كما تكونت لهم أسواقهم الخاصة بهم، سواء تلك اليومية او الاسبوعية فهناك سوق يومية في منطقة المحطة قرب سجن المحطة السابق، حيث تقف السيارات التي تنقل المسافرين من عمان إلى بغداد وبالعكس، وبالطبع فإن السائقين، بل والمسافرين انفسهم لن يضيعوا فرصة الانتقال بين عمان وبغداد من دون الاستفادة من سفرهم بجلب بعض السلع التي تتوافر في إحداهما لبيعها في الأخرى

تهريب متواضع

وعلى رغم ان هناك عمليات تهريب لسلع ممنوعة من الدخول إلى العراق أو الخروج منه فإن هذه العمليات محدودة جداً على حد قول التجار الأردنيين والعراقيين، وبخاصة إذا ما قورنت بعمليات التهريب التي تتم عبر المنطقة الكردية في شمال العراق أو عبر إيران ويقول هؤلاء أن عمليات التهريب هذه تتضمن السجائر وقطع الغيار اساسا وقال احد التجار الأردنيين لـ «الحياة» إن كلمة «تهريب» تعد كبيرة على عمليات مثل هذه إذ انها تتم بصناديق وعلب صغيرة سهلة الحمل يمكن توزيعها على المسافرين في الحافلات الكبيرة التي تعبر الحدود الأردنية العراقية في الاتجاهين كل يوم حاملة آلاف المسافرين، او في السيارات التي تنقل المواطنين بين بغداد وعمان، فمن عمان يأخذ المسافرون في صورة رئيسية قطع غيار السيارات، مع بعض السلع الأساسية التي يمكن بيعها وتحقيق ربح من فرق اسعارها في العاصمتين، مع التركيز على الخفيف والثمين منها ومن بغداد تتسع القائمة لتمتد من اللحوم والتمور التي تباع على الفور في هذه السوق ليومية، وحتى التحف ومعاطف الجلد وبعض القطع المنزلية

وهناك سوق اخرى قرب ساحة المسجد الحسيني وسط عمان، لكنها اسبوعية إذ تفتتح يوم الجمعة فقط في محاولة للاستفادة من تجمع المصلين في اكبر واعرق مساجد العاصمة، ولكن لا تنتهي قبل حلول الظلام. وتباع في هذه السوق الاشياء الثمينة والخفيفة وبخاصة الساعات والحلي والملابس.

وبالطبع هذا لا ينفي وجود النسوة العراقيات اللاتي ارتدين العباءات السوداء التي تنثر كامل الجسم وجزءاً من الراس ببضاعتهن القليلة: علب السجائر، بعض التمور المعلبة وبعض الإكسسوارات البسيطة، في الساحة الهاشمية او في ساحة المسجد الحسيني وغيرها من مناطق عمان الشعبية ليبعنها لقاء قروش لعلها تقيم الأود

لكن هذا لا يمثل سوى جانب بسيط من الوجود العراقي في الأردن، إذ دخل العراقيون سوق العمل الأردنية من ابوابها جميعاً. وتراوح القطاعات التي يعمل فيها العراقيون في الأردن بين التجارة من استيراد وتصدير عبر مكاتب لهم انتشرت في عمان الغربية في شكل خاص والمهن والحرف من خياطة وتجارة ونجارة وحدادة وغيرها، وذلك مرورا بالمهن ذات الطابع الفني مثل التصميم والرسم والفنون الجميلة الأخرى مثل التمثيل والإخراج المسرحي وتصميم الديكور، وكذلك الرسم والتصوير الفوتوغرافي، والمجال الموسيقي الذي سد الفنانون العراقيون فيه فراغا اكيدا في المملكة، مرورا بالتدريس وبخاصة الجامعي الذي يعاني الأردن نقصا فيه وبخاصة بعد التوسع الكبير في الاستثمار التربوي الذي تمثل في افتتاح عدد كبير من الجامعات الأهلية والحكومية والتي كانت في حاجة ماسة إلى خبرات وفرها تواجد العراقيين في الأردن

ربع مليون عراقي

وهناك اليوم عراقيون في الأردن يقدر عددهم بنحو ربع مليون شخص، وهو تقدير قد يكون مبالغاً فيه، ولكن ليست هناك إحصاءات رسمية لتؤكد او تنفي هذا الرقم، فمن المعروف أن العمالة العراقية في الأردن هي في الأساس غير شرعية، إذ أن العراق يمنع مواطنيه من ممارسة العمل في الدول الأخرى وفي المقابل فإن الأردن يمنع استخدام موظفين او عمال غير أردنيين إذا توافر بدلاء أردنيون لهم لذا فإن القسم الأكبر من العراقيين يعملون من دون ترخيص، ما يجعلهم في كثير من الأحيان عرضة للاستغلال من جانب أصحاب العمل الذين سيدفعون الغرامات عقاباً لهم عن استخدامهم عمالة غير مرخص لها بالعمل، واحيانا أخرى عرضة للملاحقة من جانب الجهات المختصة بتنظيم سوق العمل في البلاد

ويتركز التواجد العراقي في الشطر الشرقي من عمان، حيث المناطق الشعبية باسعارها المعقولة، وبقربها من مراكز العمل في وسط المدينة ومن التسهيلات الأخرى

لكن هذه الميزة الشعبية تنتهي عندما تنتقل إلى منطقة عمان الغربية حيث تقيم بقايا الطبقة الأرستقراطية العراقية التي لم تعد الحياة في العراق مناسبة لها، أو كبار التجار ورجال الأعمال العراقيين الذين اتخذوا من عمان مقراً لأعمالهم ويقيم هؤلاء في العادة في الفنادق الفخمة أو الفلل الأنيقة، وتصبح الميزة عند ذلك اللهجة العراقية التي لا تخطئها الاذن وعند هؤلاء في عمان الغربية، أو أولئك في الشرقية لا يتردد سوى حديث واحد، هو سوء الأوضاع الاقتصادية في العراق الذي يعاني منه الجميع من دون استثناء كل بمقدار خاص يتناسب وثروته إن كان من الأثرياء ويتناسب محه ودخله المحدود إن كان من ذوي الدخل المحدود

وفيما ياتي الرجال والنساء من الطبقات الشعبية باحثين عن فرصة لبيع اشيائهم القليلة ببضع دنانير اردنية يحولونها إلى دنانير عراقية لدى عودتهم إلى وطنهم، أو الحصول على عمل يضمن لهم دخلاً يصبح كبيراً إذا ما تحول إلى دنانير عراقية بسعر استقر ضمن هامش يراح حول ١٦٠٠ دينار عراقي لكل دولار، يعقد تجار العراق الكبار في مناطق عمان الغربية الصفقات الكبيرة مع تجار أردنيين او غير أردنيين لتوريد السلع الغذائية المسموح بتصديرها إلى العراق بموجب قرار مجلس الأمن ٦٨٧، مثل السكر والرز والطحين والشاي والزيوت وغيرها، إضافة إلى بعض السلع الدوائية التي يشترى معظمها من الأردن حيث الصناعة الدوائية متقدمة.

وفيما ياتي الرجال والنساء من الطبقات الشعبية ليبيعوا سلعهم القليلة ليعودوا محملين ببضائع أساسية إلى العراق يقيم التجار الأثرياء في عمان مددا اطول، لمتابعة العقود والصفقات وانتظار البضائع التي طلبوها من الخارج أو انتظار إنهاء معاملات إخراجها من المنطقة الحرة في مدينة الزرقاء الواقعة في الشمال الشرقي لعمان، وقد نقل عدد كبير من التجار العراقيين مقر عملة إلى العاصمة الأردنية وافتتح مكتبا له لمتابعة أعماله التجارية منها وإن كان المواطن العراقي العادي ياتي إلى الأردن للعمل مخالفا شروط الإقامة التي يفرضها الأردن، والتي تعطي المواطن العراقي الداخل إلى أراضيه إقامة فورية لمدة ثلاثة أشهر، وبعد ذلك تتقاضى غرامة مقدارها دينار واحد عن كل يوم تأخير، فإن الأكاديميين وغيرهم ممن ارتبطوا بعمل كفل لهم إقامة شرعية في المملكة مثل التجار والصناعيين قد حصلوا على مثل هذه الإقامة فأصبح وجودهم في البلاد قانونيا

ويقدر عدد العراقيين الذين منحوا حق الإقامة في عمان باكثر من ١٨٠ الفا، ويشترط لمنح الإقامة للعراقي الحصول على عقد عمل رسمي مع اي جهة حكومية او خاصة أما الشروط التي يمنح التاجر على اساسها إذن الإقامة في الأردن فتتضمن وجود رصيد له في احد البنوك الأردنية لا يقل عن ٥٠ الف دولار

انتعاش مؤقت

وادى وجود هذا العدد الكبير من التجار العراقيين في الأردن، مع عوامل أخرى، إلى انتعاش في حركة التجارة الأردنية في البداية، إذ دخل التجار الأردنيون في شركات مع نظرائهم العراقيين ليستفيد منها الطرفان وفي حالات اخرى بدأ التجار الأردنيون يقومون بدور الوسطاء مع التجار العراقيين الذين آثروا البقاء في العراق وكان قطاع الصناعة من ابرز القطاعات التي شهدت تعاوناً بين رجال الأعمال العراقيين ونظرائهم الأردنيين، فقد اقيمت في المدينة الصناعية في سحاب، وهي بلدة تبعد نحو ٣٥ كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من عمان مشاريع لتصنيع الزيوت النباتية واخرى للمنظفات والمساحيق وغير ذلك من المنتجات الأساسية التي لا يشملها قرار الحظر الذي اتخذه مجلس الأمن في العام ١٩٩٠ ضد العراق عقابا له على غزوه الكويت لكن عملية فتح المكاتب للشركات العراقية او العراقية الأردنية في عمان، والتي ازدهرت في السنوات الأربع الأولى التي أعقبت حرب الخليج، بدأت في التعثر بعد ذلك إذ اكتشف أن بعض هذه الشركات ما هي إلا واجهات لاستيراد بعض قطع الغيار التي يمكن استخدامها في صناعات ممنوعة وهو ما عرض الأردن إلى حملة من جانب وسائل للإعلام الأوروبية والأميركية، وفي المقابل بدأت الحكومة الأردنية في فرض رقابة صارمة حتى لا يتحول الأردن إلى معبر لمثل هذه التجارة غير المشروعة عبر اراضيه وحتى لا تتحول اراضيه إلى مكان تتكاثر فوقه الشركات التي تتاجر في الممنوعات وكانت عملية هرب حسين وصدام كامل، زوجا ابنتي الرئيس العراقي صدام حسين إلى الأردن، مناسبة لمعرفة العديد من هذه الشركات التي تقلص عددها كثيرا حتى لم يعد لها وجود

غير أن انخفاض اعداد التجار العراقيين في عمان لم يبدأ مع اكتشاف أمر هذه الشركات، بل كان بدأ قبل ذلك بكثير ويمكن التاريخ لذلك بالعام ١٩٩٢ حين اقدم النظام في العراق على إعدام ٤٢ تاجراً عراقياً واعتقال ٦٠٠ آخرين في اواخر شهر تموز (يوليو) من العام المذكور

وسادت العراق حالة من الذعر نتيجة لإعدام اولئك التجار واعتقال مئات غيرهم، ما احدث اثراً عكسياً لدى بقية التجار ومن الأسباب التي طرحت آنذاك لتفسير هذا الذعر أن التجار الذين تم إعدامهم كانوا من اكبر تجار العراق وانهم ينتمون إلى عائلات عرفت بقدراتها التجارية الكبيرة منذ زمن طويل، ما ادخل الرعب إلى قلوب التجار الآخرين

عقاب أم إرهاب

كان للطريقة التي تم بها تنفيذ احكام الإعدام اثر إضافي للرعب إذ اخذ هؤلاء عنوة وربطوا إلى أعمدة الهاتف في اماكن متفرقة من بغداد، وطلب من المواطنين رشقهم بالخضر والبيض الفاسد والحجارة، وتدلت من أعناقهم لافتات تصفهم بالجشع والخيانة، فقد رأى بعض التجار في هذه الإعدامات إرهاباً وتخويفاً اكثر منه عقوبة على الجشع والتربح ودلل هؤلاء على اقوالهم بان تجار المواد الغذائية من سكر وطحين ورز وشاي هم الذين أعدموا بينما لم يعدم اي من تجار اللحوم أو الدجاج مثلا مع أن «التهمة» التي اعدم بسببها هؤلاء تنطبق عليهم ايضا، وذلك في إشارة إلى أن تجاراً مرتبطين بعدي صدام حسين هم الذين يحتكرون تجارة الدجاج

وكان لتنفيذ هذه الأحكام اثر كبير في حركة التجارة بين الأردن والعراق إذ انها اشاعت الذعر بين التجار العراقيين في الأردن وجعلهم يتوقفون عن شراء السلع الغذائية التي اعدم التجار العراقيون في بغداد بسبب بيعها باسعار اعتبرها النظام العراقي في ذلك الوقت عالية، واعدمهم «لجشعهم».

تمور عراقية في الاسواق.

دمرت الموانئ العراقية أثناء الحرب مع إيران فازدادت أهمية العقبة

البروتوكول التجاري والاتفاقية النفطية مؤشران الى متانة العلاقة الاقتصادية بين الأردن والعراق

□ عمان – «الحياة»

■ منذ العام ١٩٩٢ وتجديد الاتفاقية النفطية التي يحصل بموجبها الأردن على احتياجاته من النفط ومشتقاته من العراق الحدث الأبرز في مطلع كل عام. فالأردن يدفع كل عام ما نسبته ٣٥ في المئة من قيمة صادراته السلعية ثمنا للنفط، وفاتورة النفط هي الأكبر من بين الفواتير جميعا التي يدفعها الأردن. وقد تفاقمت قضية النفط في الأردن بعد حرب الخليج حين أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا يحظر فيه على العراق تصدير نفطه إلى الخارج. فحرم الأردن من الحصول على ما نسبته ٨٥ في المئة من نفطه الخام والذي كان يحصل عليه من العراق، أما الباقي فكان يحصل عليه من المملكة العربية السعودية التي أغلقت أنابيب النفط بينها وبين الأردن على خلفية موقف الأردن من أزمة الخليج في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠.

ومن هنا تأتي أهمية توقيع الاتفاقية النفطية الأردنية – العراقية في مطلع كل عام، إذ يجتمع الطرفان الأردني والعراقي للبحث في شروط الصفقة التي تستمر عاماً كاملاً من حيث كمية النفط ومشتقاته وسعر كل منهما، والكمية المجانية التي يحصل عيها الأردن في إطار هذه الاتفاقية.

ويتزامن توقيع الاتفاقية النفطية مع حدث آخر هو توقيع البروتوكول التجاري بين البلدين الذي يتضمن عدد السلع التي يرغب العراق في استيرادها من الأردن ونوعيتها وأسعارها وغير ذلك من تفاصيل خاصة بالبروتوكول الذي يستمر سريانه عاماً كاملاً.

ونظرا لأهمية ذلك من الممكن رصد العلاقات الاقتصادية الأردنية – العراقية وتقييمها برصد ومتابعة الاتفاقية النفطية والبروتوكول التجاري بين البلدين، وذلك من جهة حجم البروتوكول ومكوناته وسهولة التوصل إليه، والطريقة التي تم من خلالها التوصل إلى هذا البروتوكول، أما الاتفاقية النفطية فإنها محكومة بالبروتوكول التجاري وشروطه، إذ يتعلق هذا البروتوكول في العادة بالاتفاقية النفطية التي توقع بين البلدين في الوقت نفسه تقريبا. فالبروتوكول التجاري هو الذي يتضمن السلع الأردنية التي يرغب العراق في الحصول عليها من الأردن، وكذلك السلع والبضائع التي يرغب الأردن في تصديرها إلى العراق. أما الاتفاقية النفطية فتتضمن كمية النفط والمشتقات التي يرغب الأردن في الحصول عليها من العراق خلال عام كامل.

أما أصل العلاقة بين البروتوكول واتفاقية النفط فيعود إلى أيام الحرب العراقية – الإيرانية. ففي سنوات تلك الحرب تدهورت الحالة الاقتصادية للعراق وخسر احتياطاته المالية الهائلة التي كانت لديه قبل الحرب، ثم بدأ الاستدانة من البلدان العربية الخليجية التي مدته بالمال ولكن الى حين. وقد وصلت الحالة ببغداد إلى الاستدانة من الأردن الذي مد العراق بمبلغ بدأ بسيطا لا يتجاوز بضع عشرات من ملايين الدولارات. غير أن هذا المبلغ بدأ في الصعود مع إقدام الحكومة الأردنية على شراء ديون كانت استحقت للقطاع الخاص الأردني على جهات عراقية حكومية لم تتمكن من الدفع بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في العراق، فتحولت هذه الديون إلى ديون حكومية وبدأت الحكومة الأردنية في مطالبة الحكومة العراقية بدفع هذه الديون المستحقة.

ديون أردنية

في غضون ذلك كان الأردن حصل من الأمم المتحدة على استثناء خاص يمكن بموجبه الحصول على احتياجاته النفطية كافة من العراق الذي كان يخضع لحظر دولي يمنعه من تصدير نفطه إلى الخارج عقابا له على غزو الكويت. وفي العام ١٩٩٢ توصل الأردن إلى اتفاق مع الحكومة العراقية يمكنه من خلاله مبادلة احتياجاته النفطية بالديون التي أصبحت بعد شرائها من القطاع الخاص الأردني جميعها حكومية. وتضمنت الصفقة أن يقوم القطاع الخاص الأردني بتوفير السلع الأساسية التي يحتاجها العراق وتصديرها إلى بغداد، على أن يحصل هؤلاء على أثمان سلعهم من الحكومة الأردنية. وهكذا، في مقابل ما تدفعه الحكومة الأردنية من عملات أجنبية لقاء السلع الأردنية أو الأجنبية المصدرة إلى العراق، يحصل الأردن على حاجته من النفط من العراق.

منحة مجانية

وتقديراً من العراق لهذا الموقف الأردني فإنه يحسب أسعار النفط التي يصدرها إلى الأردن بسعر يقل عن سعر السوق الدولية، كما أنه يقدم للأردن منحة مجانية من النفط تعادل نصف ما يحتاجه الأردن من هذه المادة الحيوية سنويا.

وهكذا فإن مباحثات دورية تبدأ بين وزير الطاقة والثروة المعدنية عن الجانب الأردني ووزير النفط عن الجانب العراقي مع بداية كل عام، يتم خلالها تحديد حاجة الأردن من النفط العراقي وذلك بالتوازي مع مباحثات أخرى حول البروتوكول التجاري تتم بين وزير الصناعة والتجارة عن الجانب الأردني ووزير التجارة عن الجانب العراقي. وفي هذه المباحثات يحدد العراق احتياجاته من السلع الأساسية التي يحصل عليها من الأردن، ويحدد الأردن في المقابل حجم البروتوكول الذي يريده خلال العام ونوع السلع التي يريد تصديرها إلى العراق مقابل ما يحصل عليه من نفط.

وقد تكررت الزيارة السنوية التي يقوم بها وزير أردني مع بداية كل عام. لكن هذا العام شهد تغيرا له أبعاده. اذ تم توقيع الاتفاقية النفطية والبروتوكول التجاري بين البلدين في غياب وزيري الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هاني الملقي، والصناعة والتجارة الدكتور محمد صالح الحوراني. فقد وقع محضر الاتفاق النفطي عن الأردن السيد محمد البشير، الأمين العام لوزارة. ووقع البروتوكول عن الجانب الأردني الدكتور محمد الحلايقة الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة وعن الجانب العراقي الدكتور عبد الحد وكيل وزارة التجارة.

اتفاق ١٩٩٩

وينص الاتفاق المشار إليه على حصول الأردن من العراق على نحو ٧,٨ مليون طن من النفط ومشتقاته خلال العام ١٩٩٩، وهي الكمية نفسها تقريبا التي حصل عليها في العام ١٩٩٨.

وتتضمن هذه الكمية نحو ٣,٧٥ مليون طن من النفط الخام، والباقي من المشتقات النفطية. وهذه الكمية من النفط الخام تزيد بما نسبته ٣ في المئة عن الكمية التي حصل عليها الأردن في العام الماضي، وهي تغطي الزيادة السنوية من استهلاك الأردن من النفط الخام. أما المشتقات النفطية، فقد تضمنت نحو ٩٠ ألف طن من الغاز المسال الذي عانى الأردن نقصا حادا فيه نتيجة انقطاع إمدادات العراق منه بسبب الضربات الجوية الأميركية والبريطانية للعراق كما ذكرنا. وكان هذا سبب غياب وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني الدكتور هاني الملقي عن الاجتماع، فقد أجل زيارته إلى بغداد وقرر البقاء في عمان لحل المشكلة، وأرسل وفدا من وزارة الطاقة والثروة المعدنية برئاسة السيد محمد البشير لتوقيع محضر التعاون النفطي مع العراق نيابة عنه.

وكان الدكتور هاني الملقي قد أجل زيارة سابقة لبغداد كانت مقررة في العشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، غير أن القصف الجوي الأميركي البريطاني الذي تعرض له العراق عشية الزيارة المقررة حال دون إتمامها.

وكما كانت الحال في اتفاقية العام الماضي فإن الأردن سوف يحصل على نصف هذه الكمية من النفط الخام ومشتقاته، والتي يقدر ثمنها بنحو ٥٥٠ مليون دولار مجاناً، أما الباقي فسوف يحسب على أساس سعر خاص وحد أدنى يتفق عليه الطرفان في حالة انخفاض سعر النفط في الأسواق العالمية.

وكان السعر في العام ١٩٩٨ هو ١٦,٨ دولار للبرميل الواحد، في حين كان سعر البرميل الواحد في السوق العالمية لدى توقيع الاتفاق عن العام ١٩٩٨ نحو ١٩,٥ دولار.

وكان الأردن منذ العام ١٩٩١ يحصل على النصف غير المجاني من النفط العراقي بأسعار خاصة يحددها الطرفان كل عام في ضوء الأسعار العالمية للنفط. غير أن الأردن والعراق لم يعلنا أسعار النفط هذه المرة اذ انخفضت أسعار النفط في السوق الدولية إلى حدود لم تصلها منذ الثمانينات، في حين بقيت الكمية المجانية على نسبتها نفسها التي تشكل نصف احتياجات الأردن السنوية.

خفض البروتوكول

وكانت المفاجأة هذه المرة أن الأردن عمد إلى تخفيض حجم البروتوكول بنحو ٦٥ مليون دولار، فقد أصبح حجم البروتوكول ١٩٠ مليون دولار بدلا من ٢٥٥ مليون دينار في الأعوام ١٩٩٧ و١٩٩٨. وقد برر الأردن تخفيضه حجم البروتوكول التجاري مع العراق بانخفاض أسعار النفط العالمية.

وعلى أي حال ليست هذه المرة الأولى التي يعمد فيها الأردن إلى تخفيض حجم البروتوكول التجاري بينه وبين العراق، إذ كان خفض البروتوكول في مطلع العام ١٩٩٦ من ٤٠٠ مليون دولار إلى ٢٢٠ مليون دولار في العام نفسه. ففي ذلك العام وقبل أن تنتهي فترة البروتوكول المفترضة مع نهاية العام المذكور طلب العراق الحصول على ما قيمته ٣٥ مليون دولار من السلع الأردنية من قيمة بروتوكول العام ١٩٩٧، وكان له ما أراد، ما جعل الحجم الحقيقي للبروتوكول في ذلك العام ٢٥٥ مليون دولار، فاستمر الأمر على ما هو عليه في العام التالي ثم في العام ١٩٩٨ وهو ٢٥٥ مليون دولار.

وكان الدين الأردني على العراق في العام ١٩٩١ «بضعة مئات ملايين الدولارات» على حد قول وزير أردني لـ «الحياة» آنذاك لكنها الآن تناهز ١.٣ بليون دولار.

فلسطين والعراق: علاقة اقتصادية لم تكتمل

□ عمان – «الحياة»

■ في أحد المؤتمرات التي شهدتها العاصمة الأردنية العام الماضي كشف مسؤول فلسطيني أن السلطة الوطنية الفلسطينية تجري اتصالات مع عدد من البلدان العربية النفطية، ومن بينها العراق، لتزويد مناطق السلطة حاجتها من النفط.

ولم يعط المسؤول الفلسطيني مزيداً من التفاصيل حول هذا الموضوع مكتفياً بالقول إن الاتفاقية الاقتصادية الفلسطينية – الإسرائيلية التي عقدها الجانبان في باريس في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٤ تسمح للسلطة الوطنية الفلسطينية باستيراد النفط المصنع في مناطق السلطة.

بعد ذلك لم يصدر أي تصريح في هذا الشأن عن أي مسؤول فلسطيني أو عراقي، غير أن تلك كانت أول إشارة إلى العلاقات الاقتصادية الفلسطينية – العراقية بعد العام ١٩٩١، وهي منطقة مجهولة تماماً.

وتعود أولى الاتصالات بين الفلسطينيين والعراقيين من أجل الحصول على النفط من بغداد إلى العام ١٩٩٢ حين بدأت المؤسسات الفلسطينية في التبلور في أعقاب انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٩١. ففي ذلك العام عرض العراق على الفلسطينيين تزويدهم بما يحتاجونه من النفط مجاناً.

ورحب الفلسطينيون بالعرض غير أن المشكلة كانت في الحظر الدولي الذي كان مفروضاً على العراق ويحول دون العراق وتصديره أي سلعة وطنية، ناهيك عن النفط.

عند ذلك لم ير المراقبون في العرض العراقي إلا محاولة لفك الطوق عن نفطه لتكون تلك الخطوة الأولى نحو فك الطوق الاقتصادي عن العراق المفروض بقرار دولي. غير أنه في العام ١٩٩٣ عاود الجانب الفلسطيني إثارة الموضوع في الأمم المتحدة هذه المرة. ففي شهر كانون الثاني (يناير) من العام المذكور بذل السيد ناصر القدوة، مراقب فلسطين في الأمم المتحدة، محاولات لإقناع الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك بالموافقة على عرض كان تقدم به العراق للتبرع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بما قيمته ٥٠ مليون دولار لمساعدتها على حل مشكلتها المالية التي كانت بدأت تثار في الأوساط الدولية.

غير أن العرض العراقي الذي كان قدمه الرئيس العراقي صدام حسين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارة كان قام بها عرفات للعراق في مطلع الشهر المذكور، اشترط أن يكون ذلك من خلال بيع جزء من نفطه بالقيمة المذكورة أي ٥٠ مليون دولار.

وباءت محاولات القدوة بالفشل إمام رفض الدكتور غالي للعرض، بذريعة أن السماح ببيع العراق جزءا من نفطه مهما كان ضئيلاً، ومهما كانت الغاية منه يجب أن يتم من خلال تطبيق القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يمكن للعراق بموجبهما لإتمام عملية البيع، على أن يتم ذلك بإشراف الأمم المتحدة وأن يكون بكمية محددة، قيمتها ١,٦ بليون دولار، وأن يدفع من ثمنها تعويضات على الجهات المتضررة من حرب الخليج.

ومرة أخرى فهمت هذه المحاولة من جانب العراق على أنها خطوة أولى تهدف إلى فك الطوق الدولي عن العراق غير أن الطرفين كررا المحاولة مرة أخرى حين قدمت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار في العام ١٩٩٤ مشروعا للسلطة الوطنية الفلسطينية يقضي تزويد مناطق السلطة بالنفط. ومعروف أن النفط الذي يصل الأردن عراقي تحصل عليه عمان بموجب استثناء خاص من الأمم المتحدة، ويصل اليها في صهاريج تنقل نحو ٩٠ ألف برميل منه يوميا عبر الحدود الأردنية العراقية.

عند تلك النقطة إنتهى الحديث عن نفط عراقي يصل الى مناطق لسلطة الوطنية الفلسطينية. لكن العام التالي، (١٩٩٥) شهد نوعا آخر من العلاقات الإقتصادية الفلسطينية – العراقية، ففي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام شارك التجار الفلسطينيون لأول مرة في معرض بغداد الدولي الذي يعقد في مثل هذا الشهر من كل عام. وكانت تلك أول مرة يشارك فيها تجار فلسطينيون في جناح خاص بهم في المعرض بسلعهم التقليدية من زيت زيتون وصابون وحلويات، فضلا عن منتجات صناعية خفيفة مثل سخانات المياه والبطاريات التي يشكو العراق نقصا حادا فيها.

وبالطبع كانت المشكلة الحقيقية أمام التجار الفلسطينيين هي الدفع، فهو في معظم الحالات مؤجل إلى ما بعد رفع الحظر عن العراق، وذلك في ما عدا السلع ذات الطابع المنزلي التي تدفع أثمانها فورا.

ومنذ ذلك العام يشارك الفلسطينيون في معرض بغداد الدولي بسلعهم ومنتجاتهم المحلية المذكورة، غير أن هذا لا يعني وقوف العلاقات الاقتصادية الأردنية عند هذه النقطة. فمن المعروف أن كثيرا من الشركات الأردنية تملك فروعا في فلسطين، أو أنها مملوكة لفلسطينيين، وبهذه الصفة فإن علاقات تجارية تربط هذه الشركات بالعراق بعضها من خلال البروتوكول التجاري بين الأردن والعراق وبعضها الآخر من خلال إتفاقية النفط في مقابل الغذاء.

كل الإجراءات الرسمية على مدى ٨ سنوات في تثبيته

رحلة الدينار العراقي من ٣,٤ دولارات "أيام العز" إلى تدهوره ٤٧٠ ضعفاً اليوم

□ عمان - «الحياة»

■ في الوقت الذي كانت أسعار السلع ترتفع والمرتبات باقية على حالها تقريبا كان الدينار العراقي يشهد انحداراً لا مثيل له في تاريخه ، فقد كان الدينار العراقي من اقوى العملات العربية ، وفي منتصف السبعينيات كان الدينار العراقي معادلاً للدينار الكويتي، إذ كان الدينار الواحد منه يساوي ٣,٤ دولار امريكي، غير أن الحرب العراقية الإيرانية أصابت الدينار العراقي باضرار فادحة جعلت سعر الدينار الواحد يقل عن ٣٥ سنتاً مع انتهاء تلك الحرب المدمرة، وبقي هذا سعره حتى عشية أزمة الخليج، لكن ما أن انتهت الحرب حتى انخفض سعره إلى سنتين ونصف السنة.

وبالعملة الأردنية انخفض سعره من ١٧٠ فلساً إلى ٤٥ فلساً واستمر سعر الدينار في الانخفاض حتى لم يعد يساوي في السوق الأردنية اكثر من عشر فلسات في افضل الأحوال.

وبعض الصيارفة لا يتعاملون بالدينار العراقي من حيث المبدأ، أما الصيارفة الآخرون فهم يتعاملون بها بسب وجود كميات كبيرة منها في الأردن وبسبب وجود مشترين لها ايضا في السوق الأردنية وبخاصة ممن يأخذونها للاستعمال في المنطقة الكردية في شمالي العراق، ففي هذه المنطقة التي لا تخضع للحكم العراقي ما زال الدينار العراقي يستخدم بفئتيه المصور والأصلي.

وبدأ تدهور سعر الدينار العراقي مع دخول النظام العراقي الحرب ضد إيران في العام ١٩٨٠، وما أن انتهت هذه الحرب حتى ارتفع سعر الدينار العراقي إلى ما يزيد على الدولار، لكن ذلك لم يستمر سوى بضعة ايام ليعود بعدها إلى سعره الذي كان عنده وقت انتهاء الحرب، وهو ٤٠ سنتاً للدينار الواحد تقريباً.

وفي الفترة التي اعقبت انتهاء الحرب شهد سعر الدينار العراقي مزيداً من الانخفاض أوصله إلى بضعة سنتات، لكن ذلك لم يمنع حدوث بعض حالات الارتفاع المفاجئة، التي كانت ترتبط دائما بانباء عن تقدم المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة في شأن السماح للعراق بتصدير نفط بقيمة ١,٦ مليون دولار كل ستة شهور لشراء مواد وسلع غذائية ودوائية بثمنها وإدخالها للعراق عبر الأردن، وهي المفاوضات التي داب الرئيس العراقي صدام حسين على رفضها وبقي كذلك حتى العام ١٩٩٦.

لذا في شباط (فبراير) ١٩٩٢، ارتفع سعر الدينار العراقي لدى بدء جولة من هذه المحادثات ليصبح ٢٠-٢٥ سنتاً، لكنه عاد فانخفض مجدداً اثر فشلها.

وفي المحادثات التي جرت في فيينا حول الموضوع نفسه في آب (اغسطس) الماضي من العام نفسه ارتفع سعر الدينار العراقي ليصبح ٤٠-٤٥ سنتاً ليعود إلى سعر أشد انخفاضاً ثم ليواصل انخفاضه إلى سعره الحالي الذي لا يزيد على سنتين اميركيين

الأصلي والمصور

وعلى رغم ذلك أبقى النظام العراقي على السعر الرسمي للدينار الذي كان حدده «أيام العز» التي كان يعيشها الدينار العراقي آخر السبعينات وحتى نشوب الحرب العراقية الإيرانية، وهو ٣,٢ دولاراً للدينار العراقي الواحد

لكن ذلك لم يمنع نشوء سوق سوداء في قلب بغداد والمدن العراقية الأخرى، فالكل يعرف أن سعر الدينار الرسمي غير حقيقي، وأن احدا لا يأخذه على محمل الجد وهكذا بدأت رحلة هبوط الدينار العراقي إلى الحضيض الذي ما زال يعيشه حتى الآن، فما أن حل العام ١٩٩٢ حتى كان سعر الدولار يساوي في السوق السوداء العراقية نحو ٢٥ ديناراً، ومع نهاية العام المذكور كان سعره نحو ٣٥ دولاراً.

وتنبهت السلطات العراقية آنذاك إلى «خطر» السوق السوداء على العملة الوطنية فشنت حملات منتظمة على تجار العملة الذي كانوا يتخذون من زوايا الشوارع والمكاتب الوهمية في وسط بغداد مراكز لنشاطهم

غير أن الحكومة ما لبثت أن أوقفت حملاتها على السوق السوداء لتبديل العملة، أولاً لأنها لم ترد أن يحدث مع هؤلاء ما كان حدث مع تجار المواد الغذائية الذين أعدم ٤٢ منهم في صورة بشعة في صيف العام المذكور، وهو ما أحدث نتيجة عكسية جرت على النظام أوصافا أقلها الهمجية التي تعني التعامل مع المشاكل الاقتصادية بالإعدام. وثانياً، وهو الأهم، فإن بعض المتنفذين في السلطة العراقية ومن هؤلاء عدي ابن الرئيس العراقي صدام حسين وسعدون شاكر وهو عضو سابق في مجلس قيادة الثورة وزير داخلية سابق، وغيرهم، عرفوا مقدار الأرباح التي يمكن لتجار تبديل العملة في السوق السوداء تحقيقها.

وبالطبع فإن انخفاض قيمة الدينار كان يرافقه ارتفاع الأسعار التي بدأت في التحليق شاملة كل شيء من المواد الغذائية البسيطة مثل البيض والخبز والسجائر وحتى أسعار الأراضي والعقارات والسيارات، إذ أصبح سعر الدولار هو المقياس الحقيقي لأسعار السلع والبضائع المتداولة

ومثلما يحدث في هذه الحالات فإن ما تفعله الدول هو طباعة كميات من العملة الورقية للدولة وطرحها في الأسواق في تعبير عن حالة تضخم نموذجية. لكن النظام العراقي كان معزولاً عن العالم ما جعل كل دول العالم ترفض طباعة أوراقه النقدية باستثناء يوغوسلافيا التي كانت الحرب الأهلية فيها قد بدأت فلم تتم الصفقة

ومن الطريف أن النظام العراقي كان اتفق مع بريطانيا على أن تطبع له كمية من العملات الورقية من فئات مختلفة، غير أن بريطانيا لم تسلم الكمية المطبوعة للنظام في العراق الذي كان قد غزا الكويت في تلك الأثناء.

وهنا بدأ تداول ما يعرف بالدينار المصور، وهو مجموعة أوراق نقدية من فئات مختلفة تطبعها الحكومة على آلة تصوير عادية وتطرحها في السواق على انها دنانير عادية قابلة للتداول. وهكذا أصبح هناك نوعان من العملة قيد التداول في العراق: الدينار المصور والدينار الأصلي، والأخير حمل إلى جانب اسمه الأخير عددا من الأسماء الأخرى مثل «السويسري»، اعتقادا من المواطنين بان فئات هذه العملة طبعت في سويسرا، في حين انها كانت طبعت في بريطانيا قبل ازمة الخليج، «وأبو الحصون»، وذلك نسبة إلى صورة لخيول بيضاء تحملها الورقة المالية، «ودينار صدام»، نسبة إلى صورة الرئيس العراقي صدام حسين التي تزين الورقة من فئة ٢٥ ديناراً والتي كانت الفئة الأكثر تداولاً بسبب انخفاض قيمة الدينار

وتقديراً من المواطنين أن قيمة الدينار الأصلي اكبر من قيمة المصور أخذ بعض التجار يشترطون الدفع به، ما جعل بعض المواطنين يخفونه تحسباً ليوم قريب يعود فيه للدينار قوته ومجده الغابر.

وكان هناك سبب آخر لاشتراط الدفع بالدينار الأصلي هو أن المواطن العادي لم يثق بالدينار المصور الذي كانت نوعية الورق المصنوع منه وكذلك سوء نوعية الوانه وتعرضه للتلف ولضياع الألوان بسرعة سبب في عدم اقتناع المواطنين به.

وغني عن القول إن المسافرين الخارجين من العراق أو اولئك القادمين إليه حملوا معهم الدنانير المصورة وأدخلوها الأسواق المجاورة للعراق ومنه السوق الأردنية وبدأ الصيارفة في تداولها ووضعوا لها سعرا يقل عن سعر الدنانير الأصلية. وبالطبع فإن هذه الإجراءات لم تحسن كثيراً من وضع الدينار العراقي فلا هي حافظت على سعره، ففي أواخر شهر نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٣ كان سعر الدينار في الأسواق العراقية قد وصل إلى نحو ٦٥ للدولار الواحد

أزمة السويسري

وفي ليلة الخامس من شهر أيار (مايو) من العام نفسه اتخذ مجلس قيادة الثورة العراقي خطوة مفاجئة بإلغاء الورقة النقدية من فئة ٢٥ ديناراً، التي كانت الأكثر تداولاً، وكان عنصر المفاجأة الأكبر أن العملة الملغاة كانت الأصلية أو السويسرية وليست المصورة كما كان الجميع يتوقعون ومنح مجلس قيادة الثورة المواطنين العراقيين والمقيمين في العراق مهلة مدتها أسبوع واحد لتبديل دنانيرهم الأصلية بأخرى مصورة، وأكمل المجلس هذا الإجراء الذي اتخذ شكل عقوبة لمن يحتفظ بهذه العملة في الخارج بإغلاق حدوده مع العالم الخارجي. وبالطبع كان الأردن هو المقصود بهذا الإجراء تحديدا، فمن المعروف أن الحدود بين الأردن والعراق، وكانت وما زالت هي الحدود الوحيدة المفتوحة بين العراق والعالم في صورة رسمية بقرار خاص من الأمم المتحدة، لذا اتخذ العراق إجراءات مشددة للتفتيش عن أموال مهربة عبر الحدود، ثم امتد التشدد ليشمل كل شيء تقريباً: الساعات والمصنوعات الجلدية والملابس والمنسوجات والمواد الغذائية والتحف وغيرها.

وبالطبع فإن الإجراءات المذكورة لم تحافظ على استقرار سعر الدينار العراقي، فما أن انتهت «أزمة الدينار السويسري» كما سُميت عملية الإلغاء المشار إليها حتى بدأ سعر الدينار في الارتفاع بوتائر أسرع، فقد استمرت الحكومة العراقية في طباعة الأوراق النقدية وزادت أن طبعت ورقة من فئة ٥٠ ديناراً، ما أبقى الأمور عمليا على حالها، خصوصاً أن قرار إلغاء العملة في طبعتها لسويسرية لم يوقف تداولها تماماً في الخارج وكذلك في المنطقة الكردية التي لا تخضع للنظام العراقي وما زال التعامل بالدينار الأصلي ساريا في تلك المنطقة

وخلال عام من اتخاذ الإجراء المذكور ارتفع سعر الدينار العراقي في السوق السوداء العراقية إلى نحو عشرة اضعافه إذ بلغ سعر الدينار العراقي مقابل الدولار في شهر ايار (مايو) ١٩٩٤ نحو ٧٠٠ - ٦٥٠٠ للدولار الواحد مقابل ٦٥ ديناراً للدولار عندما اتخذ قرار الإلغاء

وكان ذلك مبرراً للرئيس العراقي صدام حسين الذي كان قد عين لأول مرة رئيساً للوزراء غيره، هو السيد احمد حسين خضير، لعزل الأخير والعودة إلى تسلم رئاسة الوزارة، إلى جانب «رئاساته» الأخرى.

وفور تسلمه المنصب بدأ الرئيس تطبيق سياسة اقتصادية جديدة كان من أبرز ملامحها وقف طبع المزيد من الأوراق النقدية ومنع المواطنين من سحب مبلغ يزيد على خمسة آلاف دينار عراقي في اليوم الواحد، وهو مبلغ ضئيل إذا قورن بالقوة الشرائية له، وكان المبرر أن هذا الإجراء سوف يحد من حركة الاستهلاك واقترن ذلك بالتشدد في إخراج العملة الأجنبية البلاد. وفي الوقت نفسه قرر منح زيادات للعاملين في وزارات الدولة ومؤسساتها، الذين كانوا قد بدأوا يعانون في صورة لا سابق لها في ظل الأوضاع الاقتصادية السائرة من سيئ إلى أسوأ.

كما سارع النظام إلى سحب القطع النقدية من الأسواق لأنها، بما كانت تحتويه من معادن أصبحت تساوي أضعاف اضعاف قيمتها الأصلية، وفي محاولة يائسة لحل مشكلة السوق السوداء سمح النظام لبعض محلات الصرافة بأن تفتح أبوابها والتعامل بصرف العملات الأجنبية بما فيها الدولار بسعر تشجيعي، وهو سعر وسط بين سعر السوق السوداء المرتفع وسعر الحكومة الرسمي، الذي بقي كما هو، أي ٣,٢ دولار للدينار الواحد.

ولم ينس الرئيس العراقي أن يعلن عن إنزال عقوبات قاسية بمن يهدد استقرار الاقتصاد وأمنه ممن يتعاملون بتبديل الدولارات في السوق السوداء وكذلك بالمزارعين الذين ذكرهم بأن عليهم بيع محاصيلهم للحكومة وهدد بقطع أطراف المخالفين لهذه الأوامر.

ولكن لم يتحقق شيء مما أراده الرئيس، إذ استمر سعر الدينار في الانخفاض أمام الدولار في ظل ارتفاع صاروخي في الأسعار التي أصبحت، ومنذ فترة طويلة، تحدد بموجب سعر الدولار، ولم يعد الدينار العراقي إلا أداة للدفع. وما أن انتهى العام ١٩٩٤ حتى كان سعر الدينار يصل إلى أكثر من ألف للدولار الواحد، ومع إطلالة العام ١٩٩٥ وصل سعره إلى ١٢٠٠ للدولار

فشل

وكما هو متوقع، فإن الرئيس اضطر إلى العودة إلى طباعة الأوراق النقدية، التي أضاف إلى الموجود منها أوراقاً جديدة من فئة ٢٥٠ ديناراً ثم تلتها بعد ذلك ورقة من فئة ٥٠٠ دينار. وفي صيف العام المذكور بدأ سعر الدينار ينخفض بوتائر غير مسبوقة، وكان أحد أسباب ذلك هروب صهري الرئيس صدام حسين وهما حسين كامل وصدام كامل ومعهما ابنتا الرئيس العراقي وعدد من أقاربهما

ما أن حلت نهاية العام ١٩٩٥ حتى كان سعر الدولار يحلق على ارتفاع ٢٦٠٠ دينار عراقي. ورافق ذلك ارتفاع آخر في الأسعار وتدهور في الحالة الاقتصادية للبلاد يرافقه الدينار في الحالة المعاشية للمواطنين

وكانت تلك فترة تقلبات سريعة في سعر الدينار جعلت أسعار سلعة ما في أول سوق الشورجة (قلب بغداد التجاري) تختلف عنها في نهايته وشبه احد العراقيين الوضع في العراق آنذاك بوضع من يعيش داخل كازينو كبير للعب القمار، فقد تشتري اليوم سلعة بمبلغ ما لتصحو في اليوم التالي على السعر وقد انخفض إلى النصف او انه ارتفع إلى الضعفين. ومع حلول العام ١٩٩٦ كان سعر الدينار ينخفض إلى نحو الثلاثة الاف للدولار الواحد

ملابس مستخدمة للبيع في سوق العربي في بغداد.



بيع البنزين في بغداد.

دجاج للبيع.

بيض للبيع.

تسليم السكر بموجب بطاقات التموين.

فشل الحل بالأوامر الإدارية

تتمة صفحة الملحق الاولى

وكان من الطبيعي أن تفشل هذه السياسة القائمة على الأوامر الإدارية في حل المشاكل الاقتصادية التي كانت تزداد تفاقما كل يوم، والتي كان من نتيجتها وصول الشعب العراقي الذي كان يوما من اكثر الشعوب العربية رفاهية ورخاء إلى حالة يرثى لها من الفقر، اضطر معها كثيرون إلى بيع ممتلكاتهم الشخصية شيئاً فشيئاً بادئين بالتحف والذهب والكماليات، ليصلوا بعد ذلك إلى بيع الكتب والأجهزة المنزلية، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى بيع أعضائهم الجسدية مثل الكلى.

وبدأ العراق في نزف أهم موارده، وهي الموارد البشرية من خلال هجرة ادمغته وعقوله العلمية والأكاديمية، إذ كان هؤلاء بين الفئات والشرائح الأكثر تضرراً من الأوضاع المعيشية المتردية، فلم يزد مرتب الأستاذ الجامعي الذي يتمتع بخبرة واسعة على ثمانية الاف دينار اي ما يعادل بضع دولارات لا غير وحتى هذه المشكلة تم حلها بالأوامر الإدارية بمنع هذه الخبرات من السفر إلى الخارج باعتبارها ثروات وطنية. وفي الوقت نفسه رفعت رسوم المغادرة بوتائر عالية أوصلتها في العام ١٩٩٥ إلى نحو ٤٠٠ الف دينار عراقي

ومع إدراكه بان الحل الإداري لا يجدي بدأ النظام في اتخاذ خطوات لتخفيف قبضة الدولة على الاقتصاد، وكانت لبداية بالسماح بافتتاح بورصة في بغداد بعد إغلاق دام نحو ٣٤ سنة غير أن النظام لم يسمح لغير العراقيين بالتعامل في شراء وبيع الأسهم بالدينار العراقي في هذه البورصة التي لا تمت بصلة للبورصة القديمة التي انشئت في بغداد في العام ١٩٣٢. بدأت البورصة عند إنشائها في العام ١٩٩٢ بتداول أسهم ٦٤ شركة، والآن فإن عدد هذه الشركات وصل إلى ٩٥ شركة

وبالرغم من أن البورصة حققت أداء جيدا نسبيا في العام الماضي، إذ بلغ حجم التداول نحو ١٣,٥ بليون دينار عراقي، فإن من الصعب القول إن البورصة ساهمت في حل اي من مشاكل العراق الاقتصادية

وفي العام التالي، وأمام عجزه عن حل مشكلة السوق السوداء في البلاد اتخذ النظام قرارا بالسماح لنحو خمسين من شركات الصرافة الخاصة بفتح ابوابها والتعامل في تبديل العملات الأجنبية وفق سعر تشجيعي للدولار هو ٥٠٠ دينار للدولار في البداية، وهو سعر متحرك يرتفع وينخفض مع ارتفاع وانخفاض سعر الدولار في السوق السوداء، أما السعر الرسمي فبقي كما هو ٣,٢ دولار للدينار الواحد وبالرغم من قصور هذه الخطوة وعجزها عن حل مشكلة السوق السوداء فإنها تدرج في إطار ما يسمى «الخطوات الاقتصادية التحريرية».

وكانت الخطوة التالية السماح بإنشاء مصارف خاصة إلى جانب بنك الرافدين الحكومي. وقد بلغ عدد هذه المصارف ثمانية، ويقتصر دورها على الإيداع والإقراض، بما في ذلك العملات الأجنبية لكنها لا تمارس فتح الاعتمادات.

وفي خطوة أخيرة في هذا الاتجاه قرر مجلس قيادة الثورة العراقي تحويل مصرف الرافدين، وهو اكبر مصرف رسمي في العراق، إلى شركة مساهمة عامة تمهيدا لتحويله إلى القطاع المختلط بدلا من القطاع العام

وقضى هذا القرار الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة العراقي، وهو أعلى سلطة تشريعية في البلاد، بتحويل المصرف إلى شركة مساهمة عامة تخضع لقانون الشركات المطبق في العراق بوصفه شركة ممولة ذاتيا وله مجلس إدارة مستقل لتكون تلك خطوة على طريق تحويل المصرف إلى القطاع المختلط تساهم فيه الدولة بما نسبته ٥١ في المئة إلى جانب القطاع الخاص

وبموجب القانون الجديد فإن مصرف الرافدين سوف يقوم بممارسة الأعمال المصرفية كافة إلى جانب أعمال الصيرفة التي تقوم بها بعض فروعه منذ العام ,١٩٩٣ ويستدعي تطبيق القانون الجديد قيام المصرف برفع رأسماله من ٥٠٠ مليون دينار عراقي إلى بليوني دينار، وهو ماسيقوم به قريبا

وكان مصرف الرافدين تاسس في العراق في العام ١٩٣٣ كثالث مصرف عربي بعد بنك مصر الذي تاسس في العام ١٩٢٨ والبنك العربي الذي تاسس في القدس في العام ١٩٣٠.. ويغطي المصرف بنشاطه انحاء العراق كافة من خلال شبكة فروع تضم ٥٥ فرعا موزعة على المدن والقرى ومراكز الحدود العراقية. كما أن للمصرف اكثر من ٢٠ فرعا في بلدان عدة وكان العراق قد انشأ في العام ١٩٨٧ مصرفين جديدين تملكهما الدولة الأول مصرف الرشيد الذي اختص بتقديم القروض لموظفي الدولة ، والثاني حمل اسم مصرف الرافدين ايضا لكن كانت له إدارته المستقلة، فقد رأت الدولة انه مع زيادة عدد فروع المصرف فإنه يحتاج إلى أعداد كبيرة إضافية من الموظفين، ما يهدد بالتضخم الوظيفي والترهل ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مصرف جديد بإدارة جديدة على الرغم من أنها تحمل اسم مصرف الرافدين نفسه

ومن بين الإجراءات التي اتخذت أخيرا في هذا الاتجاه قرار اتخذه مجلس الوزراء العراقي بالشروع في خطة لتشجيع رؤوس الأموال العراقية والعربية على الاستثمار في المناطق الحرة العراقية، في إطار نظام ضريبي جديد تم اعتماده أخيرا في العراق.

وتتضمن هذه الخطة إعفاءات واسعة من الضرائب المقررة على رؤوس الأموال المستثمرة في المناطق الحرة وإعفاء المشاريع في تلك المناطق من ضرائب الدخل والدفاع الوطني وأي ضرائب أخرى أو رسوم أو طوابع وهي إعفاءات تشمل أيضا العاملين غير العراقيين في المناطق الحرة والذين أعفتهم الخطة الجديدة من ضريبة الدفاع الوطني أما العراقيون الذين يعملون في تلك المناطق فتعفي الخطة ما نسبته ٥٠ في المئة من مداخيلهم من ضريبة الدخل

وقد اتخذ مجلس الوزراء العراقي هذه القرارات على أن يعود لمناقشة جدواها بعد عام من الآن، إذ أن القرار في شأن الاستمرار فيها أو وقفها سيكون في يد المجلس الذي سيتخذ قراره في ضوء عام من التطبيق يبرز نتائجها وقد جاءت هذه الإجراءات، في إطار خطة شاملة لتصويب الأوضاع الخاصة بنظام الضرائب وطريقة تحصيلها في العراق علما بان هناك قرارات اخرى اصدرتها هيئة الضرائب في العراق تتضمن وضع ضوابط جديدة لتحديد النسب المفروضة على ضريبتي الدخل والعقار بموجب تقسيم خاص للشرائح المعنية بهذه الضرائب

وجاءت هذه الإجراءات بعد اكتشاف المسؤولين في العراق أن إجراءات تحصيل الضرائب في البلاد تكتنفها معوقات عديدة، وأن هناك قسما كبيرا من النشاط الاقتصادي في العراق يفتقر إلى التنظيم إذ ان هناك نسبة كبيرة من المعاملات الاقتصادية ونسبة مماثلة من الاثرياء ورجال الأعمال الكبار لا يخضعون للضرائب ولوحظ أن صدور هذه القرارات في الصيف الماضي تزامن مع إقرار حوافز للعاملين في مجال تحصيل الضرائب، وبينها قرار حكومي بمنح الموظفين العاملين في هذا القطاع ما نسبته ٢,٥ في المئة من الحصيلة الضريبية الإجمالية سنويا، وذلك تشجيعا لهم على التطبيق الصارم لنظام تحصيل الضرائب الجديد.

وفي الإطار نفسه يمكن وضع السعي الحكومي إلى تحويل «معبر المنذرية» الذي يربط العراق بإيران إلى منفذ لدخول مستوردات العراق من المواد الغذائية والأساسية التي يشتريها من عائدات النفط الذي يبيعه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء

وسوف يضاف هذا المعبر إلى المنافذ الأخرى بين العراق وكل من الأردن وتركيا وسورية إضافة إلى ميناء أم قصر العراقي وكلها منافذ تدخل منها المستوردات العراقية بموجب الاتفاق المشار.

ومعبر المنذرية هو المركز الحدودي الذي افتتح في العاشر من شهر آب (اغسطس) الماضي ليدخل منه الحجاج الإيرانيون الراغبون في زيارة الأماكن الدينية المقدسة لدى الشيعة في بغداد والنجف وكربلاء وسامراء وغيرها من المدن العراقية

ويسعى العراق حاليا إلى استصدار موافقة على تحويل المعبر إلى منفذ حدودي من لجنة العقوبات الدولية التابعة للأمم المتحدة، فمن المعروف أن السلع والبضائع والمواد المستوردة إلى العراق في إطار الاتفاق المذكور تخضع للرقابة الدولية

وبتحويل معبر المنذرية الحدودي إلى منفذ للسلع المستوردة بموجب اتفاقية النفط مقابل الغذاء يصبح عدد هذه المنافذ خمسة تصل اربعة منها العراق بالبلدان المجاورة له وهي الأردن وتركيا وسورية وإيران. أما الخامس، وهو ميناء أم قصر الواقع على بحر العرب فيصل العراق بالخارج من طريق البحر

إلى ذلك فإن العراق يسعى أيضا إلى إقامة منطقة حرة قرب معبر المنذرية وأخرى قرب ميناء أم قصر العراقي، فالاستعدادات تجرى لذلك منذ مدة، ما يعني أن افتتاح هذه المنطقة هي فقط مسألة وقت

وكان العراق افتتح منطقة حرة بالقرب من حدوده مع تركيا في العام ١٩٩٣ وعلق خطة لفتح مثل هذه المنطقة في الجزء الشمالي الغربي القريب من حدوده مع الأردن كما أن هناك منطقة مفتوحة قرب التخوم الفاصلة بين العراق ومنطقة الحكم الذاتي الكردية التي يمنع الوجود العراقي الرسمي فيها. وهذه المنطقة مزدهرة إلى درجة أن النظام العراقي كثيرا ما يلجأ إليها للحصول على بعض متطلباته من السلع.



تبديل العملة في بغداد.



كوم من الدنانير يساوي ١٣٠٠ دولار اميركي.





مبيعات "جاكوار" تسجل النسبة الأعلى في تاريخ الشركة

حطمت مبيعات «جاكوار» وصادراتها من السيارات عام ١٩٩٨ الأرقام القياسية المسجلة من قبل. وأعلن نتائج المبيعات رئيس جاكوار مديرها التنفيذي نيك شايلا اثناء معرض ديترويت للسيارات الذي قال انه للمرة الأولى خلال ٧٦ سنة من تاريخ مسيرة جاكوار، يبيع مصنع سيارات الرفاهية الذي يتخذ من كوفنتري موطناً له اكثر من ٥٠ الف سيارة في عام واحد.

وباعت سيارة الرفاهية ٥٠,٢٢٠ الف سيارة صالون ورياضية عام ١٩٩٨ في الأسواق العالمية. ويشكل الرقم زيادة ١٥ في المئة على نسبة مبيعات ١٩٩٧.

وسجل تصدير ١٠,٥٢٢ الف سيارة «جاكوار» الى القارة الأوروبية. وبلغت نسبة الزيادة على مبيعات جاكوار ٢١,٤ في المئة على ١٩٩٧.

وحطمت مبيعات «جاكوار» ارقاماً قياسية ايضاً في كل من ايطاليا وسويسرا وبلجيكا وهولندا واسبانيا والنمسا والنروج (حيث تضاعفت نسبة المبيعات)، بالاضافة الى فنلندا والبرتغال وايرلندا.

وفي الولايات المتحدة الاميركية، سوق جاكوار الأكبر، زادت نسبة المبيعات ١٥,٤ في المئة لتبلغ ٢٢,٥٠٣ الف سيارة جاكوار ما جعل اداء مبيعاتها الأفضل منذ عام ١٩٨٧، وثالث افضل سنة مبيعات وفق سجلات البيع.

سيارة للفائز الأول من "البنك السعودي - الاميركي"

● قدم «البنك السعودي - الاميركي» جائزة سيارة «نيسان ماكسيما» للفائز الأول في «برنامج تمكين العميل» الذي بدأه المصرف في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ويهدف الى تعريف العملاء بالامكانات الكبيرة التي تقدمها لهم اجهزة «سامبا» للصرف الالكتروني.

وقال السيد عيسى العيسى المدير العام للمصرف ان الحملة تأتي في اطار «الحرص على تلبية حاجات العملاء المتزايدة ونظراً الى التطور الدائم في نمط الحياة العصرية التي تحتاج الى تقديم خدمات جديدة تأخذ عاملي السرعة والوقت في الاعتبار».

واشار الى ان العملاء يحتاجون الى خدمات مصرفية في الأوقات التي تكون فيها الفروع مقفلة، «لذلك وضعنا اجهزة سامبا للصرف الالكتروني لتمكين العميل من انجاز معاملته بسهولة على مدار الساعة».

ويذكر ان لدى «البنك السعودي - الاميركي» اكثر من ١٠٠ موقع لأجهزة «سامبا» للصرف الالكتروني موزعة في انحاء السعودية. وتتميز هذه الاجهزة بعدد من العمليات منها الايداع والسحب النقدي وسداد فواتير الماء والكهرباء والهاتف وبطاقات الائتمان والتحويل بين الحسابات.

الاستثمار في "البنك العربي"



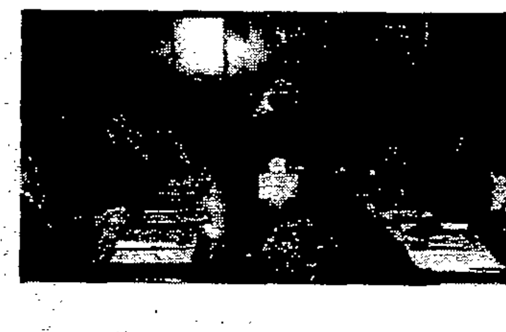
● شارك مسؤولو الاستثمار لدائرة «مجموعة الخدمات المصرفية الشخصية العالمية» في «البنك العربي» في ندوة تدريبية استمرت اسبوعاً. وشارك فيها اكثر من ٤٠ مسؤولاً من مختلف مكاتب «البنك العربي» في الشرق الأوسط، ومن فروع «البنك العربي» من سنغافورة، سويسرا، قبرص، إسبانيا، فرنسا والمملكة المتحدة. ويهدف الاجتماع السنوي الى مراجعة ما حققته المجموعة من تطورات والى مناقشة الخطوات التمهيدية والاستراتيجية المستقبلية للعام المقبل.

وشمل البرنامج محاضرات وتمارين ادارية ورياضية لتعزيز قدرات العمل الجماعي. واختتم الاسبوع برحلة جماعية تضمنت بعض التمارين الذهنية والبدنية، تأكيداً لأهمية العمل الجماعي كهدف بحد ذاته.

وأعد البرنامج كل من رئيس دائرة «مجموعة الخدمات المصرفية الشخصية العالمية»، مايكل ماكينلي، والرئيس الاقليمي سامر صيفي الذي قال: «زودتنا الندوة بفرصة ذهبية وسمحت لمسؤولي الاستثمار لدينا بالمشاركة بخبراتهم واساليب اعمالهم المختلفة، وتبادل الآراء في شأن متطلبات عملائنا في ما يتعلق بالخدمات المصرفية الشخصية. وبما ان كل سوق لها متطلباتها ومزاياها الخاصة، فمن الصعب تطوير سياسة واحدة لجميع تلك الأسواق. ولكننا وصلنا الى رؤية مشتركة مع نهاية الاسبوع».

ويذكر ان هدف المجموعة هو ان يكون «البنك العربي» الاختيار الاول للعملاء في ما يتعلق بالخدمات المصرفية الشخصية.

بنك الامارات الدولي



● زار وفد تجاري واستثماري رفيع المستوى من سنغافورة مجموعة «بنك الامارات الدولي» كجزء من رحلة خاصة بالتعرف على امارة دبي.

ورتب اتحاد الصناعات السنغافوري الزيارة بالتعاون مع دائرة السياحة والترويج التجاري لدرس المناخ الاستثماري وفرص العمل في دبي.

تألف الوفد من ١٥ عضواً يمثلون قطاعات اقتصادية مختلفة، يرأسهم عضو مجلس الاتحاد جورج هوانغ، وكان في استقباله في المصرف السادة سليمان المزروعي، توني بوش، ايان وينترز وشاه علم.

وناقش الوفد عدداً من التطلعات المستقبلية للأعمال والتجارة في دبي والمنطقة، كما ابدى الوفد اهتماماً كبيراً بمهرجان دبي للتسوق.

"وان تو وان ارابيا"

● تأكيداً على الدور الطليعي الذي تلعبه المملكة العربية السعودية كأكبر اسواق الاستثمار في مجال الاتصالات الاعلانية في العالم العربي والشرق الأوسط يقام في مركز جدة الدولي للمعارض معرض «وان تو وان ارابيا» تحت رعاية اللجنة السعودية للاعلان والجمعية الخليجية للاعلان، وتنظمه «شركة الحارثي»، اعتباراً من ١٢ نيسان (ابريل) المقبل.

ومعرض «وان تو وان ارابيا» هو الحدث العالمي الأول من نوعه الذي تم تصميمه وإعداده لكي يفي بمتطلبات النواحي الرئيسية لخدمات الاعلان والتسويق والاتصالات العامة، كما انه يلقي الضوء على التطور السريع للوسائل الاعلانية في منطقة الشرق الأوسط في الاعوام الاخيرة وعلى آخر ما توصلت اليه هذه الصناعة وخدماتها المساندة.

وقال محمد الفال رئيس مجلس ادارة الجمعية الخليجية للاعلان: «ان صناعة الاعلان باتت تلعب دوراً اساسياً في النمو الوطني، وفي المساهمة في تشجيع عدد كبير من الشركات المتخصصة في مجال الوسائل الاعلانية من وضع كل ثقلها وخبرتها انطلاقاً من المملكة».

وأضاف: «اننا لجد سعداء لمشاركتنا في معرض «وان تو وان ارابيا» وقيامنا بدور فعال ورئيسي في هذا الحدث». وتابع: «كما نقدم الدعم الكامل لانجاح هذا المعرض واننا على ثقة من انه سيصبح حدثاً يضاف الى روزنامة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط».

"نيسان" تجمع اقسام المبيعات وقطع الغيار والخدمات تحت سقف واحد



● اعلنت شركة «نيسان» توسيع مركزها الرئيسي في الشرق الأوسط، وجمعت مختلف الاقسام تحت سقف واحد، وانضم بذلك قسم الخدمات الى اقسام المبيعات والتسويق وقطع الغيار لتشكيل مركز عمل متكامل في المنطقة.

وفي اطار سعيها لتعزيز الدعم لموزعيها ولتقديم الخدمة الأفضل لعملائها عينت «نيسان» عدداً من الخبراء اليابانيين في مختلف مجالات العمل لتعزيز الخبرات الفنية والمهارات، وللمحافظة على الابداع في ضبط الحلول التي صممت خصيصاً لتلبية احتياجات منطقة الشرق الأوسط.

وقال ماساشي ناكورا، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط»: «ان وجودنا في المنطقة حاسم لجهة تطوير عملنا في السوق في العمق. لذلك فإن وجودنا يجب ان يكون متكاملاً. نحن لا نكتفي بتوفير السيارات ذات النوعية العالية التي تتناسب مع احتياجات السوق المحلية وحسب، بل ندعمها بخدمة ما بعد البيع، فنؤمن قطع الغيار الاصلية بأسعار اقتصادية».

ويقدم قسم الخدمات في «نيسان» بشكل دوري خلال السنة برامج تدريب لخدمة العملاء بالتعاون مع الموزعين. وتركز برامج التدريب على اهداف معينة مثل: «الاصلاح الصحيح منذ المرة الأولى»، و«إرضاء العملاء». كما طورت «نيسان» برنامج التدريب لفنيي الخدمات الذي يشير الى مستوى العمال الفنيين لدى نيسان، ويستفيد موزعو نيسان في دول مجلس التعاون الخليجي من هذا البرنامج.

"بي. ام. دبليو" تفوز برالي غرانادا - داكار



● اعادت «بي. ام. دبليو» الى الاذهان انتصاراتها المتميزة بعد ان تمكنت من العودة مجدداً لتفوز بلقب رالي غرانادا - داكار ١٩٩٩ للرجال والسيدات عن فئة الدراجات النارية، واستخدم الفريق دراجات «بي. ام. دبليو» النارية من الطراز «اف - ٦٥٠». ويعتبر هذا الفوز الخامس الذي تحققه «بي. ام. دبليو» وذلك بعد ان تمكنت من تحقيق اربعة انتصارات بهذا الرالي في الثمانينات.

وجاء الفرنسي ريتشارد سانت في المركز الأول عن فئة الدراجات النارية للرجال، في حين احتلت الألمانية اندريا ماير المركز الأول عن فئة الدراجات النارية للسيدات. وتمكن العضوان الآخران من فريق دراجات «بي. ام. دبليو» النارية لسباقات التحمل من تحقيق نتائج طيبة في هذا الرالي.

وخلال السباق الذي تبلغ مسافته تسعة آلاف كيلومتر واستمر ١٨ يوماً، تمكن سانت (٢٨ عاماً) الذي انضم الى فريق «بي. ام. دبليو» للاشتراك في هذا الرالي قبل ثلاثة أشهر فقط من التقدم بفارق بسيط عن اكبر منافسيه وهو فريق «كيه. تي. ام».

وأضاف سانت فصلاً جديداً الى التاريخ الرياضي الحافل لدراجات «بي. ام. دبليو» النارية وذلك بعد انقطاع طويل عن الاشتراك في هذا الرالي دام لمدة ثلاثة عشر عاماً.

"بوينغ" الأولى عالمياً في تزويد العالم بالطائرات

● واصلت «بوينغ» اكبر شركات صناعة الطائرات عالمياً توليجها في اساطيل شركات الطيران الدولية العام ١٩٩٨، وارتفعت نسبة الطائرات التي عملت على تسليمها بواقع اثنتين من كل ثلاث طائرات تجارية ذات المئة مقعد او اكثر. وسلمت «بوينغ» ٥٦٣ طائرة تجارية عام ١٩٩٨. ويمثل الرقم زيادة بواقع ٥٠ في المئة مقارنة مع ١٩٩٧. ومن الطرازات التي تم تسليمها ٦٠٠ - ٧٣٧ و٨٠٠ - ٧٣٧ و٣٠٠ - ٧٧٧ وطائرة «بوينغ» لرجال الأعمال.

وفي هذا الاطار، قال آلن موللي، رئيس قسم الطائرات التجارية: «في عالم الطيران، تعتبر ان معدلات التسليم والركائز القوية للشركة مقياس مهم على النجاح في الأسواق المختلفة».

وأضاف: «لا يزال هناك تحد كبير ينتظرنا وهو ان نعمل على تسليم عدد اكبر من الطائرات سنة ١٩٩٩ مع الحرص على تطوير الانتاجية والفعالية. يجب علينا ان نركز بشكل كبير على هذا التحدي من اجل تحقيق المزيد من الاستقرار المالي الذي يعتبر العامل الرئيسي في تصدر المكانة العالمية في القرن الواحد والعشرين».

"شركة النمال"

● أعرب السيد علي عبدالكريم النملة عن بالغ سروره بحلول الذكرى المئوية الأولى لتأسيس المملكة العربية السعودية، وما شهده القرن الماضي من تنفيذ عدد من مشاريع البنى التحتية في المملكة العربية السعودية، التي جاءت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وأشار السيد النملة الى اشتراك «شركة النمال» في تنفيذ عدد كبير من مشاريع البنى التحتية في مجال مشاريع المياه والصرف الصحي التي كلف انشاؤها ملايين الريالات.

وأشار في هذا الصدد الى عدد من المشاريع التي نفذتها «شركة النمال»، ومن بينها مشروع الخطوط الرئيسية لشبكة الصرف الصحي لأحياء شرق الرياض الذي يتضمن انشاء خط رئيسي قطره ٢٤٠٠ ملم وبكلفة اجمالية بلغت ٢١٠ ملايين ريال باشراف مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة الرياض، ومشروع مياه المجمعة والقرى المحيطة بها، ومشروع البوابة الشمالية للرياض، وهو الجزء الأول من مشروع طريق الرياض - القصيم، السريع الذي احتوى على كثير من الجسور والتقاطعات الكبيرة.

كما كان لشركة «النمال» مساهمات اخرى في تنفيذ عدد من المشاريع داخل الرياض منها طريق صلاح الدين الايوبي (الستين)، طريق العروبة، طريق التخصصي، طريق عمر بن عبدالعزيز.

وفود "ساديا" تلتقي في دبي

● بعد النجاح الكبير الذي شهدته في «معرض الخليج للأغذية ٩٩» الذي اقيم في دبي بين ١٣ كانون الثاني (يناير) و٢ شباط (فبراير)، عقدت «ساديا» (الشركة البرازيلية للأغذية) المؤتمر الاستراتيجي لموزعي «ساديا» في الشرق الأوسط الذي ضم الموزعين في دول الخليج العربي، للتعرف على امكانات طرح منتجات جديدة في الأسواق اضافة الى مراجعة الخطط التسويقية للسنة الحالية.

وقال جلبرتو تومازوني، المدير الاداري لساديا البرازيل «يعتبر المؤتمر الاستراتيجي لموزعي ساديا في الشرق الأوسط من الاحداث المهمة السنوية لنا، وفرصة مثالية لتبادل المعلومات والخطط والأهداف، انه جزء من التزامنا نحو المنطقة بتوفير منتجات على أعلى مستوى من الجودة».

تضم الشركة التي تأسست عام ١٩٤٤، حوالى ٣٢٨٠٠ موظف، ولها ١١ مصنعاً في مختلف انحاء البرازيل و١٩ فرع مبيعات وخمسة مكاتب مبيعات في الخارج في كل من ميلانو وطوكيو وبوينس أيرس ومونتيفيدو ودبي.

وتنتج «ساديا» اكثر من ١٠٠ صنف من منتجات الأغذية التي تصدرها الى ما يزيد على ٥٠ دولة من خلال ١٥٠ الف مركز بيع في البرازيل.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض انترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٢	ابوظبي	دبي - ٥٢٥٠٥٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	الشارقة	[illegible]
معرض «النمور الآسيوية» للمنتجات والخدمات الآسيوية	٩٩/٢/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٢٨٢٣٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
المعرض التخصصي لعالم الازياء ومستلزمات الانتاج «موتكس ٩٩»	٩٩/٣/١-٢/٢٥	دمشق	دمشق - ٢٢٢٢٢٠٥ - ١١ ٩٦٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الجزيرة لتقنية المعلومات والاتصالات	٩٩/٣/٤-٢/٢٨	صنعاء	صنعاء - ٢٠٢٤٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للمنتجات الجزائرية	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	دبي	الجزائر - ٢٠ / ٢١٠١٣٣ - ٢١٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
ندوة: ادارة المشتريات الفعالة	٩٩/٣/٣-١	دبي	الرياض - ٤٧٨١٣٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العطور وادوات التجميل	٩٩/٣/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الاتصالات «ميكوم ٩٩»	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الامارات الدولي لطب الاسنان	٩٩/٣/٨-٦	دبي	دبي - ٣٧٠٠٣١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: ادارة المشاريع نظرة شاملة	٩٩/٣/١٠-٧	دبي	الرياض - ٤٧٨١٣٦٢ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٣١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: للمهارات العملية لتحفيز الموظفين والتأثير عليهم	٩٩/٣/١٥-١٣	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٣٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل: ادارة وتحليل المخاطر في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٧٧٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: تهالك المنشآت الخرسانية واساليب حمايتها	٩٩/٣/١٧-١٥	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٣٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات المالية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض ولحة للسجاد ٩٩	٩٩/٤/١٤-٣/١٨	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر البيئة «ايكو ارابيا ٩٩»	٩٩/٤/٢١-٢٠	دبي	دبي - ٥٢٨٤٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المتنزهات ومراكز التسلية	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: العمليات المالية لغير المختصين	٩٩/٤/٧-٥	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٣٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
ندوة: تنمية الاستثمارات العقارية وادارة الاملاك	٩٩/٤/١٤-١٠	دبي	الرياض - ٤٧٨١٣٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصحة والادوية الدولي	٩٩/٤/١٦-١١	صنعاء	صنعاء - ٢٠٢٤٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «ابيلف»	٩٩/٤/١٩-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بينالي الشارقة	٩٩/٤/٢٢-١٣	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: المحافظة على العملاء من خلال الخدمة المرضية	٩٩/٤/٢١-١٨	البحرين	الرياض - ٤٧٨١٣٦١ - ١

هكذا من الأصل

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي-مصر	١٢٠	٣٥,١٠	٣٥,٢٥	٣٥,١٣	٣٥,٧٠	٠,٥٧-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٥.٤٣١	٦٨,٠١	٦٩,٠٠	٦٨,٩٧	٦٨,٩٢	٠,٠٥
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠.٣٨٥	١١,٨٢	١٣,٠٦	١٢,٨٩	١٢,٤٤	٠,٤٥
	البنك الوطني للتنمية	٥.١٢٣	١٣,٨٧	١٣,٨٧	١٣,٨٧	١٤,٦٠	٠,٧٣-
	البنك التجاري الدولي-مصر	١٣٨.٤٩٨	٣٨,٢٠	٣٨,٨٠	٣٨,٤٧	٣٨,٧٤	٠,٢٧-
	بنك مصر الدولي	١٢.٦٩٩	٩٣,٧٠	٩٦,٥٠	٩٤,٨٠	٩٣,٩٨	٠,٨٢
	البنك الوطني المصري	٥.١٩٤	٤٥,٥٠	٤٦,٢٠	٤٥,٥٢	٤٥,٥٩	٠,٠٧-
	البنك المصري الامريكي	٢.٩٦٠	٥٣,٥٠	٥٣,٦٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٤	٠,٠٤-
	بنك المهندس	٦٣.٠٣٥	١٤,١٧	١٥,٦٥	١٥,١٠	١٤,٩١	٠,١٩
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١١.٣٦٥	٢٩,١٠	٢٩,٥٩	٢٩,٣٢	٢٩,٥٤	٠,٢٢-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.٩٠٥	٥٤,٠٠	٥٥,٠٠	٥٤,٦٤	٥٤,٦٠	٠,٠٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٥٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٤,١١	٢,١١-
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٧٤٠	١٢,٨٢	١٣,٨٠	١٣,٢٠	١٣,٢٢	٠,٠٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢.٠١٥	١٩,١٧	١٩,٤٠	١٩,٢٥	١٩,٦١	٠,٣٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٠.٤٨٤	٣٤,٣٥	٣٥,٠٠	٣٤,٨٣	٣٤,٩٥	٠,١٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	-	-	-	-	٤٧,٩٧	-
	العامة للصوامع والتخزين	٣٢٥	٥٣,٥٠	٥٣,٧٥	٥٣,٦٧	٥٣,٩٤	٠,٢٧-
	مطاحن مصر العليا	٦.٠٧٥	٤٦,٨٣	٤٧,٧٤	٤٧,٢٩	٤٧,٦٥	٠,٣٦-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥٥٥	٢٤,٣٢	٢٥,٠٠	٢٤,٨١	٢٤,٢٢	٠,٥٩
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,١٣	٠,١٣-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٢٩,٣٦	٢٩,٣٦	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية-باكين	١٣.٠١٥	٩٧,٧٠	٨٠,٩٧	٨٠,٠٧	٨٠,٩٧	٠,٩٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠١,٠٠	٢٠٠,٣٥	٢٠٢,٥٠	٢,١٥-
	فايزر مصر	٧.٨٧٠	٢٥,٠٠	٢٦,٥٩	٢٦,٤٣	٢٥,٣٣	١,١٠
	الصناعات الكيماوية المصرية-كيما	٤١	١٠,٦٥	١١,١٢	١١,١٨	١١,١٨	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٦.٢٧٠	٤,١١	٤,٢٥	٤,١٤	٤,٢٠	٠,٠٦-
	العربية للادوية	١.٨٥٦	٥٠,٠٠	٥٢,٤٥	٥١,٩٩	٥٠,٣١	١,٦٨
	النيل للادوية	٢٧٥	٦٢,٠٠	٦٤,٩٨	٦٤,٣٠	٦١,٦٩	٢,٦١
	الاسكندرية للادوية	٣١	١١٢,٠٠	١١٥,٠٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١.١٢٠	٩٦,٢٥	٩٨,٠٠	٩٧,٩٥	٩٨,٩٣	٠,٩٨-
	القاهرة للادوية	٦.١٥٠	٤٥,٩٠	٤٦,٠٠	٤٥,٩٩	٤٦,٢٠	٠,٢١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٣٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,٠٠	١,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٣.٦٠٠	١٢,٥٠	١٢,٦٩	١٢,٥٥	١٢,٧١	٠,١٦-
	النساجون الشرقيون	٣٠٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٩٩	٠,٠١
	النصر للملابس والمنسوجات-كابو	١٧٥	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق-راكتا	٤٧١	٥,٨٣	٦,٢٤	٥,٩٩	٦,١٣	٠,١٤-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٥.٥١٠	١٠٠,٠٦	١٠٤,٠٠	١٠٢,٤٩	١٠٢,٣٠	٠,١٩
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١٠	٤٨,٩٠	٤٩,٤٠	٤٩,١٦	٤٩,١٤	٠,٠٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٦٦	١٤٤,٠١	١٤٨,٥٠	١٤٨,٠٨	١٤٩,٧٨	١,٧٠-
	الحديد والصلب المصرية	٣٣٥	٣,١١	٣,٣٦	٣,٢٣	٣,١١	٠,١٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية-ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٦٩٠	٤٣,٤٥	٤٣,٧٩	٤٣,٥٥	٤٣,٧٦	٠,٢١-
	العربية للراديو والترانزستور-تليمصر	٢٠.٢٢٠	١٦,٢٠	١٧,٢٥	١٦,٤٦	١٦,٦٧	٠,٢١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٦٣٢	١٣,٥٠	١٤,٠٠	١٣,٩٤	١٣,٩٦	٠,٠٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٧٠٠	٧,٧٥	٧,٩٤	٧,٨٢	٧,٩٦	٠,١٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٩٥٠	٣٦,٦٥	٣٧,٢٥	٣٦,٨٤	٣٧,٣٦	٠,٤٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٩٠٠	٧,٨٥	٧,٩٧	٧,٩٠	٨,٠١	٠,١١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٥٠٥	١٢٢,٥٠	١٢٥,٣٥	١٢٣,٩٠	١٢٥,٣٥	١,٤٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٠٣٠	٢٠٣,٠٠	٢١٠,٩٩	٢٠٣,٨٠	٢٠٩,٠٠	٥,٢٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٤١٠	١٤,٠٠	١٤,٤٥	١٤,٣١	١٤,٣٥	٠,٠٤-
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٦٠	٢٢,٨٧	٢٢,٨٧	٢٢,٨٧	٢٤,٠٧	١,٢٠-
	السويس للاسمنت	٨.٨٥٠	٦٢,٠٣	٦٣,٠٠	٦٢,٤٤	٦٢,٨٧	٠,٤٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٨.٦٩٦	٦٣,٨٠	٦٤,٢٤	٦٤,٠٤	٦٤,٢٣	٠,١٩-
	اسمنت العامرية	١١.٦٦٦	٦٢,٢٥	٦٤,٠٠	٦٢,٦٨	٦٣,٢٩	٠,٦١-
	اسمنت طرة المصرية	١٦.٦٦٥	٧٥,٠٠	٧٥,٩٩	٧٥,١٢	٧٥,٥٤	٠,٤٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢١.٠٧٥	٧١,٠٠	٧٢,٩٤	٧١,٣٩	٧١,٥٥	٠,١٦-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٥٠	١٨,٩٦	١٨,٩٦	١٨,٩٦	١٩,٩٥	٠,٩٩-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٠٤٩	٧٨,٠٠	٧٨,٩٠	٧٨,٤٨	٨٠,٣١	١,٨٣-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٠٨٥	٥٧,٩٠	٥٩,٠٠	٥٧,٩٩	٥٧,٩٩	٠,٠٠

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٣.٩٠٠	٣,٤٤٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٠,٠٠٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٠.٣٠٠	٠,٥٨٠	٠,٦٧٠	٠,٦٠٠	٠,٦٤٠	٠,٠٤٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣.١٠٠	٢,٧٦٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢١.٠٢٨	١,٣٤٠	١,٤١٠	١,٣٨٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠
	العمانية المتحدة القابضة	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	١٨.٣٢١	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٦.٠٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٤٠	٠,٧٣٠	٠,٧٤٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٤.٣٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٢.٩٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	المطاحن العمانية	١٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٢٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الأسماك العمانية	٥٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.٨٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٠,٠٣٠
	النهضة القابضة	٩.٧٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٠٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٨.١٣٥	٠,٨٢٠	٠,٨٣٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٨.٠٠٠	١,١٠٠	١,١٩٠	١,١٤٠	١,٢٢٠	٠,٠٨٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٦.٣٦١	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٩٠	٠,٠١٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	١.٨٩٧	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المولد للاوراق المالية (٥٠٪)	٥.٠٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٥.٤٣٩	٠,٩٦٠	٠,٩٨٠	٠,٩٧٠	١,٠٠٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١٢.٧٥٢	١,٦٧٠	١,٦٩٠	١,٦٧٠	١,٦٨٠	٠,٠١٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٢٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٧٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٠٠	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٥٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧.٢٩٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٧٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مسقط الدولي للضمون (1)	٥.٥٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	١.٤٢٤	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٥٥٠	-
	عمان كلورين	٤.٢٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١.٨٠٠	١,٣٠٠	١,٣٥٠	١,٣٠٠	١,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٢٧	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	١٠.٣١٤	١,١٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٢.٨٤٦	١٣٨,٥٠	١٤٠,٥٠	١٣٨,٥٠	١٣٨,٥٠	٠,٠٠
	بنك الجزيرة	٦.٧٥٣	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦٢,٥٠	١,٥٠-
	بنك الإستثمار	١٨٦	١٦٢,٧٥	١٦٤,٥٠	١٦٢,٧٥	١٦٤,٥٠	١,٧٥-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١١,٠٠	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	١٣٧,٧٥	-
	البنك البريطاني	١.٠٠٤	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٢٥	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٥٠	٠,٥٠-
	البنك العربي	١.٦٠٢	١٣٤,٥٠	١٣٤,٧٥	١٣٤,٥٠	١٣٤,٧٥	٠,٢٥-
	البنك الامريكي	٤٨.٩٩٦	٢٨٤,٠٠	٢٨٨,٠٠	٢٨٦,٠٠	٢٨٨,٢٥	٢,٢٥-
	شركة الراجحي	٢٥.٥٤٢	٤١٠,٠٠	٤١٢,٢٥	٤١١,٠٠	٤١٢,٠٠	١,٠٠-
	السعودي المتحد	٢٠.٧٧٣	١٠٣,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٤,٠٠	١,٠٠-
الصناعة	سابك	٢١.٠٠٣	١٣٧,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠	٠,٠٠
	الاسمدة	٢٠.٧٥٥	١٠٣,٥٠	١٠٤,٢٥	١٠٣,٥٠	١٠٤,٢٥	٠,٧٥-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٥٩,٠٠	-
	صافولا	٢.٨٤٧	٢٠١,٠٠	٢٠٢,٧٥	٢٠٢,٠٠	٢٠٤,٠٠	٢,٠٠-
	التصنيع الوطنية	٢.٤٥٠	٣٧,٧٥	٣٨,٠٠	٣٧,٧٥	٣٨,٠٠	٠,٢٥-
	الدوائية	١١٢١	٧٠,٥٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٠,٠٠
	الغاز	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الفخارية	٦	٥٧,٢٥	٥٧,٢٥	٥٧,٢٥	٥٧,٠٠	٠,٢٥
	الكابلات	١.٩٥١	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٣٥,٥٠	١,٠٠-
	الصناعات المتطورة	١١	٢٠,٧٥	٢٠,٧٥	٢٠,٧٥	٢١,٠٠	٠,٢٥-
	صدق	١٤.٣٣١	٣٠,٠٠	٣٠,٧٥	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	٠,٥٠-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٧,٠٠	-
	اللجين	١.٠٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٠٠	٠,٥٠
	نمـاء	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٣٨.٠٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٥٠	٦٣,٥٠	٦٣,٠٠	٠,٥٠
	اسمنت اليمامة	٥١٢	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٠,٠٠
	الاسمنت السعودية	٤.٩١٨	١٢٩,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٩,٧٥	٠,٢٥
	اسمنت القصيم	١.١٦٠	١٦٨,٠٠	١٦٩,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت الجنوبية	١.١٩٧	١١٤,٠٠	١١٤,٧٥	١١٤,٧٥	١١٤,٢٥	٠,٥٠
	اسمنت ينبع	١٥.٣٣٦	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٥٠	٦٥,٢٥	٠,٢٥
	اسمنت الشرقية	١.٠٨٣	٣٦٢,٠٠	٣٦٤,٥٠	٣٦٢,٠٠	٣٦٣,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت تبوك	-	-	-	-	٨٣,٥٠	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٢,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	النقل البحري	١٣.٨٨٤	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٠,٥٠-
	النقل الجماعي	٢.٠١٨	٤٦,٠٠	٤٦,٢٥	٤٦,٠٠	٤٦,٢٥	٠,٢٥-
	السيارات	٧.٠٠٠	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٧٥	٠,٠٠
	المواشي المكيرش	٣٧٩.٥٧٩	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٠,٥٠-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٩,٠٠	-
	عسير	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	طيبة للاستثمار	٤.٦٧٧	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٠,٢٥-
	مكة للانشاء	٤٦٩	٢٠٣,٠٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٣,٠٠	٠,٠٠
	مبرد	٢.٠٠٨	٣٤,٢٥	٣٤,٢٥	٣٤,٢٥	٣٤,٢٥	٠,٠٠
	الباحة	-	-	-	-	١٦,٢٥	-
	الصادرات	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	التعمير	٣٣.٣٤٥	٣٢,٠٠	٣٢,٢٥	٣٢,٠٠	٣٢,٢٥	٠,٢٥-
	ثمار	٣٧٧	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٢٨٣	٨٦,٧٥	٨٧,٠٠	٨٦,٧٥	٨٧,٠٠	٠,٢٥-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٦,٥٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣,٥٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١,٠٠	-
الزراعة	نادك	٣٩١	٩٠,٧٥	٩٠,٧٥	٩٠,٧٥	٩٠,٥٠	٠,٢٥
	القصيم الزراعية	٢.٥٠٠	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٥٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٠٠	-
	الاسماك	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٩.٠٦٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٠
	الجوف الزراعية	١.٢٠٠	٢٩,٧٥	٣٠,٢٥	٢٩,٧٥	٣٠,٥٠	٠,٧٥-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٢٠	٣٥-
	بنك الخليج	٦.٥٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٥٠	٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	١٦٢	-
	البنك الاهلي	٤٦٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	١٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك برقان	٢٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٣٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	التسهيلات التجارية	١٩٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	الاستثمارات المالية	٣٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٤٠.٠٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٧	١
	مشاريع الكويت	١.٠٨٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	الاهلية لاستثمار	-	-	-	-	١٨٢	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٠	-
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	٥٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٦	٢-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٣٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٢٠	-
	المركز المالي	٨٠.٠٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٦	١-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٨٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	العقارات المتحدة	٣٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الوطنية العقارية	١.٣٨٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	الصالحية العقارية	٨٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٤٢٠	٢٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠٠.٠٠٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٦	٢-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٥٠	-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٢٨	-
	اجيال	-	-	-	-	١٤٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٨٠٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٧٥	١٥
	صناعة الانابيب المعدنية	١٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	إسمنت الكويت	١٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٨	٢٢٢	٢٢٠	٢
	صناعات التبريد	٣٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	٤٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٢	٢-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٨٥	-
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٤٠	٦٩٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٤٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٧٦٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المخازن العمومية	١.٤٧٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٦٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٤.٤٢٠.٠٠٠	١٢٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١١٨٠	١٠٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٤	-
	الخدمات التعليمية	٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	المجموعة البترولية	٩٧٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٠	٣٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٢٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	م. سلطان	٨٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الاسماك الكويتية	٢٠٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٨٦	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٤٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	اسمنت الخليج	٣٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	اسمنت ام القيوين	١٨٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١١٠	٢-
	اسمنت الفجيرة	١٤٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٢١٩,٠٠	٢١٩,٠٠	٢١٩,٠٠	٢٢٠,٠٠	[illegible]
	البنك الأهلي	٢.٠٠٠	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	١٤.٢٤٩	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٠٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٢	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٣٦.٢١٠	٢,٨٣	٢,٨٨	٢,٨٣	٢,٨٧	٠,٠٤-
	البنك الاردني الكويتي	١.٠٣٦	١,٦٦	١,٦٩	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	٧٦.١٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٠٣-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٤٠٠	١,٧٣	١,٧٥	١,٧٣	١,٧٤	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	بنك فيلادلفيا	١٢.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	٢.٤٥٠	٢,٦٦	٢,٧٠	٢,٦٨	٢,٦٩	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٦.٢٥٠	١,٧٣	١,٧٧	١,٧٣	١,٧٦	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	٦.٢٠٠	١,٧٩	١,٧٩	١,٧٩	١,٧٠	٠,٠٩
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٨١	-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١.٢٥٠	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٧	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	٢,٠٠	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	١.٣٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٩٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٩	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤٠.٨٧٧	٣,٦٠	٣,٧٦	٣,٧٣	٣,٦٠	٠,١٣
	الفوسفات	٥٣.٧٠٠	٢,٣٧	٢,٤٢	٢,٣٩	٢,٣٨	٠,٠١
	البوتاس العربية	١٥.٠٥٠	٤,٠٠	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٣	٠,٠٣-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٥١٠	١٠,٧٥	١٠,٧٨	١٠,٧٨	١٠,٧٦	٠,٠٢
	الدباغة	٥.٣٦١	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للادوية	٣١.٣٠٨	٣,٠٨	٣,٢٠	٣,١٠	٣,١٢	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	٢.٣٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٥	٠,٠٢-
	الالبان الاردنية	١.٤٥٠	٢,٨٥	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٨٦	٠,٠٤
	الانابيب الاردنية	٧٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعميكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٢.٨٠٠	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٧٠	٠,٠٥-
	الالومنيوم /ارال	١٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	البتروكيماويات	١٠.٧٥٠	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	٥.٣٠٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	١٠.٧٥٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٤٧	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	١٦.١٤١	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٢	٠,٠١
	الزيوت النباتية	١٤.٤٤٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٠٢-
	المولد الصناعية	١٥٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١.١٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الالبسة	٤.٧٥٠	١,٢٩	١,٣١	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٧٠.٤٩٠	١,٥٤	١,٥٨	١,٥٥	١,٥٨	٠,٠٣-
	إتحاد الزيوت	٩٠٠	١,٠٦	١,٠٨	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٦	٠,٣٩٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٢	٠,٣٧٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٩٢	٠,٠٤-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٤٧٦	٠,٤٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٠	٧٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٥	٦٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٥٠	١٠٣٥	١٥
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٣	٥٣	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣١	٣١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك المشرق	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك الإستثمار	٤٤	٤٤	٠
	بنك دبي الاسلامي	٣٣	٣٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٥٢	٥١	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠٩٨,٠٤	١٤١٤٦,٧٩	١٤١٥٨,٦٧	١٤٢٣٣,٦٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٣٣٩,٩٥	٩٢٩٨,٦٣	٩١٩٥,٤٧	٩٢٩٧,٠٣	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ. ت (١٠٠ سهم)	٦٠٣١,٢٠	٦٠٧٤,٩٠	٦٠٧٨,٤٠	٦١٠٨,٦٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٠٢,٣٨	٤٨٤٥,٠٨	٤٨١٠,٠٩	٤٩٠٤,٦٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٣٠,٤٨	٤٠٣٩,٤١	٣٩٨٥,٤٩	٤٠٥٢,٣٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٩٣,٩١	٤٤١٤,٥٤	٤٤٥٠,٧٠	٤٤٣٦,١٣	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٥٤,١٢	عطلة	عطلة	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٧٤,٣١	١٣٣٥,٠١	عطلة	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٢٤,٣٠	٢٨٨٢,٥٠	٢٨٨٢,٢٠	٢٨٥٩,٤٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٣٢

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1251	1358	882	17732.23
ADMIRAL	1322.5	1482.5	657.5	845.3
AEGIS GROUP	116	121.5	66	1107.96
AGGREGATE INDUSTRIES	65.75	75.75	53.25	804.13
AIRTOURS	461	541	282.5	2196.13
ALLIANCE & LEICESTER	882.5	964	744	5156.18
ALLIANCE UNICHEM	504.5	602.5	382.5	1462.51
ALLIED DOMECQ	468	634	389.5	4894.43
ALLIED ZURICH	898	1022	476	14104.38
AMVESCAP	571.5	743	263	3829.18
ANGLIAN WATER	765	960.95	750	2076.12
ARJO WIGGINS APL.	117	254	93.5	982.51
ARM HOLDINGS	1897.5	2037.5	750	924.59
ARRIVA	367.5	512.5	332	824.77
ASDA GROUP	152	218.75	143.5	4637.8
ASSD.BRIT.FOODS	498	664.5	480	4480.16
ASSD.BRIT.PORTS	260	387.5	245.5	940.79
AVIS EUROPE	245.5	292.5	191.5	1430.06
BAA	727	783.5	554	7709.31
BANK OF SCOTLAND	904.5	909.5	459	11187.93
BARCLAYS	1697	1949	838	25623.84
BASS	807.5	1175	636	6432.13
BASS B SHS.	94.75	98	77	842.9
BBA GROUP	396	535	285.5	1683.87
BERKELEY GROUP	565.5	776	394	713.34
BG	354.25	429.5	295.5	14031.64
BILLITON	131.75	186.5	98.75	2816.85
BLUE CIRCLE INDS.	308	400	240	2399.93
BOC GROUP	801	1035	698	3919.88
BODYCOTE INTL.	747.5	1282.5	677.5	768.32
BOOTS	949.5	1070	835.5	8680.89
BOWTHORPE	386.5	603.5	306.5	791.42
BP AMOCO	827.5	968.5	737	80126.81
BPB	225.75	440	183.5	1071.63
BRIT.AEROSPACE	402	545	312	7093.21
BRIT.AMERICAN TOBACC	563	675	318.78	8846.04
BRIT.SKY BCAST.	503.5	539	355	8684.25
BRITANNIC	1182	1356.5	1030	2295.5
BRITISH AIRWAYS	442	703	308.25	4738.12
BRITISH ENERGY	614.5	739.5	412	4426.48
BRITISH LAND	512.5	803	428	2654.58
BRITISH STEEL	120	172	87.5	2378.09
BRITISH TELECOM.	1080.5	1089.5	587.5	69875.88
BTR SIEBE	240.5	383.75	180	9203.93
BUNZL	232	343.5	199	1052.76
BURMAH CASTROL	815	1330	703.5	1739.06
CABLE & WIRELESS	852.5	994.5	516	20527.57
CABLE & WIRELESS COM	710	805.5	331.5	10582.16
CADBURY SCHWEPPES	1045	1045	722	10638.19
CAP.SHOP.CENTS.	386.5	459	315.5	1578.63
CAPITA GROUP	610	661	354	1207.35
CARLTON COMMS.	606	656.5	353.25	3710.23
CATTLES	767	767	475	1071.19
CENTRICA	119.5	128.75	83	5303.8
CGU	969	1280	736	12686.02
CLOSE BROTHERS	662.5	925	401	809.26
CMG	1700	2245	880	2177.92
COBHAM	837.5	1244	565	823.83
COCA COLA BEVERAGES	100	191	92.5	1067.01
COLT TELECOM	1190.5	1341.5	267.5	7063.13
COMPASS GROUP	715.5	815	428	4846.2
COMPUTACENTER	545	783	362.5	964.65
COOKSON GROUP	141.5	278.5	96.5	978.42
DAILY MAIL'A'	3145	3452	1950	2989.98
DEBENHAMS	398	423.5	276.5	1503.64
DIAGEO	649.5	778.5	480.5	23272.3
DIXONS GP.	1046	1060	472.5	4525.18
ELECTROCOMP.	395	601	311	1697.98
EMAP	1260	1291	807.56	3178.79
EMI GROUP	419	607.5	312	3298.57
ENERGIS	1525	1735	403.5	2284.14
ENG.CHINA CLAYS	239	270.5	142.5	722.82
ENTERPRISE OIL	242	604	224.25	1204.83
EUROTUNNEL UNITS	84.5	85	45.5	1427.02
FIRST GROUP	362.5	503.5	263	1251.42
FKI	157	227	102.5	894.82
FLEXTECH	712	754	465	1119.88
GALLAHER GROUP	414	460	306.75	2803.71
GENERAL ELEC.	501	577.5	375.34	13399.81
GKN	854	925	535	6079.02
GLAXO WELLCOME	1997	2288	1514	72463.81
GRANADA GROUP	1184	1215.5	683.5	10744.97
GREENALLS GP.	380	538	274	1127.42
GT.PORTLAND EST.	198	295	178.5	747.36
GT.UNVL.STORES	710	911	549	7140.95
GUARDIAN RYL.EX.	360	474.34	230	3193.94
HALIFAX	780	977	678	19013.77
HAMMERSON	396	537.5	331.5	1141.45
HANSON	453	488.25	289.5	2952.32
HAYS	565	609.75	354	4854.29
HSBC HOLDINGS	1676	2025	982	14798.23
HSBC HOLDINGS (ISE)	1561	1913	967	28349.44
HYDER	795	1040	748	1200.48
IMI	226	532	194.5	791.42
IMP.CHM.INDS.	538	1244	446	3914.14
IMPERIAL TOBACCO GP.	710	754.5	401.5	3698.09
INCHCAPE	148.5	233.5	91	787.21
JARVIS	537.5	787.5	455	713.46
JOHNSON MATTHEY	468	640.5	265	1020.6
KINGFISHER	723.5	734	425	9837.26
LADBROKE GROUP	263	360	195.5	3152.8
LAND SECURITIES	799	1155	701.5	4429.59
LAPORTE	563.5	879	398	1099.47
LASMO	112	297.5	87.5	1081.88
LEGAL & GENERAL	878	936.5	522	11220.46
LIBERTY INTL.	429	618.5	418.5	1387.16
LLOYDS TSB GP.	901	1075	575.5	48973.48
LOGICA	659	668.5	246.5	2435.58
LUCASVARITY	281.75	291.75	170.5	3938.86
M&G GROUP(HDG.)	1702.5	1930	965	1278.8
MAN(E D & F)GP.	301.5	371.5	237	805.95
MARKS & SPENCER	370	619.5	333.25	10595
MEPC	451.25	604.28	373	1565.07
MILLENNIUM & COPTHOR	481	619.5	294	697.03
MIRROR GP.	195.5	248.5	137	892.53
MISYS	640	739.2	318	3600.82
MORRISON(WM)SPMKTS.	322	330	240	2446.29
NAT.WSTM.BANK	1280	1379	702	21720.16
NATIONAL EXPRESS	1073	1167.5	754	1224.11
NATIONAL GRID	452.75	552.75	321.5	6676.8
NATIONAL POWER	494.5	633	468.5	6127.35
NEXT	648.75	835	352	2429
NFC	150	174.25	90.5	785.61
NORTHERN FOODS	115.5	236	108.5	689.81
NORTHERN ROCK	503	668.5	451	2233.32
NORWICH UNION	452.75	523	393	8711.45
NYCOMED AMERSHAM	383	456	332	2418.4
OCEAN GROUP	803.5	824	476.6	1149.75
ORANGE	872.5	1071.5	325	10454.86
PEARSON	1375	1399	875	8382.27
PEN.&ORNTL.DFD.	686	1007	489	4409.41
PENNON GROUP	1081.5	1169	864.5	1471.92
PERPETUAL	3550	4537.5	2222.5	1004.79
PILKINGTON	62.5	148	50.5	680.88
POWERGEN	785	905	731	5095.62
PROVIDENT FINL.	860	1060	700	2259.54
PRUDENTIAL CORP.	896	1000	638	17463.02
RACAL ELECTRONIC	402	427	261.5	1166.08
RAILTRACK GP.	1464	1768	909	7426.04
RANK GROUP	222.75	410	186	1723.17
RECKITT & COLMAN	860	1300	715	3506.89
REED INTL.	591.75	716	428.25	6772.57
RENTOKIL INITIAL	449.25	477.25	288	12871.84
REUTERS GP.	873	952	418.5	12410.57
REXAM	196.5	305.18	154	776.22
RIO TINTO (REG)	772	893	566.5	8188.92
RMC GROUP	674	1400	587	1757.39
ROLLS-ROYCE	250	304.5	186	3769.94
ROYAL & SUN ALL.IN.	519.5	808	451	8125.18
RYL.BK.OF SCTL.	1217	1239.5	561	10656.08
SAFEWAY (UK)	272.5	396	260.5	3015.91
SAGE GROUP(THE)	2050	2140	1002.5	2455.9
SAINSBURY (J)	366.25	580	366.25	7006.98
SCHRODERS	1249	1998.66	860	2823.01
SCOT. & SOUTHERN ENE	588	724.5	517	5147.35
SCOT.& NEWCASTLE	685	945	656	4250.11
SCOTTISH POWER	593	675	485	7107.07
SECURICOR	594	637.75	335	3575.88
SEMA GROUP	716	825	376	3298.94
SERCO GROUP	1430	1472.5	782.5	919.38
SETON SCHOLL HLTHCR.	849.5	903.5	553.5	898.41
SEVERN TRENT	927	1142	880	3153.61
SHELL TRANSPORT & TR	318	463.75	304.25	31620.35
SIGNET GROUP	42.25	51.25	24.25	707.62
SLOUGH ESTATES	325	414	259.5	1335.41
SMITH & NEPHEW	175	194.75	132.5	1949.97
SMITH(WH)GROUP	548	634	455	1369.45
SMITHKLINE BHM.	848.5	928.5	571	47411.82
SMITHS INDS.	969	997	624	3021.2
SOMERFIELD	358	481	295	1766.09
SOUTHERN ELEC.	679.5	719	510	3274.2
ST. JAMES'S PLACE CA	279	372.5	191.5	1158.44
STAGECOACH HDG.	238.5	292.5	161.8	3291.44
STAKIS	155.5	158.5	79.5	1201.89
STD.CHARTERED	790.5	1039	375	7910.29
SUN LIFE & PROVINCIA	506	641.5	460	4104.27
TARMAC	105.25	130	77	1027.81
TATE & LYLE	458	580	288	2091.73
TELEWEST COMMS.	257	280.25	77.5	5502.79
TESCO	175.5	202	157	11686.72
THAMES WATER	1070	1208	856.68	3740.28
THISTLE HOTELS	135.5	251.61	103.5	733.75
THOMSON TRAVEL GP.	164.5	199	106.5	1645
TI GROUP	378.75	619.5	306	1822.03
TOMKINS	235	378.75	200	2650.8
UNIGATE	401	738	383	962.74
UNILEVER (UK)	583.5	707	460	19027.01
UNITED ASSURANCE GRO	563.5	647.5	494	1949.61
UNITED BISCUITS	185	289.3	182.75	872.72
UNITED UTILITIES	818	957	766.5	4490.64
UTD.NEWS & MEDIA	641	905.35	477.5	3205.55
VIRIDIAN GROUP	730	750.5	523.5	957.21
VODAFONE GP.	1127	1225.5	516	34876.43
WHITBREAD	883.5	1130	695	4357.31
WILLIAMS	358	496.03	291.25	2609.95
WOLSELEY	407	556	276	2332.15
WOOLWICH	388	391.5	315	6103.74
WPP GROUP	471.25	492	202	3612.03
YORKSHIRE WATER	477.5	579	438.5	1865.24
ZENECA	2588	2872	1860	24582.88

FRANCE

ACCOR	226.5	270.14	137.36	8185.93
AGF-ASR.GL.DE FRN.	51.9	59.44	42.46	9570.36
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	26.69	13.96	3120.98
AIR LIQUIDE	135	164.78	119.67	11196.76
ALCATEL	97	215.11	68.14	19274.86
ALSTOM	23.09	31.25	16.62	4934.28
ALTRAN TECH.	241	264.8	102.9	2364.21
ATOS	190	250.02	108.24	2014.76
AXA	121	134.6	65.9	42384.96
BIC	51	77.75	42.53	2820.1
BNP	74.5	87.35	40.11	16277.43
BOUYGUES	236.2	239	127.29	6180.64
CANAL +	292	292	155.5	9164.42
CAP GEMINI	163	173.8	84	11268.35
CARREFOUR	630	682	487.68	24472.35
CASINO GUICHARD-P	89.65	93.4	54.88	6715.68
CASTORAMA DUBOIS	190.5	215.6	122.72	3063.05
CCF	80	88.3	45.72	5823.28
CGIP	49.3	59.9	29.73	3313.15
CHRISTIAN DIOR	106.1	130.8	61.89	4786.8
CIC 'A'	79.5	101.75	66.82	2768.82
CIMENTS FRANCAIS	51.25	59.76	38.42	1969.49
CNP ASSURANCES	23.6	28.97	22.71	3225.74
COMPT. MODERNES	531.5	564.06	408.84	3102.36
DANONE	230	280.2	179.13	17002.75
DASSAULT SYSTEMES	36	49.85	23.4	4065.8
DEXIA FRANCE	127.5	142	101.68	4700.03
ELF AQUITAINE	93.9	135.68	87.05	25855.82
ERIDANIA BEGHIN SAY	125	209.62	122	3243.12
ESSILOR INTL.	338.9	408.56	259.47	3446.27
EURAFRANCE	450	595	363.71	1780.65
EURO DISNEY SCA	1.14	1.96	1.04	874.96
EUROTUNNEL UNT.FF	1.32	1.33	0.68	2229.19
FINAXA	93.95	109.76	61.89	5662.55
FRANCE TELECOM	82.9	86.8	41.83	84940.5
HACHETTE FILIPACCHI	240.2	270.6	137.2	1891.33
HERMES INTL.	69.8	80	46.19	2569.62
L'OREAL	610	691	361.3	41230.5
LAFARGE	85.7	100.16	61.49	8808.84
LAGARDERE GROUPE	36.49	44.5	22.11	4378.72
LEGRAND	190	266.63	178.37	4067.71
LVMH	200	220	110.53	17796.6
M6-METROPOLE TELEVIS	149.9	163	97.87	1975.83
MICHELIN	41.5	62.34	28.83	5684.09
MOULINEX	9.64	29.58	9.41	327.94
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	80.1	104.12	41.47	12955.37
PATHE	230	320	144.83	1768.01
PECHINEY 'A'	30.2	46.42	23.96	2430.16
PERNOD-RICARD	57	69.75	50.17	3214.06
PEUGEOT SA	125.4	214.95	105.04	6284.16
PINAULT PRINTEMPS	155	175	115.1	18202.89
POLIET SUSP - 5/1/99	83	83.85	73.18	2304.58
PROMODES	588	678.5	372.28	11089.09
RALLYE	59	70.5	43.48	1574.06
RENAULT	44.6	59.91	26.53	10695.02
REXEL	71	107.55	64.33	3383.93
RHODIA	11.9	27.9	9.91	2086.57
RHONE POULENC 'A'	43	52.88	30.2	16002.44
SAGEM	527	731.6	487.84	1693.25
SAINT GOBAIN	133.2	180.8	99.7	12027.42
SANOFI	152	180.6	99.85	17017
SCHNEIDER	52.95	79.73	40.54	8123.43
SEITA	54.15	59.15	36.44	2821
SIDEL	68.95	76.45	49.55	2322.72
SITA	188	240.87	170.29	2126.28
SOCIETE GENERALE	131.5	228.22	81.71	13423.78
SODEXHO ALLIANCE	160.3	197.73	132.78	5360.11
SUEZ LYONNAISE DES E	183.5	187.5	118.76	27115.43
SYNTHELABO	192.8	231	120.28	9310.12
TF1 (TV.PSE.1)	155.5	186	100.62	3265.5
THOMSON-CSF	31.95	39.3	22.12	5359.03
TOTAL	94.9	121.96	83.08	23230.38
USINOR	11.7	16.48	8.48	2845.65
VALEO	81.1	102.45	57.63	6688.8
VIVENDI (EX-GENERALE	237.9	262.5	137.66	38049.96

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	85.4	167.96	73.25	3872.89
ALLIANZ	270	350.5	217.81	66068.94
ALLIANZ LEBENS.	560	907.18	485.73	4704
ALTANA	61.4	79.71	46.53	2394.6
AMB AACH&MUNCH BET.R	122	150.32	100	4916.6
AXA COLONIA KONZERN	85.5	143.16	75.67	2242.66
BANKGESELLSCHAFT BER	12.75	25.04	12	2308.64
BASF	30.05	47.75	29.4	18844.34
BAYER	30	49.08	29.81	21910.25
BAYER.HYPO-UND-VBK.	52.2	94.08	52.2	20179.89
BEIERSDORF	67.2	71	43.46	5644.8
BERLINER KRAFT&LICHT	20.83	26.95	17.38	3138.37
BHF-BANK	34	44.33	23.21	3087.71
BHW HOLDING	15	17.13	12.22	2700
BMW	699	1012.36	465.28	16728.46
COMMERZBANK	24.6	38.6	20.5	12055.69
CONTIGAS	57.31	58	31.7	2292.4
CONTINENTAL	24.81	31.93	16.36	3023.37
DAIMLER-CHRYSLER	85.1	92.5	64.42	84357.06
DEGUSSA-HUELS	31.5	61.46	31.5	4918.41
DEPFA-BANK	78.5	85	53.17	2826
DEUTSCHE BANK	47.1	82.93	41.62	25103.58
DEUTSCHE HYPBK.PF.HA	27.6	32.21	19.33	2013.7
DEUTSCHE TELEKOM	38.7	40.5	18.18	106181.06
DRESDNER BANK	31.2	58.08	28.63	17059.59
EM TV & MERCHANDISIN	904	914	43.41	3887.2
ENERGIE BADEN WUERT.	38	40.49	30.68	4073.11
ERGO VERSICHERUNG	124	194.29	118	9361
FORD-WERKE	418	470.39	398.81	3009.6
FPB HOLDING	170	172	150.83	2550
FRESEN MEDICAL CARE	54.5	72.86	30.68	3815
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	128	189.69	95.1	2785.66
GEHE	51.5	63.66	46.32	3754.35
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	50	71.58	43.67	4295.39
HEIDELB.ZEMENT	60.5	91.52	54.2	2562.17
HENKEL	68	81.55	53.69	5888.73
HENKEL PREF.	71.7	93.52	55.99	4258.11
HEW	23.8	26.84	20.85	2184.84
HOCHTIEF	32.85	46.27	20.45	2299.5
HOECHST	39.91	49.21	29.55	23465.23
ISAR-AMPERWERKE	498	500	304.22	3744.96
KARSTADT	345	504.13	314.96	2898
LAHMEYER	46.47	51.13	37.84	4184.95
LEIPHEIT	31.5	34	27.1	157.5
LINDE	475	702.51	411.08	3992.37
LUFTHANSA	18.7	28.27	14.29	7135.92
MAN	243	395.23	215	2679.8
MANNESMANN	119.55	131.2	51.67	46542.44
METRO	63.5	77.05	36.58	19290.4
MOBILCOM NM	377.5	449.5	52.51	5436
MUNCH.RUCK.REGD.	173	246.8	161.06	30088.16
NECKARWERKE STUTTGAR	300	317	251.56	2532
PREUSSAG	431.5	478.5	260.76	6971.74
RWE	37.18	56.5	37.18	17586.58
RWE PREF.	24.5	43.43	24	5336.14
RWE-DEA	218	263.32	215	2110.7
SAP	284.5	623.26	263	17354.5
SAP PREF.	314.5	672.35	301	13916.62
SCHERING	114.7	125.6	81.93	7838.82
SIEMENS	60.5	70.87	40.65	35430.36
SPRINGER (AXEL) R	901	920	465.28	3063.4
TELDAFAX NM	53.5	61.1	27.66	1809.8
TELES NM	224	285	59.36	1578.98
THUEGA	325	342.57	245.04	2080
THYSSEN	170	251.04	126.8	5831
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	249.51	131.4	1880
VEBA	50.79	67.18	41.36	25364.32
VEW 'B'	249	324.67	214.74	3409.38
VIAG	474	702.77	450	12567.63
VICTORIA VERS.	945	1275.67	945	1890
VOLKSWAGEN	61.8	100.62	49.6	19093.9
VOLKSWAGEN PREF.	37.8	71.07	31.29	3687.65
WCM BETEILIGUNG	18.3	18.8	7.77	2911.89
WUERTT.BAD.VERS.	85	85	62.12	195.5
WUERTT.VERS.BET.	125	148.27	122.71	2688.75

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	818	998	805	2483.45
ABB AG 'B'	1768	2575	1230	14425.11
ABB AG R	353	523	250	1931.26
ADECCO 'B'	687	792	353.5	11699.61
ALUSUISSE R	1606	2011	1104	10019.83
ARES-SERONO 'B'	2470	2480	1735	6533.86
BALOISE R	1230	1550	725	7538.13
BARRY CALLEBAUT	300.5	347	270	1553.58
BCV 'B'	429.5	704.37	361.71	2011.78
BK VISION 'B' LIMITE	263	453	148	2814.1
CIBA SPECIALTY CHEMS	110.25	214	102.75	7618.27
CLARIANT	724	1040	590	10529.86
CREDIT SUISSE R	228	382	149.5	61332.64
DANZAS R	594	594	303	1496.88
EMS-CHEMIE 'B'	7645	9100	6600	3681.29
GEORG FISCHER R	452	662	344	1456.8
GOTTHARD BANK 'B'	1342	1400	840	2200.88
HELVETIA PATRIA R	1155	2120	960	1904.59
HOLDERBANK 'B'	1490	2149	1230	7584.32
HOLDERBANK R	373	436	250	3767.3
JULIUS BAER 'B'	4480	5475	2750	4185.44
KUONI REISEN R	5550	8770	3700	1665
LLB 'B'	890	980	630	3382
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	3055	2200	1416.8
NESTLE R	2640	3498	2343	104076.69
NOVARTIS 'B'	2470	2880	1945	16190.85
NOVARTIS R	2470	2895	1948	152967.06
OERLIKON-BUEHRLE R	168	310	149	1800.62
PARGESA 'B'	2025	2725	1712	2967.65
PHARMA VISION 'B' (L	995	1070	837	5094.4
PIRELLI INTL. 'R'	333	385.5	227	2479.85
RICHEMONT B 'A'	2240	2480	1420	11692.8
RIETER HOLDING R	839	1175	660	1816.43
ROCHE HOLDING 'B'	25300	27000	21200	40480
ROCHE HOLDING GSH.	18030	18490	13500	126672.06
SAIRGROUP R	296.5	517	251	3425.17
SCHINDLER R	2400	2695	1540	1831.37
STILLHALTER VIS.	375	486	275	3375
SULZER MEDICA	242.5	430	214	2352.25
SULZER R	852	1286	565	3096.43
SURVEILLANCE 'B'	1090	2920	865	1145.59
SWISS LIFE B	940	1395	559	11042.18
SWISS RE R	3234	4120	2062	47281.56
SWISSCOM R	520	643	340	38246
THE SWATCH GROUP 'B'	779	1300	647	2819.4
THE SWATCH GROUP R	181	272	169.5	2720.43
UBS R	446	653	270	95611.63
VALORA R	322	479	260	1296.05
VONTOBEL 'B'	2325	2790	1440	1953
ZURICH ALLIED R	957	1187	555	44886.14

JAPAN

ACOM	6880	7950	5410	1008319.88
ADVANTEST	8940	9700	4960	887897.44
AIFUL	7460	9670	5080	348773.56
AISIN SEIKI	1158	1380	1109	334928
AJINOMOTO	1211	1355	1030	786477.19
ALL NIPPON AIRWAYS	336	762	335	484755.56
ALPS ELECTRIC	1970	2170	1010	352943.56
ARUZE	3910	3910	1610	331861.19
ASAHI BANK	511	704	323	1263163
ASAHI BREWERIES	1548	1890	1535	770605.69
ASAHI CHEMICAL IND.	510	577	405	735734
ASAHI GLASS	773	803	615	908461.94
BANK OF FUKUOKA	459	540	421	289225.06
BANK OF TOKYO-MITSUB	1385	1800	811	6475502
BANK OF YOKOHAMA	231	405	225	262877.5
BANYU PHARMS.	1902	2200	1469	502113.94
BENESSE	7900	7900	3300	420090.38
BRIDGESTONE	2520	3540	2080	2114744
CANON	2610	3360	2025	2271497
CANON SALES	1757	1982	1539	265348.88
CENTRAL JAPAN RAILWA	584000	602000	399000	1308159
CHIBA BANK	465	533	392	361714
CHUBU ELEC.POWER	2135	2360	1970	1585232
CHUGAI PHARM.	1130	1286	770	278523.81
CHUGOKU BANK	1540	1883	1519	313482.31
CHUGOKU ELEC.POWER	1902	2255	1810	705746.69
CIRCLE K JAPAN	5040	5790	3620	245062.44
CITIZEN WATCH	792	1191	630	246251.13
CREDIT SAISON	2480	3040	2340	414447.63
DAI NIPPON PRINTING	1650	2380	1529	1253142
DAI-ICHI KANGYO BK.	732	1080	505	2284411
DAIICHI PHARM.	1737	2070	1590	478470.06
DAIKIN INDUSTRIES	931	1170	570	245610.69
DAIWA BANK	184	371	146	296897
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1196	1455	880	626575.94
DAIWA SECURITIES	441	674	286	587289.31
DDI	407000	520000	287000	925697.25
DENSO	2095	2640	1841	1896702
EAST JAPAN RAILWAY	675000	743000	590000	2699999
EBARA	1131	1510	824	325309.38
EISAI	2205	2265	1580	653590.56
FAMILYMART	5130	6090	4520	493606.63
FANUC	4300	5150	3370	1029849.69
FUJI BANK	451	1110	259	1552169
FUJI HEAVY INDS.	669	865	450	402667.19
FUJI PHOTO FILM	4450	5390	3690	2290083
FUJI TELEVISION NETW	490000	593000	426000	526408.81
FUJIKURA	644	913	480	239360.75
FUJISAWA PHARM.	1560	1657	1160	500853.06
FUJITSU	1435	1602	1086	2692267
FUJITSU SUPPORT&SER.	7780	9000	4700	221807.75
FURUKAWA ELECTRIC	440	577	339	286066.75
GUNMA BANK	885	1050	855	454348.5
HACHIJUNI BANK	971	1170	900	557499.5
HANKYU	504	619	460	439116.5
HIKARI TSUSHIN	13200	13200	3370	389527.88
HIROSE ELECTRIC	7990	8400	5720	317184.81
HIROSHIMA BANK	452	480	307	276873.88
HITACHI	732	1009	533	2443336
HITACHI CABLE	592	858	426	222842.75
HITACHI CREDIT	2185	2500	1900	260930.63
HOKKAIDO ELEC.POWER	1798	2045	1790	396084.69
HOKURIKU ELEC.POWER	1787	2105	1787	393736.06
HONDA MOTOR	4310	5500	2900	4199724
HOYA	5370	5950	3350	623587.81
INDUSTRIAL BK.JAPAN	545	1090	440	1438370
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	191	315	181	248012.5
ISUZU MOTORS	240	285	187	247378.94
ITO EN	5470	5980	3460	249464.75
ITO YOKADO	6910	7980	5830	2872023
ITOCHU	210	394	168	299323.25
JAPAN AIRLINES	305	513	287	542577.5
JAPAN TELECOM	993000	1460000	726000	444201.31
JAPAN TOBACCO	1070000	1160000	870000	2139999
JOYO BANK	425	560	402	376004.56
JUSCO	1979	2800	1668	640140.25
KAJIMA	280	540	275	269167.31
KANEKA	884	894	618	310688.88
KANSAI ELECTRIC PWR.	2345	2600	2130	2294907
KAO	2335	2570	1630	1450028
KAWASAKI HEAVY IND.	233	344	212	324008.56
KAWASAKI STEEL	156	286	152	507242.25
KDD	3970	5600	3700	255163
KEIO ELECTRIC RAILWA	481	570	430	318674.06
KEYENCE	13710	19400	10600	517596.31
KINDEN	1590	1800	1515	423039.13
KINKI NIPPON RAILWAY	625	728	591	1012830
KIRIN BREWERY	1360	1467	1056	1397374
KOKUSAI SECURITIES	1048	1615	830	267019.13
KOMATSU	575	725	513	557129.88
KUBOTA	285	378	240	401751.56
KURARAY	1155	1301	1080	420319.63
KYOCERA	5420	7380	4810	1031524.81
KYOWA HAKKO KOGYO	560	680	486	244576.25
KYUSHU ELEC.POWER	1861	2345	1830	882456
MABUCHI MOTOR	7960	10600	6690	374723.88
MARUBENI	187	376	160	279381.88
MARUI	1927	2300	1890	710407.56
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2580	3870	2190	408017.94
MATSUSHITA COMMS. IN	5370	5540	3370	1010364.56
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1997	2355	1640	4122779
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1134	1310	985	822118.94
MAZDA MOTOR	467	523	320	570903.19
MINEBEA	1108	1564	982	440748.69
MITSUBISHI	617	1090	581	966946.94
MITSUBISHI CHEMICAL	285	292	202	595902.75
MITSUBISHI ELECTRIC	349	415	195	749362.19
MITSUBISHI ESTATE	1097	1490	803	1425205
MITSUBISHI HEAVY IND	433	576	402	1460431
MITSUBISHI MOTORS	378	478	212	348437.13
MITSUBISHI TST.& BKG	935	1500	480	1217652
MITSUI & COMPANY	631	869	521	999298.81
MITSUI CHEMICALS	470	485	251	366538.06
MITSUI FUDOSAN	910	1450	652	739425.63
MITSUI MAR.&FIRE INS	561	750	515	441628.13
MITSUI MNG.& SMELT.	551	646	511	280306.94
MURATA MANUFACTURING	4960	5400	3330	1189418
NAGOYA RAILROAD	401	460	390	328838.25
NANKAI ELEC.RY.	556	600	530	292685
NEC	1054	1490	772	1685722
NGK INSULATORS	1362	1457	1104	486629.25
NGK SPARK PLUG	1265	1349	900	281499.88
NICHIDO FIRE&MAR.INS	611	800	550	274610
NICHIEI	8280	12100	7550	546899.56
NIDEC	13710	14900	5900	430390.75
NIKKO SECURITIES	333	667	273	540827.19
NIKON	1440	1511	795	532095.56
NINTENDO	10650	14280	9200	1508774
NIPPON EXPRESS	585	856	546	628464.81
NIPPON MEAT PACKERS	1600	1908	1512	364611.81
NIPPON OIL	417	515	346	512882.44
NIPPON PAPER INDS.	445	677	389	422121.75
NIPPON STEEL	202	269	181	1375009
NIPPON TEL.NETWORK	33400	44950	30800	423587.44
NIPPON YUSEN KK	393	496	328	478806.75
NISHI-NIPPON BANK	480	589	439	221707.13
NISSAN MOTOR	414	595	301	1040399.69
NISSHIN FLOUR MILLIN	910	1099	801	228903.06
NISSIN FOOD PRDS.	2475	2845	2000	321049.5
NITTO DENKO	1776	2210	1375	275393.19
NOMURA SECURITIES	896	1780	827	1758826
NPN.TELG. & TEL.	944000	1270000	836000	15020924
NSK	518	645	375	290983.75
NTT DATA	628000	639999.8	430999.94	1761539
NTT MOBL.COMMS.NET.	4750000	4900000	4200000	9096249
OBAYASHI	492	745	418	366625.25
ODAKYU ELECTRIC RY.	400	570	373	294163.94
OJI PAPER CO.	563	704	420	581793.94
OLYMPUS OPTICAL	1290	1589	959	341169.44
OMRON	1284	2230	1074	331370.94
ONO PHARM.	4370	4820	2750	537155.44
ORIENTAL LAND	5100	6490	4350	510624.69
ORIX	7300	10600	7220	473550.94
OSAKA GAS	372	400	274	940476.31
PIONEER ELECTRONIC	2155	2895	1738	386979
PROMISE	5130	7330	4840	613625.19
RICOH	1014	1620	977	701279.75
ROHM	11500	16000	9010	1353159
SAKURA BANK	262	555	180	1069415
SANKYO (1ST)	2550	3700	2280	1169951
SANWA BANK	1155	1319	632	3351875
SANYO ELECTRIC	335	425	300	639357.5
SECOM	9270	9570	7710	1078950
SEIBU RAILWAY	2540	5490	2540	1100593
SEKISUI CHEMICAL	720	910	460	397416.31
SEKISUI HOUSE	1190	1287	980	850530.13
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8720	9330	7810	3631398
SEVENTY SEVEN BANK	1056	1230	1020	404742.13
SHARP	1104	1189	787	1243684
SHIKOKU ELECTRIC POW	1887	2090	1810	528605.13
SHIMANO	2710	3670	2400	378579.63
SHIMIZU	370	562	324	291750.38
SHIN-ETSU CHEMICAL	2840	2935	1990	1133087
SHIONOGI	807	920	615	283366.31
SHISEIDO	1414	1799	1070	589606.69
SHIZUOKA BANK	1429	1500	1076	1137247
SHOHKOH FUND & CO.	44950	46300	28560	497632
SHOWA SHELL SEKIYU	606	918	558	228371
SMC	9050	11240	8040	602028.56
SOFTBANK	7640	8990	4620	792399.69
SONY	9100	13390	7390	3734898
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5550	6350	4010	600393.44
SUMITOMO	607	919	490	646128.31
SUMITOMO BANK	1389	1510	894	4362933
SUMITOMO CHEMICAL	406	460	309	658409.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1240	1840	1175	902968.06
SUMITOMO MAR.&FIRE I	664	859	607	448194.94
SUMITOMO METAL INDS.	115	238	109	417711.13
SUMITOMO TRUST & BAN	364	968	247	517388.44
SUZUKI MOTOR	1275	1440	1075	615349.63
TAIHEIYO CEMENT	305	315	189	294305.25
TAISHO PHARM.	3130	3430	2460	1081434
TAKASHIMAYA	880	1150	796	268438.94
TAKEDA CHEMICAL INDS	3880	4350	3150	3450376
TAKEFUJI	8030	8940	5990	1182778
TDK	8500	11200	7000	1132112
TEIJIN	415	445	334	378188.75
TERUMO	2350	2930	1720	495558.94
TOBU RAILWAY	340	475	323	291948.63
TOHO	14700	16000	13000	277813.5
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1863	2190	1800	936869.88
TOKAI BANK	542	970	462	1099749
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1300	1500	1130	2014599
TOKYO ELECTRIC POWER	2395	2970	2330	3240115
TOKYO ELECTRON	5420	5690	2845	946461.69
TOKYO GAS	271	312	266	761512.56
TOKYU	288	578	281	316324.19
TONEN	595	900	572	334085.56
TOPPAN PRINTING	1370	1680	1110	958193.31
TORAY INDS.	515	731	505	721762.38
TOSHIBA	714	768	437	2298363
TOSTEM CORPORATION	1993	2255	1340	436406.06
TOTO	873	1050	740	324460
TOYO SEIKAN	2150	2235	1480	477067.75
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2025	2450	1896	573674.69
TOYOTA MOTOR	2990	3600	2645	11272863
UNICHARM	4980	5670	4120	352874
UNY	2035	2445	1851	385216
WEST JAPAN RAILWAY	480000	565000	423000	959999.5
YAMAHA	1072	1440	1011	221392.81
YAMANOUCHI PHARMS.	3670	3900	2790	1262484
YAMATO TRANSPORT	1580	1639	1238	677377.81
YAMAZAKI BAKING	1581	1590	1112	348267.19
YASUDA FIRE&MAR.INS.	540	763	475	479641
YOSHITOMI PHARM. IND	1180	1339	626	324304.88

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال
(Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة
من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق
السوق امس بالعملة المحلية،
باستثناء السوق الاميركية التي
هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.2	6.55	3.13	14865.68
AXA CHINA REGION LTD	5.5	7.15	2.85	11922.85
BANK OF EAST ASIA	10.55	16.25	7.25	14503.42
CATHAY PACIFIC	7.7	9.2	5	26058.32
CHEUNG KONG HDG.	49.4	61.5	28.85	113499.19
CHEUNG KONG INFR.	13.55	24.35	11.05	30544.53
CHINA RES.ENTREP.	9.15	16.95	4.57	15852.45
CHINA TELECOM	13.6	16.25	8.9	160218.63
CITIC PACIFIC	13.4	30	9.35	28506.71
CLP HOLDINGS LTD	35.5	43.5	29.85	86921.75
DAO HENG BANK GP.	18.9	26.3	6.8	13090.47
FIRST PACIFIC	4.57	5.15	2.17	10868.43
HANG LUNG DEV.	7.25	11.45	5.45	9633.29
HANG SENG BANK	58.75	76.5	36.7	112320.75
HENDERSON INV.	3.92	6.55	3.32	11058
HENDERSON LD.DEV.	32.8	42.7	20.3	56486.13
HK.& CHINA GAS	8.35	12.82	7.5	36075.27
HK.TELECOM.	12.5	17	12.3	149486.56
HONG KONG ELECTRIC	22.05	28.45	20.6	44548.3
HSBC HDG.	198	247	132	359589.31
HUTCHISON WHAMP.	49.8	60	29.75	193014.19
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.6	21.6	11.3	18001.55
LI & FUNG	14.7	16.95	8.9	9345.99
NEW WORLD DEV.	14	28.55	7.95	29427.03
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.6	33.6	10.2	10223.31
SINO LAND	3.77	4.55	1.91	11819.29
SMARTONE TELECOM	20.05	28	15	9602.64
SUN HUNG KAI PROPS.	48.6	60	21.6	116221.44
SWIRE PACIFIC 'A'	30.3	47	20	28485.35
SWIRE PACIFIC 'B'	4.6	7.85	3.25	14072.77
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.1	14.6	8.1	10610.23
WHARF HDG.	8.9	16.9	6.2	20426.43
WHEELOCK & CO.	4.52	8.95	3.3	9186.55

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.65	9	2.6	5326.79
CREATIVE TECHNOLOGY	21	41.5	14.1	1888.17
CYCLE & CARRIAGE	6.65	7.9	2.15	1555.06
DBS LAND	2.18	2.96	0.96	2204.45
DEV.BANK OF SING.	8.35	9.45	3.56	8297.73
FRASER & NEAVE	5.6	7.6	2.83	1670.28
KEPPEL CORPORATION	4.08	4.98	1.35	3104.36
KEPPEL LAND	1.78	2.45	0.48	1166.73
KEPPEL TATLEE BANK	2.71	3.02	0.9	2937.09
NATSTEEL ELECTRONICS	4.52	5.2	2.55	1944.05
OVERSEAS CHINESE BKG	7.65	8.45	3.18	9313.15
OVERSEAS UNION BANK	4.68	5.35	1.69	3823.32
PARKWAY HOLDINGS	3	3.78	1.39	1075.94
ROTHMANS INDUSTRIES	10	11	6.6	1147.5
SEMBCORP IND.	1.94	2.41	1.19	3061.81
SINGAPORE AIRLINE 20	7.05	9.4	4.84	9041.95
SINGAPORE AIRLINES	7.1	9.4	4.84	9106.07
SINGAPORE LAND	3.4	5.4	2.07	1169.11
SINGAPORE PRESS HDG.	18.2	20.29	11.46	6630.27
SINGAPORE TELECOM	2.3	3.36	2.12	35074.84
SINGAPORE TELECOM 10	2.28	3.34	2.13	34769.85
SINGAPORE TELECOM 10	2.29	3.34	2.13	34922.35
ST ENGINEERING	1.49	1.8	1.1	4213.2
UNITED OVERSEAS BANK	7.05	7.95	2.99	7011.86
VENTURE MANUFACTURIN	6.85	7.7	3.2	1378.58

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.25	11	2.22	3004.78
COMMERCE ASSET-HDG.	3.7	3.7	0.85	2885.43
GENTING	9.35	14	6.4	6586.14
GOLDEN HOPE PLTN.	3.8	4.9	1.95	3815.97
KUALA LUMPUR KEPONG	5.9	9.15	3.28	4203.84
KUMPULAN GUTHRIE	2.39	3.14	1.65	2290.01
MAGNUM CORPORATION	2.11	3.26	0.76	3166.4
MALAKOFF	8.55	10.1	3.14	2329.03
MALAYAN BANKING	7.05	8	2.77	16150.71
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.6	7.8	3.54	12275.43
NESTLE (MALAYSIA)	14.4	20.3	12.1	3376.8
ORIENTAL HOLDINGS	6.6	7.9	3.6	2133.15
PETRONAS GAS	8.4	10.3	3.68	15244.54
PROTON (PERUSAHAAN O	5.8	7.05	1.92	3147.69
PUBLIC BANK	2.18	2.41	0.85	5045.56
RENONG	0.93	1.82	0.27	2077.94
RESORTS WORLD	5.25	9	2.85	5732.18
RHB CAPITAL	2.52	3.5	0.8	4203.18
ROTHMANS OF PALL MAL	22.6	32.75	13.5	6452.97
SIME DARBY	4.26	4.8	1.6	9908.22
TANJONG PLC	6.5	9.25	2.73	2443.1
TELEKOM MALAYSIA	8.75	12.6	4.34	26241.53
TENAGA NASIONAL	6.95	9.85	2.08	21544.86
YTL CORP.	5.3	6.6	2.1	6438.74
YTL POWER	2.95	3.6	1.45	5620.3

AUSTRALIA

AMCOR	7.63	7.63	5.72	4850.84
AMP	19.26	23	18.46	20761.84
AUS.& NZ BANKING GRO	10.56	11.88	8.45	16413
BRAMBLES INDS.	42	44	29.9	5502.66
BROKEN HILL PTY.	11.74	16	10.86	24384.32
CABLE OPTUS	3.5	4.09	2.59	13142.01
CMWL.BK.OF AUS.	24.45	25.38	17.4	22860.93
COCA-COLA AMATIL	6.06	8.95	3.9	6144.91
COLES MYER	9.13	9.13	5.97	10517.74
COLONIAL LIMITED	6.03	6.19	4.05	5528.04
FOSTERS BREWING GP.	4.76	5	3.1	8172.91
LEND LEASE CORP.	21.18	23.94	15.3	10654.84
NAT.AUS.BANK	26.62	26.87	19.14	38814.11
NAT.MUT.HOLDINGS	2.9	4.03	2.5	5111.05
NEWS CORP.	11.44	13.21	8.64	23087.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.67	11.81	7.65	18672
PBL.AND BCAST.	9.01	9.6	5.75	4571.72
RIO TINTO	19.94	22.3	16.59	12021.93
ST.GEORGE BANK	10.4	10.96	8.5	4803.23
TELSTRA CORPORATION	8.6	9.15	4.64	110678.38
WESTFIELD HDG.	9.95	9.95	6.7	5092.62
WESTPAC BANK	10.95	11.68	8.54	20773.77
WMC	5.18	5.68	4.28	5921.57
WOODSIDE PTL.	7.88	10.34	6.8	5253.33
WOOLWORTHS	5.55	6.1	4.91	6372.82

NEW YORK

ABBOTT LABS.	46	49.75	35.09	69810.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	91.11	97.88	42.69	52120.16
ALCOA	83	89.5	59.31	15236.47
ALLIED SIGNAL	42.38	47.13	33	23732.11
ALLSTATE CORP.	37.63	51.5	35.06	30870.86
ALLTEL	59.56	66.13	39.25	16345.67
AMER.EXPRESS	103.19	117.88	69.5	46649.91
AMER.GENERAL	71.75	78.56	56.38	18084.38
AMER.HOME PRDS.	58.31	59.25	44	76856.44
AMER.INTL.GP.	115.63	115.63	66.56	142863.88
AMERICA ONLINE DEL	160.38	175.75	28.25	74892.31
AMERITECH	64.06	69	41.13	70675.75
AMGEN	124.13	127.81	52.41	31591.3
ANHEUSER-BUSCH	70.75	72.81	45.44	33812.76
APPLIED MATS.	62.69	68.69	22.75	22533.46
ASCEND COMMS.	77.19	89.94	31.81	16744.44
ASSOCIATES FIRST CAP	41.38	44.44	24	28658.02
AT&T CORP.	85.75	95	50.13	150369.19
ATLANTIC RICHFIELD	57.06	82.25	56.94	18329.61
AUTOMATIC DATA PROC.	40.38	42.56	29.97	25090.11
BANK OF NEW YORK	35.75	40.25	24.5	27193.7
BANK ONE	51.31	64.88	37.63	60087.17
BANKAMERICA NEW	64.94	87.94	48.06	112384.31
BAXTER INTL.	67.31	71	52	19250.9
BELL ATLANTIC	57.44	60	41.13	89158.88
BELLSOUTH	45.31	49.88	29.25	88613
BERKSHIRE HATHAWAY	72000	80900	54900	85248
BOEING	33.69	56.06	30.38	35656.59
BRISTOL MYERS SQUIBB	125.88	133.81	93.25	125065.81
BURLINGTON NTHN.SANT	33.56	35.56	27.38	15743.99
CAMPBELL SOUP	41.63	60.11	40.25	18595.53
CARDINAL HEALTH	76.19	80.5	52.37	20727.34
CARNIVAL	45.88	49.06	21.69	28112.24
CATERPILLAR	45.06	60.69	40.25	16163.38
CBS	37.13	37.19	20.5	26214.41
CHASE MANHATTAN	76.06	79.38	40.25	64332.51
CHEVRON	76.94	89.94	73.69	50197.38
CIGNA	77	84.88	58.19	15899.18
CISCO SYSTEMS	97.13	115	40.81	153364.63
CITIGROUP	54.19	73	31.75	123112.06
CLEAR CHL.COMMS.	57	64.25	36.13	15016.93
CLOROX	123	132.31	79.5	14408.83
COCA COLA	65.75	87.94	56.19	162080.44
COLGATE-PALM.	85.75	94.94	65.56	25108.29
COLT TELECOM GP.SPN.	77.38	87.5	17.91	26833.65
COMCAST SPECIAL 'A'	70.94	70.94	32.31	23312.9
COMPAQ COMPUTERS	41.13	49.25	23.25	69912.44
COMPUTER ASSOCS.INTL.	42	61.13	27	22627.41
CONAGRA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
COSTCO COMPANIES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
COX COMMUNICATIONS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CVS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DAYTON-HUDSON	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DELL COMPUTER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DISNEY (WALT)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DOW CHEMICALS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DUKE ENERGY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
EASTMAN KODAK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ELECTRONIC DATA SYST	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
EMC CORP.MASS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ENRON CORP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
EQUITABLE COMPANIES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
EXXON	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FANNIE MAE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FIFTH THIRD BANCORP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FIRST DATA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FIRST UNION	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FIRSTAR WI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FLEET FINL.GP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FORD MOTOR	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
FREDDIE MAC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GANNETT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GAP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GEN.ELEC.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GENERAL MOTORS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GILLETTE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GTE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GUIDANT CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
HBO & CO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
HEINZ HJ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
HEWLETT-PACKARD	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
HOME DEPOT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
HOUSEHOLD INTL.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ILLINOIS TOOL WKS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
INTEL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
INTL.BUS.MACH.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
JOHNSON & JOHNSON	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KELLOGG	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KEYCORP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KIMBERLY-CLARK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
KROGER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LEVEL 3 COMMS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LILLY ELI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LOCKHEED MARTIN CORP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LOWES COS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
LUCENT TECHNOLOGIES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MARSH & MCLENNAN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MBNA CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MCDONALDS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MCI WORLDCOM	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MCKESSON HBOC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MEDIAONE GP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MEDTRONIC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MELLON BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MERCK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MERRILL LYNCH	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MGST.DN.WITTER & CO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MICRON TECH.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MICROSOFT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MINNESOTA MNG.& MNFG	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MOBIL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MONSANTO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MORGAN JP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MOTOROLA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
NAT.CITY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ORACLE CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PEPSICO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PFIZER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PHARMACIA UPJOHN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PHILIP MORRIS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PITNEY-BOWES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PNC BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PROCTER & GAMBLE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PROVIDIAN FINL.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PUBLIC STORAGE PF.SE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
QWEST COMMS.INTL.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SAFEWAY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SARA LEE CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SBC COMMUNICATIONS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SCHERING PLOUGH	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SCHLUMBERGER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SCHWAB (CHARLES)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SEARS ROEBUCK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SOUTHERN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SPRINT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUN MICROSYSTEMS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUNAMERICA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUNTRUST BANKS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TELE COMMUNICATIONS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TELE-COMM.NEW LIBERTY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TELLABS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TERRACE FOOD GP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TEXACO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TEXAS INSTS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TIME WARNER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TYCO INTL.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
UNITED TECHNOLOGIES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
US BANCORP DEL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
US WEST NEW	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
VIACOM 'B'	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WACHOVIA CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WAL MART STORES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WALGREEN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WARNER LAMBERT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WASHINGTON MUTUAL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WASTE MAN.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WAVE TECHNOLOGIES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WELLS FARGO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WILLIAMS COS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
YAHOO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

هكذا من الأصل

تعريفاً بكارل كراوس وبعض التقليد اليهودي المناهض للصهيونية

حازم صاغية*

■ جوفري ويتكروفت الذي اصدر في ١٩٩٦ كتاباً شهيراً عنوانه «المساجله حول صهيون: كيف حاولت الصهيونية ان تجيب عن المسألة اليهودية»، وقد نال جائزة الكتاب اليهودي الأميركي لذلك العام، نشر في مجلة تي. ال. اس (الملحق الأدبي للتايمز) في ١٩٩٩/١/١، مقالاً يُعرّف برجل لم تكترث به الأدبيات العربية والفلسطينية كثيراً. انه: كارل كراوس.

والحال ان العرب ليسوا وحيدين في نقص الاهتمام بكراوس. فقد رأى ويتكروفت ان انقضاء مئة عام، في ١٩٩٨، على صدور رده على هرتزل، «تاج من اجل صهيون»، مر مرور الكرام حتى استحالت مقارنته بالضجيج الذي اثارته مئوية «الدولة اليهودية»، الذي كتبه مؤسس الصهيونية قبل اشهر من العام نفسه.

ويرجع الكاتب الى اسباب عدة تفسر هذا التجاهل، من اهمها ان النازية وجريمتها الكبرى اسكتتا الاصوات اليهودية المناوئة للصهيونية. فحين ناخذ في الاعتبار الظروف التي احاطت بنشأة اسرائيل في ظلال المحرقة، يغدو من المفهوم التحفظ في النقد اليهودي، والتحفظ في استقبال النقاد والاحتفاء بهم. والحال ان اليهود الوحيدين الذين لم يسر عليهم التحفظ هذا، منذ ١٩٤٨، هم الحريديم او اليهود الارثوذكس الذين لم يعترفوا باسرائيل على رغم عيشهم فيها، والماركسيون التروتسكيون الذين تبلغوا «يهوديين» هما ماركس وتروتسكي.

بيد ان المناهضة اليهودية للصهيونية تحمل على العودة الى سنوات الصهيونية الاولى. فثيودور هرتزل لم يجد في اي من الاوساط التي خاطبها او احتك بها، النفور الذي لقيه من اليهود انفسهم. فحينذاك لم تقتصر المعارضة الدينية على الحريديم ممن ظنوا ان مملكتهم في السماء، بل طاولت كل الحاخامين الارثوذكس. ذاك ان المؤمنين منهم ذهبوا الى ان «شعب الله» سوف يعاد الى «ارض اسرائيل» في وقت يحدده هو ويرتبط بقدوم المسيح. وهذا الحدث الاخير، وعلى الضد من الارادية الصهيونية، عمل لا يستطيع البشر ان يتدخلوا فيها تعجيلاً او ابطاءً. لا بل يرقى اي توقع انساني له الى سوية الكفر والتجديف. ففي ١٩٠٠ كتب احد هؤلاء الحاخامين يقول: «ظهر اغراب يقولون ان شعب إسرائيل ينبغي اكساؤه ثوب القومية العلمانية، ليصير امة مثل سائر الأمم... في حين ان دراسة التوراة شان خاص يعتمد على هوى كل واحد من الأفراد. فليضع الرب حداً لهؤلاء الرجال الأشرار، وليقم، هو الذي اختار القدس، بكم افواههم».

وبالقدر نفسه كره الحاخامون الاصلاحيون الصهيونية التي كانت، بكلمات روبرت ويستريش، «تراجعاً محلياً وريفياً من «الرسالة» اليهودية العالمية، الى «القومية القبلية». وباستثناء الصهاينة العماليين على اصنافهم، ممن حاولوا تكييف الصهيونية القومية مع الاشتراكية، عارض اليهود الاشتراكيون جميعاً، من الاشتراكيين الديموقراطيين الى البلاشفة الثوريين، الصهيونية. ولم يشذ عن ذلك البوند الروس، وهم الاشتراكيون الذين ركّزوا مفهومهم لهويتهم على ثقافة اليديش ولغتها.

على انه بين هذه التنويعات جميعاً، بقيت مرارة اليهود الاوروبيين والاميركيين المندمجين ملحوظة ونافرة. فبالنسبة اليهم كانت الصهيونية اهانة وخطراً في آن. ذاك ان مقدمتها المركزية هي ان التحرر في البلدان التي يقيم فيها اليهود قد مني بفشل ذريع، وان اليهود لن يقبلوا ابدا في هذه البلدان. وكانت المادة التي يستشهد بها الصهاينة وفيرة وغنية: من قضية دريفوس في باريس الى الانتصار الانتخابي للحزب المسيحي الاجتماعي في فيينا. والنتيجة المترتبة انه لا بد من تشكيل هوية قومية خاصة باليهود والسعي اليها.

ولم تقبل البورجوازية اليهودية المندمجة الطرح الصهيوني. فقد رأت انها لا تزال تعيش في اوطانها، وانها ستبقى تعيش فيها.

وحينما زار هرتزل لندن محاولاً استمالة بعض علية قومها من اليهود، وجد ان عقولهم «متجمدة» في الوطنية الانكليزية، اي في الاعتقاد بانهم «انكليز المواطنة من ذوي الديانة العبرية»، وهو شيء ينكره، بطبيعة الحال، الصهاينة واللاساميون سواء بسواء.

وهذه الحال استمرت لعقود ولا تزال. فابان الذكرى الثامنة لاعلان بلفور، ظهر من يقاتل الاعلان بضراوة غير عادية، وكان هذا المقاتل إدوين مونتاغيو، العضو اليهودي الوحيد آنذاك في الحكومة البريطانية، والذي سأل زملاءه بمرارة لماذا يريدون ارساله الى غيتو في الشرق؟ وقبل اشهر على الاعلان كان ديفيد الكسندر وكلود مونتفيوري اللذان رأسا مجموعة النواب اليهود البريطانيين والرابطة الانكلو - يهودية، كتبا الى صحيفة «تايمز» اللندنية يقولان ان اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين «سوف يتكشف عن مصيبة حقيقية للشعب اليهودي»، وان «انشاء جنسية يهودية في فلسطين، مؤسسة على نظرية التشرد اليهودي» سوف يكون لها على مدى العالم فعالية وصم اليهود بانهم غرباء في اوطانهم، وتدمير ذاك الموقع الذي نالوه بالجهد كمواطنين في تلك الاوطان».

على هذا النحو رأى كارل كراوس الأمر. وحتى يومنا هذا لا يزال ثمة تابعون لأفكاره في الاقطار الناطقة بالالمانية، فيما التف حول هذه الافكار عدد من الاكاديميين البريطانيين كجون هاليداي وهيو سلفسن وادوارد تيمز ممن كتبوا عنه. ومع هذا بقي كراوس الكاتب مجهولا بسبب انتقائية وتناثر اعماله التي توزعت ما بين مقالات وكتابات نقدية وشعر ومسرح، كما بسبب صعوبة اسلوبه التي جعلته عصياً على الترجمة، ناهيك عن ملابستها بعض التفاصيل الدقيقة والخاصة جدا في تاريخ فيينا وثقافتها.

لقد ولد كارل كراوس في ١٨٧٤ ابناً لتاجر ورق يهودي ناجح، وظهر نبوغه مبكرا حتى انه ذُكر في دليل «مَن مَن» عن الحياة الثقافية والفكرية في فيينا بعيد تخرجه من المدرسة. وسريعاً ما توددت اليه «الصحيفة الحرة الجديدة»، اكثر صحف فيينا نفوذاً يومذاك، محاولةً استقطابه، هي التي كان رئيس تحريرها موريتز بنديكت بالغ التأثير في مجالات السياسة والثقافة والإعلام. وفي الصحيفة هذه عمل ثيودور هرتزل، فغطى قضية دريفوس ومضاعفاتها من باريس، الا ان صهيونيته لم تترك اي اثر في الصحيفة اذ كان بنديكت معادياً لها الى حد تحريم طبع الكلمة.

لكن يبدو ان كراوس، نجل رجل المال الثري والمستغني عن العمل لإعالة نفسه، رفض العمل في جريدة بنديكت، مؤثراً انشاء مجلة «المشعل» التي اشتُهر بسببها، لا سيما وانه ظل يرأس تحريرها حتى وفاته في ١٩٣٦. وكان بين الذين كتبوا لاحقاً عن المجلة وتأثيرها الياس كانيتي، فاعطى لمذكراته عن سنوات فيينا عنوان «المشعل في اذني».

في غضون ذلك اتصل هرتزل بكراوس على امل ضمّه الى حركته. لكن الأخير اشتبه، في بدايات اللقاء الأول بينهما، بانه انما يتحدث مع احد ممثلي التنظيمات اليمينية اللاسامية المتطرفة ممن يريدون الحصول على هبة سخية من جراء تعاطيهم في مسائل اليهود وهجرتهم. فحينما اكتشف ان مُحدثه هو كبير الصهاينة، داهمه بهجوم كاسح واحتقاري، ساخراً من تقرير مؤتمر بازل (بال) التاسيسي، ومن الرعشة العاطفية التي اصابت بعض المندوبين حين رأوا علمهم الجديد الازرق والابيض وفيهما نجمة داود.

ومع ان كراوس عبر لاحقا عن اعجاب متحفظ بهرتزل شخصياً، وبكفاءاته ككاتب، الا انه ظل على موقفه الهجائي من الفكرة التي تقول ان في وسع اليهود الالمان والروس والفرنسيين والاتراك ان يتوصلوا الى قاسم مشترك وطني يجمعهم. وهو الذي قال عبارة ذاعت في بعض الاوساط لاحقاً: فاليهود، هذه المرة، لن يصلوا الى ارض الميعاد باقدام جافة ما دام ان ثمة «بحراً احمر آخر يقف في طريقهم. انه الاشتراكية الديموقراطية». فالاخيرة، وليس القومية، هي الجواب في عرف كارل كراوس.

ومضى خطوة ابعد ليؤكد ان الصهيونية واللاسامية تكمّل واحدتهما الأخرى، حتى اعتبره ثيودور ليسينغ، في ١٩٣٠، نموذج اليهودي الكاره للذات.

وفي المقابل كان كراوس الاندماجي قد اتخذ، منذ ١٩٠٧، منحى نقيضاً بالكامل، فتخلى عن يهوديته كلياً، مستفيداً مما كان يجيزه دستور النمسا، واعتنق الكاثوليكية، ليعاود التخلي عنها في ما بعد.

ومع صعود «القومية الاجتماعية» النازية الى السلطة في ١٩٣٢، راح عالم كارل كراوس يتداعى. ففي ١٩٣٤ كتب عبارته الغامضة والتهكمية التي كثر استشهادها لاحقاً: «لا يمكنني التفكير في شيء يمكنني قوله عن هتلر». واذا كانت الذبحة القلبية التي ألمّت به بعد عامين قد اراحته من الرعب النازي ومشهده، فإنها اكدت لليهود المندمجين كي لا نقول المُحيَّرين، ان هرتزل على حق وكراوس على خطأ. وكان البائس ان كلفة «اقتناع» هذه الحقائق بدت باهظة وهيولية: المحرقة.

فتوقعات كراوس التي دان بها الصهيونية عن انقراض اليهود بفعل الاندماج، بدت، في ضوء النازية، من النوع المثير للاشمئزاز حقاً. وكان «الحل النهائي» هو الحجة الاخيرة للصهيونية التي يصعب، بعد اليوم، ان يقال في معارضتها: «لا يمكنني التفكير في شيء يمكنني قوله عن هتلر».

غير ان الامور لم تكن بهذه البساطة. فالدولة اليهودية التي احتقرها كراوس في رده على هرتزل، جعلتها المجزرة النازية احتمالاً قوياً، ومن ثم واقعاً متحققاً. والاشتراكية الديموقراطية لم تكن بحراً احمر من نوع آخر، بقدر ما كانت رعونة الاشتراكية البلشفية وبمجيئها، ومن ثم لاسامية الستالينية، عناصر مساعدة للصهيونية.

اما ان تكون الصهيونية قد قدمت الحل للمشكلة اليهودية، وان يكون هرتزل قد ربح المساجلة بالمطلق، فهذه قصة اخرى اشد تعقيداً.

* كاتب ومعلّق لبناني.

انطباعات سياسية على جنازة الملك حسين: رسالة طمأنة اقليمية ودولية

أحمد سعيد نوفل *

■ قبل وفاة الملك حسين ومنذ سنوات طويلة، كان الاعلام الاردني يركز على اهمية الاردن الاقليمية والدولية، وان تلك الاهمية تتجاوز كثيراً حجم البلد الجغرافي والسكاني. وتأكدت هذه الاهمية من خلال التظاهرة الدولية الكبيرة التي صاحبت مراسم جنازة العاهل الاردني، بل ان المشاركة الواسعة لزعماء اكثر من خمسين دولة بين اهم دول العالم في تقديم العزاء، اثبتت فعلاً بان الاردن المحدود الموارد الطبيعية. والحضور الشخصي للملك حسين في رسم السياسة الخارجية عربياً واقليمياً ودولياً، جعل غيابه يثير مخاوف معظم المشاركين في جنازته. وهنا تأتي اهمية الاردن والتي جاءت بطبيعة الحال مع اهمية الملك حسين نفسه والذي بناها في ظروف صعبة ومعقدة مرت بها المنطقة، واستطاع وبنجاح ان يقود بلده الى بر الامان الى حين وفاته.

وتبدو مهمة الصور التي ارتسمت في عمان خلال مراسم الجنازة والتي من الممكن ملاحظتها بالتركيز على النقاط التالية:

اولا - ان بعض الزعماء شارك في جنازة المغفور له بسبب العلاقة الخاصة، خصوصاً ان العاهل الاردني الذي مضى على وجوده في السلطة حوالى ستة واربعين عاماً يعتبر من اقدم الزعماء في العالم الذين حكموا بلدانهم، واستطاع ان يقيم صداقات وعلاقات مع قادة دول تداولوا السلطة خلال تلك السنوات، ومثال على ذلك ان الملك التقى في البيت الابيض الاميركي تسعة من الرؤساء الاميركيين، اربعة منهم شاركوا في الجنازة. ووجد الزعماء ان الواجب يفرض عليهم المشاركة في الجنازة. اي ان مشاركتهم كانت ذات طابع عاطفي وخاص لحزنهم على فقدانه.

ثانياً - ان اهمية المشاركين وارتفاع عددهم، بشكل لم يسبق ان حدث من قبل في جنازة اي من زعماء العالم، حتى في الدول الكبرى، يعني ان بعض هؤلاء الزعماء ارادوا ايصال رسالة من خلال مشاركتهم للملك عبدالله، بانهم يدعمون وجوده على العرش الاردني بكل قواهم، وانهم لن يسمحوا لأي جهة من الخارج او من الداخل، بالتدخل لزعزعة النظام. وان لختيار المغفور له للملك الجديد، كان موفقاً، يلقى الترحيب والتقدير منهم.

ولم تكن مشاركتهم واجب عزاء للأسرة المالكة في الاردن فقط بل هي دعم اكثر للعاهل الاردني الجديد لكي يشعر بان قادة العالم يقفون الى جانبه ويؤازرونه امام الاحتمالات التي قد يتعرض لها.

ثالثاً - هؤلاء الملوك والرؤساء والقادة ارادوا في الواقع ان يوصلوا رسالة اخرى للاردن نفسه، كدولة ونظام وكيان وشعب، بانهم يدعمون الاستقرار في البلد الذي بناه الملك حسين طيلة ما يقارب نصف القرن، وانهم لن يسمحوا لأحد، من الخارج او من الداخل، بالعبث بالاستقرار في الاردن، وان مشاركتهم تاتي في اطار دعم ثقة المواطنين بوطنهم، في ظروف فقدان مليكهم. وهذا الدعم كان لا بد منه من اجل التوازن السيكولوجي بين النظام والشعب. ولقد صدرت عن بعض القادة تصريحات واضحة تصب في هذا الاتجاه، وهو ما كان بحاجة اليه المواطنون الذين كانوا في حال من الذهول والصدمة لوفاة الملك الذي لم يعرفوا سواه حاكماً منذ سنوات طويلة.

رابعاً - بعض القادة المشاركين في الجنازة، اراد ان يدعم القيم والسياسة التي سار عليها المغفور له سنوات طويلة. وهذه القيم مثل الاعتدال والتسامح والسعي الحثيث من اجل السلام في الشرق الاوسط والتعاون المشترك مع اعداء الامس، كلها نادى بها المغفور له وسعى الى تحقيقها خلال وجوده على العرش الاردني، الا انها - اي تلك القيم - يجب ان تبقى وان لا تموت مع وفاة الملك حسين، بل ان تستمر وتدوم في المنطقة.

خامساً - على الرغم من ان الاردن كدولة ، ولد في عهد الملك عبدالله الاول، الا ان الاردنيين في معظمهم عاشوا في عهد الملك حسين وترعرعوا في ظله، وشاهدوا بلدهم ينمو في كل يوم، مع وجود الحسين. اي ان الاردن نما وارتبط وجوده باسم العاهل الراحل. وحتى المؤسسات الرسمية كانت مرتبطة مباشرة بالملك، مما جعل المواطنين الاردنيين يشعرون في نهاية المطاف بانهم منتمون للحسين مباشرة اكثر من انتمائهم للاردن كوطن ودولة ومؤسسات واطلق شعار «شعب الحسين» على الشعب الاردني. وبقي الانتماء للعرش وما يمثله من قيم، اكبر من الانتماء للوطن الواحد. وهذا يفسر ظاهرة الحزن الكبير الذي ساد الاردن من مختلف الفئات على فقدان الملك الراحل. لانه كما قيل فان كل فرد شعر بانه يفقد انساناً عزيزاً على نفسه، لأن الملك حسين، كان يمثل له بعداً في غاية الاهمية وهو الشعور بانه وحده القادر على حل مشاكله والاحتفاظ بمصالحه، مما جعل بعض الاردنيين يقولون بانهم «تيتموا» بعد وفاة الملك.

سادساً - ان الظروف التي ولد فيها الاردن لم تعد قائمة الآن على الرغم من الصعوبات الاقتصادية والاقليمية التي يعاني منها في بعض الاحيان. الا ان الاردن استطاع من خلال وجود الملك حسين ان يصبح حقيقة قائمة في المنطقة يحسب لها الحساب فلا يستطيع احد ان يتجاوزه في الشرق الاوسط. واكدت القيادة الاردنية ذلك في مناسبات عدة، وكان التوقيع على اتفاقية وادي عربة عام ١٩٩٤ مع اسرائيل بمثابة التأكيد على الوجود الجغرافي والسياسي للمملكة الاردنية الهاشمية، وعلى حدودها التي رسمت لها منذ عام ١٩٢٢، تلك الحدود التي لم يكن معترفاً بها لدى اسرائيل. ولقد تدعم الوجود السياسي الاردني من خلال وجود قادة العالم في هذا البلد الصغير جغرافياً، والمؤثر في المحيط العربي والاقليمي، ما اعطى الانطباع ان المشاركة في جنازة العاهل الاردني كانت في الواقع بمثابة اعادة الاعتراف العربي والدولي بالاردن وبالدور الذي من الممكن ان يلعبه في المستقبل. ولا شك ان مشاركة القادة العرب، خصوصاً من مصر والسعودية وسورية وفلسطين، يسير في هذا الاتجاه من الحرص العربي على الاردن والدور الذي يلعبه في الشرق الاوسط وكذلك الامر بالنسبة الى اسرائيل التي شاركت تياراتها السياسية كلها في جنازة الملك، حتى من كان يرفع شعار انكار وجود الدولة الاردنية قبل سنوات. ونستدل من كل ذلك على ان المغفور له الذي افاد الاردن خلال حياته، قد افادها ايضاً بعد مماته، واعطاها دعماً قوياً، وهو يوارى تحت التراب بعد وفاته.

* رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك - الأردن.



٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٢

موسكو: جيمس بيكر يدفن الندية بين الأميركيين والسوفيات

■ حتى في أيام غورباتشوف، الذي سيقول منتقدوه انه «أسلم قياده كلياً للغرب، وساهم في نسف الكتلة الاشتراكية»، كانت القيادات الاميركية تتعامل مع القيادات السوفياتية تعامل الندّ مع الندّ، وإن كان الندّ الثاني اضحى اكثر ضعفاً من ذي قبل، ومستعداً للتنازلات تلو التنازلات. ولأن التعامل كان هكذا، ولأن الاتحاد السوفياتي كان لا يزال قائماً بترساناته العسكرية الضخمة، وقدرته على تهديد العالم الغربي («العالم الحر» حتى ذلك الحين)، كانت واشنطن تنظر بعين الحذر اليه. من هنا كانت المفاوضات والمباحثات بين الطرفين تنتهي بلمسة شك، وبوعد بجولات مقبلة، على أمل ان تكون موسكو ضعفت اكثر، وأسلمت قيادها اكثر.

هذا الوضع تجلى بصورة خاصة في نهاية شهر تموز (يوليو) ١٩٩١ خلال القمة الشهيرة التي عقدت بين الزعامتين الاميركية والسوفياتية في موسكو، وكانت اول قمة على هذا المستوى بعد انتهاء الحرب الباردة. وخلالها وقع الرئيسان معاهدة «سالت» التي كان التفاوض بشأنها قائماً منذ تسع سنوات وتنص على تخفيض الدولتين ما يتراوح بين ٢٥ في المئة و٣٠ في المئة من اسلحتهما الاستراتيجية النووية.

بعد ذلك، في اليوم الثاني والعشرين من شباط (فبراير) من العام التالي، عند نهاية لقاءات تمت هذه المرة بين وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي زار موسكو، والرئيس الروسي بوريس يلتسن، كان ثمة بحث جاء ايضاً في المواضيع نفسها، لكن نسبة القوى وفحوى المباحثات وهدفها كانت تبدلت تماماً.

هذه المرة لم يكن اللقاء بين خصمين قويين يسعيان الى التفاهم، بل بين دولة كبرى ودولة «حليفة لها»، حسب ما قالت اوساط الكرملين والبيت الأبيض، او بين دولة كبرى وكيان يحاول ان يعيش تبعية ازاءها، حسب ما سيقول معارضون في روسيا.

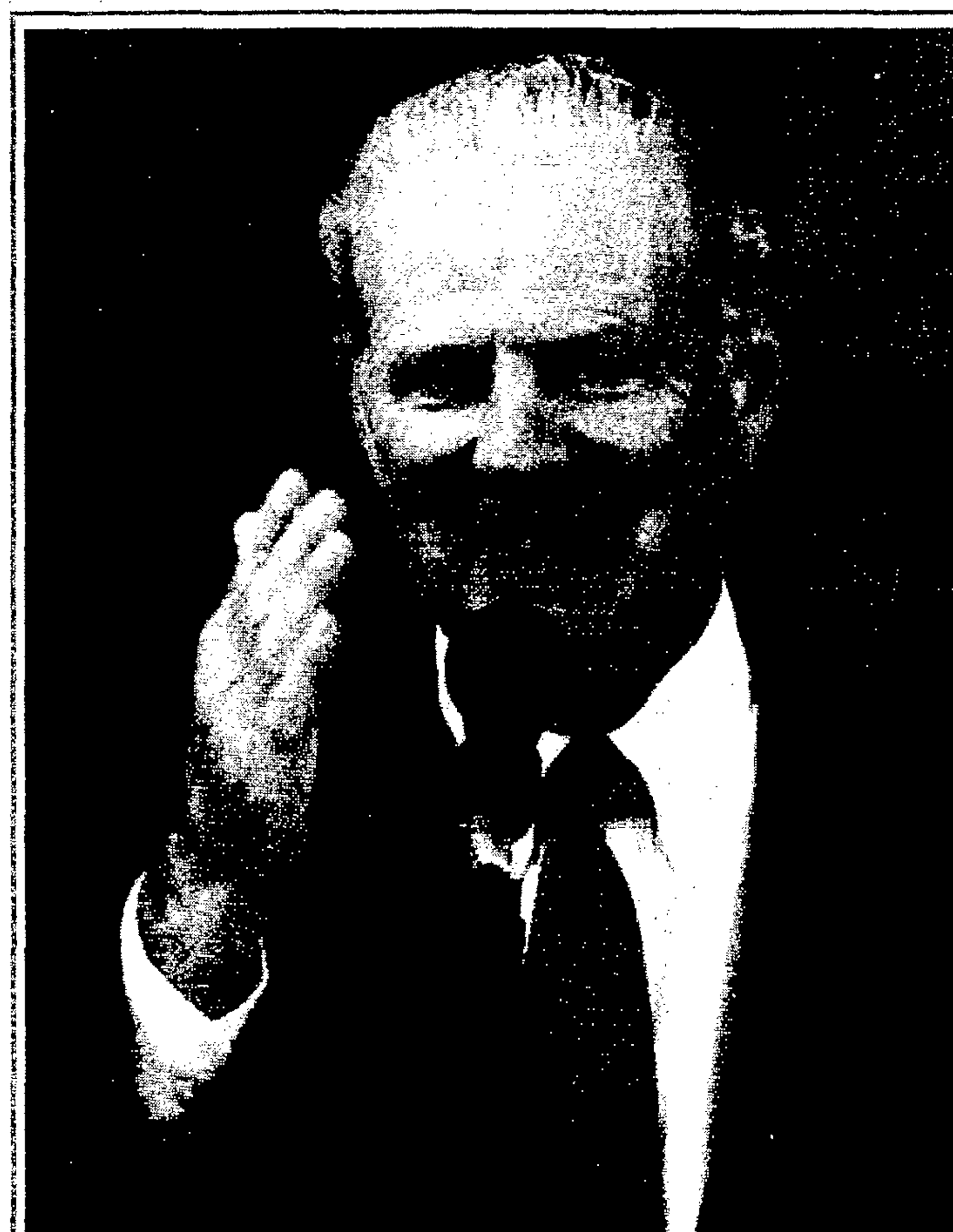
فما الذي تبدل خلال التاريخين؟

امور كثيرة، اهمها كان زوال الاتحاد السوفياتي، وبالتالي انتهاء عصر غورباتشوف الذي استقال يوم ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ بعد ان زال الاتحاد من الوجود ولم يعد زعيماً لأي شيء على الاطلاق، اذ ورث روسيا الاتحاد السوفياتي وأصبح رئيس روسيا، بالتالي، رئيساً للدولة الجديدة. قبل ذلك كان انقلاب «آب/ اغسطس» الشيوعي الذي حاول اعادة أمور الاتحاد السوفياتي الى نصابها، وكان التدخل الاميركي المباشر دعماً ليلتسن ضد الشيوعيين. ثم كان، خصوصاً، اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي بوزراء خارجية الدول التي كانت اعضاء في حلف «وارسو» وهو الاجتماع الذي وجه اليه يلتسن رسالة «تطرح للمرة الأولى بكل وضوح وصراحة مسألة انضمام روسيا الى الحلف الاطلسي كهدف سياسي على المدى الطويل».

من هنا، فإن ما أتى جيمس بيكر يفعله ويعلنه بعد اجتماعاته ببوريس يلتسن، لم يفاجئ احداً، لا سيما حين اعلن الرجلان عن تأسيس «مركز عالمي للعلوم والتكنولوجيا» والغاية المعلنة منه، وعلى الأقل حسب التفسير الاميركي «استخدام الاخصائيين في العلوم النووية من رعايا الاتحاد السوفياتي السابق، للقيام بمهام ذات أهداف سلمية».

وكان من المتفق عليه أن تتولى الولايات المتحدة ومجموعة الدول سابقة العضوية في الاتحاد السوفياتي تمويل ذلك المشروع. وفي حقيقة الأمر كان من الواضح، بالنسبة الى المراقبين، أن مجرد الاعلان عن هكذا هدف، انما يعني - وفي المقام الأول - دفن كل الطموحات الروسية - و«السوفياتية» ان كان ثمة، بعد، معنى لهذه الكلمة - في مجال التسلح النووي، الى الأبد. اذ في مقابل تلك المهمة الجديدة التي حددت للعلماء الروس، وغيرهم من علماء الدول والأمم الشقيقة الاشتراكية سابقاً، لم تطرح مهمة مماثلة على العلماء الاميركيين او الغربيين بصورة عامة. ما عنى، في ذلك الحين، وعلى الأقل في نظر المعارضين، ان جيمس بيكر لم يأت الى موسكو الا ليدفن، مرة والى الأبد، كل ندية في العلاقات بين الطرفين، وذلك عبر «شراء» قطاع بأسره من قطاعات النشاط العلمي والاستراتيجي في روسيا وفي غيرها. اذاً، بعد ذلك اللقاء فقط صار بامكان المحللين ان يتحدثوا عن «نظام عالمي جديد» يصفونه بأنه «أحادي الجانب».

ابراهيم العريس



خطف عبدالله أوجلان... مقايضة تعني شمال العراق

فاضل الربيعي *

■ ابعد من (العملية السرية) الدولية التي انتهت بـ (خطف) عبدالله اوجلان وتسليمه الى تركيا، وجود (اتفاق) سري، ومن نوع ما، بين اوروبا وتركيا والولايات المتحدة الأميركية يخص شمال العراق. هذا هو المنطوق البسيط الذي ترويه الوقائع الملتبسة والمضللة في بعض الأحيان التي صاحبت عملية الاعتقال. ان توافق هذه الأطراف، عملياً، على اعتقال اوجلان وحرمانه من الحصول على (مكان امن) في طول الكوكب الأرضي وعرضه، لا يبدو قابلاً للفهم والتفسير إلا في اطار وجود (توافق) آخر على استراتيجية سياسية تخص البقعة الجغرافية التي يزعم ان اوجلان وحزبه يتحركان فيها: أي شمال العراق. والأمر المؤكد ان تمكين تركيا من الحصول على هذه (المكافأة الثمينة) سلفاً، لا يعني سوى قبولها ولنقل تسليمها نهائياً بالاستراتيجية الموضوعة لشمال العراق، وبما يعني أن المرحلة المقبلة سوف تشهد لا تخلي تركيا عن تحفظاتها ازاء السياسة الأميركية، وانما كذلك اسقاط كل مخاوفها والاندفاع بقوة اكبر للعب دور جديد، لطالما تمنته الادارة الأميركية. مثل هذا الدور لن يكون مسرحه سوى شمال العراق.

في هذا السياق لا بد من رؤية الحقائق التالية:

اولاً: ان (العملية السرية) الدولية، التي يشاع الآن ان لاسرائيل دوراً مهماً فيها، ما كان لها ان تنجح لولا وجود اطراف دولية متوافقة على لعب دور ما في الخفاء لتمكين تركيا من الحصول على (الجائزة) سلفاً، قبل أن تعطي هذه (الأخيرة) موافقتها على السياسات المقترحة في شمال العراق. ومما يدلل على ذلك ان تركيا التي لطالما ابدت تحفظات ومخاوف علنية من السياسة الأميركية في شمال العراق، سرعان ما كشفت عن مواقف جديدة قبيل الاعلان عن نجاح عملية اعتقال اوجلان.

ثانياً: والأمر المؤكد ان تركيا اختارت توقيتاً مناسباً للتعبير عن هذا التبدل في مواقفها، فقد استقبلت طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بخطاب سياسي غير معهود في السياسة التركية: تبرير الهجمات الجوية الأميركية من قاعدة انجيرليك والقول بأن (حياة) الطيارين الأميركيين تهددها عمليات الرصد العراقي بواسطة الرادارات! وهذه عينها التبريرات الأميركية. وفي حين جاء عزيز الى انقرة لاستثمار المخاوف التركية من السياسة الأميركية في شمال العراق، والدفع بها، باتجاه تعطيل دور القاعدة الجوية، كانت انقرة تستعد لابلاغ عزيز هذا التحول المثير في الموقف التركي.

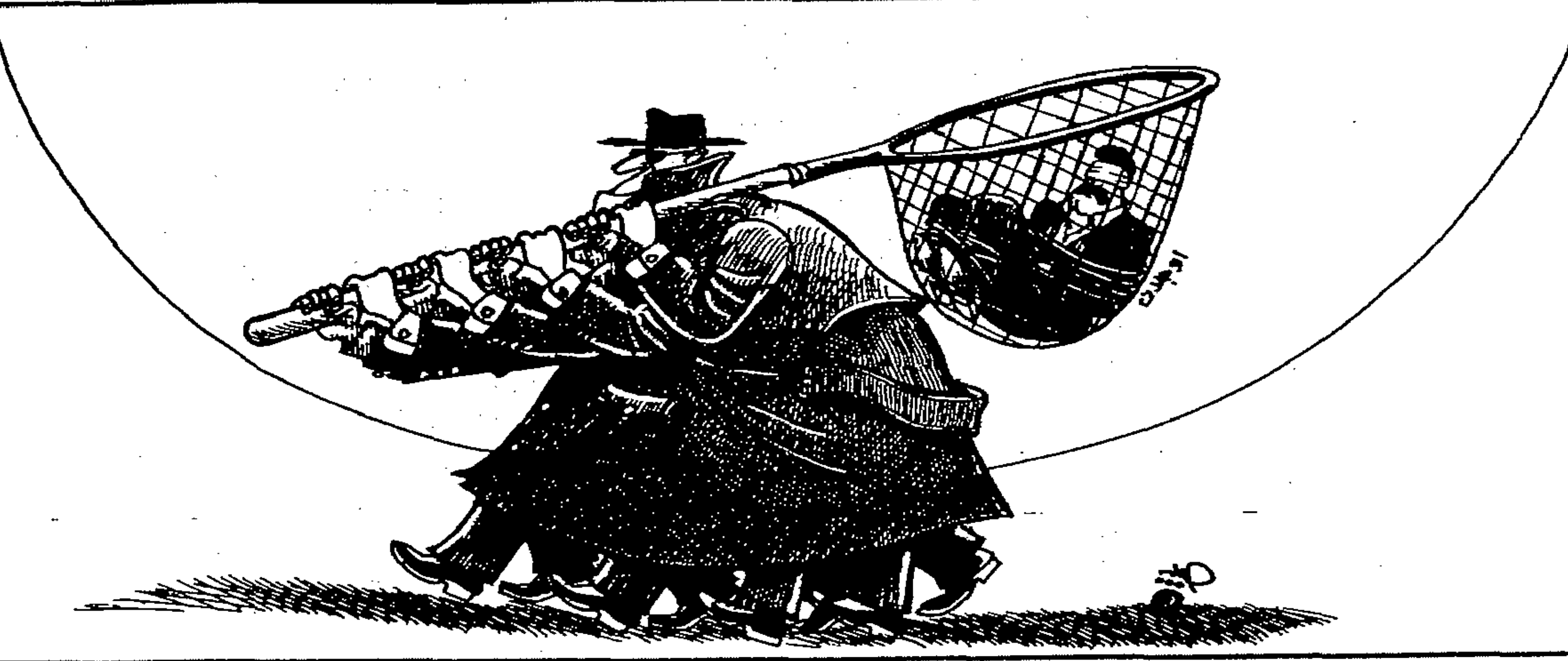
ثالثاً: كان الابتزاز التركي لأوروبا لمنع اي بلد من بلدانها من استقبال اوجلان وإيوائه، صارخاً ومثيراً للتساؤلات، إذ ما الذي تملكه تركيا، فعلاً، من اوراق سياسية واقتصادية للضغط على الاتحاد الأوروبي وهو الذي حرمها طوال الوقت من حق العضوية فيه؟ من الواضح ان تركيا تصرفت حيال أوروبا في قضية أوجلان قبل اعتقاله، كطرف قوي في توافق أوروبي - أميركي غير معلن يتجاوز مسألة حزب العمال الكردستاني التركي. ومثل هذا التوافق المفترض بين أطراف تباعد بينها تناقضات شتى، ليس اقلها التركي - الأوروبي، والأوروبي - الأميركي بشأن طائفة واسعة من المشكلات الدولية، لا يمكن أن يكون مسرحه الحقيقي سوى شمال العراق حيث يمكن لهذه الأطراف أن تلتقي بسهولة حول قاسم مشترك هو: أكراد العراق.

رابعاً: لقد كان حصول تركيا على (الجائزة) سلفاً، يستلزم تغطية سياسية دولية. وهذا ما قامت به الولايات المتحدة على اكمل وجه، حين سارعت الى الاعراب عن ارتياحها ودعمها لعملية خطف أوجلان، استكمالاً للتسويف والمماطلة الاوروبية في منح أوجلان حق الحصول على (مكان آمن).

خامساً: ان (العملية السرية الدولية) لاعتقال أوجلان وتسليمه الى تركيا، هي وفي النهاية، التتويج العملي لتلاقي ارادات وتوافقات سياسية بشأن الملف الكردي العراقي عبر التضحية بالملف الكردي التركي، بل ووضعه في (الثلاجة). ويعني ذلك ان تركيا التي قايضت على هذا التبادل بين الملفين، سوف تعمل على اطلاق يد الولايات المتحدة في شمال العراق، وأبعد من ذلك، ستكون هي الأداة الفعلية الضاربة في هذه السياسة. ولم لا وقد افلحت، أخيراً، في مبادلة الملف الكردي العراقي وتسليمه لواشنطن لقاء ملفها الدامي؟

ظاهرياً، قد لا تبدو هناك اية صلة، مهما كانت ضعيفة بين الاعلان عن (وجود أوجلان في تركيا) كما قال بولند أجاويد، وبين مسعى السيد طارق عزيز في انقرة لوقف نشاط قاعدة انجيرليك. بيد أن تدقيقاً أكثر حصافة في جملة الوقائع التي تزامنت مع هذا الاعلان، يمكنه أن يكشف عن البعد الكردي العراقي، ذلك أن خطف أوجلان هو الاسم الحركي (السري) لعملية خطف واسعة لشمال العراق ستكون تركيا طرفها المباشر والفاعل. بكلام ثان: لقد تسلمت تركيا جائزتها سلفاً قبل أن تقدم على التغيير المطلوب في سياستها ازاء العراق، وقبل أن تسقط من الحسابات السياسية كل مخاوفها القديمة وحساسياتها المفرطة حيال امكانية تغيير الخرائط الجغرافية في الجوار. وهذا وحده ما يفسر سر التبدل في اللهجة التي سمعها الضيوف العراقيون في انقرة حين تساءلوا عن امكانية احالة (ملف) قاعدة انجيرليك للبرلمان الذي يملك فيه صديقهم أجاويد صوتاً مسموعاً؟ وبالطبع لم يكن ليخطر في ذهن أحد، آنئذ، أن تركيا كانت تتهيأ لاعلان فوزها بالجائزة التي سوف تقلب راساً على عقب كل سياستها التقليدية في شمال العراق. والآن: انتظروا هذا التبدل العاصف في السياسة التركية!

* كاتب عراقي مقيم في هولندا.



بعد اعتقال اوجلان ونقله الى تركيا

اسرائيل تتحوّل مشكلة اقليمية

بلال الحسن *

■ لم تنته قضية اوجلان باعتقاله، حتى ليمكن القول انها بدأت يوم اعتقاله، وهي ليست قضية فرد تم القبض عليه، بل قضية شعب لا يزال حراً طليقاً يتجول في القرى والمدن والجبال والمهاجر.

قضية أوجلان قضية كبيرة، وهي منذ سنوات تتجاوز الأكراد بعد ان تحولت الى هم من هموم المنطقة، وهي الآن قضية اقليمية ساخنة. وما دامت كذلك فإن معالجتها تتطلب عملاً سياسياً بالعمق، ولا يمكن حصر التعامل معها باروقة المحاكم.

ومن باب التعداد فقط، نذكر أربعة مشاكل ساخنة تعاني منها المنطقة: المشكلة الفلسطينية، المشكلة اللبنانية، المشكلة العراقية، ثم المشكلة الكردية. وفي كل واحدة من هذه المشاكل الأربع نجد اسرائيل طرفاً اساسياً فيها، احياناً هي الطرف الخصم الوحيد، واحيانا هي الطرف الخصم المشارك لذلك فإن الملاحظة الأولى التي تثار عند البحث في اعتقال اوجلان ان اسرائيل لم تعد مشكلة فلسطينية، ولم تعد مشكلة عربية، بل تعدت ذلك لتصبح مشكلة اقليمية. فاسرائيل تمنع على الفلسطينيين استقلالهم ودولتهم، واسرائيل تحتل جنوب لبنان وتقصفه يومياً، واسرائيل تتحالف مع تركيا عسكرياً لتطوق العراق وايران، واسرائيل تتعاون مع تركيا للقضاء على الأكراد، فهل هناك حسب هذه الوقائع، دور اقليمي يثير المشاكل والاضطرابات ويهيئ للحروب أكثر من العدو الاسرائيلي؟ نقول هذا قبل ان نشير الى دور اسرائيل في اعتقال اوجلان في نيروبي، حيث من المعروف ان نيروبي مركز اساسي في افريقيا لنشاط جهاز «الموساد» الاسرائيلي، وبالمقارنة بين خطر اسرائيل الاقليمي وبين دورها في اعتقال اوجلان، يبدو دورها في الاعتقال تفصيلاً صغيراً امام مخاطر الدور الذي تمثله على امتداد منطقة جغرافية كبيرة، وإزاء أربعة شعوب من شعوب المنطقة: العرب والايرانيون والأكراد والأتراك. ويفرض هذا على حكومات المنطقة العربية، ان لا تتعامل مع قضية اوجلان كقضية تركية داخلية، ولا كقضية فردية تتعلق برجل ثائر تم اعتقاله، بل تفرض الوقائع والأدوار التعامل مع هذا الاعتقال كمؤشر على وضع اقليمي خطر، يستدعي معالجة عربية - دولية، ومن ضمن رؤيا استراتيجية شاملة.

قضية ثانية تثيرها قضية اعتقال اوجلان، تتعلق بسياسة الولايات المتحدة، وهي في ابسط الأوصاف لها سياسة غامضة ومتناقضة، فالولايات المتحدة تتعامل مع ايران بعدائية وبحذر شديد، رغم ميل ايران المعلن الى التهدئة داخلياً واقليمياً وعالمياً، وهي بالمقابل تتعامل مع تركيا بود واحتضان ودعم وتأييد، رغم ميل تركيا الى اثارة الخصام داخلياً (الاكراد) واقليمياً (تهديد سورية بالحرب) ودولياً (المعركة مع الاتحاد الأوروبي). والمشكلة ليست في هذا التناقض الاميركي فقط بل في ضغطها على العرب ليكونوا ضد ايران الساعية للمصالحة، ومع تركيا العاملة على إثارة المشاكل معهم وضدهم.

وتتناقض الولايات المتحدة بشكل فاضح مع الأكراد انفسهم، فهي متعاونة مع اكراد العراق، أعدت لهم بالقوة منطقة آمنة، وأرسلت اليهم المساعدات (ولو بطريقة مذلة عبر رمي الغذاء من الطائرات)، وانشغلت طويلاً بإعداد مصالحة بين الحزبين الرئيسيين في أوساطهم. أما على بعد امتار من اكراد العراق، حيث يقيم أكراد تركيا، وحيث يبلغ عددهم ثلاثة اضعاف اكراد العراق، وحيث يعانون من إجحاف في حقوقهم الأساسية لا مجال لمقارنته باي إجحاف يعانون منه في العراق، فإن الولايات المتحدة تقف بالرغم من ذلك معادية لهم، وتعتبرهم خطراً (إرهابياً) داهماً، وتستعمل كل التها الاستخباراتية لإلقاء القبض على زعيمهم. والسبب الجوهري وراء كل ذلك هو ان الولايات المتحدة ليست معنية بالاكراد وحقوقهم بقدر ما هي معنية بأن يكونوا اداة من ادواتها، فهم في العراق مطلوبون لمقاومة النظام، وهم في تركيا مرفوضون بسبب مقاومتهم للنظام.

ويبرز تناقض فاضح ثالث في سياسة الولايات المتحدة على الساحة الأوروبية، فبينما هي تضغط وتحرض وتحشد القوة الهائلة لقصف كوسوفو، تلجأ الى سياسة مناقضة تماماً إزاء الصراع التركي - الكردي، بينما لا يختلف ما تمارسه تركيا ضد الأكراد عما تمارسه بلغراد ضد البان كوسوفو. جوهر المسألة ان الهزيمة الصربية في كوسوفو هي هزيمة جديدة للمجال الحيوي لروسيا، وهذا هو الهدف الذي يعني الكثير بالنسبة للولايات المتحدة.

قضية ثالثة تثيرها قضية اعتقال اوجلان، تتعلق بسياسة اوروبا، فقد تبنت اوروبا في السنوات الأخيرة قضية حقوق الانسان الكردي، واثارت من أجل ذلك حملات إعلامية وسياسية، وهددت تركيا اقتصادياً، بمنع ترشيحها لعضوية الاتحاد الأوروبي، بسبب موقفها من حقوق الانسان وفي مقدمها قضية الاكراد، وسمحت أوروبا بهجرة كردية مكثفة اليها، واتاحت لأكراد أوروبا حرية العمل السياسي لطرح قضيتهم وشرحها. وبدت اوروبا خلال ذلك كله كتلة حضارية مرموقة، ولكن ما أن جاء موضوع رجل واحد هو أوجلان، حتى تغيرت المعايير الأوروبية كلها، ولم تبرز دولة واحدة راغبة في استضافته، ولم تبرز حتى دولة واحدة مستعدة لتطبيق قوانينها عليه، وهي قوانين تتيح له حق اللجوء السياسي.

قال اوجلان في آخر حديث صحافي له مع «الحياة»، وهو مشرد مطارد يبحث عن مكان يأوي اليه: فرنسا منحت حق اللجوء السياسي الى جماعة الألوية الحمراء رغم ان ايطاليا اعتبرتهم ارهابيين، وايطاليا منحت اللجوء السياسي لبعض المتطرفين الألمان في بداية السبعينات والثمانينات، فلماذا لا تمنحني الدولة الايطالية هذا الحق؟

فقدت اوروبا في قضية اوجلان كثيراً من مصداقيتها في قضية حقوق الانسان، وبرزت حكوماتها عاجزة في بعض الأحيان عن تأكيد استقلاليتها في مواجهة الضغوط الاميركية، وهي قضية تطرح على اوروبا أسئلة تحتاج الى اجوبة أوروبية، كما تطرح على الذين يتعاملون مع أوروبا اسئلة حول مدى اعتمادهم على ما تقدمه لهم اوروبا من وعود.

إن تكثيف الحملة التركية على الأكراد، يمكن ان يقود الى اضعاف حزب العمال الكردستاني، ويمكن ان يضعف من حدة عملياته العسكرية، ولكن هذا الوضع قد يؤدي الى بروز حالة كردية أشد خطراً، اذ عندما يحاصر شعب ما، وتغلق امامه الأبواب جميعها، ويدفع دفعاً نحو حال من اليأس، انئذ يمكن ان ينفجر امران: العمل الانتحاري، أو العمل الإرهابي السري بمعناه العلمي لا بمعناه الاميركي. (فالولايات المتحدة تعتبر كل شعب مطالب بحقه إرهابياً). والعمل الانتحاري لم يكن بعيداً عن ذهن اوجلان، فهو في ايامه الأخيرة قبل اعتقاله أشار الى ان حزبه لم يتحول الى حال فلسطينية. وكان يعني بذلك العمليات الفلسطينية الانتحارية. لقد أشار الى تلك بالسلب، ولكن من سيلتقط الفكرة من الأكراد ليحولها الى واقع، وتواجه تركيا آنذاك حالاً من الرعب لم تواجه مثيلاً لها حتى في اعتى المواجهات العسكرية؟ وجنباً الى جنب مع العمليات الانتحارية (ولنراقب هنا بدقة ظاهرة حرق الأكراد لأنفسهم احتجاجاً) يمكن ان تنمو العمليات الارهابية، فحيث تغيب العمليات العسكرية المنظمة في الجبال، يمكن لنفر من الأشخاص الانتقال الى المدن ليمارسوا مهارات عسكرية تضرب يميناً وشمالاً تعبيراً عن حال اليائس سياسياً عبر التاريخ. ان هذه مسألة تخص تركيا بالذات، وهي إذا لم تبادر بعد اعتقال اوجلان، الى طرح حل سياسي للمسألة الكردية، يوفر للاكراد حقوقاً أساسية غائبة، فإنها مرشحة لمواجهة ذلك النوع الخطر من العمل، حيث يمكن ان يتحول كل كردي مظلوم الى قنبلة متحركة.

ونعود الى نقطة البدء، حيث اسرائيل ضالعة في كل مشكلة اساسية من مشاكل المنطقة. ان هذا الواقع يولد مناخاً اقليمياً لتشكيل جبهة سياسية فلسطينية - عربية - اسلامية، تواجه خطر التمدد الاسرائيلي، وتواجه أيضاً خطر الدعم الاميركي لهذا التمدد الاسرائيلي. ويجب ان لا تكون تركيا بعيدة عن اهتمام هذه الجبهة، وربما يكون مفيداً تركيز الجهود لإقناع تركيا لأن لا تجعل من نفسها طرفاً يعادي شعوب المنطقة كلها من خلال إصرارها على التحالف مع اسرائيل. ان تركيا مكون اساسي من مكونات منطقة الشرق الأوسط، جغرافياً وبشرياً وثقافياً، وهي لن تستطيع ان تكون مقبولة أوروبياً إلا بمقدار ما تصبح قوة اقليمية فاعلة. إن الزمن الذي كانت فيه تركيا تستمد مكانتها من مقاومة الاتحاد السوفياتي قد ولى، وهي تحتاج الآن أكثر ما تحتاج الى بناء قوتها الذاتية في المنطقة، من خلال مد يدها الى الأكراد أولاً، ثم الى العرب وايران من حولها.

* كاتب من أسرة «الحياة».

الملك عبدالله والامتحان الأول!

عرفان نظام الدين *

■ بعد اسبوعين من وفاة والده الملك حسين وتسلمه مقاليد الملك في الأردن، يمكن القول إن الملك الشاب عبدالله بن الحسين قد اجتاز بنجاح الامتحان الأول من سلسلة الامتحانات التي لا بد أن يواجهها أردنياً وعربياً واقليمياً ودولياً. هذا الامتحان الأول يمكن اعتباره في لغة «اللجان الفاحصة»، بمثابة «امتحان قبول» أولي تمكن خلاله من تقديم أوراق اعتماده كملك ورئيس دولة في «نادي» الحكام العرب، وفي المجال الدولي الأرحب ليتاح له التمتع بميزات مقابل وضعه تحت المجهر من قبل الأعضاء الآخرين... والعالم... وقبل كل شيء أمام شعبه المفجوع بغياب «الأب الروحي» الذي لم يعرف غيره زعيماً منذ حوالى نصف قرن.

وعلامات النجاح المبدئي التي اعطيت للملك الشاب انطلقت من الانطباعات الآتية:

١- تأكيده الاستمرارية والتزام سياسة والده وتوازناته وأسلوبه في الحكم، وهذا أمر طبيعي في المرحلة الأولى إلا انه لا بد في المستقبل من أن يجري تغييرات ويتخذ خطوات مختلفة ويستعين بالشباب.

٢- رباطة جأشه وتماسكه عند اعلان نبأ الوفاة ويوم تأدية اليمين الدستورية واستقباله زعماء العالم، ثم في الجنازة ولحظات تقبل العزاء.

٣- تنفيذه الفوري لوصية والده ورغبته الأكيدة بتعيين الأمير حمزة (الذي وصفه الملك الراحل بـ «قرة العين») ولياً للعهد، ومراعاته لوضع الملكة نور انطلاقاً من الحب الكبير الذي كان يكنه لها والده، وبالتالي لتعلقه بأخيه غير الشقيق وإيمانه بقدرته على تحمل المسؤولية.

٤- تعامله الجاد مع زعماء الدول خصوصاً القادة العرب، والكشف عن علاقات متينة مع عدد كبير من ابنائهم وأولياء العهود منهم مع الاشارة الى جولة قام بها مع عدد من اخوته لدول عربية عدة قبل تسميته ولياً للعهد وكسب بها دعم قادتها له.

٥- الحرص على اظهار وحدة العائلة الهاشمية الحاكمة وعدم وجود حساسيات بين الملك الشاب وعمه الأمير الحسن، الذي كان يفترض انه سيكون محله لولا «ضربة» الملك حسين في آخر أيام عمره. وقد لفتت انظار الجميع اجواء الود التي سادت خلال التشييع بين الملك وعمه ثم جاءت رسالة الأمير الحسن للملك الشاب لتعبر عن عمق العلاقة ورقيها.

٦- تكرار التأكيد على سيادة الدستور والقانون والحفاظ على المؤسسات والتعهد بدعمها وتطويرها حتى يتكرس الجهد الذي حرص عليه الملك حسين في تحصين الأردن كدولة مؤسسات وتجربة ديموقراطية، لا بد من تعزيزها وحمايتها وتخليصها من الشوائب ونقاط الضعف واتخاذ خطوات مهمة تحدث صدى في الأوساط السياسية والشعبية.

٧- التفاف الشعب الأردني بكافة فئاته حول الملك عبدالله، احتراماً لقرار والده والثقة بأن أي قرار كان يتخذه يصب في النهاية لمصلحة الوطن، منطلقاً من معرفته بالأصلح والأكثر قدرة على مواصلة المسيرة وتجنب الخضات. الا ان هذا الالتفاف لا بد وان يقابل بمبادرات تحافظ عليه وتعززه وتمنع تآكله.

٨- ولاء المؤسسات والقوى الفاعلة في الأردن من جيش وقوى مسلحة ومخابرات وأمن للملك الشاب واظهار ذلك بشكل واضح وحاسم، اضافة الى القوى الفاعلة الأخرى مثل العشائر وطبقة السياسيين ومعظم الأحزاب رغم ان بعضها وضع شروطاً أو مطالب تتماشى مع ما كان قد أعلنه الملك عبدالله من قبل (لا سيما في حديثه لـ «الحياة») من أنه سيعمل على تحقيق الاصلاح وضرب الفساد وتطوير الحياة الديموقراطية والمؤسسات.

٩- حصول الملك عبدالله على دعم عربي ودولي لم يحصل عليه رئيس دولة من قبل، بما فيهم والده، تجلى يوم التشييع بمشاركة قادة العالم بدون استثناء، ثم في التصريحات الرسمية الحاسمة بدعم الأردن دعماً كاملاً وعدم التفريط به بأي شكل من الأشكال، وترجمة هذه التصريحات الى افعال واجراءات وخطوات منها المعلن ومنها ما بقي طي الكتمان، من بينها ضخ عدة دول اجنبية وعربية مئات الملايين من الدولارات كمساعدات وكودائع لدعم الاقتصاد الأردني ومنع انهيار أسعار الدينار بعد عمليات بيع واسعة رافقت الاعلان عن وفاة الملك حسين وأدت الى خسارة الدينار اكثر من ١٠ في المئة من قيمته. ثم سرعان ما تلاشت المخاوف بعد عودة الثقة وتأكد الجميع من سلامة الوضع السياسي والاقتصادي واستمرار الأردن في دوره ومكانته وحصوله على دعم كامل ومعلن لاستقراره ووحدة اراضيه وسلامة نظامه.

١٠- تأكيد الأطراف الرئيسية في المنطقة والعالم ليس على المحافظة على العلاقات الثنائية فحسب بل على تدعيمها وتطويرها وتحسينها بشتى الوسائل وفي جميع المجالات. فبالاضافة الى الدعم الأميركي والبريطاني الواضح والصريح، ومعه دعم دولي شامل كان موقف السعودية ومصر وسورية خير تعبير عن وحدة المصير بين الأشقاء في «السراء والضراء» وأعطت تصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله دفعة أمل كبرى للأردنيين وللملك عبدالله وفتحت الباب أمام جميع الدول العربية بما فيها الكويت للتأكيد على دعم الأردن وتقديم كافة انواع المساعدة للملك عبدالله ليجتاز المرحلة الانتقالية الدقيقة والجزم بعدم التفريط به.

وتوج هذا الدعم ما تجلى من روح الاخوة والتعاطف بين الشعبين الفلسطيني والأردني ومشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكافة الفصائل في التشييع، وفي الاشادة بالملك عبدالله وتأكيد وحدة المصير والتصدي للمؤامرات الاسرائيلية التي تتحدث عن «الخيار الأردني» او «الوطن البديل». إلا ان أبرز دعم حصل عليه الملك عبدالله كان من الرئيس حافظ الأسد الذي لم يكتف بطي صفحة الماضي والمشاركة في تشييع جنازة الملك حسين فحسب بل حرص على الاجتماع بالملك الشاب وتأكيد رغبة سورية بفتح صفحة جديدة من التعاون والعمل المشترك وازالة شوائب الجفاء التي نجمت عن توقيع الأردن على معاهدة السلام المنفردة مع اسرائيل. أما العراق فقد شارك في التشييع للمحافظة على ما تبقى من الود بين البلدين وتأكيد استمرارية العلاقة وترك الأبواب مفتوحة لتطويرها اقتصادياً، على الأقل.

١١- كل هذا الدعم جاء دفعة واحدة من دون الإخلال بالتزام الأردن بتركة العلاقة مع اسرائيل، فبالاضافة الى مشاركة كافة الأطراف الاسرائيلية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فإن الملك عبدالله أكد استمرار مفاعيل المعاهدة والتزامات والده. ولكن، حسب تقديرات المطلعين، ضمن حدود معينة ومن دون انفعاع ولا مبالغة بانتظار حسم معركة الانتخابات العامة الاسرائيلية، إذ يخشى أن تشتد الضغوط الاسرائيلية لجنب الأردن الى دائرة ضيقة وتوريط الملك عبدالله الثاني، خصوصاً بعد الاصرار على إعادة فتح مكتب للموساد في عمان.

عوامل النجاح هذه التي حصل عليها الملك عبدالله دفعة واحدة خلال «جنازة القرن» والتكريم الهائل الذي حصل عليه والده في حياته ومماته تساعده على تجاوز الصعاب في هذه المرحلة الدقيقة وتسهل من مهمته، لكنها في الوقت نفسه تحمله مسؤوليات أكبر في المحافظة عليها وتجييرها لتكريسه ملكاً وحاملاً لتراث والده وسياسته واسلوبه، ثم لتجييرها للأردن لتكريسه كياناً مستقراً ودولة مؤسسات ونظاماً اقتصادياً يسعى للاعتماد على نفسه وحل مشاكله الكثيرة ومنها البطالة والغلاء وشح مصادر الدخل.

ولهذا فإن شعار الملك الشاب الذي سيلازمه سيحمل عنوان «الفشل ممنوع» بعد ان توفرت له كل عوامل النجاح وانتقل اليه الملك بشكل غير مسبوق، فالعيون تراقب اليوم وتتابع كل خطوة ولا تسمح لأي خطأ او زلة لسان او انجرار نحو مزالق الإعلام ومطباته، مثل التصريحات المتعلقة بايران او بالعراق، أو محاولات الاستفراد الاسرائيلية. فالمصلحة تقضي، طالما ان الأبواب قد فتحت، ان يسعى الأردن لتعزيز العلاقات مع الجميع من دون استثناء حتى يحافظ على دوره القديم الذي كان اكبر من حجمه بفضل حنكة الملك الراحل، اضافة الى اتخاذ مبادرات داخلية وخارجية من بينها دعم التجربة الديموقراطية واجراء انتخابات حرة ومحاربة الفساد وتعزيز التواصل اليومي مع الجماهير ومواصلة سياسة ابعاد الجيش عن السياسة وحل مشاكل الناس ومطالبهم اليومية، والاستفادة من زخم الدعم الدولي والعربي لتعزيز دور الأردن داخل محيطه العربي، والحصول على مساعدات عربية ودولية مع تجنب سياسة المحاور اذ انه يخشى أن تبرد العواطف تدريجاً بعد أن ينفض الموسم ويتفرق «العشاق».

وحسب المقربين من الملك عبدالله فإنه متشبع بسياسة والده وأسلوبه في المبادرة دائماً كأفضل وسيلة للدفاع وحماية الذات. فقد كان الملك الراحل مبادراً دائماً حتى في القضايا الانسانية والاعلامية، من دون ان يسمح لأحد ان يجره لاعلان مواقف واضحة، بل انه كان يسخر الاعلام العربي والأجنبي لتمرير رسائل يريد ايصالها الى هذا الطرف او ذاك ويصد محاولات الصحافيين اصطياد اية زلة لسان.

وقد لمست هذه الصفات من خلال المقابلات التلفزيونية والصحافية واللقاءات الأخرى مع الملك حسين على امتداد ٣٠ عاماً ووجدت فيه رجل إعلام من الطراز الأول. فقد كان يحب الصحافيين ويصادقهم ويعاملهم باحترام وتقدير نأمل ان ينهج الملك عبدالله منهجه الذي يفتقده معظم الصحافيين الذين عرفوه ويفتقدون طيبته وبساطته وأسلوب تعامله الحضاري وتواضعه وهو يخاطبهم بـ «يا سيدي» او عندما يرافقهم حتى الباب الخارجي او عندما يدعوهم الى عشاء او غداء في منزله مع أفراد عائلته ليوحي لهم بأنه واحد منهم.

واذكر هنا مثلاً واحداً يعطي صورة عن مبادراته، فقد كنت في عمان أجري معه مقابلة تلفزيونية، قلت له في ختامها اننا سنخصص يوماً تلفزيونياً طويلاً (تيليثون) لنصرة جنوب لبنان وضحايا مجزرة قانا، واستأذنته في أن يسمح لبعض الأميرات والأمراء في توجيه نداءات للتبرع... فرد علي: وأنا ألا تريدني ان أشارك انت تعرف حبي للبنان وتأثري بأوضاعه، متى الموعد...؟ فابلغته ونسيت الأمر تماماً، وفوجئت يوم الحملة بهاتف من الملك حسين يقول لي انه وصل الى لندن قادماً من الولايات المتحدة وانه يريد أن يتبرع لجنوب لبنان، فشكرته على بادرته ووصلته بالاستديو فاعلن تبرعه بمبلغ ٥٠ الف دولار واعتذر لانه لم يستطع ان يقدم اكثر من حدود امكاناته.

روح المبادرة هذه لا اعتقد انها خافية على الملك عبدالله الذي وجدت بين أوراقي الخاصة تهنئة لوالده الراحل بتخرج نجله (الأمير انذاك) من كلية ساندهيرست، وأخرى باجتيازه تدريبات القفز بالمظلات ليسير على خطى والده ولا سيما في حب التحليق في الأجواء، ورد علي بالتأكيد على وجوب اتاحة الفرص أمام الشباب.

وبالفعل كان الملك عبدالله سباقاً في بدء مرحلة تسلم الشباب، وحكم الجيل الثاني في الأردن والمنطقة بعد ان حصد كل ما زرعه والده والجيل الذي رافقه. ولكن بعد الامتحان الأول هناك سلسلة امتحانات، فالطريق ما زال في أوله... وفي الثاني السلامة وفي الحذر والمبادرة الايجابية عوامل نجاح أخرى لاجتياز حقول الألغام الكثيرة.

* كاتب وصحافي عربي.

احتلال ارنون... السكوت أفضل!

■ عندما «وعد»، نعم وعد، السفير الأميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد بأن تبحث لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» في موضوع ضم الاسرائيليين بلدة ارنون الجنوبية... هل كان يمزح؟

على رغم ان الموقف لا يحتمل المزاح كان أفضل للسفير لو يتهم بمزاح في غير محله على ان يتهم باستغباء اللبنانيين. ثم انه وجد من الفي ان ينصح بـ «تجنب الاعمال التي تؤدي الى التوتر والعنف» أي أنه قدم صياغة جديدة لإسطوانة «ضبط النفس» التي لا تجد واشنطن سواها لترديدها كلما شهد جنوب لبنان تصعيداً. وهي باتت تعني باختصار ان الولايات المتحدة منحازة الى الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، تتفهمه وتؤيده، ومهما كانت الظروف لن يسمع احد منها أو من سفرائها كلمة إدانة واحدة لهذا الاحتلال. هكذا تصرفت دائماً، وهكذا تعاملت مع «ضم» ارنون، أي مع احتلالها.

اما «لجنة تفاهم نيسان» فلا داعي للتوقف عندها. اذ دأب الاميركيون، منذ انشاء اللجنة على تسخيفها وتجريدها من أي وظيفة. جعلوها بديلاً من مجلس الأمن الذي منعوه من البحث في أي شكوى لبنانية، كما حولوها مجرد مكتب لتسجيل الانتهاكات من دون أي صلاحية، حتى انه من دون مرجعية دولية محايدة ونزيهة. وأي تصعيد مهما بلغت ضحاياه من المدنيين اللبنانيين لن يعدو كونه شكوى تسجل في محفوظات اللجنة. واستطاعت اسرائيل مع الوقت ان تخلق الوضع الذي يمكّنها، كما فعلت دائماً مع قوات الامم المتحدة لحفظ السلام، من تجاهل اللجنة كأنها غير موجودة أصلاً.

إذاً، طالما ان «وعد» السفير الاميركي هو مجرد كلام فارغ يقال لئلا يقال ان لا موقف اميركياً، ما العمل من أجل البلدة الصغيرة التي ابتلعها الشريط المحتل؟ السؤال يوجه الى حكومة لبنان لا إلى سفير يعرف ان بلاده تؤيد الاحتلال ولا تدينه، وانما سبق لها ان دانت ولا تزال تدين المقاومة اللبنانية في عملياتها ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ولا بد أن أي رد على الخطوة الاسرائيلية الأخيرة، سيتوقع من المقاومة نفسها، لا من الحكومة. فالأخيرة تبدو اكثر انشغالاً بأمورها، واكثر ترقباً وتأهباً للخوض في أي نقاش ومهاترة حول «تركة» العهد السابق.

ولا شك ان اسرائيل تنبهت الى ان هذه التركة وبطلها الأوحد اصبحا «عقدة وطنية» في لبنان، لذا فهي ستستغلها كلما وجدت الى ذلك سبيلاً. صحيح ان لاسرائيل لا تعوزها الذرائع، إلا انها تفضل تمرير ممارساتها الوسخة بعيداً عن أضواء الاعلام. ففي غمرة الانشغال بتطورات عملية «ثعلب الصحراء» ارتكبت مجزرة في بعلبك، ووسط التركيز على مضاعفات خطف عبدالله اوجلان ابتلعت بلدة ارنون. وفي يقينها أن أحداً لن يزعجها او يسائلها، لا مجلس الأمن، ولا الولايات المتحدة، ولا فرنسا، ولا سورية، ولا حكومة لبنان نفسها.

من المؤكد ان ارنون لن تعود الا مع التسوية النهائية، مثلها مثل كل القرى والبلدات المحتلة. والتسوية بات معروفاً انها تنتظر السلام السوري - الاسرائيلي. وأرنون عوقبت بالضم والاحتلال لأنها ممر للمقاومة اللبنانية، ومن شأن المقاومة ان تبرهن لاسرائيل ان احتلال ارنون سيكون، كاحتلال الشريط كله، مكلفاً وغير مريح. لكن تشاء سخرية القدر ان يصبح السكوت على احتلال بلدة مطلوباً اكثر من مقاومته، لماذا؟ لئلا تكون هناك خطة وضعها بنيامين نتانياهو لافتعال مغامرة عسكرية خاطفة تكسبه الأصوات الهاربة.

عبدالوهاب بدرخان

الأكراد و«التطوير» التركي

■ لم تبد الحكومات التركية المتعاقبة منذ قيام الدولة التركية الحديثة بعد الحرب العالمية الاولى اي حساسية انسانية في تعاملها مع المشكلة الكردية او تعبر عن شعور بالحرج او الاسف لسجلها السيء في انتهاك الحقوق الانسانية للشعب الكردي ومحاربتها لطموح الاكراد في التعبير عن هويتهم الثقافية والقومية المميزة. في نظر هذه الحكومات لا يوجد بحسب الدستور التركي اكراد او غير اكراد في الدولة وانما هناك مواطنون أتراك فحسب ينص الدستور على انهم متساوون في الحقوق والواجبات.

لكن واقع الحال هو ان سكان مئات القرى الكردية في تركيا هُجّروا وان مناطق الاكراد أهملت وان هذه المناطق يعمها الفقر والبطالة وسوء الاحوال الصحية والتعليمية. وكثيراً ما قال رؤساء الحكومات التركية انهم سيعطون «تطوير» منطقة جنوب شرقي تركيا التي يقطنها ملايين الاكراد اولوية في برامجهم، لكن ذلك الوعد لم يُنفّذ في اي شكل جاد الى الآن. قبل سنوات توجهت الى هناك رئيسة الوزراء في ذلك الحين تانسو تشيلر واطلقت ذلك الوعد نفسه ولم يحدث شيء يستحق الذكر، وواصل العسكريون الاتراك اضطهاد سكان المنطقة، كما واصلوا اجتياز الحدود الى شمال العراق لملاحقة ثوار حزب العمال الكردستاني.

والآن يتحدث رئيس الوزراء التركي الحالي بولند أجاويد في الامر ذاته، اذ شدد امس وأول من امس على ضرورة اعادة المهجرين الاكراد وبناء القرى المدمرة وبناء مدارس ومصانع «في الجنوب الشرقي» وتجديد الطرق وتشجيع الاستثمارات العامة لخلق فرص عمل في الزراعة.

ورأى أجاويد امس ان الاماكن التي شهدت نسبة تطوير اعلى في جنوب شرقي تركيا قلت فيها «اعمال الارهاب»، وعزا جلّ معاناة المنطقة الى وجود شبه اقطاع فيها.

هذه الاحاديث والوعود كلها من جانب رؤساء الحكومات التركية المتعاقبين تأتي دائماً في معرض الرد على الانتقادات الدولية لتركيا بسبب سوء معاملتها للاكراد او بعد عمليات عسكرية كبيرة ضدهم أو حدث مدو يستدر التعاطف مع القضية الكردية مثل القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان.

ان غودو الذي لا يأتي قد يصل أبكر بكثير من مشاريع «التطوير» التي يتحدث عنها أجاويد. وليست المشكلة في الواقع نقصاً في مشاريع التنمية فحسب، وانما هي تكمن اساساً في ان الدولة التركية تتنكر على قطاع كبير من سكانها، هم الاكراد، حقوقهم الانسانية وطموحهم الى التعبير عن ثقافتهم وقوميتهم وما فطروا عليه من خصائص تميزهم عن بقية الشعوب وتجعل الناظر والمستمع اليهم يقول: نعم، هؤلاء اكراد، لا أتراك.

لا شك في ان الحركة الكردية في تركيا ضعفت وتزعزعت باعتقال تركيا زعيمها. ولكن لا شك ايضاً في ان اعتقال اوجلان، الذي احتشد ضده عدد كبير من اجهزة الاستخبارات العاتية حتى سدت السبل امامه واوقعته في الشبكة التركية، قد ولّد تعاطفاً هائلاً مع القضية الكردية ودفع ملايين الناس في انحاء العالم الى دراستها وتفهم معضلة اهلها ومعاناتهم. ومن شأن هذا ان يضع تركيا، لا الأكراد، موضع الاتهام والنقد واللوم الى ان تجد حلاً لمشكلة هي في البداية والنهاية من صنعها.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٨ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

محمد منصري يحقق كتاب الطرطوسي ويترجمه

الفقيه الشاب راصداً دخول المذاهب الى الشام

نقولا زيادة

(١)

■ «كتاب تحفة الترك فيما يجب ان يعمل الملك» ينشر للمرة الاولى. وقد اعتمد المحقق على نسخة محفوظة في المكتبة الوطنية في قسم المخطوطات الشرقية (المجموعة العربية رقم ٢٤٤٥) التي ارتأى دوسلان انها تعود الى القرن السادس عشر ميلادي. على انها قد تكون قد نسخت قبل ذلك. ومع انه توجد نسخة ثانية (رقم ٢٤٤٦ في المجموعة ذاتها) إلا انها كثيرة الفجوات والاخطاء (ص ٥٣).

ولم يكتف محمد المنصري بتحقيق المخطوطة ونشرها وترجمتها الى اللغة الفرنسية بل وضع لها دراسة مستفيضة (ص ١٥ - ١٣١) تناول فيها استقرار المذاهب السنية الأربعة في دمشق وحياة المؤلف ومصادر معلوماته وحلّل القضايا التي تناولها المؤلف في كتابه مقارناً بين آرائه وآراء بعض معاصريه او سابقيه، ثم قيم الكتاب بالنسبة الى كتب اخرى مماثلة. وهي دراسة ثرية تمكننا من فهم كتاب «تحفة الترك» فهماً دقيقاً.

ومع ان القصد الأساسي من هذا المقال التحدث عن الكتاب نفسه، فإننا نرى ان نضع بين يدي القارئ بعض ما توصل اليه محمد منصري في هذه الدراسة، إذ انها تثري المعرفة والمراجعة.

(٢)

ولنبدأ حيث بدأ المحقق فننقل عنه خلاصة قصيرة لقيام المذاهب الأربعة السنية في دمشق.

١ - وصل المذهب الشافعي الى دمشق في وقت مبكر لكنه تركز في القرن الثالث/ التاسع. ومع انه تأخر في ايام الفاطميين فقد عاد الى الواجهة مع نور الدين الذي قوى مركز اتباعه.

وقد تولى منصب قاضي القضاة في دمشق في القرن السابع/ الثالث عشر ثلاثة من كبار علماء الشافعية وهم بهاء الدين زكي وكمال الدين التفليسي وتقي الدين بن رزين؛ وكان من علماء المذهب الكبار محيي الدين النووي وعبدالرحمن الفزاري وتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين (ص ٢١ - ٢٦).

٢ - جاء المذهب الحنفي الى دمشق مع السلاجقة على ايدي علماء من المشرق - من خراسان وما وراء النهر - حيث كان قد انتشر هناك منذ القرن الثالث/ التاسع. وكانت الصادرية اول مدرسة حنفية انشئت بدمشق واول من تولى التدريس فيها القاشاني ثم البلخي ثم المكي الرازي والحصيري. وكان بنو الأبيض وبنو العديم علماء حلب من المذهب الحنفي (ص ٢٦ - ٣٤).

وكان كبير علماء الحنابلة في القرن الثامن/ الرابع عشر الإمام ابن تيمية.

٣ - ان الذي يسّر للمذهب الحنبلي الوجود في دمشق هو ابو الفرج عبد الواحد. وكان من علمائه الحوراني ثم بنو المنجا وبنو قدامه (ص ٣٤ - ٣٦).

٤ - كان المذهب المالكي اقل انتشاراً من المذاهب السنية الأخرى. ويعود دخوله الى دمشق الى علماء جاءوا من المغرب واسبانيا، وقد كان هؤلاء قلة لأن اكثر القادمين في غرب العالم الإسلامي كانوا يفضلون القاهرة والإسكندرية على دمشق. وقد زودت اسرة الزواوي بعدد من علماء المالكية (ص ٣٦ - ٣٩).

وحري بالذكر ان قاضي القضاة بدمشق كان اصلاً شافعياً. لكن في سنة ٦٦٤/ ١٢٦٥ غيّر ركن الدين بيبرس الامر وجعل لكل من المذاهب الأربعة في دمشق (وسائر دولة المماليك) قاضياً للقضاة. وكان اول قاضي قضاة حنبلي هو شمس الدين المقدسي، واول مالكي يتولى المنصب هو زين الدين الزواوي.

(٣)

مؤلف «كتاب تحفة الترك» هو نجم الدين بن عماد الدين الطرسوسي. ولد في المزة ٧٢١/ ١٣٢١، من ضواحي دمشق.

وكان أبوه قد تولى التعليم في جامع القلعة بدمشق، ثم عيّن قاضياً، وفي سنة ٧٢٧/ ١٣٣٧ تولى منصب قاضي قضاة الحنفية.

تلقى نجم الدين علومه على يدي ابيه وعدد من العلماء الاحناف. وفي سن الخامسة عشرة اعطى اول درس في المدرسة الإقبالية، وبعد سنتين درس في المدرسة الشبلية. وقد كان، مع صغر سنه، عشير اعاظم نيابة دمشق ومنهم تنكز الذي تولى النيابة سنة ٧١٢/ ١٣١٢ وظل في مركزه مدة تقرب من ربع القرن (ص ٤١ - ٤٢).

لما توفي عماد الدين (٧٤٦/ ١٣٤٥) تولى ابنه نجم الدين التدريس في المدرسة النورية الكبرى، كما خلف اباه في منصب قاضي القضاة، وقد وصلته الخلعة مع توقيع شريف للمنصب سنة ٧٥١/ ١٣٥٠ (ص ٤٤).

يؤكد محمد منصري أن نجم الدين لم ينل الاهتمام الكافي من مؤرخي عصره ولاحقيه ويعزو ذلك إما الى الإهمال او الى الجهل. لكن لعل شباب الرجل وموته المبكر (٧٥٨/ ١٣٥٧) لم يلفت اليه نظر المعاصرين واللاحقين.

والذي استطاع المحقق الحصول عليه، فضلاً عن الذي ذكرناه، هو انه كان بين مدرسيه، او شيوخه كما كان يقال، ابو نصر الشيرازي والحجار (ص ٤١ - ٤٥).

(٤)

يقول الطرسوسي في فاتحة كتابه: «... وبعد فإن الله تعالى جعل حفظ نظام الأنام بالسلطان، وادام له الأيام بالعدل في الشريعة والإحسان. ورأيت من الواجب في هذا الزمان، بذل النصيحة له بقدر الإمكان، بتأليف كتاب يشتمل على فصول تجتمع فيها انواع مصالح الملك مما تعتمد عليه الملوك، وبيان طريق يدوم لهم بها الملك بحسن السلوك، ولم اقصد بذلك سوى القيام بهذا الواجب، وحفظ نظام الملك لمن هو في اتباع الشرع من الملوك راغب» (ص ٩ من النص).

فهذا المدرس قاضي القضاة الشاب يضع كتاباً فيه نصح وتوضيح: النصح لتجنب القبيح والخطأ والتوضيح لاتباع الطريق الفقهي العملي.

فالكتاب هو من النوع الذي يرشد الى صحة الأسلوب معتمداً في ذلك أصلاً على الآراء الفقهية. فهو وسط بين كتاب مثل صبح الأعشى للقلقشندي وكتاب مثل السياسة الشرعية لابن تيمية. فاول هذين وصفي تقني والثاني فقهي فلسفي الى درجة ما. لكن كتاب تحفة الترك فيه من الأول (وباختصار كبير) ومن الثاني دون ارهاق، بحيث تتضح القواعد وتصح الشواهد.

إلا انه يترتب علينا ان نشير الى امر على غاية الأهمية: كان الطرسوسي حنفياً، وكان يرى ان الأمور الدقيقة المتعلقة بشؤون المسلمين يجب ان يرتب امرها على يد حنفي. إلا انه يخطو خطوة ابعد. فهو خصم للمذهب الشافعي. فلا غرابة ان نجد عنده مثل هذا القول «لا يعيّن شافعي ولاية ولا قضاء»، و«لا يولّى الشوافع لشيء من اعمال المسلمين» (ص ١٤).

في الفصل الأول يدعو الترك (المماليك) الى الأخذ بالمذهب الحنفي لأنه انسب لهم. فالشافعي يشترط في صحة تولية السلطان ان يكون قرشياً ومجتهداً. ومعنى هذا ان سلاطين الترك لا شرعية لهم بالنسبة للمذهب الشافعي. اما ابو حنيفة (واصحابه) «لا يشترط في صحة تولية السلطان ان يكون قرشياً ولا مجتهداً ولا عدلاً» (ص ١٠ - ١١). ويتبع ذلك ان المذهب الحنفي يجيز التقلد من الترك. ويقول بوضوح «ان مذهبنا اوفق للترك واصلح لهم من مذهب الشافعي» (ص ١٢) ويفصل بين المسائل التي ترجح كفة الترك شرعاً إذا اخذوا بالمذهب الحنفي (ص ١٢ و١٣).

يشدد الطرسوسي في فاتحة الفصل الثالث على العدل، فيقول «النوع الأول [من القصص] في إزالة المظالم وكف يد الظالم. وهذا النوع من اهم الأنواع وأولاها بالاعتناء، فإن العدل يقوم به الملك ويدوم» (ص ١٤) وينتقل بعد ذلك فيقدم لصاحب السلطان ما يجب ان يتمتع به الموظفون المكلفون بإدارة شؤون الرعية من نائب السلطنة الى القضاة الى الوزراء الى الحجاب (ص ١٤ - ٢٧).

ولعل من الطف ما ذكره الطرسوسي عن القصة التي ترفع للسلطان في طلب منصب. ان الطرسوسي يأخذ كلاً من المناصب المطلوب التعيين فيها ويشير الى من يرجع السلطان في الاستشارة للتولية. ولعل اطرف هذه الوظائف هي المتعلقة بالإقطاع. فإذا كان الاقطاع غير منحل لا يلتفت السلطان الى طالب الاقطاع. اما إذا كان الاقطاع منحلاً نظر السلطان في حال الطالب وسأله عن الجندية ومعرفة الرمي والفروسية وشد العدة ولبس الجوشن والزردية والسيف. فإذا قال جميع هذه الأشياء على وجهها طلب منه ان يقوم بأعمال الفروسية، اي انه يختبره عملياً في عدة الحرب ولبسها وركب الحصان ثم امره ان يبارز شخصاً من الفرسان المعروفين بالفروسية، فإن اظهر معرفة ذلك «اعطاه الخبز وخلع عليه، وان لم يجده يحسن فعل ذلك، لا يعطيه شيئاً» (ص ١٥ - ١٦).

ويفعل السلطان الأمر نفسه في كل من يتقدم لطلب منصب سواء في ذلك نيابة عن السلطنة ام القضاء. ويفصل امر القاضي ويختم ذلك بقوله «وإنما اطلت الكلام في الفحص عن اهلية القاضي وقت الولاية وانه يكون ادين اهل مذهبه واعقلهم» (ص ١٦ - ١٧). ويعود فيفصل كل ما يحتاج ان يطلب او يعطى للقاضي من شروط بحسب المذهب الذي يتبعه (ويقتصر على المذهبين الشافعي والحنفي) حتى لا يتجاوز القاضي واجباته ولا يغتات على حقوق الصغار وسواهم ممن يعهد اليه النظر في شؤونهم (ص ١٧).

وثمة امور قضائية يصر الطرسوسي على انها يجب ان يعهد فيها الى قاض حنفي: منها امور الصدقات والإمامة وقضاء البر والاوقاف والايتام (ص ١٨)، وقضاء العسكر وخطابة الجامع الأموي (ص ٢٣). ويرى المؤلف انه من الضروري ان يكشف عن القضاة ونوابهم (ص ٢٥ - ٣٦)، ويحذر القاضي من قبول البرطيل، فالذي يبرطل على القضاء يستحق في رأي الطرسوسي التعزير بالمال والضرب (ص ٢٦).

ويعتبر انه من واجبات السلطان النظر في امور الحصون والجسور والثغور والمساجد وكسوة الكعبة وإصلاح طريق الحاج وترتيب سير الحاج واقامته. كما انه يعين ثمن الكسوة وما يصرف عليه من مال الخراج والجزية وما يهديه اهل الحرب الى السلطان (ص ٣١).

ويحدد الطرسوسي موقف السلطان من الهدايا التي قد تأتي السلطان من ملوك الفرنج (او قد تأتي من العدو الى امير الجند) فهذه الهدايا تذهب الى بيت المال (ص ٣٣).

وثمة فصل (الفصل الحادي عشر ص ٣٤ - ٤١) يتناول فيه المؤلف احكام البغاة والخوارج على السلطان. والبغاة قوم من المؤمنين خرجوا على السلطان. لكن الطرسوسي يقبل رأي الاسبيجامي الذي يفرق بين البغاة وهم الخارجون على النظام وبين الخارجين على السلطان لظلم لحقهم منه. فهؤلاء ليسوا بغاة (ص ٣٦). ويتناول الأحكام المتعلقة بالبغاة: هل يجوز أن يبدأهم السلطان بالقتال أم لا؟ ومذهب المؤلف (الحنفي) هو انه يحل للإمام العدل ان يقاتلهم ولو لم يبدأوا بقتاله (ص ٣٧). وبعد القتال والانتصار عليهم ما الذي يحدث لهم ولأموالهم وسلاحهم! وجميع هذه الأمور مفصلة على الأسس الشرعية.

وكان من الطبيعي، وايام المماليك ايام جهاد، ان يخص المؤلف الجهاد وقسمة الغنائم فصلاً طويلاً (ص ٤٢ - ٤٧)، وهو آخر فصل في الكتاب.

يصدر الطرسوسي الفصل بقوله: «اعلم ان الجهاد فرض كفاية في غير نفير عام، وإلا ففرض عين. وقتال الكفار واجب وان لم يبدأونا». (ص ٤٢) ونحن لا ننوي ان نلخص هذا الفصل هنا فقراءته اولى.

على اننا نود أن نحيل القارئ الى الفصل (بالافرنسية) الذي سماه محمد منصري «المسائل الرئيسية في كتاب التحفة» (ص ٦١ - ٩١) ففيه من المقارنة بآراء فقهاء آخرين ما يشبع نهم القارئ ذي الشغف بمثل هذا الموضوع.

(٥)

للطرسوسي خمسة عشر مؤلفاً لم ينشر منها قبلاً سوى اثنين هما «انفع الوسائل لتحرير المسائل»، وهو بحث فقهي دقيق وكتاب «الإعلام في مصطلح الشهود والحكام»، وهو اشبه بدليل تقني لمصلحة القضاة ونوابهم (وكتاب التحفة هو الثالث). وقد فحص المحقق الكتابين ودرس الثالث دراسة دقيقة وخرج من ذلك بان الطرسوسي كان ذا مقدرة عقلية كبيرة ومعرفة فقهية واسعة وعميقة (ص ٥٧ - ٥٨). وإذا تذكرنا ان المؤلف فرغ من وضع كتابه وهو في سن الثانية والثلاثين من عمره (فهو مولود سنة ٧٢١) ادركنا انه كان فعلاً من كبار علماء زمانه.

ونحن إذ نقرأ كتاب التحفة نلاحظ ان المؤلف يذكر اصحاب الرأي الأولين من مؤسسي المذهب الحنفي. فهو يستشهد، بطبيعة الحال، بصاحب المذهب ابي حنيفة (تو ١٥٠/ ٧٦٧) وبكبيري مفسريه وشارحيه الأولين وهما: ابو يوسف، قاضي قضاة الرشيد، (تو ١٨٢/ ٧٩٨) والشيباني (تو ١٨٩/ ٨٠٥). وفيما بعد يعتمد على علماء الحنفية الثلاثة الكبار: الطحاوي (تو ٣٢١/ ٩٣٣) والقدوري (تو ٤٢٨/ ١٠٣٦) والسرخسي (تو ٤٨٨/ ١٠٩٥). ويشير احياناً الى والده عماد الدين (تو ٧٤٦/ ١٣٤٥).

والكتاب من منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق (سنة ١٩٩٧). وأود ان اشير هنا الى العناية الفائقة التي بذلت في اخراجه. فشكراً لكل من كانت له يد في ذلك.

منطقة الصحراء الأفريقية الكبرى:

الحضارة التي نطقت بها الصخور وطوتها الرمال

□ الجزائر - خليفة قرطي

■ كانت المناطق الصحراوية تمثل على كتب الأطلس في القرن الماضي بمساحات بيضاء يكتب عليها «الصحراء الكبرى». وكانت كلمة «صحراء» في قواميس اللغات الأوروبية قبل فترة الإحتلال والإكتشافات تعني «اراض جرداء غير مأهولة».

وكان الإنطباع السائد لدى الأوروبيين انه لا يمتد بين الشريط الساحلي لافريقيا البيضاء والبراري الشاسعة لافريقيا السوداء في الجنوب سوى فضاء هائل من الرمال حيث لا يتجلى الحضور البشري إلاّ من خلال بعض القوافل التي تجوب هذا الإمتداد والتي تتنقل عبر مسالك قليلة تتوزع على طولها بعض الآبار. ولا يكون هذا التنقل إلاّ في اشهر معدودة من السنة.

لكن هذه الإنطباعات البعيدة عن الحقيقة الجغرافية والتاريخية سرعان ما تغيّرت، حين بدأت جحافل العلماء والمكتشفين تغزو منطقة الصحراء الكبرى لافريقيا إلى جانب الجيوش العسكرية التي كانت تشق طرقها إنطلاقاً من الشمال باتجاه أعماق الجنوب او تتوسع من سواحل غرب افريقيا شرقاً باتجاه الوسط. وقد انضاف الى هذين المدّين العسكري والاستكشافي مدّ ثالث قاد حملات تنصيرية ليدعم بذلك المساعي الحثيثة التي بذلتها الامبراطوريات الإستعمارية الغربية لترسيخ وجودها، وبكل صوره، في هذه الأرض المجهولة، حيث يبدو اختراقها مغامرة لا تخلو من مخاطر.

وقد اكدت الإكتشافات التي قام بها الجغرافيون والانتروبولوجيون وعلماء الأديان الأوروبيون ان منطقة الصحراء الكبرى كانت مأهولة منذ عصور بعيدة.

وقد عرفت وجوداً بشرياً مكثفاً وحضارات متعاقبة وراقية لا تزال شواهد عنها ماثلة الى اليوم، كما دلّت عليها نتائج الحفريات التي توصلت اليها البعثات الأوروبية في بدايات القرن العشرين ومنتصفه.

وافضت هذه الإكتشافات الى مراجعة الكثير من الآراء والتصورات، حيث كتب العالم تمونود يقول ان الصحراء «ليست بالضرورة اراض مهجورة»، وهو ما يعني انها كانت معمورة بما يؤهلها لاحتضان نشاطات بشرية تتمخض عن قيام شكل ما من الحضارات.

وهناك حياة نباتية وحيوانية في الصحراء، باستثناء بعض المناطق كتنزروفت والعروق الكبرى وبعض الأماكن في اقصى الشرق كصحراء ليبيا، وهذا يؤكد وجود حياة بشرية قوية، من دون شك، تتمثل في سكان الواحات وقبائل البدو الرحل الذين يتوزعون في خمس مجموعات تتدرج من الغرب الى الشرق هي: الموريتانيون والرقيبات والشعابنة والطوراق والتيدة.

ويعتقد ان هذه المجموعات، وهي من الجنس الأسود، هي الشعوب القديمة التي عمرت هذه المناطق واستقرت بها بعد هجرات متلاحقة من شرق القارة تمت في عصور سابقة. وقد حدث في التاريخ المعاصر زحف من سكان الشمال البيض باتجاه مناطق الجنوب لدوافع تجارية ودينية، فتأسست نتيجة لذلك حواضر جديدة.

ويمثل انتشار البربرية والعربية بين سكان الطوارق الموزعين بين الجزائر وليبيا ومالي والنيجر احد مظاهر هذا الزحف، وهو ما ادى ايضاً الى تراجع المعتقدات الشعبية المحلية التي ظلت تشكل الأساس الديني لهذه الشعوب وانتشار الإسلام واللسان العربي في أغلب هذه المناطق، ليتواصل هذا الزحف باتجاه الجنوب وافريقيا الغربية والوسطى. ويمنح الجزء الأكبر من الصحراء الكبرى اليوم انطباعاً بأنها تمثل في تركيبتها البشرية والثقافية امتداداً للشمال نحو الجنوب.

ولكن هل كانت هذه هي حال الصحراء قديماً؟ لقد اثبتت الدراسات ان الصحراء كانت في عصور ما قبل التاريخ اراضي خصبة وغنية بالمياه سمحت بوجود ثدييات ضخمة وبقيام حياة إنسانية في ما بعد، كما تُبين ذلك الآثار الهائلة التي تم العثور عليها والتي تمتد من عصر الحجارة الى العصر الحديث وحتى ما قبل التاريخ.

ولا تتوافر لدى العلماء اليوم المعطيات الكافية لتحديد المدة الزمنية التي استغرقتها هذه الحياة. ويخشى أن لا تكون الوثائق المحصل عليها في هذا الشأن كافية لتقديم إجابات دقيقة ومقنعة، بالنظر الى شساعة المناطق التي امتدت عليها حضارة إنسان الصحراء وصعوبة البحث فيها والناجمة بالخصوص عن الظروف الطبيعية القاسية للمنطقة. غير انه، في ما يتعلق بالعصر الحديث والذي يليه يمكن الإستعانة ببعض الآثار العمرانية والفنية.

فمنطقة الصحراء، التي اصبح التحرك فيها مقتصراً على الطوارق اليوم، تعج صخورها بالنقوش والرسومات التي تؤكد اقدمها على وجود سكان كانت حياتهم تقوم على الصيد وكانوا يعيشون على قطعان الحيوانات البرية، بينما كانت حياة المتأخرين منهم، والتي تعود الى عصر التاريخ، اكثر تطوراً خلال الحقب المعروفة بحقبة الثور ثم الحصان فحقبة الجمل، وبعض هذه الرسومات يمثل بشراً. ويقول الباحث لوت الذي عاين رسومات بمنطقة الطاسيلي بالجنوب الجزائري، ان بعضها، وهي التي تعود الى العصر الحديث، تظهر رجالاً برؤوس مستديرة غاية في الغرابة. لكنه لا يمكن تحديد جنسها او عرقها. وقد انضافت إليها لاحقاً عناصر ذات خصوصيات متوسطية واخرى قريبة الشبه بالزنوج.

وتقع منطقة الطاسيلي بالجزء الشمالي من الصحراء الكبرى على بعد ٥٠٠ كلم فقط من حوض غدامس النفطي بالجزائر، وغير بعيد من مدينة تمنراست. وهو ما يعني ان زنوج الجنوب يكونون قد زحفوا ايضاً باتجاه الشمال وتوغلوا في اعماق الصحراء بمساحات هائلة في تلك الحقب. وفي زمن متأخر، وتحديداً في عصر الثور، عوض أولئك الرجال الصيادون برجال الدين الذي اتخذوا الملامح نفسها التي نجد عليها سكان النيل الأعلى.

لكن هذه القراءات تظل هشّة، ولا تعدو ان تكون مجرد تخمينات. ذلك ان رسامي عصور ما قبل التاريخ، اذا استطاعوا انجاز رسومات جيدة ودقيقة للحيوانات التي تحيط بعالمهم، فما كان اصعب عليهم ان ينجزوا ملامح واضحة للوجوه البشرية. فتحت اي طائل كان اولئك الرسامون؟ ولا يوجد، تقريباً، سوى عنصر وحيد يمكن الباحث الانتروبولوجي اعتماده اذا اراد معرفة هوية السكان الأصليين القدامى للصحراء، وهو دراسة البقايا العظمية.

والأبحاث في هذا الميدان قليلة. إذ لم تسجل سوى بعض الإكتشافات المعزولة كتلك التي شملت الهيكل المعروف باسلار الذي يعود الى الفترة الماطرة المتأخرة جداً، وهي لا تعتمد إلا على بعض الأجزاء التي لا تفضي الى نتائج وخلاصات نهائية بخصوص هوية الإنسان الذي سكن المنطقة، ولذلك فان المسألة يجب ان تكون ابعد من ان تتوقف عند اكتشاف بعض الهياكل العظمية، اذ المطلوب الإستناد كذلك الى مقدار هائل من المعلومات والوثائق التي ينبغي البحث عنها. ولعل المحاولات التي قامت بها الباحثة الفرنسية «شامبلا» والمركّزة على ابحاث معمّقة في بقايا زنوج افريقيا الغربية والوسطى وعلى اعمالها الخاصة بالشعوب القديمة في السودان وشمال افريقيا، تعد الأكثر اهمية وجراة، وتأسيساً لأعمال لاحقة تبتغي الحصول على المزيد من الإجابات عن الأسئلة المعلقة والمحيّرة.

لكن هذا العمل لم يخلُ من صعوبات: فقد كانت البقايا في وضع سيئ للغاية، كثير منها مهشم. فالجماجم مكسورة وغير مكتملة. وكان ينبغي القيام باعمال إضافية وبذل المزيد من الجهد والصبر لترميم أجزائها وإعادتها الى صورتها الأولى، او على الأقل الى اقرب صورة مشابهة لحالتها الأصلية، وكذلك شأن بقية العظام. وقد تمكنت الباحثة «شاملا» فعلاً من تجاوز هذه العقبات واعادت تركيب الهيكل بتجميع دقيق وشاق لأجزائه، مستفيدة من معارفها الواسعة في الأنتروبولوجيا والمورفولوجيا وحسها الحاد عند التحليل، وهو ما ساعدها على استخراج اجزاء ثبطت دراستها عزيمة العديد من العلماء قبلها.

وقد أمكن، على ضوء الدراسة التي قدمتها في كتابها عن «شعوب الصحراء» العلم بوجود عناصر زنجية مهمة ضمن سكان الصحراء في العصور الحديثة ومن ثم تواجد مختلط لإنسان البراري الافريقية الممتدة شمال خط الإستواء والإنسان ذي البنية القوية الذي عاش في النيل الأعلى.

لكن أهم ما انتهت إليه الدراسة ان التركيبة العرقية للشعوب التي سكنت الصحراء في عصور ما قبل التاريخ تبدو مختلفة عن تلك التي كانت تحتل المناطق الشرقية. غير انه لا ينبغي إنكار سيطرة الجنس ذي البنية القوية الذي يحمل خصوصيات مورفولوجية يميّزها ضخامة الجمجمة وضيق الأنف وطول الساعدين والساقين، وهي ميزات قريبة من تلك التي نقف عليها الى اليوم عند إنسان تلك المنطقة.

اما أصل الجنس الصحراوي غير الزنجي او الأبيض تحديداً، والذي يعود تواجده بالمنطقة الى الفترة نفسها، فالمرجح ان اصوله من المناطق الشرقية للشمال الافريقي، ويستبعد ان يكون قد أهل المنطقة حديثاً، غير ان المتوافر من المعلومات حالياً يرجح ذلك التواجد الى بداية توسع الفتوحات الإسلامية باتجاه الجنوب، والهجرات التي تمت انطلاقاً من شمال افريقيا نحو واحات الجنوب التي تطبع اليوم بطابع المناطق الصحراوية.

من أهم المراكز الدينية في مصر القديمة:

اكتشاف مئات الاوشابتي والتمائم والفخار في «عين شمس» الغربية

□ القاهرة - الحسين عبدالبصير

■ عُرفت منطقة «عين شمس» بـ«اونو» في اللغة المصرية القديمة، وتعني العمود، وقد امتدت شهرة هذه المدينة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الفتح العربي. وكانت المركز الرئيسي لعبادة الشمس، ولها مذهب ديني في نظرية خلق العالم يعرف بمذهب عين شمس. واطلق عليها الاغريقي «هليوبوليس» اي مدينة الشمس، في حين سماها العرب «عين شمس»، وهي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة القاهرة، وتمتد جبانتها نحو اتجاهات عدة، مثل المطرية وعين شمس الغربية وعين شمس الشرقية وعزبة النخل وحلمية الزيتون ومصر الجديدة ومدينة نصر ومدينة السلام حتى جنوب شرق جبل المقطم.

وتوجد جبانة المدينة الى الشرق منها، نظراً لطبيعة التربة الرملية بها والتي تساعد على الدفن والبناء وحفظ الجثث من التحلل، بينما توجد المدينة بكل آثارها من المعابد والمنازل في الغرب، مخالفة بذلك ما كان متبعاً في مصر القديمة، حيث كان الغرب مخصصاً لعالم الاموات، في ما كان الشرق مسكن الاحياء.

ويوجد الموقع في تقاطع شارع «ترعة الجبل» مع شارع «المشروع» في عين شمس الغربية. وقد بدأت اعمال الحفر المنظمة في التاسع من ايار (مايو) الماضي في مساحات متتابعة قسمت الى مربعات تصل مساحة كل منها الى حوالى الفي متر. وبالحفر على عمق ٢,٥ - ٣ امتار، عثر على عدد من المقابر، وتعد اهمها، تلك المقبرة الجماعية والتي كانت مخصصة لأسرة واحدة في الغالب، حيث عثر على عدد من التوابيت الحجرية الجيرية، ومعظمة، تجمع كل عظام الاسرة. ولم يعثر في الموقع كله على اية هياكل عظمية كاملة، وانما عُثر على جماجم او بقايا هياكل عظمية، مما يدل على تكرار نبش الموقع في عدد من الفترة التاريخية سواء كانت قديمة او حديثة.

وآثار الموقع الثابتة هي عبارة عن مقابر ذات جدران لبنية معلقة، دعمت في بعض اجزائها بكتل حجرية، كان بعضها منقوشاً واعيد استخدامه هنا مرة اخرى، مثل النقش الرائع الذي يظهر احد مناظر الحياة اليومية الرقيقة والمعبّرة عن العلاقة الوثيقة بين راعيين وعجل صغير، يقوم احدهما بسقايته بينما يمسك الآخر بإناء السقاية.

اما بالنسبة الى الآثار المنقولة، فتشمل عدداً من الصدريات من القاشاني الازرق وتمثل «تاسوع هليوبوليس» (عين شمس) المتمثل في المعبود «اتوم» و«شو» و«تفنوت» و«جب» و«نوت» و«اوزيريس» و«ايزيس» و«ست» و«نفتيس» وعين الاوجات (عين حورس السحرية)، والربة «سخمت» (القوية)، وعمود «جد» الخاص بالمعبود «اوزيريس» وعقدة «تيت» الخاصة بالربة «ايزيس».

وكذلك هناك عدد كبير من تماثيل الاوشابتي (التماثيل المجيبة) بالمئات، وتتراوح اطوالها بين ٥ - ١٠ سم، وهي من القاشاني الازرق المائل الى الاخضرار، وخطت عليها كتابات هيروغليفية غير واضحة القراءة، ومئات التمائم المتنوعة للأرباب المصرية القديمة كصيغة سحرية تدفع عن حاملها السوء.

وايضاً هناك عدد كبير من الاواني الفخارية الغنية بها الارض المصرية، ذات اشكال متنوعة، كما عثر على مئات من حبات الخرز الملون المخروط من القاشاني الصافي الزرقة الذي كان يشكل في مجمله صدريات بالغة الروعة، سقطت من فوق لجدائها وتناثرت هنا وهناك من غير ان يجمعها جامع.

ومن المعروف ان جبانة «اونو» ذات تقسيم اجتماعي ثلاثي، فدفنت بها طبقة ميسورة الحال نوعاً ما، وثانية متوسطة، وثالثة فقيرة. وينتمي هذا الموقع الى النوع الثاني، اذ كان مخصصاً لدفن القائمين على امر المعابد في مدينة الاحياء في الغرب، حيث كانت هذه المنطقة مليئة بالمعابد الكبيرة مثلما الحال في منطقة معابد الكرنك والاقصر.

وتعود اغلب دفنات جبانة «اونو» الى العصر المتأخر (١٠٦٠ - ٣٣٢ ق.م)، مع التأكيد على وجود دفنات من عصور ما قبل التاريخ وبدايات الاسرات والعصر العتيق والدولة القديمة والوسطى والحديثة.

والتاريخ المقترح لهذا الموقع هو العصر المتأخر (الاسرات ٢١-٣٠) الملتحم بالعصر اليوناني الروماني (٣٣٢ ق.م - ٣٩٥ م)، وليس عصر الدولة القديمة، اذ لا توجد في الموقع اية آثار مكتوبة تشير صراحة الى نسبة الموقع الى تلك الفترة، مثل خرطوش يحمل اسم ملك مثلاً، ولا توجد اية اشارات معمارية او فنية تدل على عصر الدولة القديمة. واذا كان الموقع يعود الى عصر الدولة القديمة (٢٦٨٦ - ٢١٨١ ق.م) الذي يعرض اقدم الطبقات الاثرية المصرية القديمة، فإن التتابع الطبقي للعصور التالية ابتداء من عصر الانتقال الاول وحتى اليوناني الروماني مع عدم اغفال وجود دفنات في جبانة «اونو» تعود الى عصر الدولة القديمة لكنها في تتابع طبقي وبها آثار تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك نسبتها التاريخية الى الدولة القديمة.

ومما قطع الشك باليقين العثور على قطعة عملة بطلمية تحمل احد وجوه ملوك البطالمة على وجهها الاول (تصعب قراءة الاسم لسوء حال القطعة)، ويظهر حورس من الجانب بشكله المميز في العصر البطلمي على الوجه الآخر، مما حسم قضية التاريخ مع وجود الاحفورات اليونانية ايضاً واستخدام الطوب اللبن وكذلك حجم القالب وهي من سمات العصر المتأخر وتنتشر كذلك في العصر اليوناني الروماني.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٠	٦,٤٤	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٣	١٩,٥٣
المدينة المنورة	٥,٣٠	٦,٤٦	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,٢١	١٩,٥١
القدس المحتلة	٤,٥٠	٦,١٢	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٨
ابو ظبي	٥,٣١	٦,٤٧	١٢,٣٧	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٣٣
المنامة	٤,٤٨	٦,٠٥	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٤٨
الجزائر	٦,٠٠	٧,٣٦	١٣,٠٣	١٦,٠٨	١٨,٣٦	١٩,٥٦
الخرطوم	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,٠٥	١٥,٣٦	١٧,٥٦	١٩,٠٣
الكويت	٥,٠١	٦,٢٠	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٥	١٩,٠٠
الرباط	٥,٣٩	٧,٠١	١٢,٤١	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٣٦
الرياض	٥,٠٣	٦,١٨	١٢,٠٧	١٥,٣٦	١٧,٥٢	١٩,٢٢
الدوحة	٤,٤٥	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٥
القاهرة	٥,٠٠	٦,٢٦	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٤٩	١٩,١٠
بيروت	٤,٤٩	٦,١٣	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٨,٤٧
بغداد	٥,١٥	٦,٣٦	١٢,١٨	١٥,٢٨	١٧,٥٥	١٩,١١
تونس	٥,٣١	٦,٥٧	١٢,٣٥	١٥,٤١	١٨,٠٧	١٩,٢٧
جيبوتي	٥,١٣	٦,٢٣	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤٦	٦,٠٩	١١,٥٠	١٥,٠٠	١٧,٢٦	١٨,٤٤
دبي	٥,٣٠	٦,٤٥	١٢,٣٣	١٥,٥٠	١٨,١٨	١٩,٣٠
صنعاء	٥,١١	٦,٢١	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٨	٦,٤١	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٠	١٩,١٧
عمان	٤,٤٨	٦,٠٩	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٨,٤٥
مسقط	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٧
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣١	١٨,١٥	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١٢	٧,٢٥	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,٠٨	٢٠,١٨
انقرة	٥,٠٠	٦,٣٠	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٥٧
طهران	٥,١٥	٦,٣٩	١٢,١٦	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,١١
اثينا	٥,٣٦	٧,٠٣	١٢,٣٩	١٥,٤٥	١٨,١١	١٩,٣٣
برلين	٥,٢٧	٧,٠٦	١٢,٢٢	١٤,٥٨	١٧,٣٣	١٩,٠٧
بروكسيل	٦,٠٠	٧,٤٠	١٢,٥٨	١٥,٢٧	١٨,١١	١٩,٤٥
باريس	٦,٠٥	٧,٤٤	١٣,٠٥	١٥,٥٠	١٨,٢٢	١٩,٥٦
جنيف	٥,٤٧	٧,٢٥	١٢,٥٠	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,٤٤
روما	٥,٢١	٦,٥٤	١٢,٢٤	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,١٨
سراييفو	٤,٥٨	٦,٣٢	١٢,٠١	١٤,٥٦	١٧,٣٦	١٨,٥٦
ستوكهولم	٥,١٩	٧,٠٢	١٢,٠٣	١٤,١٨	١٦,٥٩	١٨,٣٦
كوبنهاغن	٥,٣٤	٧,١٥	١٢,٢٤	١٤,٥٢	١٧,٢٩	١٩,٠٤
لندن	٥,١٨	٦,٥٩	١٢,١٦	١٤,٥٤	١٧,٣٧	١٩,٠٢
مدريد	٦,٢٧	٧,٥٧	١٣,٣٠	١٦,٣٠	١٨,٥٩	٢٠,٢٣
نيقوسيا	٤,٥٩	٦,٢١	١٢,٠١	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٥٩
واشنطن	٥,١٩	٦,٤٨	١٢,٢٢	١٥,٢٦	١٧,٥٣	١٩,١٧
اوتاوا	٥,١٤	٦,٥٠	١٢,١٨	١٥,٠٩	١٧,٤١	١٩,١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

لا فصاحة ولكن... لا ركاكة

■ ربّما بالغ الناقد جابر عصفور في وصفه الأداء اللغوي لدى بعض شعراء قصيدة النثر المصرية بـ«الزبالة». لكنّ مبالغته هذه عبّرت خير تعبير عن مأساة تعتري لا القصيدة المصرية الشابة فقط وإنّما النتاج الشعري العربي الذي يدّعي «الحداثة» زوراً وبهتاناً ويرتكب تحت عنوانها الكبير هفوات وحماقات» هي أبعد ما تكون عن الصنيع الشعري. وللمؤسف أن بعض الشعراء لا يعمدون الى «تفجير» اللغة وبعثرتها وخلخلتها فحسب وإنّما «ينظّرون» للركاكة والإسفاف وفي ظنّهم أن الشعر لم يعد يحتاج الى اللغة كي يستقيم وينهض ويفرض نفسه. ولا أحد يدري من أين اتى هؤلاء بهذه النظرية التي لم يدعُ اليه أي شاعر حقيقي وأصيل، حديثاً كان أم قديماً. حتى السورياليون الذين دعوا الى «الكتابة الآلية» وسواها لم يسقطوا عن اللغة هالتها. حتى رامبو شاعر الهذيان والهلوسة تحدث عن «تخريب الحواس» وليس عن تخريب اللغة بل هو لاذ الى الصمت حين اكتشف لغته. ويكفي أن يقول مالارميه أحد روّاد الحداثة الشعرية في العالم أنّ الشعر تصنعه «الكلمات» لتبرز مكانة اللغة في الفعل الشعري. أمّا الشعراء الاميركيون المعاصرون الذين عُرفوا بجنونهم وعبثهم وفوضاهم الكبيرة فلم تكن قصائدهم إلا مغامرة سافرة داخل اللغة. وبعض «نظريات» ألن غينسبرغ (الشاعر والاكاديمي في الحين عينه) تكفي لتؤكّد الهمّ الذي تشغله اللغة في قصائده المجنونة والهاذية.

إن مقولات مثل «تفجير» اللغة و«تحطيمها» وتجاوزها لا تعني في أيّ من أبعادها الوقوع في الركاكة والأسفاف ولا ارتكاب الأخطاء الفاضحة والهفوت ولا التخلّي عن اللغة كأداة أولى للتعبير. و«جدار اللغة» الذي تحدث عنه أحد بيانات مجلّة «شعر» قبل توقّفها الاول لم يشر الى مصطلح اللغة او مفهومها مقدار ما دلّ على أزمة في التعبير عاناها بعض شعراء المجلّة ولم يحفل بها البعض الآخر. والثورة على اللغة لم تعنِ يوماً التخلّص منها ومن قواعدها بل كانت دعوة الى التحرّر من وطأة الدلالات التي تحفل بها ومن أسر المعاني التي تفترضها مسبقاً.

كم يتمنّى بعض «الشعراء» اليوم أن يكتبوا خارج اللغة ومن دونها. يتمنّون لو أنّهم «يخربطشون» القصائد «خربطشة» بعيداً عن أي همّ لغوي. والحجّة التي يتذرّع بها هؤلاء انّ على الشعر ان ينفتح على بقية الفنون وأن يفيد منها كاسراً عزلته. لكنّهم تناسوا أن الفنون الأخرى تملك قواعد لا يمكنها أن تستقيم من دونها. والثورات العنيفة التي شهدها الفن المعاصر إنّما قامت انطلاقاً من قواعد أخرى تختلف عن قواعد الفنون القديمة.

إلا أنّ الدعوة الى «سلامة» اللغة الشعرية والى «سلامة» الأداء الشعري يجب ألا تُفهم وكأنّها دعوة للعودة الى البلاغة والفصاحة وسواهما من ضروب البيان... فالبلاغة والفصاحة اليوم أصبحتا من «مخلّفات» الماضي ومن الأرث الذي تناقلته القرون الفائتة. ولعلّ هجاء «النفّري» نفسه للفصاحة العربية هو خير مثل يمكن أن يقتدى به. فالفصاحة والبلاغة هما «مقتل» الابداع الشعري ولا سيما عندما تكونان مجرد لعب لغويّ خالٍ من أيّ مضمون أو مجرد «عنترة» لفظية خاوية وفارغة. والقصائد الحديثة التي تتعمّد الفصاحة اليوم هي في معظمها قصائد لفظية ترنّ وتطنّ وتعجّ عجيجاً ولا تؤتي أي ثمر.

إذن لا للركاكة والأسفاف في الشعر ولكن أيضاً لا للفصاحة والبلاغة المجانيتين. فالقصيدة الحقيقية تكمن في حيّز لغويّ هو بين بين، بين التحرر من تحجّر اللغة والاعتناء بها، بين الخروج عن سلطتها والاستسلام لأبعادها الجمالية. فالشعر هو أولاً وآخراً صنيع لغوي ولا يمكنه إلا أن يكون هكذا سواء أكان موزوناً ومقفّى أم حرّاً أم نثراً. والصنيع اللغوي هو الوجه الآخر لما تكابده اللغة (حين «يعتنقها» الشاعر) من أحوال ورؤى والام واختبارات روحية.

ترى أليست اللغة الشعرية هي «العمق» الذي تحمله في قرارتها؟ أليست هي *المكابدة نفسها والرؤيا نفسها والوعي الجمالي والداخلي نفسه؟*

عبده وازن

المشهد الثقافي

اتحاد كتاب المغرب يدافع عن «الخبز الحافي»

● الرباط – «الحياة» – دان اتحاد كتاب المغرب أسلوب التعاطي مع رواية الكاتب المغربي محمد شكري «الخبز الحافي»، والتضييق الممارس على تدريسها في الجامعة الأميركية في مصر. وقال الاتحاد في بيان له في الرباط أن «هذه المضايقات لا سند لها ولا شرعية حتى بالمعنى الأخلاقي المفترض». وطالب المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب بـ«رفع الحيف والوقوف» مع الأستاذة سامية محرز في «محنتها» باعتبارها هي التي تدرس الرواية في الجامعة الأميركية، معلناً تضامنه المطلق معها. واعتبر الاتحاد أن ما وقع «يرمي الى افتعال رقابة في غير محلها في حق روائي مغربي يعبر بصدق وعمق عن هويتنا المشروخة والمضطهدة». وكان الكاتب المغربي محمد شكري عبّر عن استغرابه في رسالة وجّهها الى رئيس الجامعة الأميركية في القاهرة لـ«ارغام الأستاذة سامية محرز بسحب سيرته الذاتية من التدريس بدعوى أنها تتناول مواضيع إباحية». واعتبر شكري أن هذا الموقف «يناقض تماماً مبادىء حرية التعبير والتفكير» وقال ان «روايته شهادة على واقع عربي وإنساني، ولا تحض الطلاب على الانحراف». وكانت الصحف المصرية شنت حملة واسعة ضد «الخبز الحافي» مطالبة بوقف تدريس الرواية في الجامعة الأميركية في القاهرة بدعوى أنها تثير قضايا تخدش الحشمة.

«الانتخابات النيابية اللبنانية» لكمال فغالي

● صدر عن دار «مختارات» اللبنانية كتاب «الانتخابات النيابية اللبنانية ١٩٩٦ – مؤشرات ونتائج» لمعدّه كمال فغالي وهو يقع في ٣٥٢ صفحة ويتضمن عرضاً مفصلاً لنتائج الانتخابات النيابية ١٩٩٦ بالأرقام والجداول. وتحليلاً إحصائياً لنسب الاقتراع ولنسب تمثيل النواب، ولالتزام المقترعين التصويت للمقاعد كافة، ولنسب الترشح، اضافة الى تحليل لتأثيرات البعد الجغرافي في التصويت، ولتأثيرات البعدين الطائفي والمذهبي. ويعرض لتوزع القوى السياسية في مختلف المناطق والدوائر الانتخابية ولدى مختلف المجموعات الطائفية والمذهبية وللاستقطاب الشعبي للوائح ونسب تشتتها. ويترافق صدوره مع التحضيرات الجارية لوضع قانون جديد للانتخابات النيابية يحمل تقسيمات إدارية جديدة مختلفة، خصوصاً أن الكتاب يشكل في مضمونه دراسة وصفية تحليلية شاملة يمكن اعتماده مرجعاً احصائياً – علمياً لكل مهتم بالشأن السياسي.

وبلغت نسبة الاقتراع في انتخابات ١٩٩٦، ٤٣.٣ في المئة وجاءت المشاركة لدى المسلمين ٥٠.٣ في المئة أكثر كثافة من المشاركة لدى المسيحيين (٣٥.٧ في المئة. وتفاوت التمثيل على المستوى الجغرافي، بين مقعد لكل ١٥ ٦١٢ ناخباً في البقاع الغربي وراشيا في محافظة البقاع، الأكثر تمثيلاً، ومقعد لكل ٢٩ ٩٧٦ ناخباً في قضاء النبطية في محافظة النبطية، الأقل تمثيلاً. وعلى المستوى المذهبي في بيروت مثلاً، تفاوت التمثيل بين مقعد لـ٢ ٩١١ ناخباً لدى الدروز ومقعد لـ٢٤ ٦٥٦ ناخباً لدى السنّة. وفي الدوائر الصغيرة في جبل لبنان. التي تفاوت فيها عدد المقاعد بين ثلاثة وثمانية، تفاوت التصويت للمقاعد كاملة بين ٨٢.١ في المئة و٩٥.١ في المئة من مجمل المقترعين، وفي الدوائر الكبيرة حيث عدد المقاعد بين ١٩ و٢٨، تفاوت التصويت للمقاعد كاملة بين ٦٥.١ في المئة و٧٢.١ في المئة. وتبين على المستوى المذهبي أن الأرمن والدروز والعلويين هم الأكثر التزاماً التصويت للمقاعد كاملة في الدائرة بفعل حجم الولاء للقيادات.

توجه جديد مثير ومتكرر في المسرح البريطاني

المسرحيات القصيرة تتحدى أعمالاً تقليدية معروفة

□ لندن – الطيب زاك

■ الاتجاه الذي يتكرر في المسرح اللندني حالياً هو ذلك الموجه الى العروض القصيرة زمناً وشكلاً. وإذا كانت المسرحيات الاستعراضية تفتخر بالسنوات الطويلة عمراً، وتستخدم ذلك في الاعلان لاجتذاب المزيد من المشاهدين، فإن المسرح الادبي صار يعتمد على الاعمال ذات الفصل الواحد التي تستمر اقل من الوقت العادي من دون فترة استراحة. وعلى رغم قلة الكلام، فان هذه الاعمال تشهد نجاحاً واستمراراً إما لأنها تعرض لفترة محدودة او لأن انتاجها يعتمد على الأسماء الكبيرة خصوصاً من نجوم السينما.

يتكرر هذا في اعمال مهمة يقدمها شارع المسرح: مسرحية «شارع التماسيح» ومسرحية «آخر تسجيل لكراب». الأولى مقتبسة عن نص للكاتب العبثي البولندي برونو شولتز، والثانية لصامويل بيكيت وتستغرق حوالى ٤٥ دقيقة... ومعها في النصف الثاني من العرض «نفس» التي قدمت للمرة الأولى في «رويال كورت» العام ١٩٦٩، ولا تزال عبارة عن صرخة لم تسلط عليه الأضواء وتستغرق ثواني معدودات. وقد كان هذا النوع من الاعمال يتوقف على المسارح التجريبية في عروض لا تتجاوز اسبوعين او ثلاثة، اما اليوم فهي تزاحم «اشغال الابرة للتسلية» في منطقة المسرح. وتصور «آخر تسجيل لكراب» في مشهد واحد طويل شخصاً يروي ذكريات ماضية في آلة تسجيل ثم يستمع اليها مراراً في محاولة لاعادة اصلاح الماضي.

مسرحية «شارع التماسيح» بدأت رحلة طويلة قبل ان تصل الى المنطقة، وطافت بها فرقة «ثياتر دوكومبليسي» عواصم عالمية قبل ان يتوجه اليها اهتمام النقاد، وكذلك اللجان التي منحتها جوائز ومنها مهرجان مسرح دبلن وفيه نالت جائزة افضل انتاج لفرقة زائرة، وكذلك جائزة افضل مسرحية لفرقة اجنبية التي منحها اياها نقاد مدينة برشلونة.

وكانت مسرحية «شارع التماسيح» انطلقت في مسرح «كوتسلو». ونادراً ما تتاح لهذه الأعمال التي تقدم في هذه القاعة الصغيرة فرصة الانتقال الى مسارح أخرى، وبالاحرى ان يتوالى تقديمها من حين لآخر فترة طويلة الى ان تصل الى احد اكبر مسارح لندن في حجز كامل طوال مدة العرض.

ومن اسباب هذا الاقبال الطريقة الخيالية او بالاحرى الابداعية التي تقدم بها. فالمشاهدون لا يتفرجون على حدث مكوّن من بداية ووسط ثم نهاية. المسرحية تتحول، كما هي عادة هذه الفرقة، الى تجربة جسدية وبصرية ومشاهد تكاد تتحول الى «اليس في بلاد العجائب»... لكنها تظل مرتبطة بما هو متوقع عن حياة كاتب اغتاله النازيون في حادثة عبثية ايضاً.

تصور المسرحية الحادثة في مشهد قلما يتكرر على الخشبة، اذ نرى شولتز عاري الجسد وهو يتنقل بين احضان افراد عائلته الذين يجلسون في صف واحد. مشهد يشبه ما يسمى في الفن التشكيلي باللوحة الحية.

«شارع التماسيح».

الفرقة تعتمد حركات الجسد اساساً للتعبير عن الاجواء النفسية والفكرية للعمل في اتجاه متأثر بالمسرحي البولندي غروتوفسكي وبالبريطاني بيتر بروك. الا ان أسلوب الفرقة يظل فكرياً تحليلياً مع استخدام الوسائل التقنية لخلق مشاهد تظل عالقة بالذهن... ففي بداية مسرحية «شارع التماسيح»، ينطلق ممثلون من صناديق صغيرة في اشارة الى ان شخصيات قصص شولتز تعود للحياة!

درس الكاتب الهندسة المعمارية وامتهن التعليم في مدرسة ثانوية. وكان اول كتاب نشره عن رسوم قدمها في معرض خاص في العام ١٩٣٠، وبعد اربع سنوات نشر مجموعة قصصية منعت ادارة المعهد الطلبة من قراءتها «لأنها تسيء الى اللغة البولندية». ترجم «المحاكمة» لكافكا والف رواية، لكنه اضطر الى ترك التعليم بعد الاحتلال النازي لبلاده. ألقي عليه القبض ليعمل في احد المخيمات في ارشيف الكتب المهمة التي كان النازيون يجلبونها الى ألمانيا. قتله ضابط انتقاماً من عسكري آخر كان ينافسه. وهكذا ذهب الكاتب ضحية الصراع بين الضابطين.

وتركز المسرحية على جانب من حياة الكاتب التي وصفها في قصصه، خصوصاً عائلته ووالده الذي كان يعاني المرض. وتعتبر مشاهد التدريس في المعهد من أقوى ما في المسرحية من حيث الحركة واستخدام بعض طرق «كوميديا دي لارتي». ونرى في احد مشاهد النهاية الكاتب وهو يخطو فوق جدار في اشارة الى موقفه في السجن.

الاعتماد على النجوم في تحقيق كسب مسرحي لم ينفع الا في جذب الجمهور موقتاً مدفوعاً بالاضواء التي تسلط على المشهورين. اما الحركة المسرحية فتمضي باحثة عن صوت او ارادة. هكذا يسير الوضع في مسرح لندن، ان يتخلى عن التسلية لصالح تحقيق توسع فني وادبي. وحتى الآن، ترتفع اصوات تؤرق الحركة: المسرح ممل ولا يضفي اي جدال على الموقف الاجتماعي او السياسي الحالي. اي ان الجهاز المسرحي بكل المنشآت والفنانين والكتّاب يقف على الهامش متفرجاً مشغولاً بالاسماء والنجوم ويجذب اكبر عدد من المتفرجين الذين يبحثون عن امسية راقية. ويقوى صوت هذا الجانب لدرجة ان ردود الفعل ادت الى نوع من الارتداد الى الماضي، خصوصاً فترة الستينات على اعتبار ان هناك تشابهاً معها في ما يتعلق بالبحث عن معنى.

مسرحية «مالكوم الصغير...» التي يؤدي فيها البطولة النجم السينمائي البريطاني ايوان ماغريغر محاولة في هذا الاتجاه. مالكوم طالب في معهد الفن، يطرد لسوء التصرف فيمضي ايامه في السرير يحلم بالانتقام من مدير المعهد. ويؤدي به الملل مع اصدقاء له الى تأسيس حزب خيالي يحاول الوصول الى الحكم بالتزوير وتشويه سمعة المنافسين. ويظل الانتقام هو الهدف في اللعبة بين الاصدقاء والمشاركين... لكن الحقيقة في كل هذا تظل غياب الارادة. فالشباب يعيشون في حلم لكن لا شيء يحدث... وقد قارن النقاد بين المسرحية التي تعود الى الستينات وبين حياة هتلر، خصوصاً في الطريقة التي تدرج بها الى السيطرة للتعويض عن فشله كفنان.

لقد تركز الاهتمام على الممثل اعلامياً لدرجة ان مدة العرض القصيرة حجزت كلها قبل افتتاح المسرحية!

محمد مستجاب في مجموعته «الحزن يميل للممازحة»

الواقعية السحرية تفضح العالم عبر الخيال

□ القاهرة – عصام عبدالجليل

■ ثلاثون قصة في مجموعة «الحزن يميل للممازحة» للكاتب محمد مستجاب تنضح بالحزن المضيء والممازحة الاكثر مرارة وتكشف عن عالم مملوء بالمتناقضات والغرائبية في محاولة لتاصيل واقعية سحرية عربية، تضيء من خلالها مناطق الجمال الساخر في ملحمة الحزن الانسانية، والعمل على إزاحة هذا الحزن يمين الفكاهة ويسارها، ومدى انعكاس ذلك على شخوص المجموعة. الشخوص الرابضة في أعماق محمد مستجاب وليس خارجه، حيث يلفظهم في لحظة انهاشهم/ اكتمالهم، وينساهم ولا ينساهم القارئ وهم على الورق.

الشخوص عند محمد مستجاب لا تقف عند خدمة القصة فنياً، بقدر ما تستفز الحياة بتناقضاتها وثوابتها. والغريب ان ابطاله يحملون الطابع الاسطوري في عالم ينضح بالواقعية، ولا عجب في ذلك إذ لا تتم تعرية الواقع إلا بالخيال، ولا يمكن الكشف عن الحزن الساخر، إلا بابطال يملكون هذه الحيثية.

يدخل محمد مستجاب عالمه مباشرة منذ اولى القصص «قطار الى المرج» حيث القطار هو المكان الذي يتقلص العالم داخله، إذ انه «يبدو بطيئاً كالحاً فارغاً، وصوته مكتوماً أيضاً. حتى القضبان ذاتها – لم تكن في ما يبدو منتظمة التوازي، أو ربما كانت بقايا قضبان مخلوعة من سكك اخرى».

ولئن بدا المكان كذلك فإنه يلائم الاشخاص الذين يحتويهم متمثلين في الشرطي رمز السلطة، والمكبلين الثلاثة رمز الحرية المسلوبة والمرأة بجلبابها الاسود رمز الحزن الشجي، بينما الرجل الذي يصحب قرده حاملا الرق مصب للرموز الثلاثة.

تبدأ القصة بتضفير كامل لعناصر الحزن، فالشرطي يسب ويلعن متبرماً من طلبات المكبلين في قضاء حاجتهم المتكررة لدورة المياه الضيقة، مضطراً أن يصحب الثلاثة المقيّدين معاً، اضافة الى ترصده الدائم لهم وخوفه من فرارهم. أمّا المكبلون الثلاثة فيبدون عاجزين عن الحركة والنوم في وقت واحد، فيتناوبونه، بينما المرأة منزوية في ركنها يغلفها السواد. هنا تبدو الصورة حزينة جنائزية خالصة من «الممازحة» يبرزها المكان بكلاحته وكآبته، ويؤطر لها الشخوص بصورهم المختلفة. ومن قطعة الحزن المتفشية هذه، يبدأ فعل الممازحة – المقصودة دائماً في قصص المجموعة – عندما يطلب احد المكبلين الذهاب الى دورة المياه، ولدى رفض الشرطي يخلع سرواله دون وجله فتنتشر المهاترات والتعليقات في المكان حاملة معنى الضحك والسخرية، عندئذ يتم بسرعة استعادة الحزن من حال الممازحة، فيعزف الرجل صاحب القرد إيقاعاً هامساً على رقّه يتوحد له الآخرون، فيرفع احدهم صوته بالغناء الحزين، تتبعه المرأة بموال اكثر حزناً، ويتم استلابهم جميعاً بهذه النغمات الشجية التي تزداد تنوعاً: «وبدا واضحاً ان المكان اصبح تحت سطوة هذه الحناجر». غير أن هذا الاستلاب والتماهي بين الشخوص اصبحا مجروحين بصليل القيود: «هذه القيود التي قام العسكري اليها، فادخل فيها المفتاح، ادخله في رقة وحنو لا يقطع عن المغني اندماجه».

هل هو حزن يميل الى الممازحة، ام هي ممازحة يغلفها الحزن؟ تساؤل لا نجد له جواباً، سوى بالكشف عن عالم مستجاب الأثير، والذي لم يبتعد كثيرا عن المدينة، بما فيه من اتساع في الأفق الاسطوري، والذي يحوي داخله أعلى درجات العزف الحزين الساخر. وابطاله الذين لا يستطيعون ان يستمروا طويلاً في إسار المدينة، يعودون الى تلك الآفاق البعيدة والممتدة بين تلك البيوت والمقابر، في إنصات شديد لما يعتمل داخلهم من قوى تصنع لحزنهم ميلاً شديداً للممازحة المضيئة، والمريرة ايضاً. هؤلاء الابطال ذوو المواصفات الخاصة، يمنحهم المؤلف قدرة فائقة على استجلاب الحزن في اشد مواقف الحياة سخرية وتهكماً، أو بالأحرى استمالته الى مناطق تناقض طبيعته، فيكسبه طقوساً وجودية تضفي عليه جمالاً خاصاً وسخرية مريرة.

يفعل مستجاب ذلك بطعن الحزن بقليل من الممازحة، او بتغليف الممازحة بكثير من الحزن، فيتكشف لنا في بقية قصص المجموعة هذا الامتزاج والتلاحم بين نقيضين وجوديين. ففي قصة «ليلة الهناء الاخيرة» نجد المراوحة بين ممارسة الفعل الآني بما يحمله من فرح عامر بالمزاج واجترار الماضي – الذي نبدو فيه غير فاعلين – بما يحمله من ألم ومرارة. وفي قصة «الضاحك» كشف عن اضطراب الذات وجهلها بالفعل الذي تؤديه من خلال موقف أقرب الى الحزن منه الى الممازحة، وإن تغلف بالضحك والسخرية. كذلك في قصة «الذراعان» حيث يرى البطل الفقير ذراعي زوجته كأجمل ذراعين في العالم، غير انها تصيبهما الصفرة عند اكتسائهما بالذهب. وفي قصة «قاتل» تبدو صورة القاتل الأجير – الذي يتوقف عليه فعل القص – اقرب الى الفانتازيا في مقابل صورة درامية لصاحب الثأر.

من ثم تتكشف لنا في قصص المجموعة علاقة التقاطع المستمرة، والتي يلح عليها المؤلف في تلك المواقف التي يمتزج فيها الحزن بالممازحة. وفي سبيل تحقيق هذه الغاية، اتكأ المؤلف على «تيمة» المفارقة التشيكوفية، والتي اكتنفت أواصر العمل، فجاءت مبررة تارة، ومجانية تارة اخرى كما في قصتي «المناورة» و«بثينة.. بثيناه» حيث جاءت هذه المفارقة صادمة لوعي القارئ فخلعت عنه كثيراً من الوعي الذي تم بثه في الخطاب القصصي، والذي خلا – تماماً – من التمهيد لحدوث هذه المفارقة، بعكس ما حدث – مثلاً – في قصتي «ليلة الهناء الاخيرة» و«الحزن في المقاطع».

يتسع الفضاء الحكائي في المجموعة بما يسمح لتداخل الكثير من عناصر القص، والتي تقوم في بنيتها على مجموعة من السمات المتضافرة، تشكل في النهاية وحدة قصصية يمتزج فيها الدرامي بالفانتازي والحقيقي بالغرائبي. فالشخوص يتم تحميلهم على الواقع في اللحظات الاولى لميلادهم القصصي، الى ان يحدث لهم «اسطرة» بعد ذلك تضيف اليهم احاسيس وقدرات تندّ عن ظاهرهم، بينما المكان يمتد داخل الشخوص قبل ان يمتد جغرافياً، بما يشي بخلق عالم مغاير ينتهز طبيعته التخليقية ليفرز لنا مفردات خاصة تتآزر معها داخل اللازمنية، والتي يلح عليها المؤلف ليناى عن الزمان الوجودي الى آخر غير متعين، مثلاً – يقول: «مضى عام او الف او نصف ساعة» او يقول في قصة اخرى: «وبعد مليون عام جاء الصباح وجاءت الساعة الثامنة». وكان المؤلف يحاول – عن طريق هذا الواقع السحري – خلق عالم مجرد يستخدم في بنيته عناصر ذات طبيعة حسية. وربما كان ذلك علامة اسلوبية لأن تفرد كلمة واحدة لمعظم عناوين قصص المجموعة – ٦١ قصة – بينما جاءت قصتان في عنوان مركب يعطي المعنى المفرد، هما «ورق الجوافة» و«بثينة.. بثيناه». ففي قصة «الصحراء» يتم نزع المفردات الخاصة بالصحراء الى العالم الداخلي للرجل في علاقته مع المرأة: في الصباح شكوتها الى الشمس. فأشارت الشمس الى الكلاب، استقبلتني الكلاب هاشة مرحبة، وجاءت السحالي بالدستور لكي اركله رصاصة رصاصة، وارتجفت الوطاويط فسهرت طول النهار».

وبذلك تحتال الصحراء بطبيعتها الكونية المألوفة الى علامة سيميولوجية يرصد من خلالها المؤلف مشاعر (وحاجات) الانسان، وبذلك تخرج عوالم القصص مرة أخرى من إسارها التجريدي متحولة الى كائنات حية تحاول أن تجد مكانها النسبي داخل حيز الوجود المطلق. وتنسحب هذه السمة المميزة على هذه القصة وعلى غيرها من قصص المجموعة، مما اتاح لخط السرد ان يفرد قنواته المتشعبة في حيز من «اللغة البندولية» التي تتراوح بين عالم المجاز والاسطورة وعالم المألوف والمستهجن مما زاد من توتر اللحظة ومنحها خيالاً فوق خيال اصحابها الأسطوريين.

وهذا الربط بين انظمة اللغة وشكل السرد الهب جمرة الكلمات، فأضاءت بواطن الافكار، وبذلك اصبح الحزن حارقا: «قمت من نومي مبكرا، فاتضح لي أن حزني مازال حارقاً»، كما اصبح بيّنا: «يا أيها الحزن البدين تحية».

الم نقل إنه حزن خاص يميل الى الممازحة؟

أما آن أن ...

أحمد كمال زكي *

(١)

«أما آن لك أن ... ؟».

أتاه الصوت حاداً مستفزا. حاول التظاهر بعدم الاكتراث. اشار لها من نافذة السيارة القمينة إشارات لا تحمل أية دلالة. مغيباً. كان يبدو للمحيطين به. هذه العلامات البائسة على وجهه المكدود تشي بمأساة ألقى فيها هذه الكائن الوديع. لا يعرف كيف يتخلص من وخز الإبر الحادة الناتجة من أرجاء الصوت العفن. لا شك أنها أيقظته يومها من النوم. حاول التركيز لعله يتذكر شيئا ذا قيمة. أرسل نظرة تفوح بالاستجداء إلى عيني القمر الكامل. استقرأ ما كتب على وجهه المتألق وسط زحمة السواد المتلاطم. لملم أشلاء ذاكرته المكدودة، وقرر أن يعود إليها. لا شك أنها هناك، ولن تغادر ما لم يذهب إليها.

(٢)

لم يعبأ بالخيالات المشوهة التي سدت عليه روافد أفقه. ماذا يمكن أن يتغير لو عرف الحقيقة؟ فما حدث حدث حلماً كان أو غير ذلك .. ليس عليه الآن سوى التخلص من هذه الإبر الحادة التي تختزل عالمه كله إلى نقطة دقيقة سوداء عديمة القيمة. قطع نصف المسافة تقريبا .. يشعر أنه يسير في عكس الاتجاه .. كلما هم بالتراجع، استجداه شبحها بعدم العودة والاستمرار في الطريق نفسه. كان شبحها يحمل وجهاً قبيحاً، وعينين شديدتي الإحمرار.

(٣)

حسم أمره وقرر أن يستمر مهما كانت النتيجة، فالوقت لا يحتمل التراجع. لاحظ اختفاء القمر .. لكنه لم يهتم. كانت الأشجار منحوتة في رأسه المترامية الأرجاء. حمل أفكاره اللامعة النصل على كتفه المتعبة، وواصل السير بصعوبة ووهن. فتش في ذاكرته عن أشياء خلفتها له منذ طفولته الطرية، وصباه المنعش .. حاول أن يجد لما يحيطه من أشجار الصبار وهياكل الموتى ما يعادله في ذاكرته .. عبثاً ذهبت محاولته. لم يهتم عندما لاحظ اختفاء شبحها تماماً.

(٤)

«أما آن لك أن تؤوب ..؟».

انتبه فجأة على وخز صوتها .. بينما الإبر اللعينة لا ترحمه. كان شبحها يقف في الاتجاه المعاكس يخرج له لسانه. انزعج عندما تكشف له كم هو منفر الوجه. شعر بالأرض تقبض على قدميه محاولة قذفه في الفضاء الخانق. أدرك أنه سار في الطريق الخطأ.. فهل سيحجها لو عاد؟ وهل ستغفر له قسوته؟ حاول أن يخرج لسانه لشبحها ويتقدم بنبل وشجاعة فرسان العصور الخوالي.. لكنه لم يجرؤ على التقدم خطوة واحدة .. شعر أنه يقف على حافة الكون/ الجحيم .. خطوة وحيدة للخلف أو الأمام، يسقط بعدها في هوة سحيقة تفترسه فيها السعالي والغربان. ازداد الوخز صراخاً .. تحسس رأسه بفزع .. كانت الإبر الحادة منغرزة في جمجمته .. بينما يغمرها سائل دافئ يتلزج .. ويخرج لسانه بحسرة لشبحها الدميم.

* كاتب مصري.

ندوات مشتركة حول الثقافة الخليجية

□ ابو ظبي – محمد حسن الحربي

■ يجتمع في أبو ظبي حالياً مندوبون من دول مجلس التعاون الخليجي للبحث في عدد من الأنشطة والموضوعات المشتركة بين هذه الدول أهمها: الملتقى الأدبي الخامس الذي سيعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية ومحوره الرئيس (صورة مواطني المنطقة الخليجية في الرواية العربية وصورة العربي عامة في الرواية الغربية) وندوة «ثقافة الطفل» وذلك في أيار (مايو) المقبل، وموضوع «الملتقى الفكري» الثالث الذي سيقام في أبو ظبي أيضاً في أيار المقبل ومحوره الرئيس «الملكية الفكرية»، اضافة الى مناقشة موضوع المعرض الدوري الأول للفنون التشكيلية والخط العربي» الذي سيقام في مدينة الدوحة بقطر.

ويناقش الاجتماع مقترحاً سبق تقديمه لتنفيذ «فيلم وثائقي» عن منطقة الخليج العربي يطرح على أجندة الاجتماع الثامن لوزارة الثقافة الخليجيين الذي لم يحدد موعده بعد. ويعد هذا الاجتماع الذي لا يخلو من أهمية هو الثالث من نوعه في دول مجلس التعاون. وقبل سنوات عقد اجتماع في أبو ظبي مجموعة فعاليات ثقافية وأدبية وأكاديمية بدعوة من المجمع الثقافي ونوقش على مدى يومين امكان وضع أولويات لسياسة الثقافة الوطنية في الإمارات، وقدمت أوراق عدة حول هذا المفهوم على أمل أن يحدث تمازج (وحوصلة) للأفكار التي تضمنتها الأوراق في ورقة واحدة تكون مستنداً لأصحاب القرار في المؤسسة الثقافية المسؤولة للعمل على ضوئها، إلا أن الأمور لم تسر على ما كان مرسوماً لها أو مؤملاً منها لظروف خاصة.

ولا يخفى أن بعض دول مجلس التعاون تعاني من غياب السياسة الثقافية الوطنية بل إن مصطلح الثقافة الوطنية غائم لدى العديد من الفعاليات الثقافية الفاعلة ولها حضورها في الساحة الخليجية مما يجعل التنشيط الثقافي ورسم الخطط ووضع البرامج تفتقر الى منهاج واضح يحكم البوصلة المرحلية والاستراتيجية لهذا المجال الحيوي المرتبط عضوياً بالتقدم المجتمعي العام في أي دولة في العالم. والأمر لا يتوقف عند الثقافة بل يتعداه الى مجال حيوي آخر هو مجال التعليم في هذه الدول، فإلى الآن تدفع الجامعات بأعداد الخريجين الى سوق العمل الخليجي من دون ضمانات وظيفية علمية بالحدود الدنيا، فليست هناك جهة تقوم مقام التنسيق بين متطلبات سوق العمل في القطاع العام والقطاع الخاص وبين ما يجب أن يدرسه طلبة الدراسات الجامعية والعليا، الأمر الذي يجعل أرقام المتخرجين التي تقفز الى الفين من آن الى آخر في التقارير الميدانية في سوق العمل الخليجي أمراً مألوفاً وغير مستغرب، وترشح هذا الأمر لمخاوف أكثر الاضطرابات في السوق الاقتصادية العالمية نتيجة لتدهور أسعار النفط حيث تعتبر هذه المادة هي العصب الرئيس للدول الخليجية إذ تشكل نسبتها في الدخل القومي قرابة ٧٥ في المئة.

وعودة على بدء لا بد من الإشارة إلى أن رسم سياسة ثقافية تعتمد المرحلي كضرورة والاستراتيجي كغاية أمر لا بد منه، فما جدوى الاجتماعات الثقافية برعاية الأمانة العامة لمجلس التعاون إذا لم تكن مثل هذه السياسة الثقافية قد انجزت وبانت ملامحها واعتمدت لتكون منطلقاً نحو وضع البرامج والأنشطة الثقافية الفكرية والأدبية والفنية التي يجب أن يكون مواطن المنطقة محورها الرئيس، وليس جديداً القول أن مثل هذه السياسية الثقافية الوطنية هي جزء مكمل لخطط التنمية الوطنية الشاملة في هذه المجتمعات.

مقطع القول: علينا الاهتداء بالمثل الصيني الشهير: «إذا أردت أن تخطط لعشر سنوات فازرع شجرة، وإذا أردت أن تخطط لمئة سنة فازرع رجالاً».

لن الأدباء والفنانين التشكيليين والموسيقيين والمؤدين لا يمكنهم وضع سياسة ثقافية وطنية بالمفهوم الفكري العصري، بل لن من يجب أن يتصدى لمثل هذا الموضوع الحيوي والمتشعب هم المفكرون الذين أحاطوا بالثقافة على اختلافها والسياسة على تنوع مدارسها والفكر على تداخل قضاياه والفلسفة على تقسيماتها الوجودية كافة.

هكذا من الأصل

دعوة سعودية الى عقد مؤتمر سنوي عن سلامة السير في العالم العربي

الحوادث تتفاقم على الطرق ومعظم الاخطاء بشرية

علي سعيد الغامدي *

■ لم تبق حوادث السير والخسائر البشرية والمادية الناجمة عنها مشكلة مقتصرة على بلد معين بل أضحت عالمية تعاني منها جميع الدول الصناعية والنامية مما حدا بمنظمة الصحة العالمية الى اطلاق مصطلح «وباء» لوصف هذه المشكلة وتصنيفها تحت فصيلة الأمراض. وبحسب التقديرات العالمية فإن الوفيات في حوادث المرور تفوق الوفيات من الأمراض الخطيرة مثل السرطان وامراض القلب، وأن ما يقارب من ثلاثمائة الف شخص يموتون ويصاب نحو عشرة ملايين شخص في حوادث المرور على مستوى العالم في كل عام.

لكن حجم المشكلة يبرز بشكل لافت في دول العالم النامي والتي منها الدول العربية. والملاحظ ان الدول العربية تحتل مواقع «متقدمة» في نسبة الوفيات من حوادث السير عند مقارنتها بالدول العالمية. فمثلاً نجد ان معدلات الوفيات نسبة الى كل عشرة آلاف من عدد المركبات المسجلة تتدرج من أقل من ٢ وحتى ٣ في الدول الصناعية المتقدمة مثل اميركا وانكلترا والسويد والنروج، بينما تتفاوت من ٧ الى ما يزيد عن ٢٠ في بعض الدول العربية مثل السعودية ومصر والكويت والأردن. وتشير احصاءات حوادث السير الى ان وفيات تلك الحوادث تصل الى نحو عشرين الف شخص سنوياً في بعض الدول العربية وهي السعودية ومصر والبحرين والأردن والكويت وعمان وسورية والإمارات واليمن والمغرب والجزائر. بينما تصل اعداد المصابين الى نحو مئتي الف شخص سنوياً.

ولعله من المناسب هنا ان نستعرض مشكلة حوادث المرور في المملكة العربية السعودية وذلك لإعطاء فكرة عن أهم جوانب المشكلة والظواهر المتصلة بها، علماً بأنه يمكن القول نتيجة لتشابه الظروف في الدول العربية أن هذا التحليل يتشابه الى حد كبير مع الدول العربية.

المشكلة في البشر

تعزى معظم حوادث السير في المملكة الى خطأ بشري يرتكبه السائق، فنجد انه خلال التسعينات وحسب أحدث الإحصاءات ان اكثر من نصف حوادث المرور وقعت بسبب السرعة الزائدة وعدم احترام الإشارات الضوئية في التقاطعات (قطع الإشارة).

كما يمكن ان نستنتج ان بقية الأسباب وهي التجاوز الخاطئ والدوران الخاطئ والوقوف في المكان الخاطئ، أظهرت تصاعداً ضخماً خلال العقود الثلاثة خصوصاً في التسعينات، مما يشير الى استمرار التصرفات «السياقية» الخاطئة من كثير من السائقين وأن هذه التصرفات والسلوكيات لم يبد عليها اي انضباط بالرغم من دورها الرئيسي في وقوع الحوادث المرورية بتكرار ملحوظ.

إذا قارنا في أسباب الحوادث بين المملكة واميركا (بالرغم من أن المقارنة غير عادلة تماماً نظراً لاختلاف الظروف الاجتماعية بين البلدين إلا انها تعطي مؤشرات عامة تفيد في إيضاح أبعاد المشكلة) يمكن ملاحظة التالي:

– ان نسبة حوادث السرعة الزائدة في المملكة تعادل نظيرتها في اميركا بثلاث مرات ونصف مما يؤكد جسامة انتهاك كثير من السائقين في المملكة للسرعة القصوى المحددة على الطرق وعدم التزامهم بها.

– ان نسبة حوادث قطع الإشارة تماثل اربعة اضعاف ونصف تلك التي في اميركا، مما يؤكد ايضاً عدم احترام الإشارة الضوئية من كثير من السائقين في المملكة وانتهاكهم للضوء الاحمر بلا مبالاة.

– ان مشكلة التجاوز الخاطئ اثناء القيادة مشكلة منتشرة وسط جمهور السائقين في المملكة مقارنة باميركا، إذ تشكل نسبة حوادث التجاوز الخاطئ في المملكة اكثر من ثمانية اضعاف نظيرتها في أميركا.

ان النسب اعلاه تؤكد من دون شك ان اسباب وقوع الحوادث المرورية في المملكة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بانتهاكات صريحة من بعض السائقين لقوانين السير وان ذلك له علاقة مباشرة بسلوكيات السائقين.

مما سبق يتضح جلياً أن مشكلة حوادث المرور في المملكة مشكلة ترتبط بسلوكيات وتصرفات خاطئة تصدر من السائق، لذلك فإن التركيز على العنصر البشري في معادلة وقوع الحادث «المروري» في المملكة أمر في غاية الاهمية وهو المدخل الرئيسي نحو طرق ابواب المشكلة والحد منها. ولكن يجب أن لا نغفل دور المركبة في وقوع مثل تلك الحوادث. إلا ان عدم وجود احصاءات تفصيلية ودقيقة جعل معظم اللوم على السائق اذ لا توضح تلك الإحصاءات دور المركبة والطريق في مسببات وقوع الحوادث. وتشير الإحصاءات الى أن نسبة كبيرة من السائقين (تصل الى ٢٠ في المئة) هم من صغار السن، ومعظمهم في سن لا تؤهلهم قانوناً لحمل رخصة قيادة. عند التركيز على وفيات حوادث المرور فإن التصنيف «العمري» للمتوفين يوضح جانباً مأسوياً وهو ان ٧٨ في المئة منهم تقل اعمارهم عن ٤٥ سنة، كما أن نحو ٤٠ في المئة دون ٢٥ سنة. يتضح أن نسبة الوفيات من الفئة ٢٥ – ٣٤ سنة هم الأكثر تليها الفئة من ١٥ – ٢٤. وهاتان الفئتان تمثلان شريحة الشباب في المجتمع، وكيف أن الفاقد البشري من فلذات الأكباد يعبر عن حجم المشكلة وسوادها. ولعلّ الإحصاءات تؤكد أن نحو خمس هؤلاء المتوفين (١٩.٣ في المئة) من الأطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة. وعند توزيع هؤلاء الأطفال حسب ثلاث شرائح «عمرية» يتبين أن الأطفال الذين معظمهم في حكم الرضع (من ٤ سنوات فما دون) تبلغ نسبتهم بين المتوفين في شريحة الأطفال ٤٦ في المئة اي ما يقارب نصف عدد الأطفال. ومما يزيد المأساة أن معظم هؤلاء بل ربما جميعهم يكونون في رفقة امهاتهم اثناء الحادث. ولو قارنا الوفيات من حوادث المرور في المملكة بتلك التي في بريطانيا وأميركا، يمكن ملاحظة التالي:

– ان نسبة الأطفال الرضع (دون سنة) من حوادث «مرورية» في المملكة تعادل نحو خمسة اضعاف نظيرتها في اميركا وتزيد عن تسعة اضعاف النسبة في بريطانيا. كما أن الوفيات من الأطفال في المملكة والذين اعمارهم من ٤ سنوات فما دون تعادل خمسة اضعاف الوفيات لنفس الشريحة في بريطانيا واميركا، وربما نفسر ذلك باهتمام الأميركيين باطفالهم داخل السيارة إذ من المعروف أن استخدام مقاعد لتثبيت الطفل على مقعد السيارة امر مألوف في البلدين وعدم استخدامه أمر يعاقب عليه القانون. كما انه يلاحظ من المشاهدات اليومية على الطرق في المملكة ان بعض الآباء يضعون اطفالهم على حرجهم اثناء القيادة فضلاً عن عدم تثبيتهم على مقعد داخل المركبة ومثل هذه التصرفات تعرض الاطفال الى خطر كبير عند وقوع الاصطدام. من ذلك يمكن القول ايضاً ان احتمال وفاة طفل عمره لا يتجاوز ٤ سنوات في حادث مروري في المملكة يصل الى خمسة اضعاف الاحتمال نفسه في كل من اميركا وبريطانيا، مما يعني المخاطرة بحياة الطفل في المملكة اثناء رحلة القيادة كبيرة جداً مقارنة بنظيرتها في اميركا.

– ان الوفيات من الأطفال والذين اعمارهم من ٥ الى ١٤ سنة تمثل ضعف تلك التي في بريطانيا واميركا مما يعزز التفسير السابق مع اضافة أن معظم الاطفال في تلك الشريحة «العمرية» يمكنهم ربط الحزام وحيث أن نسبة من يربطون الحزام في المملكة أقل من ٤ في المئة مقابل اكثر من ٦٠ في المئة في بريطانيا واميركا. وليس مدهشاً أن تكون الوفيات من الأطفال في هذا العمر ضعف هؤلاء في اميركا. كما يمكن القول أن احتمال الوفاة في حادث مروري من أطفال تلك الشريحة على الطرق في المملكة يعادل أكثر من ضعفي الاحتمال على الطرق في هذين البلدين.

– ولو أخذنا شريحة ما دون ٣٥ سنة وهي شريحة شابة، نجد أن نسبة الوفيات المرورية في كل من المملكة وبريطانيا وأميركا هي ٦٣.٢ في المئة، ٤٩.٢ في المئة، ٥٢.٢ في المئة، على التوالي، مما يوضح فداحة الخسارة التي تتكبدها المملكة في هذه الشريحة الشابة المهمة لتنفيذ خطط التنمية.

ويلاحظ من توزيع ضحايا حوادث السير في المملكة حسب الشهر بأن أكثر نسبة وفيات واصابات تقع في شهر رمضان، وربما يعود ذلك الى اسباب عدة من أهمها:

١ – ان تصرفات السائقين وسلوكياتهم تتغير وتميل الى العدوانية خصوصاً قرب موعد الافطار الذي ربما يستحوذ على معظم الحوادث وقوعاً.

٢ – ان حجم الحركة «المرورية» نحو مكة المكرمة يزداد في جميع مناطق المملكة والدول العربية المجاورة مما يعزز فرصة وقوع الحوادث على الطرق الريفية حيث تتميز هذه الحوادث بخطورتها وكثرة ضحاياها عن الحوادث الحضرية.

ان الاستعراض السابق لحجم مشكلة حوادث المرور في المملكة يمكن تعميمه الى حد ما على الدول العربية الأخرى التي تعاني بالتأكيد من المشكلة نفسها. والملاحظ أن الدول الصناعية رغم أن حجم المشكلة فيها أقل بكثير منها في الدول العربية اهتمت ولم تزل تنفق ملايين الدولارات على مواجهة هذه المشكلة خصوصاً في ما يتعلق بالبحث في المشكلة ودراستها علمياً. فعلى سبيل المثال هناك مؤتمر اوروبي سنوي عن السلامة المرورية يعقد لمناقشة جوانب المشكلة وكيفية الحد منها والاستفادة من خبرات تلك الدول في ما بينها. ربما اجدها فرصة من خلال منبر «الحياة» بالدعوة لعقد مؤتمر سنوي عن مشكلة حوادث السير في الوطن العربي، وفي رأيي أن ما تعانيه الدول العربية من خسائر بشرية ومادية من جراء هذه الحوادث يستوجب عقد مؤتمر سنوي عن السلامة المرورية وكيفية التقليل من هذه الخسائر. اننا بحاجة ماسة لعقد مثل هذا المؤتمر خصوصاً في هذا الوقت الذي تتصاعد خسائر حوادث السير والتي تؤثر سلباً على اقتصادياتنا وعلى الناتج المحلي في كل بلد من البلدان العربية، فهل يرى هذا المؤتمر النور في الأيام المقبلة؟

* أستاذ هندسة المرور والنقل المشارك، جامعة الملك سعود – كلية الهندسة – الرياض.



حصاد عام في مصر: ٢٨ ألف حادث و٦ آلاف قتيل

القاهرة – احمد عبد الرحمن

■ لم يكن وقوع حوادث السيارات في شكل لافت للنظر خلال الشهرين الاخيرين وليد المصادفة، بل سبقه وقوع حوادث طرق كثيرة خلال العام الماضي، اذ اكد تقرير أعدته الادارة العامة للمرور ان مصر شهدت ٢٨ الف حادث سير في العام الماضي ١٩٩٨ اسفرت عن خسائر قدرها اربعة بلايين جنيه مصري، بالاضافة الى ستة آلاف قتيل و٢٢ الف مصاب.

ذكر التقرير ان خسائر اليوم الواحد تزيد على ١١ مليون جنيه مصري، وهي تشمل الخسائر المباشرة من تحطم السيارات وتلفيات الطرق وغير المباشرة مثل علاج المصابين وتعويضات اسر الضحايا، بالاضافة الى إهدار ساعات العمل والمستحقات التي تدفعها شركات التأمين. ولفت التقرير الى ان القتلى جميعهم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٤٠ عاماً.

مدير الادارة العامة للمرور اللواء عبد العزيز محمد يؤكد ان زيادة حوادث السيارات في السنوات الاخيرة يرجع الى اسباب كثيرة، اولها ضيق الطرق، لاسيما طريق القاهرة اسوان الزراعي الذي يمر بمحافظات عدة منها الجيزة وبني سويف والمنيا واسيوط وسوهاج وقنا والاقصر واسوان. ويشير الى انه رغم اهمية هذا الطريق، الا انه اتجاه واحد، ولذلك يطلق عليه «طريق الموت» لما يشهده من حوادث سير يومياً. هناك طرق مهمة اخرى مازالت اتجاهاً واحداً، مثل طريق البحر الاحمر الذي يبدأ من السويس شمالاً الى حلايب وشلاتين جنوباً، مروراً بالغردقة وسفاجا، ولذلك تقع على هذا الطريق ايضاً كوارث عدة. ويقول محمد ان السبب الثاني لوقوع هذه الحوادث يرجع الى السرعة الجنونية في القيادة لا سيما على الطرق السريعة. ويؤكد ان ادارة المرور تبذل كل ما في وسعها لمنع وقوع مثل هذه الحوادث، اذ يتم تخطيط الطرق، ووضع العلامات الارشادية عليها، الا ان ضيق الطرق والسرعة الكبيرة لعدد من هذه السيارات يؤدي في النهاية الى حدوث الكوارث.

مدير مرور القاهرة اللواء سالم عثمان يقول ان الزحام اول اسباب وقوع الحوادث في العاصمة، بالاضافة الى السرعة الجنونية لا سيما على الجسور. ويعتبر كوبري ٦ اكتوبر الاشهر في مجال الحوادث، فكم من سيارة طارت من فوقه بسبب السرعة الجنونية.

ويقول عثمان ان القاهرة مكتظة بالسيارات، وان الحل في انشاء العديد من الكاراجات الحديثة تحت الارض، خصوصاً في الميادين العامة مثل ميداني التحرير والعتبة لإخلاء الشوارع من الازدحام الشديد الذي يشل حركة المرور. ويضيف ان حادثين وقعا في الاسابيع الماضية اثارا الرأي العام، وأديا الى فتح ملف مقتل الابرياء، اولهما راحت ضحيته اسرة بأكملها حين حطمت سيارة نقل سيارتهم الملاكي. والثانية حين طارت سيارة من اعلى كوبري ٦ اكتوبر، وأدت الى مقتل شخصين، واصابة ثمانين آخرين.

اما مدير مرور الجيزة اللواء مجدي الجميعي فيقول ان الجيزة من المحافظات التي تشهد حوادث سير كثيرة، خصوصاً طريق مصر – الاسكندرية الصحراوي ومحور ٢٦ يوليو الجديد الذي يربط بين وسط الجيزة ومدينة السادس من اكتوبر ويضيف: ان ابشع الحوادث التي شهدتها الجيزة في الايام الماضية هو سقوط باص سياحي كان قادماً من سوهاج (وسط الصعيد) الى العاصمة عبر كوبري (جسر) الجيزة المعدني في ميدان الجيزة، مما ادى الى مقتل ٢٢ شخصاً واصابة ما يزيد على ٢٠ آخرين.

ويقول مدير مرور الجيزة ان محافظته – شأنها شأن القاهرة – فيها عدد كبير من الجسور والطرق السريعة الداخلية، او التي تربطها بالمحافظات الاخرى، ما يؤدي في النهاية الى وقوع العديد من هذه الحوادث يومياً ومقتل عشرات الابرياء.

ويقول: ان منع الحوادث تماماً غير معقول لكن يمكن تجنب حدوث اغلبها عن طريق الاهتمام بالطرق والجسور والسيارات وصيانتها صيانة دورية.

محافظ الجيزة المستشار ماهر الجندي يؤكد انه يحاول بقدر الامكان القضاء على حوادث الطرق في الجيزة. وقد امر الجندي بوضع صدات حديدية على كوبري (جسر) الجيزة المعدني حتى لا تسقط السيارات من فوقه بسبب ضعف السور المعدني للكوبري.

دنيا

بئر النسيان

■ كنت جالساً في غرفة مكتبي في البيت حين تذكرت ان عليّ أن احضر كتاباً نسيته في غرفة نومي..

ونهضت أغادر غرفة المكتب وسرت حتى وصلت الى غرفة النوم، دخلت الغرفة ووصلت الى منتصفها وسألت نفسي:

– ما الذي جاء بي هنا؟

وجدت نفسي قد نسيت ما جئت من اجله.. وقفت بذهن ابيض خال من المعلومات تماماً.. سقط الكتاب مني في بئر النسيان.. ولم أعرف أبداً لماذا جئت الى الغرفة..

عدت ادراجي الى غرفة المكتب وهناك تذكرت ما ذهبت من أجله إلى غرفة النوم، تذكرت الكتاب فعدت وأحضرته..

بعدها بأيام.. حدثني صديق لي أن الشيء نفسه وقع له تماماً، وكان منزعجاً وهو يحكيه.. قلت له:

– لماذا يزعجك أنك تنسى؟ ألا ترى المؤمنين يدعون ربهم في القرآن بقولهم: «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا»، إن النسيان سمة إنسانية.. الانسان ينسى احياناً.

قال صديقي: المشكلة أنني لا انسى احياناً، إنما انسى في معظم الاحيان، اخشى أن يكون هذا من تأثير الشيخوخة.

قلت له: دعك من هذا التفكير.. انت لم تزل في شرخ الشباب، علماً بأن الشباب احساس نفسي وليس عدداً من السنين، هناك شباب في الستين، وهناك شيوخ طعنوا في السن رغم انهم في العشرين أو الثلاثين.

قال: انت تجاملني.

قلت له: ليس هذا مجاملة لك، إنما هو حقيقة، انك تدير بنكاً من أكبر البنوك، والعمل يجري في البنك بشكل متميز، وهذا دليل على أنك بخير، المشكلة كلها اننا احياناً نملأ ذاكرتنا بما هو مهم وحيوي، وهذا يستتبع بالتالي ان يلقي المرء في ذهنه كل ما ليست له أهمية.. إن للذاكرة حدوداً كما تعلم، واذا لم يقم الإنسان بهذه العملية فإن المخ يقوم بها من نفسه..

قال لي: اتظن ذلك.

قلت له: بالتأكيد.. ولعلمك ثبت ان العباقرة هم أكثر الناس قدرة على النسيان..

انهم ينسون ما لا قيمة له ويحتفظون بما له قيمة، واحياناً يستغرقون في حل مشكلة ما فينسون الدنيا حولهم تماماً.

يروى عن إديسون أنه راح يحل مسألة رياضية عويصة اشتغل بها عقله وهو يسير في الشارع، اخرج من جيبه قطعة من الطباشير، ورأى أمامه عربة أجرة ظهرها أسود كالسبورة، فشرع يكتب عليها المسألة الرياضية، حتى اذا سارت العربة رأى الناس رجلاً يجري وراءها وهو ممسك بالطباشير ولا يزال يكتب..

طيبت خاطره فانصرف وقد قل انزعاجه..

وجلست اتذكر سيرة بعض العباقرة الذين اشتهروا بنسيان أعمالهم حين طعنوا في السن وهاجمتهم الشيخوخة وصار المرض رفيقاً يومياً، ان لينيه كان يلهو في اواخر حياته بقراءة تآليفه، حتى اذا استغرق في قراءتها، نسي أنه مؤلف وصاح:

– ما أبدع هذا الكلام.. ليتني كنت الكاتب.

ولما طعن والت سكوت في السن اصبح عرضة لهذا الضرب من النسيان، انشدوا له ذات مرة إحدى قصائده فأعجبته وسأل من هو كاتبها؟ وتروي سكرتيرته التي لزمته وكتبت سيرة حياته انه أملى عليها قصة ايفانهو وهو مريض طريح الفراش، وقد تم طبع الكتاب قبل أن يبرح سكوت فراشه.

يروي الدكتور احمد فؤاد الأهواني في كتابه «النسيان» نادرة عجيبة رواها صاحب له.

قال: كنت أسهر مع بعض اصدقائي في مقهى حتى منتصف الليل، ولأمر ما اخرجت مفتاح منزلي فأخذه مني أحدهم ونسيت ان استرده منه، ثم انصرفنا وتحسست المفتاح فلم أجده فعرفت انه مع صاحبي الذي انصرف وكان أعزب زرت منزله مرة واحدة قبل ذلك بعام، فرجعت مع صاحبي ناحية ذلك المنزل، ولكننا دخلنا المنزل المجاور الذي كان يشبهه، وصعدنا الدور الثالث وطرقنا على الباب، فخرجت لنا خادمة صغيرة فقلنا لها: هل سيدك محمد افندي موجود، قالت: نعم تفضلوا، فدخلنا الى صالة صغيرة فيها مائدة عليها طعام، ولم تكن بيننا وبين صديقنا كلفة، ورأينا على المائدة طبقاً فأكلنا من الطعام الذي فيه، ولما غاب صديقنا عن الحضور صحنا به وهممنا أن ندخل عليه غرفة النوم، واذا بشخص آخر يخرج وزوجته تنادي عليه من الداخل ان يتصرف مع اصدقائه الذين يطرقون بابه بعد منتصف الليل، وأصر الرجل ان يصحبنا الى قسم البوليس للتهجم عليه وإقلاق راحته ونحن لا نعرفه ولم نره من قبل.

أحمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تهتم للآخرين وعش حبك كاملا لأن كلامهم لن يقدم ولن يؤخر.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إذا بقيت سائراً في طريق الإنهاك والإجتهاد ستصاب بمشكلة صحية كبيرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تحتاج كثيرا إلى عطف الأهل والأصدقاء الخلص.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا يجوز أن تفرح لمتاعب سواك فالشماتة من أكبر النقائص.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تقلب الدنيا رأسا على عقب عندما يحلو لك... ولكن هل يجوز أن تقلب أيضاً مصائر الآخرين؟
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تنبه لمن قدم نفسه بريئا مسالمة وهو ليس من البراءة والمسالمة في شيء.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تهون مشكلتك إذا ناقشتها مع شخص يمكنك الوثوق به تماما.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب أن تبقى مميزا في عملك أيا تكن الضغوط والأعباء.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): انت مخطئ في إصرارك على لعب اللعبة العاطفية حتى النهاية فلا بد من استخدام المكابح قبل بلوغ خط الخطر.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تختبئ وراء جدار اللامبالاة، فالكل يعلم انك مغرم بل متيم.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): يجب أن تفخر بنجاحاتك من غير أن تتخلى عن تواضعك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): نظم لقاء تجمع فيه اصدقاء تباعدوا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا أو وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى أن الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ديوان للشاعر اللبناني إلياس ابو شبكة.

د – دائرة – دحل – دستور – دفعات – دقائق – دكن – دلو – ديوني – س – سباق – سبيكة – سرح – سطل – سفاهة – سفح – سقم – سلة – سماح – ط – طبلية – طبيب – طبقة – طرة

حل العدد السابق: اوغوستا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– مدرسة اشتهرت بها بيروت قديماً – تفرق وانتشر
٢– متشابهان – مدينة قبرصية
٣– نشتاق – يطفو
٤– قطعة من ذهب صبّت في قالب
٥– ضد جبال – نوتة موسيقية
٦– تقلّم في للكلن – اكترث
٧– نعم بالفرنسية – ابنية مرتفعة
٨– تزف لكم خبراً سعيداً – سقط
٩– فرّق الجمع – تعلم

عمودياً
١– مؤرخ دمشقي مشهور
٢– استجابت – سريان
٣– ثلبت قوي – دق وبان ما خلفه
٤– اضطرب وانزعج – ضد سماء
٥– النبية – موافر
٦– ضد بعيد – أحكمت الأمر
٧– نرجعها
٨– ممثل مصري – ضد مد
٩– ضد خاصة – دار

حل العدد السابق
افقياً: ١– البلوط – طي ٢– رباعون ٣– خان يونس ٤– طلاب – يمن ٥– اثم – قمم ٦– فاجأهم – زي ٧– يتعدون ٨– يتهمك – رجع ٩– يتحر.
عمودياً: ١– المطاف – يم ٢– الثابت ٣– برنامج – هي ٤– لبيب – أيمن ٥– ولو – هتكت ٦– طعن – قمع ٧– وسيم – درر ٨– طن – ممزوج ٩– جن – ينعت.

TV LAND: 00.00 Star Trek - The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Power Boat, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Acapulco Heat, 04.30 TV Movie, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Acapulco Heat, 10.30 Inside Edition, 11.00 The Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Baywatch, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Pensacola 18.30 PSI Factor, 19.30 The Premier Match, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Acapulco Heat.

MOVIE CHANNEL: 01.00 A Bronx Tale, 03.00 The next karate kid, 05.00 Funny Girl, 07.30 Suspect, 09.30 Staying a float, 11.00 Star Trek IV: The Voyage Home, 13.00 Matilda, 15.00 Marie, 17.00 Ace Ventura: When Nature Calls, 18.30 Viewer's Choice, 20.30 Scream, 22.30 The Long Kiss Goodnight.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

* توقيت غرينيتش

الكرة السعودية

الاتحاد الى نصف نهائي كأس الكؤوس والغشيان الى ألكمار الهولندي رسمياً

□ جدة، الرياض - «الحياة»

بلغ فريق الاتحاد السعودي الدور نصف النهائي من كأس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم اثر تغلبه امس على بختاكور الاوزبكي ١- صفر في اياب ربع النهائي في طشقند، وسجل الهدف حمزة ادريس في الدقيقة الخامسة. وكان الاتحاد تقدم ٣- صفر ذهاباً في جدة.

وشهد اللقاء سيطرة متبادلة من الفريقين على احداثها، ولقي الاتحاد صعوبة في الشوط الثاني بعدما طرد الحكم الايراني حسين العسكري المدافع محمد نغريري في الدقيقة ٧٧، واضاع مهاجم الاتحاد علي هادي اكثر من فرصة لزيادة غلة فريقه. في كل حال نجح مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش في قيادة فريقه الى بر الامان بعدما انتهج طريقة لعب متوازنة بين الدفاع والهجوم، علماً بان سجل فريقه في مختلف المسابقات خلا من الهزيمة في مبارياته الـ ١٣ الاخيرة.

ويلعب الاتحاد ضد فريق الطلبة العراقي في الدور نصف النهائي خلال نيسان (ابريل) المقبل.

ويتوجه اليوم فريق نادي الهلال الى مدينة العين الاماراتيه للمشاركة في منافسات ربع نهائي كاس ابطال الاندية الآسيوية للمنطقة الغربية التي يستضيفها نادي العين من ٢٥ الى ٢٩ الحالي ويشارك فيها ايضاً الاستقلال الايراني وكوبيتداغ التركمانستاني.

وتضم البعثة الهلالية التي يرأسها الامير بندر بن محمد رئيس النادي ٢١ لاعباً هم حسن العتيبي وتركي العواد وصالح السلومي وعبدالله الشريده واليجا ليتانا ومنصور الموينع واحمد الدوخي وتركي الصويلح ومحمد النزهان وخميس العويران وفيصل ابو اثنين ونواف التمياط وسامي الجابر وبشار عبدالله وعبدالله الجمعان وتركي الشائع ومنصور الشهراني.

وقال الامير بندر قبل مغادرة البعثة: «الهلال مستعد لتجاوز هذا الدور وما نخشاه هو اختيار طاقم من الحكام الآسيويين غير المؤهلين الذين قد يساهمون في تعثر نتائجنا على غرار ما حدث اكثر من مرة».

القشيان

تم توقيع عقد بين نادي الهلال السعودي وأ. زد. الكمار الهولندي يقضي بإعارة مهاجم الاول فهد الغشيان (٢٤ عاماً) للثاني مدة ٣ اشهر فقط مقابل ١٠٠ الف دولار للهلال و٢٥ الف دولار كمقدم للعقد للاعب مع ١٤ الف دولار شهرياً. ووقع العقد من جانب الهلال الأمير بندر بن محمد رئيس النادي ومن جانب الكمار مديره جان كاسبر.

ونوه كاسبر بحسن المعاملة من قبل المسؤولين في نادي الهلال واوضح ان ناديه كان يعتزم ضم الغشيان نهائياً غير ان الهلال رفض. واضاف «تضم الكرة السعودية عدداً من اللاعبين الجيدين القادرين على الاحتراف في اعرق الاندية الاوروبية امثال سامي الجابر واحمد الدوخي والحارس حسن العتيبي».

من جانبه، اعرب الغشيان عن سعادته الكبيره بخوض تجربة الاحتراف في اوروبا متمنياً ان تكون صفقته ناجحة.

ويعتبر فهد الغشيان ثاني لاعب سعودي يحترف خارجياً بعد فؤاد انور (الصين) واول لاعب يلعب في الدوري الاوروبي.

تجدر الاشارة الى ان مدرب الكمار الحالي هو الهولندي فان هانغيم المدرب القديم للهلال.

الدوري

سيعض الاهلي على الجرح وسيتناسى الخسارة المرة امام الهلال ٢-٥ في افتتاح بطولة كاس الملك عبدالعزيز يوم الجمعة الماضي عندما يواجه اليوم في جدة ضيفه الرياض ضمن كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

ويملك الاهلي في المركز الثاني ٣٠ نقطة مقابل ٢٠ لضيفه الذي هزم النصر الثالث ٢-١ مساء الخميس وتسبب باقالة مدربه البرازيلي دي سانتوس. ويخشى الاهلي الثلاثي الهجومي في الرياض فهد الحمدان والسنغالي داين فابيه والعاجي عمر تراوري، وهو يشتكي من انخفاض مستوى ابراهيم سويد وبرود طلال المشعل... ولا بد للمدرب امين دابو ان يجد حلاً سريعاً ولو ادى به الامر الى اشراك الوجهين الجديدين عبدالله الرشود وعايد البلوي.

والفوز مطلوب من الاهلي لانه سيواجه في الاسابيع المقبلة ثلاثة فرق من العيار الثقيل هي الاتحاد والنصر والهلال على التوالي.

وسبق للرياض ان هزم الاهلي ١- صفر ثم تعادلا ٣-٣ في كاس الاتحاد السعودي في الرياض، وفاز الاهلي ٢-١ في الرياض في دور الذهاب من مسابقة الدوري.

وتقام اليوم مباراة ثانية فيلعب هجر مع الانصار اي الثاني عشر الاخير (٩ نقاط) مع الحادي عشر (١٤ نقطة).


حمزة ادريس سجل هدف الفوز للاتحاد.(الحياة)

بطولة لبنان

ترتيب فرق المقدمة على حاله

□ بيروت - «الحياة»

لم يطرأ اي تبديل على مواقع المقدمة الأربعة في بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم في ختام المرحلة الـ ١٣، وارتقى الهومنتمن الى المركز الخامس خلف الأنصار المتصدر (٣١ نقطة) والصفاء والساحل (٢٢) والهومنمن (٢١)، وسجل البرج فوزاً غالياً على أهلي صيدا في صيدا، واستمر النجمة والعهد في تخبطهما في دوامة القاع.

على ملعب بيروت البلدي، اكتفى الأنصار بهدف يتيم في مرمى الإخاء الأهلي عاليه العاشر (١٢ نقطة) سجله لاعب وسطه العراقي ليث حسين الذي كان نجم المباراة في الدقيقة ٢٢ ليستمر متصدراً بفارق ٦ نقاط.

وحول الصفاء تاخره صفر-١ امام العهد متزيل الترتيب بـ ٨ نقاط الى سيطرة مطلقة في الشوط الثاني وسجل ثلاثة أهداف بعد هدف التعادل الذي أحرزه وليد الميري في الشوط الأول. واحرز السنغالي مامون ديوب هدف العهد في الدقيقة ١٦ وكاد يعاود الكرة في الدقيقة ٤٥، وتاثر العهد بطرد لاعبه عبدي العطار، ورد الصفاء عن طريق الميري (هدفان) ثم وليد دحروج ونبيه الجردي.

وعلى ملعب برج حمود استضاف الهومنتمن التضامن صور. وافتتح الفريق الجنوبي التسجيل في الدقيقة ٦٨برأسيه لحسن جواد قبل ان يحسم الهومنتمن الموقعة في غضون ثلاث دقائق. فقد عادل فارتان غازاريان في الدقيقة ٧٠ وعزز كريكور الوزيان النتيجة في الدقيقة ٧٣، واللافت انه رفض الخروج من الملعب حين طلب مدربه استبداله ثم وافق بعدما حقق هدف الفوز للهومنتمن، ما ادى الى تراجع التضامن الى المركز السادس (١٩ نقطة).

وعاد البرج من صيدا بفوز مميز وثار من أهلي صيدا الذي فاز عليه ٣-صفر ذهاباً.

في الشوط الأول ساد التعادل ١-١ بعدما تقدم البرج بواسطة زعيتر في الدقيقة ١٢، ورد السنغالي ابو بكره باه في الدقيقة ٢١. وامّن السنغالي عبدالرحمن شومر الفوز للبرج في الدقيقة ٦٩، وبقي رصيد أهلي صيدا ١٣ نقطة في المركز السابع، وخلفه البرج (١٣ نقطة).

والتقى النجمة مع الهومنتمن على ملعب طرابلس من دون جمهور بقيادة الحكم الجديد المغربي عبدالعزيز بلفتوح. وتميز الشوط الاول بفرص للطرفين، واستطاع الهومنتمن التقدم في الدقيقة ١٨ عن طريق السوري عبداللطيف الحلو... ولم تنفع استفاقة النجمة في الشوط الثاني خصوصاً في تحقيق التعادل على الاقل، فظل الفريق أسير الفرص الضائعة وتسرع لاعبيه.

وكان شباب الساحل افتتح مباريات المرحلة بالفوز على السلام زغرتا ٢-١ على ملعب برج حمود، واستمر في السباق على المقدمة، قبل لقائه الأنصار في المرحلة المقبلة. وتوقف رصيد السلام عند ١٣ نقطة. وجاءت أهداف المباراة الثلاثة بتوقيع عراقي، حيث تقدم السلام بواسطة مهند لويس في الدقيقة ١٥ ورد الساحل عن طريق مواطنه محمود مجيد في الدقيقتين ٦٧ (جزاء) و٨٣ قبل ان يخرج مصاباً. وبات رصيده ٩ أهداف.

الدرجة الثانية

وعلى ملعب الضمان تعادل الحكمة والمجد في مباراة قمة الدرجة الثانية، وسيطر الحكمة في الشوق الثاني وافتتح أحمد كريم التسجيل له في الدقيقة ٥١ وعادل للمجد محمد الذهب في الدقيقة ٧٨. ولم يغير الشوطان الإضافيان في نتيجة المباراة، وستعاد في وقت لاحق. وحل شبيبة المزرعة ثالثاً بفوزه على الحرية مجدل عنجر ٢-١ على ملعب جونيه البلدي.

ملاعب وأروقة

قانون وروح رياضية... ايهما اهم؟

■ قف... هذا ما قاله الاتحاد الدولي (فيفا) للاتحاد الانكليزي بشأن قرار الاخير بإعادة مباراة ارسنال وشيفيلد يونايتد ضمن مسابقة كأس انكلترا لكرة القدم، وطلب منه تزويده بكل الوثائق اللازمة حتى يبت بها بشكل لا يخالف قانون اللعبة.

يذكر أن ارسنال فاز ٢-١ في ١٣ شباط (فبراير) الحالي، ومع ان هدف الفوز الذي سجله الهولندي مارك اوفرمارس كان قانونياً إلا انه كان مخالفاً للروح الرياضية بالنسبة الى مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر الذي طالب على الفور بإعادة اللقاء وحظي بموافقة الاتحاد الانكليزي في اليوم ذاته باعتبار ان لاعبي شيفيلد يونايتد كان يحيطون بزميلهم المصاب لي موريس.

ويريد الاتحاد الدولي الذي يعتبر العين الساهرة على تطبيق القانون التثبت من صوابية القرار الانكليزي، فإذا لم يكن كذلك ستثبت النتيجة ولن تعاد المباراة. وسيصدر قرار الفيفا غداً حسب ما ذكر امين سره ميشال زن روفينن.

وبرر المدير التنفيذي الموقت في الاتحاد الانكليزي ديفيد ديفيز الموافقة على اعادة المباراة بقوله «غلبنا الروح الرياضية على النصوص القانونية»... ومع ذلك، فإن مثل هذا التغليب قد يضر بالقانون، لذا تدخل الفيفا، وهذا من صلاحياته.

وسبق للفيفا ان تدخل اكثر من مرة في مثل هذه الظروف، ولم يوافق مثلاً على قرار للاتحاد الالماني باعادة مباراة بين فريقي كارلسروه وتي. اس في. ميونيخ عام ١٩٩٧ فلم يجد الاخير بداً من تثبيت النتيجة. وهذا ما فعله الالمان عندما حاولوا اعادة مباراة بين فريقين من الدرجة الثانية لان الاخطاء التحكيمية كانت واضحة وفاضحة.

الفيفا يحمي القانون والحكام... فهل يحمي الروح الرياضية؟ واذا كان الفيفا يتغنى دائماً بالروح الرياضية فهل يرتضي ضربها لسبب بسيط هو ان حكم مباراة ارسنال وشيفيلد يونايتد لم يلغ الهدف لانه صحيح قانونياً مئة بالمئة؟

محمد حمادة


ثلاثة من لاعبي اتلتيك بلباو يلاحقون مهاجم الريال مدريد راوول غونزاليس.(ا ف ب)

كرة القدم الاوروبية

خسارة جديدة لريال مدريد ورأس مدربه مطلوب

مدريد - ا ب، ا ف ب - مني ريال مدريد بخسارته الثانية في ارضه على التوالي ضمن الدوري الاسباني لكرة القدم، وباتت إقالة مدربه غوس هيدينك مدرب هولندا في مونديال فرنسا، مسالة وقت لا اكثر حيث اكدت الصحف المحلية ان المدرب الايطالي فابيو كابيللو سيعود الى قيادة قطب العاصمة.

وكابيللو موجود حالياً في مدريد لالقاء محاضرات كروية في احد معاهد التربية الرياضية. ويذكر ان كابيللو قاد ريال مدريد الى اللقب في الموسم ٩٦-٩٧.

وجاءت الخسارة الجديدة على يد اتلتيك بلباو في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين بهدف سجله سانتياغو ايزكيرو في الدقيقة ٧٣ امام ٧٠ الف متفرج هتفوا جميعهم بإقالة هيدينك عندما توجه الاخير الى غرف الملابس، ولوحوا بالمناديل البيضاء وهي حركة تقليدية في ملاعب اسبانيا كتعبير عن عدم الرضى.

وسبق لريال ان خسر الاسبوع الماضي امام برشلونة بثلاثة اهداف، لكن هيدينك بقي في منصبه بعد فوزه في منتصف الاسبوع على راسينغ سانتاندر ٦-٢ في مسابقة كاس اسبانيا.

وبعد الهزيمة الجديدة وقف رصيد ريال في المركز الخامس مؤقتاً عند ٣٧ نقطة على غرار بلباو الذي يحتل المركز السابع.

ويمر قطب العاصمة بازمة حقيقية، وهو المدعو لمواجهة دينامو كييف الاوكراني في ٣ اذار (مارس) المقبل في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري ابطال الاندية الاوروبية.

وعمق اكستريمادورا جراح بيتيس بفوزه عليه بهدفين لتوريل (٨٣ من ركلة جزاء) ودوريه (٨٨) مقابل هدف لغالفيز (٨٥).

وخسر راسينغ سانتاندر امام سرقسطة بهدفين لارزينو (٢٣) واسماعيل رويز (٧٤) مقابل اربعة اهداف سجلها اكونا (٢٠) وبابلو (٣٠) واليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش (٧٠) وماركو فاليس (٩٠).

ايطاليا

في المرحلة الثانية والعشرين، فاز لاتسيو المتصدر والذي لم يحرز بطولة الدوري منذ ١٩٧٤، على ضيفه انتر ميلان بهدف سجله البرتغالي سرجيو كونسيساو (٣٨) في حضور ٦٥ الف متفرج رافعاً رصيده الى ٤٥ نقطة. ووقف رصيد الخاسر الذي غاب عن صفوفه البرازيلي رونالدو عند ٣٤ نقطة.

وصعد ميلان الى المركز الثاني موقتاً بفارق نقطتين عن لاتسيو بعد فوزه على كالياري بهدف سجله ماتيو فيللا خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة عندما اراد ابعاد كرة للالماني بيرهوف (٥٠) في حضور ٤٥ الف متفرج.

ورفع بارما رصيده الى ٤١ نقطة بفوزه على ساليرنيتانا بهدفين للمدافع كانافارو (هدفه الاول في ٣ سنوات) والكرواتي ستانيتش في الدقيقتين ٤٢ و٥٤ علماً بان زميلهما الارجنتيني هرنان كريسبو اهدر ركلة جزاء مقابل هدف واحد لماركو دي فايو (٨٥)...

وتغلب يوفنتوس حامل اللقب على فيتشنزا بهدفين سجلهما اموروزو وكونتي (الهدف الاول لكل منهما هذا الموسم) في الدقيقتين ١٢ و٢٢ امام ٤٠ الف متفرج. غير ان فرصة يوفنتوس في الاحتفاظ باللقب غير ممكنة عملياً لانه يبتعد ١٢ نقطة عن المتصدر.

وتغلب سمبدوريا على بياتشنزا بثلاثة اهداف سجلها مونتيلا (٢٣ من جزاء) والفرنسي ليغل (٣٣) والارجنتيني اورتيغا (٥٧) مقابل هدفين لبيوفاني (٦٧ و٨٠ من جزاء)، وسحق اودينيزي ضيفه باري باربعة اهداف للارجنتيني سوزا (٣٨ و٤٨) والبرازيلي مارسيو اموروزو (٦٤) وبرتوتو (٧٨)، وفاز فينيتسيا على بيروجيا بهدفين للاوروغوياني ريكوبا (١٢) ومانييرو (٤٧) مقابل هدف لبوكي (٩٠).

كأس فرنسا

فقد باريس سان جرمان لقبه في مسابقة كاس فرنسا اثر خسارته امام نانت بركلات الترجيح ٤-٥ بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي ١-١ في دور الـ ١٦. وسجل دوكروك (٨٦) هدف سان جرمان، وديكروا (٩) هدف نانت.

وخرج من الدور ذاته، مرسيليا متصدر الدوري بعد خسارته امام لنس بهدف لموزيس (٦٥) مقابل ثلاثة اهداف لبرونيل (٣٨) وفاليريل (٤٥) ونوما (٥٢)، وسقط لوهافر على يد اميينس من الدرجة الثانية بهدف لدوشيمان (٨٢)، وستراسبورغ امام غانغان (ثانية) ١-٢ بعد التمديد (الوقت الاصلي ١-١). وسجل سيو (٨٥) هدف ستراسبورغ، وفيوريس (٧٨ و١١٢) هدفي غانغان، وسوشو امام سان جورج صفر - ١.

واقصى لومان من الدرجة الثانية ضيفه رين من الدرجة الاولى بهدفين، فيما فاز متز وصيف بطل الموسم الماضي على واسكيال (ثانية) بهدفين نظيفين ايضاً.

بالتالي، لم يبق سوى ثلاثة فرق من الدرجة الاولى في المسابقة وهي لنس ومتز ونانت... وهذا ما يحدث للمرة الاولى.

كأس ولي عهد الكويت: اللقب بين السالمية والعربي

■ الكويت - «الحياة» - انحصرت المنافسة على كاس ولي عهد الكويت لكرة القدم بين فريقي السالمية والعربي. وستقام مباراة القمة غداً. وفي نصف النهائي، فاز السالمية على خيطان بهدفين سجلهما محمد البريكي (٢١) وعبدالعزيز حمادة (٧٠)، في حين تخطى العربي كاظمة بركلات الترجيح ٥-٤ بعدما تعادلا ١-١ في نهاية الوقت الاضافي. وسجل مالك القلاف للعربي (٢) وعبدالله الدوسري لكاظمة (٣٧). ومن ركلات الترجيح سجل للعربي منصور باشا وعلي عمر واسامة حسين وخالد عبدالقدوس واحمد موسى، ولكاظمة عبدالله الدوسري وعصام سكين وعبدالله ابراهيم واحمد المطيري واخفق فواز بخيت.

امم افريقيا ٢٠٠٠: اتحاد زيمبابوي يلتقي حياتو

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - سيعقد المسؤولون في اتحاد زيمبابوي لكرة القدم اجتماعاً مع رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو في ٦ اذار (مارس) المقبل في غانا لمحاولة اقناع الاخير بالعدول عن قرار سحب تنظيم نهائيات كاس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠ من زيمبابوي.

وكان الاتحاد الافريقي قرر سحب استضافة النهائيات من زيمبابوي في ٨ شباط (فبراير) الحالي في ابيدجان بسبب تاخر انطلاق الاشغال التحضيرية في الملاعب ووجه نداء الى الاتحادات الاعضاء الراغبة بتنظيم النهائيات بدلاً من زيمبابوي تقديم ترشيحاتها قبل موعد انقضاء ١٠ اذار (مارس).

وتعتبر نيجيريا ومصر والمغرب ابرز البلدان المرشحة لاستضافة النهائيات التي يشارك فيها ١٦ منتخباً.

سمير زاهر: مصر لن تتراجع عن طلب تنظيم مونديال ٢٠٠٦

□ القاهرة - «الحياة»

■ عقد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعاً مهماً مع طلعت حماد وزير الدولة والممثل الشخصي للدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لدراسة شروط الاتحاد الدولي حول طلب مصر استضافة نهائيات كاس العالم ٢٠٠٦.

وصرح زاهر بعد الاجتماع أن الحكومة ابدت موافقة كاملة على دعم الطلب المصري لدى الفيفا، وهو احد الشروط المهمة لقبول الطلب قبل الموعد النهائي المحدد لتاكيد الطلبات في نيسان (ابريل) المقبل. وجدد زاهر إصراره على الاستمرار في الترشيح لرئاسة الاتحاد الافريقي منافساً للكاميروني عيسى حياتو الرئيس الحالي خلال اجتماعات الجمعية العمومية التي تسبق كاس الامم الافريقية ٢٠٠٠، واكد انه واثق من الموقف المحايد للمسؤولين عن الاتحاد الافريقي في شان طلب مصر تنظيم نهائيات الامم الافريقية ٢٠٠٠ ونهائيات كاس العالم ٢٠٠٦.

ونفى زاهر الشائعات التي اطلقها داني غوردان رئيس الحملة الجنوب افريقية لاستضافة كاس العالم ٢٠٠٦. وكان غوردان اعرب عن ثقته في مؤتمر صحافي بعدم استمرار مصر ونيجيريا وغانا في الترشيح لاستضافة الكاس.

وبرر زاهر عدم قيام الاتحاد المصري بالدعاية الضخمة لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ بعدم وجود ميزانية كبيرة خلافاً لما هي الحال بالنسبة الى جنوب افريقيا والمانيا وانكلترا.

الجوهري

على صعيد آخر تعرض محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم لحملة نقد هائلة في معظم الصحف المصرية بعد الهزيمة الثقيلة لمصر امام المكسيك صفر-٣ في دورة هونغ كونغ الرباعية.

ووصل الهجوم الى حد المطالبة باقالته او التدخل في شؤونه الفنية الخاصة باختيار اللاعبين او تشكيل المنتخب او وضع خطة اللعب وتركزت الاتهامات على لجوئه المستمر للطرق الدفاعية وإشراك أكبر عدد من المدافعين في تشكيلة المنتخب، وهو ما حدث امام المكسيك بوجود حسام حسن وعبد الستار صبري مع ٨ من المدافعين.

ونددت الصحف بعدم تجهيز البدلاء الاكفاء لشغل اماكن المحترفين الذين يغيبون كثيراً عن مباريات المنتخب التجريبية. وركزت على اصراره المستمر على إشراك اللاعبين نادر السيد وحازم إمام واحمد حسن وحسام حسن، الامر الذي كشف الفريق بعنف عند الغياب الاضطراري لحازم واحمد حسن، وسيزيد الامر سوءاً إذا غاب نادر او حسام.

وانتهزت الصحف واقعة طرد ابراهيم حسن امام المكسيك للهجوم على اللاعب العائد الى المنتخب بعد ايقاف دام ٢٠ شهراً، واكدت انه غير جدير فنياً وبدنياً وسلوكياً بالوجود في المنتخب.

وامتنع الجوهري عن الحديث الى الصحافيين مشدداً على حقيقة واحدة، وهي أن عدداً من الأخطاء تسبب في الهزيمة امام المكسيك وأن الجميع في المنتخب يتحملون تلك الاخطاء بداية من المدير الفني الى اصغر عضو في المنتخب.

السلة الاميركية للمحترفين: يوتا جاز يثأر من سياتل

واشنطن - ا ف ب - ثار يوتا جاز، احد الفرق المرشحة للفوز بلقب دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، لخسارة سابقة أمام سياتل سوبر سونيكس فسحقه ١١٠-٨٠. وكان سياتل الحق الهزيمة الاولى والوحيدة هذا الموسم حتى الآن بيوتا ٥٦-٧١ الاربعاء الماضي.

ويعود الفضل في فوز يوتا الى كارل مالون الذي سجل ٢٨ نقطة ونجح في ٧ متابعات و٦ تمريرات حاسمة. وابرز لاعب لدى الخاسر كان هيرسي هاوكينز الذي سجل ١٤ نقطة.

ونجح ميامي هيت في الحاق الخسارة الثالثة بهيوستن روكستس، الذي يضم الثلاثي المعروف باركلي وعليوان وبيبن ٨١-٧١. وحسم ميامي هيت نتيجة المباراة في الشوط الثاني بعدما تعادل الفريقان في الاول ٣٧-٣٧، وفرض براون نفسه نجماً بتسجيله ٢٤ نقطة لميامي ونجح في ١٥ متابعة وتمريرتين حاسمتين بالاضافة الى تيم هاردواي الذي سجل ١٧ نقطة و٣ متابعات و١١ تمريرة حاسمة.

وبفارق نقطتين حقق انديانا بيسرز فوزه السادس هذا الموسم وكان على حساب ميلووكي باكس ٨٢-٨٠. وبرغم تسجيله ٣١ نقطة لم يبعد غلين روبنسون الخسارة عن فريقه ميلووكي. وتالق في صفوف الفائز ريجي ميلر (٢٠ نقطة و٦ متابعات).

وحقق اتلانتا هوكس فوزا ثمينا على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٧٦-٦٩، في حين مني لوس انجليس كليبرز بخسارته السابعة على التوالي وكانت امام دالاس مافريكس ٩٠-١٠٥. وتغلب كليفلاند كافالييرز على نيوجرزي نتس ٨٩-٨٤، وبورتلاند ترايل بلايزرز على غولدن ستايت ووريرز ٩٠-٨٤.

وجبة سريعة

ودية

● دمشق - ا ف ب - فاز منتخب سوريا الاولمبي على نظيره القطري ٤-١ في دمشق. وسجل زياد شعبو (١) ومصطفى حمصي (١١) وماهر السيد (٢٦) وسيد بيازيد (٤٣) اهداف سوريا، وفهد الشمري (٨٥، من ركلة جزاء) هدف قطر.

سلاح

● القاهرة - «الحياة» - اختار الاتحاد المصري للسلاح ٤ لاعبات و٣ لاعبين للمشاركة في بطولة افريقيا التي تقام في تونس من ٢٦ الى ٢٨ شباط (فبراير) الجاري، ويضم المنتخب الشقيقتين شيماء وايمان عبد النبي وسمر حسام ونجوى عبد المعطي، واللاعبين محمد العسال وبيجاد السيد وياسر محمود.

اعتزال

● القاهرة - «الحياة» - أعلن حسين السيد حارس مرمى الزمالك اعتزال اللعبة في نهاية الموسم. واحرز حسين (٣٦ عاماً) مع الزمالك ٩ بطولات للدوري والكأس والاندية الافريقية، وهو انضم الى النادي قبل ١٢ عاماً وشارك في اكثر من ٢٠٠ مباراة.

متابعة

● بيروت - «الحياة» - غادرت الى حلب بعثة فريق الرياضي اللبناني لكرة السلة لخوض دورة المبايعة للرئيس حافظ الاسد التي ينظمها نادي الاتحاد، وسيلتقي خلالها الاهلي القاهري اليوم الاثنين، والاتحاد الحلبي غداً الثلثاء، والجهراء الكويتي الاربعاء والاتحاد السكندري الخميس.

طاولة

● الدوحة - ا ف ب - تنطلق اليوم دورة قطر الدولية الخامسة لكرة الطاولة البالغة جوائزها ١١٠ الاف دولار والتي تستمر حتى يوم الجمعة المقبل بمشاركة لاعبين من ٣٣ دولة عربية واجنبية. وتتضمن البطولة ٥ مسابقات هي: الفردي (رجال وسيدات) والزوجي (رجال وسيدات)، والفردي (شباب).

رباعية

● بانكوك - ا ف ب - فازت البرازيل على تايلاند ٤-١ في اليوم الاول من دورة كاس ملك تايلاند الرباعية لكرة القدم. وسجل فرناندو سانتوس وروبرتو غرال ولويس انوارنو شميت للفائز وانغتراكول للخاسر. وفي مباراة ثانية تعادلت هنغاريا وكوريا الشمالية ٢-٢.

مضرب

● روتردام - ا ف ب - توج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانياً بطلا لدورة روتردام الهولندية الدولية في كرة المضرب اثر فوزه على البريطاني تيم هنمان الثالث ٦-٢ و٧-٦ (٧-٣) في المباراة النهائية.

واحرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى لقب بطلة دورة هانوفر الالمانية الدولية بفوزها على الاميركية فينوس وليامس الثانية ٦-٤ و٦-٤ في المباراة النهائية.



AL HAYAT

الاثنين ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٩هـ / العدد ١٣١٣٥

AL HAYAT MONDAY 22 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13135



مكة المكرمة ٣١* الرياض ٢٨* صنعاء ٢٩* أبوظبي ٢٧*
المنامة ٢٥* الدوحة ٢٨* الكويت ٢٨* دمشق ١٣*
بيروت ١٤* القاهرة ١٥* القدس ١٢* الرباط ١٨*
الجزائر ١٩* تونس ١٧* مدريد ١٣* فرانكفورت ٨*
لندن ٨* باريس ١٠* روما ١٢* جنيف ٦* مالطا ١٥*
اسطنبول ١١* مونتريال -٢* موسكو -٣* نيويورك ٤*
واشنطن ٥*

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر الغنائي الامير بدر بن عبدالمحسن:

– افارقك... كان السفر: يَمْ وشراع
ويبعد الفراق: اللي نحبه... نعافه
لا صار ما في البُعد راحة للمتاع
بالله... وش نَفع التعب والكلافه
من الجفا والصد... يكفيني ذراع
لا جف نهر الحب... ماتت ضفافه!!

●●●

● تلاحق رنين هاتفي وأوراق فاكسي، وذلك منذ قرأ الناس في صحيفة «عكاظ» اليومية السعودية، حواراً مطولاً أجراه الصحافي الفني النشيط علي فقندش مع الكاتب الصحافي الكبير انيس منصور وكان السبب في ذلك الحوار: سؤال استفزازي وجهه الى الاستاذ انيس مضمونه:

– «شهدت الساحة الادبية المحلية بعض الاشتباكات الكتابية الصحافية بينكم وبين الاديب عبدالله الجفري منذ فترة طويلة، وكان تتويج هذا الجفاء بينكما عدم حضور الاستاذ الجفري حفلة تكريمكم مؤخراً في – إثنينية – عبدالمقصود خوجه. ترى هل تتحدث عن ذلك الجفاء بينكما ولتنعما من ابرز نجوم الادب العربي المرتبط بالصحافة، ومن نستنير نحن شباب الصحافة العربية بحرفكم المبدعة؟!!

● وقد بادر الاستاذ انيس منصور بأخلاق الكبار حقاً... فأجاب بهذا النص:

– «اولاً: ليس هناك سبب موضوعي لخلافنا. مثل ان يكون قد اصدر كتاباً وهاجمته عليه او العكس، او علّقتُ على مقولة له.. ثم انني سبق لي ان كتبت له مقدمة لأحد إصداراته.. ثم انني ليس هناك مجلة أرأس تحريرها الا واستكتبت الاستاذ الجفري فيها مثل: آخر ساعة، واكتوبر – مستفيداً من كونه: كاتباً جيداً وكبيراً. عموماً: أود لو التقي بالزميل الجفري خلال زيارتي هذه المملكة»!!

●●●

● ولعلني (فرحت) حقاً بهذا التسامح الجميل، الذي ابداه الاستاذ انيس منصور.. فقد كنا نلقي عصا التسيار، واستبدت بنا الشجون في واقعنا العربي المؤلم، ولم يعد للخلافات الشخصية ما يبرر استمرارها خاصة بين افراد اسرة الكلمة والحرف.. حتى صار الحزن في اعماقنا: غرسة، بعدما كان في تاريخنا: قطرة ثمينة حارقة كدمعة العين!

ولا عيب في الاختلاف على الرأي، فهذا الاختلاف كما قال أمير القوافي احمد شوقي، لا يفسد للود قضية.. ولكنه خلاف استطاع ان يعبث قليلاً بحميمية ما جمعني وأنيس منصور من ود حسبت ان البعض يومها، حسدني عليه.. فلم نكن مجرد اصدقاء، او زملاء مهنة واشقاء كلمة، بل تلاحمنا في العمق الانساني حتى اطلق علي الكاتب التونسي الصديق صالح الحاجة، عبارته التي افتتح بها مقالاً له عني في صحيفة «الصباح» فقال: الجفري/ أنيس منصور السعودية.. واظن ان تأثري برشاقة ومعلوماتية أسلوب انيس: (مقنط) اسلوبي وسحبه ليتواءم مع اسلوبه!

وحين كرمه الاخ عبدالمقصود خوجه لم اكن موجوداً في مدينة جدة، والا.. ما سمحت للخلاف في الرأي بأن يفسد خلق الود القديم وإن تجافينا، فهناك: ذكريات جمعتنا كصديقين وكعائلتين متصادقتين في معنى الاسرة الواحدة المتحدة، وهناك: مواقف تنبثق من توافق الرأي، ودفء الحوار، وصلابة قاعدة الصداقة التي كثيراً ما جلوت اعتزازي بها!

ولن أنسى: ان أنيس منصور هو اول (إعلام) قدمني ككاتب ينطلق من رحاب مكة المكرمة الى الوطن العربي وافسح لي مجالات النشر يوم كان يرأس تحرير «آخر ساعة» ثم «اكتوبر».. وكان وفياً لعشرة طويلة من الصداقة التي لحت بيننا!

●●●

● هكذا يفرحني أنيس منصور من جديد بكلمة حق، تجعلنا نرتفع كثيراً فوق ما سماها كاتب عربي: «نرجسية الآخر» فأكثر ما شوه ملامحنا الحقيقية هو كثرة المرايا في دروبنا ووقوفنا.. مع ان الانسان الصادق لا يحتاج الى مرايا، لأن ملامحه ثابتة لا تتبدل.. وكذلك هي قناعاته ولحظة صدقه!!

عبدالله الجفري

---

٧٥ فناناً من مجلس التعاون الخليجي

رسّامات "بستان" الكويت تنافسن الرجال بالإبداع التشكيلي

□ *الكويت – إبراهيم خياط*

■ في مجمّع «البستان» جلس الفنان السعودي عثمان الخزيّم يستقبل استفسارات الجمهور، بجانب لوحاته التي تعكس تجارب متقدمة في الرسم الملوّن بأسلوب الرش مع تقنيات مختلفة لمزاوجة الألوان ومواضيع اللوحات.

وشهدت مدينة الكويت وضواحيها معارض مفتوحة مماثلة في أماكن الحركة التجارية والمجمّعات والأسواق التجارية.

وبين المعارض البارزة «معرض ٢٥ فبراير التشكيلي» بمشاركة ٧٥ فناناً من مجلس التعاون الخليجي، برعاية وزير الاعلام يوسف السميط الذي اناب عنه الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الرميحي الذي ترأس حفلة الافتتاح الثلثاء الماضي في صالة الفنون التابعة للجمعية الكويتية للفنون التشكيلية في حولي.

المعرض الذي يستمر حتى ٢٧ الشهر الجاري ينظّم في إطار مهرجان «هلا فبراير» بعدما قامت اللجنة المنظمة للاحتفالات بدعم وتمويل إقامة المعرض الذي جرى تقديم موعده ليتزامن مع احتفالات «هلا فبراير»، علماً انه كان ينظم في المرات الـ ١٣ الماضية في ٢٥ شباط (فبراير) احتفالاً بالعيد الوطني.

اتسم المعرض بالخبرات التقنية التي اظهرها الرسامون والنحاتون من دول مجلس التعاون الخليجي. وعبرت مواضيع اللوحات والأعمال الفنية عن التصاق بالتراث وعن تجارب فنية متنوعة خاضها الرسامون الخليجيون.

ومنحت جوائز «الدانة الذهبية» لأفضل الأعمال التي اختارتها لجنة تحكيمية مستقلة.

ولوحظ ان الأعمال التي قدمتها الفنانات كانت استوحت التراث ومعاني تخص الحياة واليومية، وتظهر قدرة الفنانة الخليجية على محاكاة كفاءات الرجل الفنان في التحكم بتقنيات الرسم والاستنباط بشفافية من العالم المشترك الذي يتقاسمان ملامحه وتفاصيله.

الفنانة الكويتية سمر الرشيد البدر قالت لـ «الحياة» إن الفنانات متفرغات أكثر للعمل الفني وهذا يساعدهن على تطوير مهاراتهن، في حين ذكرت زميلتها الفنانة هبة الدريهم انه أمر جيد ان تكون المرأة الخليجية رسامة مبدعة لأنها كلما تقدمت فنياً فهي تنافس الرجل في الجلوس على قدم المساواة على مقعد الابداع.

وبرزت لوحات عدة قدمها فنانون من دول مجلس التعاون، بينهم مجموعة من الفنانين السعوديين منهم فيصل خالد الخديدي وعبدالله ادريس وإبراهيم النغيشر الذي رأى أن الاكتفاء بلوحتين لكل رسام لا يكفي لتقديم فكرة كاملة عن العارضين ومدى المامهم بالتقنيات واظهار حرفيتهم وابداعهم.

ومن سلطنة عمان تميّز محمد بن نظام البلوشي، ومن دولة الإمارات هيفاء محمد الصالح وعزّه سلطان قاسمي، ومن الكويت بدر حياتي وأيوب جسين الايوب، ومن البحرين عباس يوسف الذين ركزوا على البيئة والتراث والبيوت والصحراء والسفن والمزارع والصقور والوجود في معرض اختزن مواهب كثيرة بارزة وواعدة.



□ عارضة في زي من تصميم رونيت زيلكها أمس في اسبوع لندن للموضة الذي بدأ السبت الماضي ويستمر حتى الخميس المقبل. (رويترز)

عيون وآذان

تخوض الولايات المتحدة حرب استزاف ضد العراق تقول وحدها انها تقع ضمن القرارات الدولية، في حين ترى بقية العالم، باستثناء بريطانيا، أنها تتجاوز هذه القرارات.

وبدء المواجهة الأخيرة معروف، فبعد رفض العراق التعاون مع المفتشين الدوليين نظمت الولايات المتحدة وبريطانيا حملة عسكرية بين ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي و١٩ منه، استهدفت مئة موقع عسكري عراقي، وقامت طائرات البلدين بحوالى ٥٠٠ غارة جوية، كما أطلق الاميركيون ٤٠٠ صاروخ توماهوك. وإذا اكتفينا بالأرقام الاميركية وحدها فقد أدت الحملة الى تدمير ٩٣ موقعاً عسكرياً وإصابة ٢٠ موقع قيادة وسيطرة واتصالات تسعة منها تابعة للحرس الجمهوري.

ومنذ تلك الحملة المركزة تشن الطائرات الاميركية غارات مركزة، شبه يومية، على الأهداف العراقية.

وفي حين قام تعاطف كبير مع شعب العراق، فإن النظام العراقي ضيع الفرصة كعادته، فأساء فهم التأييد للشعب العراقي، واعتقد انه للنظام، ودعا الشعوب العربية الى اطاحة حكامها.

وكانت النتيجة مزيداً من العزلة العراقية شجعت الاميركيين على شن حرب استنزاف اعطي فيها الطيارون الأميركيون حق الرد والمطاردة والتفتيش، وأعلن رسمياً ان هدفها منع صدام حسين من بناء قدرة هجومية والاعتداء على جيرانه.

وضيع صدام حسين الفرصة مرة ثانية، فهو بدل ان يسكت حتى يحرم الاميركيين العذر لضرب العراق، أصدر تهديدات جديدة ضد المملكة العربية السعودية والكويت، واتبعها بتهديد ضرب قاعدة انجيرليك التركية التي تنطلق منها الطائرات الاميركية. وكانت النتيجة هذه المرة ان صدام حسين استعدى تركيا عليه، مع الدول العربية، وانتهت زيارة السيد طارق عزيز لتركيا بفشل ذريع، فرئيس الوزراء بولنت أجاويد أكد ان تركيا تراقب الغارات من أراضيها وترى أنها ضمن الصلاحيات المعطاة، أما الرئيس سليمان ديميريل فرفض مجرد مقابلة نائب رئيس الوزراء العراقي.

والمشكلة مع صدام حسين انه يصدق مبالغاته، حتى لا نقول كذبه، فهو اعتقد سنة ١٩٩١ انه على رأس القوة العسكرية الرابعة في العالم، فخسر الحرب البرية في مئة ساعة، ووقع صك استسلام. وهو اعتقد بعد ذلك ان العطف على الشعب العراقي عطف على نظامه، وبدل ان يستغل هذا العطف لرفع المعاناة عن شعبه، استعدى الدول العربية عليه، وزاد من صعوبة مهمة مساعدة العراقيين من دون تشجيع النظام.

وهو بدأ أخيراً يهدد جيرانه بشكل غوغائي لا علاقة له بالحقائق على الأرض، فإذا كان العراق خسر بسرعة حرباً وجيشه في أوج قوته، فماذا يستطيع ان يفعل اليوم، وقد دمر اكثر سلاحه وحوصر وانهك؟

هو لا يستطيع شيئاً، ومع ذلك فالرئيس العراقي يهدد بضرب قواعد في الدول المجاورة، فتكون النتيجة الوحيدة لمثل هذا التهديد اعطاء الاميركيين عذراً شرعياً هذه المرة لضربه، بدل تفسير قرارات الامم المتحدة كما يحلو لهم.

اليوم، نحن أمام وضع يقدم فيه صدام حسين العراق وشعبه على طبق من فضة للاميركيين وغيرهم، وهؤلاء يضربون القوات العراقية، وهي الجهة الوحيدة القادرة على اسقاطه، ثم يتعاملون مع جميع فئات المعارضة العراقية المقطوعة الصلة بداخل العراق، ويواجهون صعوبات مع الفريقين الوحيدين القادرين على مواجهة النظام، وهم الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب.

ونحاول الموضوعية والإنصاف، ونسجل ان الأميركيين اقاموا اتصالات مكثفة مستمرة مع الأكراد إلا ان الخلافات بين هؤلاء، وضغوط بغداد وإغراءاتها، منعت قيام جبهة موحدة ضد النظام في الشمال. كذلك حاول الاميركيون الاتصال مع قيادات الشيعة في الجنوب، إلا ان السيد محمد باقر الحكيم رفض حتى الآن التعامل معهم، لعدم ثقته في نواياهم، وهو في هذا مصيب تماماً.

وهكذا فنحن اليوم امام ليل ليس له آخر، وصدام حسين يعطي الاميركيين العذر لضربه، وهؤلاء يضربون بما يكفي لإضعاف العراق من دون إسقاط النظام. وعندما يهب العرب شعوباً وحكومات بحثاً عن وسيلة لرفع المعاناة عن العراقيين يقف الرئيس العراقي كل موقف خاطئ ممكن لمنع العرب من مساعدة أهلهم في العراق، هل يمكن للرئيس العراقي ان يرتكب كل هذه الأخطاء، منذ ١٩٩٠ وقبلها، ومنذ سنة ١٩٩١ وحتى اليوم، بدافع الجهل؟ شخصياً لا أعرف الجواب، ولكن أقول ان الساعة المتعطلة عن العمل تشير الى الوقت الصحيح مرتين كل ٢٤ ساعة، أما الرئيس صدام حسين فلم يقف موقفاً صحيحاً منذ ٢٤ سنة.

جهاد الخازن

الانتربول في بورما يرصد المخدرات وتهريبها واستهلاكها وتدميرها

■ بانكوك – ا ف ب – يعقد الانتربول بدءاً من غد في رانغون مؤتمره الرابع عن تهريب الهيرويين رغم السمعة السيئة لبورما في مكافحة المخدرات ومقاطعة الدول الغربية للمؤتمر.

ورفضت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا خصوصاً ارسال مندوبين الى رانغون لانها ترفض التعامل مع نظام عسكري متهم بالقيام بانتهاكات منتظمة لحقوق الانسان.

الى ذلك يشير المنتقدون الى المفارقة المتمثلة بتنظيم مؤتمر للشرطة برعاية حكومة توجه اليها انتقادات بسبب روابطها مع زعماء دوليين لتهريب المخدرات وغالبا ما توصف بـ «النظام القائم على المخدرات».

الا ان المنظمة الدولية للتعاون بين اجهزة الشرطة رفضت الدخول في الجدل السياسي وقررت عقد المؤتمر «الفني» لانه «من الضروري ان يتبادل رجال الشرطة والخبراء في تهريب الهيرويين المعلومات المتعلقة في هذا الشأن» حسب الناطق باسم الانتربول. ويهدف المؤتمر الى متابعة مسألة تهريب الهيرويين واستهلاكه في العالم وتعزيز التعاون بين اجهزة الشرطة في هذا المجال.

وقررت نحو ٢٠ دولة غالبيتها من البلدان الآسيوية المشاركة في اجتماع رانغون وخصوصاً تايلند ولاوس التي تتقاسم مع بورما المثلث الذهبي حيث يزرع الافيون بكميات كبيرة. وستحضر الصين المؤتمر ايضاً.

وتعتبر بورما مع افغانستان وباكستان من أول الدول المنتجة للافيون في العالم اذ انتجت ما مجموعه ٢٣٦٥ طناً عام ١٩٩٧ بحسب الاحصاءات الاميركية. وتتهم اللجنة العسكرية الحاكمة في رانغون بالتورط في التهريب وتبييض اموال المخدرات.

طفل بريطاني ضحية تقليد سوبرمان

■ لندن – رويترز – دفع طفل بريطاني يبلغ من العمر اربع سنوات حياته ثمناً لتقليد بطل الروايات الخيالية «سوبرمان».

وقالت الشرطة اول من امس ان اندرو بروكس قتل بعد ان التفّ حبل من ستارة لاحدى النوافذ حول عنقه اثناء تقليده طيران سوبرمان في منزله في كليفلاند شمال شرقي انكلترا. واضاف متحدث باسم الشرطة للصحافيين ان «الحادث المأسوي وقع اثناء تقليد الطفل سوبرمان»

قطع شجرة القُبل في اكسفورد

■ لندن – «الحياة» – بعد مئة سنة من القُبل في ظلال اغصانها الحانية قرر المجلس البلدي في اكسفورد قطع شجرة «الاكاسيا» المشهورة على مفترق الجامعة، التي جذبت آلاف الطلاب والعشاق والخريجين الذين تبادلوا القُبل والعناق تحت ظلالها والتصقوا بالدبق الذي يزنّرها. طول الشجرة ٣٠ قدماً وعمرها مئة سنة واصبحت اغصانها المترامية على الطريق العام تشكل عوائق خطيرة على حركة السير والسيارات.



□ الممثلة الالمانية ماريا شرادر حازت أمس في مهرجان برلين السينمائي على «الدب الفضي» كأفضل ممثلة على دورها في فيلم «ايميه وجاكوار» الذي يروي قصة حب شائنة في زمن المحرقة. (رويترز)

أبوظبي: "المها العربي" في اول مؤتمر دولي

□ *ابو ظبي – شفيق الاسدي*

■ تستضيف ابو ظبي السبت المقبل المؤتمر الدولي الاول لـ «المها العربي» بهدف اطلاع دول العالم على تجربة الامارات في الحفاظ على «المها العربي» من الانقراض والاكثار منها.

واكد عبدالله مطر بني مالك مدير ادارة حماية البيئة والحماية الفطرية بالدائرة الخاصة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ان الدائرة قامت بتجربة فريدة من نوعها في العالم باحضار ١٠ من «المها العربي» ثمانية من إناث وذكران وتوفير البيئة المناسبة لها فوصل عددها الآن في الدائرة الى الف و٥٠٠ مها موزعة على خمس محميات طبيعية في امارة ابو ظبي.

ولفت الى وجود اعداد اخرى من المها العربي في محميات خاصة اخرى في امارة ابو ظبي ودولة الامارات. واكد في هذا الصدد ان عدد المها العربي في دولة الامارات يزيد بمقدار ثلاثة اضعاف عن عددها في جميع دول العالم والذي لا يزيد عن ٦٠٠ مها.

واكد عبدالله مطر ان اعداد المها العربي في المحميات الخاصة برئيس دولة الامارات يتزايد عددها باستمرار من خلال ولادة مها جديدة في كل يوم.

وقال ان المؤتمر يهدف الى اطلاع دول العالم على هذه التجربة الفريدة في العالم للمحافظة على المها العربي.

وسيشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام وفود من الولايات المتحدة الاميركية وكندا وبريطانيا وكينيا وسويسرا وبلجيكا، اضافة الى مشاركة عالية المستوى من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان والبحرين وقطر وسورية والاردن.

كما شارك في المؤتمر منظمتان دوليتان تعنيان بحماية البيئة والحياة الفطرية وهما منظمة (W.W.F) ومنظمة (OCM) اللتان تعنيان بالاشراف على تنفيذ الاتفاقات الدولية الخاصة بحماية البيئة والحياة الفطرية.

وسيناقش المؤتمر اوراقاً علمية حول كيفية المحافظة على المها العربي وحمايته من الانقراض ووسائل الاكثار من انواعه واستعراض تجارب الدول المختلفة في هذا المجال. كما سيقوم المشاركون في المؤتمر بزيارة جزيرة صير بني ياس التي تعتبر اكبر محمية طبيعية للمها العربي في العالم.

احوال المدينة

● المستشار القانوني الدكتور **عبدالحسين شعبان** غادر لندن الى الدار البيضاء لحضور الندوة الدولية عن مستقبل القدس العربية التي ينظمها مركز الدراسات العربي – الأوروبي التي ستقام برعاية الملك **الحسن الثاني** عاهل المملكة المغربية بين ٢٣ و٢٥ من الجاري.

● يفتتح اليوم السيد **احمد العماوي** وزير القوى العاملة والهجرة المصري ندوة عن دور للسلامة والصحة المهنية في الوقاية من الامراض المهنية الحديثة في مقر الجامعة العمالية في القاهرة.

● لمناسبة اعادة آل زكور اصدار مجموعتين تتضمنان ٤٨ عدداً مختاراً من مجلة المعرض التي انشأها ميشال زكور عام ١٩٢١، نظمت نقابة الصحافة اللبنانية ندوة عن دور المجلة في تاريخ الصحافة اللبنانية والنضال الدستوري اللبناني، فتحدث نقيب الصحافة **محمد البعلبكي** الذي عرض لدور المجلة ومصدرها. ثم نوه الوزير السابق **غسان تويني** بالقيمة الادبية والتاريخية للمجلة. وألقى **باسم الجسر** كلمة عن ميشال زكور «رائد الميثاق الوطني». وشكر **مكرم ميشال زكور** الحضور.

● تفتتح الدكتورة **هدى وصفي** رئيسة مركز الهناجر للفنون في دار الاوبرا المصرية مساء غد معرض الفنانتين **سحر الامير وبولين ناجي** ويستمر حتى ٢٨ الجاري.

● «زمن الحلم الجميل» عنوان معرض الفنانة **ميرفت رفعت** الذي يفتتح مساء اليوم في قاعة سلامة في المهندسين ويستمر حتى ٤ آذار (مارس) المقبل.

● يقيم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان مساء غد ندوة عنوانها «بعد ٥٠ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان... هل يتجه العالم العربي نحو الديموقراطية أم الفاشية» ويشارك فيها الصحافي **عادل حمودة** والكاتب **طارق حجي** ويدير الحوار الدكتور **محمد السيد سعيد**.

● تستضيف مدينة ايفرن المغربية في ٢٥ من الجاري اسبوعاً ثقافياً تنظمه سفارة الصين الشعبية بالتعاون مع سلطات المدينة لإبراز مظاهر الثقافة والتراث الصيني، ويشمل معارض للصور والكتب والمنشورات والتحف الصينية الفنية اضافة الى عروض لأفلام وثائقية.

● يناقش برنامج أسواق هذا الاسبوع رد فعل القطاع الخاص على تصريحات الشيخ **عبدالله بن زايد آل نهيان** وزير الاعلام والثقافة، حول مساهمة القطاع الخاص في الرعاية الرياضية والتسويق الاعلامي. ويشارك في البرنامج **محمد عمر عبدالله** المدير العام لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي و**محمد عبدالجليل الفهيم** رئيس مجموعة الفهيم. برنامج أسواق يبث في العاشرة الا ربعاً مساء اليوم وهو من إعداد وتقديم عرفان عرب.

● يحاضر الدكتور **وحيد عبدالمجيد** رئيس تحرير «التقرير الاستراتيجي العربي» عن «مستقبل الاردن بعد الملك حسين» مساء اليوم في مقر جمعية «النداء الجديد» في القاهرة.

● تقام في مقر المجلس الاعلى للثقافة في القاهرة غداً ندوة حول «الاب الدكتور جورج قنواتي رائد الفلسفة العربية» يشارك فيها الدكتورة **زينب الخضيري** والدكتور **عاطف العراقي**.